

ديوان

خالد الكاتب

من شعراء القرن الثالث الهجري

تحقيق ودراسة
الدكتور
بوشى محمد الساراني

ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب
رقم تسلسل التعضيد (٢) لسنة ١٩٨٠ - ١٩٨١

١٤٠١هـ - ١٩٨١م

الطبعة الاولى

طبع بمطبعة دار الرسالة

ديوان فالح الكاتب

تحقيق ودراسة
الدكتور
بوشى محمد الساريني

جامعة بغداد علي نعر هذا الكتاب
رقم تسلسل التعزید (٢) لسنة ١٩٨٠ — ١٩٨١

١٤٠٠ هـ — ١٩٨١ م

الطبعة الاولى

طبع بمطبعة دار الرسالة

خالد الكاتب

حياته وشعره

البريد والظهور في طرقاته فاما من لا يعرفه

٢٢٢١

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

والصلاة على سيدنا محمد وآله
والسلام أما بعد فإننا قد علمنا
أنه لا بد من أن يكون لكل
شئ من هذه الأشياء
التي هي في حكمها
منها ما هو في حكمها
منها ما هو في حكمها
منها ما هو في حكمها

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة على سيدنا محمد وآله

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة على سيدنا محمد وآله

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة على سيدنا محمد وآله

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

الورقة الاولى من المخطوطة (د)

بين يدي الديوان

ظل الشعر العربي ديوان العرب فيه اخبارهم ومآثرهم ، وفيه خصائصهم وأيامهم ، وظلّت دلالات معانيه ، وأساليب نظمهِ صورة من صور الواقع الذي عاشته الأمة بكل جوانبه . وبقيت مضامينه الاجتماعية وقيمه الانسانية شكلا من أشكال تفكيكها ، ونمطا من أنماط حياتها الاجتماعية وعلاقاتها التي عبرت من خلالها عن انسانيّتها وتعاملت في إطاره مع بقية الشعوب فكانت لها شخصيتها الواضحة وخصائصها المتميزة ، واثارها الفاعلة . وقد بذل العلماء العرب على امتداد العصور جهودا مذكورة للاحتفاظ بهذا الديوان والحرص على بقائه ، والاندفاع من أجل توثيقه بكل أشكال التوثيق، وتحقيق أصوله وفق المناهج العلمية السليمة حتي أصبحت للرواية أصول ثابتة تقوم على الحفظ والنقل والانشاء والضبط والانتقان والشرح والتفسير ثم تطورت أساليب تلك الاصول فأصبحت مجالس للعلم والدرس ، فيها تناقش المسائل . وتمحّص الاخبار وتوثق الحقائق، وقد احتفظت كتب الأدب والطبقات بصور ذلك التوثيق . ونماذج تلك المناقشات فكانت طبقات النقاد التي اعتمدت مجموعة من الخصائص في تفضيل الشعراء وترتيبهم وتفضيلهم متأثرين برواية الحديث ومعتمدين أسسها التي اقرت ومناهجها التي استقرت . حتى ذهب بعض الرواة مذاهب

بعيدة، والتزموا بقواعد تدل على المتابعة والاستقصاء فكانت طبقاتهم واضحة ، فأبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤) وحماد الراوية (ت ١٥٥) وخلف الأحمر (ت نحو ٨١٨٠) والمفضل الضبي (ت ١٧١) من الطبقة الاولى، والاصمعي (ت ٢١٢) وأبو زيد (ت ٢١٤) وأبو عبيدة (ت ٢١١) وأبو عمرو الشيباني (ت ٢٠٦ أو ٢١٠) من الطبقة الثانية وابن الاعرابي (ت ٢٣١) ومحمد بن حبيب (ت ٢٤٥) وأبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٠ أو ٢٥٥) ومحمد بن سلام (ت ٢٣١) من الطبقة الثالثة وقد التزم هؤلاء بمسألة الاسناد في الرواية ، وتحللوا منها في رواية الشعر والاختبار في بعض الاحيان حتى أصبح بإمكاننا الوقوف على مصادر الشعر الموثوق دون الدخول في تفاصيل ذلك التوثيق . وفي ظل هذا الطريق سار المحققون بعد أن وضعت المقاييس ، وبدأت الوان جمع الشعر تأخذ ابعادا جديدة وترتيب الدواوين يدخل في انظمة متغيرة فكان الزبير بن بكار (ت ٢٥٦) والصولي (ت ٢٣٥) والسكرى (ت ٢٧٥) أو (٢٩٠) اعلاما متميزين ، ورواة موثقين قدموا أعمالا جلييلة ، وشاركوا في جمع دواوين كان لها أثر كبير في تحديد حركة الشعر العربي وتوضيح اتجاهاته .

وبقى الشعر العربي رائدا من روافد الثقافة يحمل مضامين الحياة ، وصور الواقع واحاسيس البشر ، لأن الناس وجدوا فيه مجالا من مجالات التعبير ، ومنفذا من منافذ التفريج ولونا من الوان الترفيه النفسي كلما حملتهم الاسباب . ودهتهم النوازع . وأملت بهم

المهمات. ومع كل الاهتمام الذى أولاه القدامى من المحققين والباحثين
لجمع هذا الشعر ، ومع كل المحاولات التى بذلت للوقوف على تلك
النوازع والاحاسيس فقد بقيت أطراف متعددة منها بعيدة عن التنازل
خارجة عن إطار الباحثين .

ان محاولة إعادة الحياة لأولئك الشعراء ، ونشر دواوينهم وتقديم
الدراسات النافعة التى تكشف عن الظواهر الجديدة التى عالجوها ،
ومقدار ما تقدمه تلك النصوص فى حقل الوثائق التاريخية تشكل
خطوة جديدة فى عالم نشر المخطوطات وفى مجال تحقيق نصوصها ،
وفى إطار التوجه الذى يضع المرتكزات السليمة فى طريق إعادة
كتابة تاريخ الأدب فى ضوء تلك الدراسات وفى إطار تلك الدواوين
التي لم يكتب لها الظهور . ومن الطبيعي أن تنغير الصورة وتبديل
المقاييس ، وتختلف الضوابط ، وتعديل الاحكام التى قيلت بشأن
الشعر والشعراء . ومن الطبيعي أيضا أن ننظر أغراض الشعر
نظرات جديدة تعيد اليها رونقها الاصيل ، ووجهها المشرق ،
ودعوتها الانسانية .

ان توجه الدكتور يونس السامرائي ، وهو يخوض غمار ميدان
التحقيق ويقدم فيه أعمالا جلية يحدد اتجاها واضحا فى المجال
العلمي الذى بدأت تتبناه أوساط علمية محترمة فى الجامعة ومؤسسات
علمية وثقافية أخرى ، وإذا قدر لهذا التوجه أن يتمثل فى المنشريات
العلمية التى قام بتقديمها إلى المكتبة العربية فان ذلك يعنى أن المبحث

الفاضل يستمر في الطريق نفسه ، ويسهر في الدرب الذي يعاون على
استشراف المدى البعيد الذي ظلت علاماته غير متميزة على الرغم
من كل المشاعل المنيرة والاقباس المتوهجة .

وديان خالد بن يزيد الكاتب الذي اضطلع به المحقق الكريم
اطلالة جديدة وقبس مشرق ، وضافة نافعة لديوان الشعر العربي ،
وقد ظل هذا الديوان بعيدا عن التنازل فترة طويلة ويبدو أن الحظ
لم يلزم هذا الشاعر - كما يلزم الكثير من الشعراء الذين بقيت
دواوينهم بعيدة عن الدارسين .

وقد عرض المحقق الفاضل لما لحق ديوان هذا الشاعر من اغفال
على الرغم من الاهتمام الذي وجده عند الباحثين ، وقد ذكرني
حديث الدكتور يونس بحديث عائل له صلة قريبة بالديوان ، ويمتد
الزمن بهذا الحديث إلى عام ١٩٦٢ عندما كنت أعد رسالة لنيل رتبة
الماجستير وكان يدرس معي صديق هندي هو الاستاذ محمد لقمان
الاعظمي وقد اختار ديوان خالد بن يزيد موضوعا لرسالته وقد وافاني
بعدة رسائل ذكر فيها الصعوبات التي كانت تعترضه في العمل حتى
قال في رسالة مؤرخة في ١٢/١٢/١٩٦٢ « ولكنني يا أخي أجد صعوبات
كثيرة وظهر لي الآن أن القضية أصعب بكثير مما كنت أتصور وذلك
لأن الديوان محرف يستصعب عليّ تصحيحه ... ولكن ماذا نفعل
الآن . لا مفر منه ونرجو من الله العون والتوفيق . » ثم وافاني
برسالة أخرى بتاريخ ١٢/١/٦٣ يذكر لي الصعوبات التي بدأ يعانيها

فيقول « راجعت معظم كتب الطبقات والتراجم ولكن لم أجد شيئاً شافياً عن حياة الشاعر ونشأته ، وكذلك لم أجد شيئاً عن أسرة الشاعر وتاريخ ميلاده وكل ما وجدت - هو نتف من حياته - وهو أيضاً قليل جداً ، ولم تذكر كتب التراجم والتاريخ المشهورة حرفاً واحداً عن شاعرنا هذا ، وفي هذه الحالة أنا مضطر أن أكتب حياة الشاعر من خلال أبياته .

انتهت بعض فقرات الرسائل إن الصعوبات التي وقف عليها الصديق الباحث لم تقف عندها الحد وانما تجاوزت ذلك إلى طبيعة القصائد الشعرية والمقطعات التي عدت خصيصة متميزة عرف بها الشاعر واسباب ذلك وأمور كثيرة كنا نتناقش فيها ونقضي الساعات الطويلة من أجل الوصول إلى ما يفسر تلك الظواهر - وطال الزمن بيني وبينه وانقطعت أخباره عني ، ويبدو أن صلاته بخالد بن يزيد قد انقطعت فعزف عن الديوان وانصرف إلى عمل آخر كما علمت ، وكثيراً ما كنت أحدث نفسي عن الدوافع التي تخفي وراء عزوف الاخ الباحث جهد لقمان الاعظمي من هذا الديوان .

وعندما اطلعني الدكتور يونس السامرائي على مخطوطة الديوان ، والملابسات التي تكتنفه ادركت الاسباب ، وعرفت العمل « وقدّرت الجهود التي تبذل ، وشعرت بالهيب الذي ساور الباحث حتى حمله على ترك الديوان ... ثم علمت بعد ذلك أن أستاذنا الدكتور جميل سعيد كان من المهتمين بشعر خالد الكاتب وأنه صوّر نسخة منه وكان ينوى

تحقيقه أو كتابة دراسة عنه ، ويبدو أن مغافل كثيرة حالت دون تحقيق هذه الامنية ... واليوم يتجاوز الدكتور يونس كل تلك العقبات ، ويتخطى كل الاسباب التي وقفت دون اخراج الديوان ليقدمه لنا عملا علميا في التحقيق والدراسة لنضع الشاعر في المكان اللائق ، ونحدد له الموقع المعرفى الذى يناسبه :

فخالد بن يزيد من العمراء الذين عرفوا بركة شعرهم ، وسلاسة معانيهم ، وانسياب الفاظهم التي تدخل القلب بلا استئذان وتداعب النفس بلا جهد ، وتوافق الذوق بلا معازلة ، حتي أصبحت بعض مقطعاته التي عرف بها نماذج للاستشهاد وامثالا في الاستدلال، تتناقل في المجالس معانيها ، وتمدح من خلالها شاعريته بما يستحق، وترفع منزلته بين معاصريه أو من سبقه من الشعراء عند الحديث عنها . ولعل عبارات الاطراء والتقييم التي تنارت في المظان الأدبية ، تؤكد هذه الصورة التي لازمت شعره حتى شهر بها .

لقد حاول الباحث أن يستقصي نوازه وأوصافه ، وما قيل في شأنه ، كما حاول أن يقف معه في كثير من المواقف ، ويدافع عنه في كثير من المواقع ، وتلك مسألة نفسية لا يمكن أن يتخطى الباحث عنها بعد أن صاحب الشاعر فترة من الزمن ، وتأثر بشعره وطبع بطابعه ، وأحس بكل أحاسيسه حتى أصبح جزء منه، يتأثر بتأثره ويتحرك في أطوار حركته . ومن هنا كانت الدراسة التي قدم بها دراسة شاملة ، اتجهت في المسار الدقيق والحريص ومستقصية، قابلت

التفاصيل والاجزاء ولعل وقوفه على الالفاظ التي أكثر من استخدامها
والاساليب التي نهجها تعطي التصور الكامل الذي بذل فيها، حتى استطاع
أن يوفق في التحدد وفي ذلك توجه جديد في مجال التحقيق للوقوف
على الجانب النفسي والتأثري الذي كان يهتمل في نفس الشاعر وهو
يستخدم لفظاً أو يركب عبارة أو يوفق بين أسلوبيين

أن الكشف عن هذه الظواهر ودراسة الدلالات اللفظية التي خص بها
الشاعر معانيه يكشف عن الاتجاهات التي كان يرغب في التعبير عنها ،
ويسمى من أجل تأكيد وقعها في نفسه إلى جانب الدلالات الاجتماعية
التي ترتبط من خلالها المعاني بالواقع الذي رافق ذلك الاستخدام
أو تداخل في تكوينه أو عبث عنه كما يحدد المسار التاريخي لاستخدام
تلك الالفاظ ، والبناء التكويني لها في حالة ارتباطها بما بعدها
وقد ظلت كثير من الدراسات التي قدمت بها دواوين الشعراء بعيدة
عن هذا الاتجاه الذي يعطي اللغة حركتها ويحدد لها جوانبها
الدلالية والتاريخية .

لقد تميز الشاعر ودواونه بخصائص واضحة وقف عند بعضها
المحقق الكريم وحاول أن يعلل أسبابها بما تهيأ له من أسباب ،
وتوفر لديه من دلائل . فديوان الشاعر مجموعة من القطع الرهاية
التي لا تزيد أبياتها عن الأربعة ، والوقوف على هذا العدد له دلالات
كثيرة أو تقليد لحسابات تقليدية وربما أصبح صفة لازمة للكثير
من الشعراء الذين عرفوا بهذا النظم واتجهوا إليه ، وحددوا أبياتهم

بموجبه ولكن الذى يدعو إلى التساؤل هو إخضاع فكرة الإبيات إليها، وانهاؤها بانتهاؤها وختام معانيها بختامه . وربما كان العدد أربعة من ضمن الاعداد التي امتلكت أهمية خاصة وحظوة معينة عند الاسم السالفة والمعتقدات التي رافقت سيرة الشعوب والامم، والعدد أربعة له شأن في الاسلام ووضوح متميز في القرآن الكريم وربما كان له شأن في الحديث أيضاً فهناك آيات قرآنية ورد فيها العدد أربعة منها: شهادة أحدهم أربع شهادات بالله (النور / الآية ٦) ، ويدروا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله (النور / الآية ٨:) وفي سورة البقرة / ٢٢٦ تربص أربعة أشهر، وفي البقرة / ٢٦٠ فخذ أربعة من الطير . وفي النساء / ١٥ فاستشهدوا عليهن أربعة منكم . وفي التوبة / ٢ فسيحوا في الارض أربعة أشهر . ومثل هذه الاستشهادات تدل على أهمية هذا العدد والمكانة التي كان يستخدم فيها ، ولعل كتاب ابن سلام الذي ألفه وفق العدد أربعة لكل طبقة من طبقات الشعراء وكتاب الاربعة الذي لم يصل إلينا والشعراء أربعة كما يقول ابن قتيبة . والفصول أربعة والجهات أربع وأمور أخرى كثيرة لا مجال لذكرها توضع أمامنا بعض المفاتيح التي يمكن الاستعانة بها لفتح مغاليق هذه الاستخدامات ... وقد حاول المحقق الفاضل أن يسمى وراء هذه الظاهرة وإستطاع أن يقدم بعض القناعات التي ارتضاها للكشف عن أسباب الاستخدام .

كما تميز الشاعر بشعره الرقيق وحبته المغامر حتى بلغ به الشوق

حدا وضعه في مصاف العشاق والغزلين الذين كانت تعترهم سورة الهوى ، وتأخذ بقلوبهم نشوة العفة . وتمتلك مشاعرهم مواجس الاحساس الرفيع الذى يحملهم على الاعتماد عن العالم الحسى ، إلى عالم تتواجد بحبه النفوس . وتنطلق نوازع الشوق الحادة لتتحد في الذات ، ومن الطبيعي أن يصبح الانسان في هذه المواقف غريبا عن الوجود كل الغربة . بعيدا عن طبائع البشر كل البعد . وربما كان هذا الشعور يحمل الناس على اتهامه بالوسوسة والهوس . لأن الدلائل كانت تشير إلى أن كثيرا من أخبار الغزل والوسوسة تنتهي عند انشاد الشعر الغزل والاستشهاد بمواضع الابيات الرقيقة ، ولعل انصرافه إلى حب واحدة وانقطاعه في الشعر عليها وعدم تصريحه باسمها أو باسم أية واحدة من النساء على غير ما هو مألوف من شعراء زمانه تؤكد هذه الحقيقة التي تتحمل الآلهة، وعانى مرارتها . وكابد أصناف العذاب من أجل الحفاظ عليها ، والحرص على صيانة سمعتها .

ان الوقوف على نسختين نقلت أحدهما عن الاخرى وهما نسختان حديثتا التاريخ تضع تساؤلا في طريق البحث عن نسخة أخرى من الديوان قديمة . نقلت عنها هذه النسخ ، ومن غير المعقول أن تفقد كل النسخ القديمة وتبقى هذه النسخ القريبة العهد، ولا بد أن يكون هناك سبب لهذا الانقطاع الذى يزيد عن ثمانمائة سنة ، ومن غير المعقول أن تحتفظ كثير من كتب الادب بشعره دون أن يكون هناك ديوان يحفظ هذا لشعر ، أو يستمد منه شواهد ، وإذا أضفنا إلى

هذه الظاهرة ظاهرة الملحق من شعره الذي تناثر في المصادر المختلفة أدركنا أن نسخة كاملة من الديوان ما تزال قيد البحث، وإن الأيام لا بد أن تجود بها في زمن من الأزمان لتضع حقيقة هذا الشاعر وقدرته في دائرة البحث المتكامل وأطار العمل الميداني الصحيح .

أن محاولة الدكتور يونس في كل أجزاء الديوان كانت رائدة ، وإن إقدامه على العمل فيه كان اقتحاماً واضحاً في مجال التحقيق العلمي ، ولا بد أن يضيف هذا الديوان إلى الدراسات الأدبية تجارب جديدة تغني حقولها ، وترفد نبعها وتشارك في عطاء إنسانها العربي الذي احتوى الواقع بتجاربه وعبر عنه ببيانه " فكان رائداً من رواد الفكر ، ونموذجاً من نماذج العمل الجاد وهذا أبلغ ما يرجوه الباحث ، ادعو الله جلّت قدرته أن يوفق كل مخلص إلى صواب سبيله فهو الموفق والهادي .

الدكتور نوري حمودي علي القيسي

استاذ في كلية الآداب / جامعة بغداد

١٩٧٩/١٠/٢

مقدمة المحقق

ترجع صلتى بخالد الكاتب وشعره الى سنة ١٩٦٣ حين نويت اكمال دراستي العالية . فقد عازمت على ان اهيء موضوعا او بحثا لنيل شهادة الماجستير قبل الانتماء الى اية جامعة معينة .

واخذت ابحث عن اخبار الرجل وشعره في تضايع المصادر الادبية والتاريخية التي وقعت في حوزتي ، فتجمع لدي شيء غير قليل منهما . وعلمت من خلال مواصلة القراءة ان هناك ديوانا له وانه موجود في خزانة المكتبة الظاهرية بدمشق ، فأسرعت في الكتابة الى المكتبة المذكورة معلنا نيتي في تحقيق هذا الديوان . ومستفسرا عن تكاليف تصوير مخطوطته ، فأبلغت بتاريخ ١١ / ٤ / ١٩٦٤ من المسؤول عن الامر . بالموافقة على تصوير المخطوطة ، ومقدار تكاليف ذلك

وكان من حسن الطالع أن اوفى فأقبل في سنة ١٩٦٥ في كلية الاداب بجامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية . فانتهزت في تلك السنة فرصة وجودي في القاهرة فخرجت على دار الكتب وقصدت خزانة المخطوطات مستفسرا من مديرها المرحوم فؤاد سيد عن مخطوطة اخرى للديوان ، فأبلغني ان احدهم قد جعل تحقيق هذا الديوان

موضوعها لرسالة جامعية ، وأنه قد سجل في إحدى الجامعات المصرية .
وقد أحسست آنذاك بخيبة أمل كبيرة ، وقدرت ان الامر قد انتهى
بينى وبين هذا الديوان وصاحبه . ومع ابلاغى بالامر فقد رجوت
المسؤول عن المخطوطات أن يعلمنى اذا كانت هناك مخطوطة للديوان
في القسم الذى يشرف عليه . فتكرم المرحوم وجاءني بمخطوطة
له ، وكانت من ضمن مخطوطات المكتبة التيمورية التي ضمت الى
مكتبة الدار ، وبعد قضائي وقتا قصيرا مع المخطوطة تركت الدار
وقد أبعدت من فكرى كل شيء يتعل بالشارع وشعره وعزمت على
تهئية موضوع آخر للرسالة .

وبقيت انتظر بلهفة ظهور هذا الديوان الى النور من قبل
الشخص الذى سجله موضوعا لرسالة جامعية ، ومرت السنون والديوان
ما يزال بعيدا عن متناول ايدي القراء (١) . فرأيت بعد أن صبرت
حتى كاد الصبر ينقذ أن اعود الى مواصلة ما بدأت في سنة ١٩٦٣
وعزمت علي أن اقوم باظهار هذا الديوان الذي لم يكن باقل قيمة
فنية وأهمية ادبية من كشيد من الدواوين التي نشرت وحقق في
هذه الايام .

وقالت في نيتي بعض زملائي الافاضل فشجعوني علي القيام بهذا
العمل وعادت الى فكرة الحصول على مخطوطتي الديوان ، فيسر لى
أحد الزملاء الكرام وهو الاستاذ عبد الحميد الراضى الحصول على
(١) يبدو أن السبب في عدم ظهور الديوان هو شيوع التحريفات فيه .

مصور المخطوطة الظاهرية ، فمكنك عليها قراءة وتمحيصا وتدقيقا أكثر من مرة . وبقيت المخطوطة التيمورية التي أرجأت - من أجل الحصول عليها - عملي مدة غير قصيرة ، ونهيا لتلاميذي النجيب بنوان سكر - علي الرغم من العقبات والصعاب التي مر بها أن ييسر لي هو الآخر الحصول علي مصور لهما . وقد فرحت بها كثيرا ، ولكنني ما كدت أقابلها مع المخطوطة الظاهرية حتي بان لي انها منقولة عنها . وانها قد اشتملت علي كل ما في الظاهرية من الاخطاء والتحريفات . وانها لم تصوب أو تضاف شيئا الي المخطوطة الاولى . ومن أجل هذا فلم يكن لها أى أثر في التحقيق ، وعلى هذا فما زالت المخطوطة الظاهرية هي الفريدة . وهي التي جعلتها أمـا وأساسا في عملية تحقيق هذا الديوان .

وبعد الانتهاء من عملي احببت أن استأنس برأى الزميل الكريم الدكتور عبد الجبار المطلبى - لما اعهد فيه من الاحساس الادبي المرمق ، والشاعرية الممتازة - في بعض ما اعترضني من غموض أو تحريف في مواضع مختلفة من الديوان . وكان حسن ظني في مكانه ، فقد تكرم الزميل الفاضل وتجشم عناء القراءة وأفادني بملاحظاته الدقيقة ، ما كنت اعهد فيه وأرجوه .

وددت كذلك بعد الانتهاء من دراستي للشاعر وتحقيق شعره أن اتوجه الى اخي الاديب اللامع والمحقق القدير الاستاذ الدكتور نوري القيسي للتكرم بتقديم عملي هذا للقراء ، فتفضل وقبل القيام

بهذا الامر على الرغم من اعماله الكثيرة المتشعبة .

فالى كل زملائي واخواني اتقدم بالشكر الجزيل الموصول ، راجيا
لهم امتداد العمر ، وصفاه الايام .

ان التحقيق عمل علمي . يجهد ، يتطلب مصابرة ، ووقتنا ،
وجهدا ، وتتضاعف هذه الامور اذا لم يكن بمقدور من يتحفى لهذا
الامر الحصول على اكثر من مخطوطة لعمله هذا ، ويزداد الامر
تعقيدا وصعوبة اذا كانت النسخة الفريدة مشحونة بالاختلافات والتحريفات
وهذا ما وقع لي في عملي هذا . فالمنخطوطة وحيدة ، وقد شاعت فيها
الاخطاء ، وابتعد النص في احيان كثيرة عن أصله ، وذلك بسبب
جهل النساخ وتلاعبهم وتغييرهم لما ينقلونه .

أن ما يبدل في التحقيق من جهد ، لا يقدره الا من يعانيه .
ولا اريد أن اخوض في تفصيل ما عانيته من مشقة ، أو ما بذلته من
جهد في هذا العمل ، وانما سأترك تقدير هذا للقاريء الذي سيكون
الحكم العدل في هذه القضية . ولكنى أود أن اشير الى ملاحظة
للملاحظ تتصل بتقويم التحريف ، لانها خير مثال للتدليل على معاناة
القائم بالتحقيق ، قال :

(ولربما اراد مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيحا . أو كلمة ساقطة ،
فيكون انشاء عشر ورقات من حر اللفظ وشریف المعاني . أيسر عليه
من اتمام ذلك النقص . حتي يردده الى موضعه من اتصال الكلام) (١)

(١) الحيوان ٧٩/١ .

واخيرا فاني اقدم هذا العمل المتواضع الى محبي الشعر العباسي
راجيا من الله السداد والتوفيق ، ومن القراء الملاحظات البناءة التي
تخدم العلم والادب .

اسمه وكنيته ولقبه :

هو خالد بن يزيد (١) ، يكنى أبا الهيثم (٢) . ويلقب بالتميمي (٣)
والخراساني (٤) والكاتب وهو بالآخر أشهر وأعرف .

أصله :

تشير مصادر ترجمته الى أن أصله من خراسان (٦) ، ولكنها

(١) انظر : طبقات الشعراء ٤٠٥ ، ومروج الذهب ٢ / ٣٦٩ .
والاغاني ٢٧٤/٢٠ . ومن الجدير بالذكر ان اسم ابيه جاء (زيदा)
في خاص الخاص (٩١) . ومعجم الادباء ٤٧/١١ ، ولعله تحريف .
(٢) انظر المصادر السابقة ، وفي مصارع المعاق (٢٤٥) انه يكنى
ابا القاسم .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٣٠٨/٨ ، والنجوم الزاهرة ٣٦/٣ ، ومراة
الزمان ٨٢/٣ .

(٤) انظر : مراة الزمان ٨٢/٣ .

(٥) انظر : طبقات الشعراء ٤٠٥ ، ومروج الذهب ٣ / ٣٦٩ .
والاغاني ٢٧٤/٢٠ .

(٦) انظر : الاغاني ٢٧٤/٢٠ وتاريخ بغداد ٣٠٨/٨ وسقط اللآلي
٣١١/١ .

لم تبين فيما اذا كان عربي الاصل أو سواه . والجدير بالذكر أن تسلسل نسبه ينتهي بوالده (يزيد) . ولا يمتد الى اكثر من ذلك .

مستط رأسه وتاريخ ولادته :

مر أن اصل خالد من خراسان ، ولا ندري هل أنه ولد فيها أو في مكان آخر (١) ولم تذكر المصادر سنة ولادته ، ولكنها اشارت الى وفاته . فذكرت انها كانت في سنة ٢٦٢ هـ . أو ٢٦٩ هـ او في حدود السبعين بعد المائتين . ومما يزيد الامر غموضا أو بعدا عن تحديد سنة بعينها ما ذكر من اخبار وقعت له مع بعض الشخصيات المعروفة في عصره . فقد ذكر أن مغنية غنت بشعره في مجلس الرشيد ، فلما سمع الخليفة الشعر أمر باحضاره وطلب اليه أن يرتجل شعرا في وصف تفاحة كتب عليها الرشيد بيتا من الشعر (٢) ، ومن الجدير بالذكر ان بعض المصادر يشير الى أن هذا الامر وقع لخالد ونحن نأخذ به — مع علي بن المعتصم (٣) .

وذكر ان ابراهيم بن المهدي ارسل اليه واستنشهده شيئا من شعره فأمتذر بأنه غلام لا يقول الا في شجون نفسه لا يكاد يمدح

(١) في الاعلام ٣٤٣/٢ أن مولد ، في خراسان . والجدير بالذكر ان المصادر التي ذكرها صاحب الاعلام في ترجمته لا تشير الى هذا صراحة وانما تقول (وأصله من خراسان) أو (خراساني الاصل)

(٢) انظر مروج الذهب ٣٦٩/٦ - ٢٧٠ .

(٣) انظر : الاغانى ٢٨٧/٢٢ .

ولا يهجو (١) .

وذكر انه اتصل بالقائد علي بن هشام وانه صحبه في وقت خروجه الى قم فبلغه وهو في طريقه انه يقول الشعر ، فأتى به وسر به (٢) . وذكر ان المتوكل دعاه حين غنى ببعض شعره في بجلعه وكان معه مروان بن ابي حفصة ، وطلب اليهما ان يقولوا على البديهة . وعلق خالد على قول ابن ابي حفصة :

يا ليت لي ألف عين
عيناى لانكفيا
يقوله : (سخنت عينك ، انا لي عين واحدة أدهو الله عليها بالعمى منذ ستين سنة . اقول :

يا عين أنت بلـيتي
فأراحني الرحمن منك
وأنت تمنى ألف عين (. . .) .

وواضح ان الخبر الاول يشهد - اذا صح - الى استواء شاعرية خالد ، وإلى شهرة شعره ، واذا افترضنا ان الرشيد استمع الى شعره في عقير حياته أي في سنة ١٩٢ هـ (٤) وان عمر خالد كان آنذاك في العشرين فمعنى هذا ان ولادته تكون في حدود سنة ١٧٣ هـ (٥) وان عمره يكون (٨٩) سنة أو (٩٦) سنة .

(١) انظر : الديارات ١٦ .

(٢) انظر : الاغانى ٢٠ / ٢٧٤ .

(٣) الاغانى ٢٣ / ٢٠٩ .

(٤) هي سنة وفاة الرشيد . تاريخ الطبري ٨ / ٣٤٢ .

(٥) مـر ان وفاته كانت في سنة ٢٦٢ أو ٢٦٩ هـ .

وان الخبر الثاني يشير الى خالدا مازال فلانما حين ارسل اليه ابراهيم بن المهدي وانه كان يقصر شعره على تصوير شجون نفسه. ولو افترضنا ان عمر خالد كان في العشرين ايضا (١) ، أو ان ابن المهدي استمع اليه قبل مبايعته بالخلافة أي في سنة ٢٠٠ هـ (٢) ، فمعنى هذا ان ولادته تكون في حدود سنة ١٨٠ هـ .

والخبر الثالث يشير الى انه مازال في اول تعاطيه الشعر ، وأن شعره بدأ ينتشر . واذا علمنا ان خروج علي بن همام الى قم كان في سنة ٢١٠ هـ (٣) ، واذا افترضنا ان خالدا كان في العشرين من العمر فيكون تاريخ ولادته في حدود (١٩٠ هـ) ويكون عمره (٧٢) سنة ، أو (٧٩) سنة .

اما الخبر الرابع فيشير الى اجتماعه ومروان بن ابي حفصة في مجلس المتوكل ودعائه بالدعاء على عينه بالعمى منذ ستين سنة . أي أنه كان يدهو عليها بشعره . ولنفترض انه بدأ يقول الشعر في العشرين من عمره ، وانه التقى بمروان في اواخر حياته أي في سنة ٢٤٠ هـ (٤) ، فمعنى هذا ان عمره في هذه السنة كان (٨٠) سنة ، وعلى هذا فتكون ولادته في سنة (١٦٠ هـ) ، ويكون عمره (١٠٢) سنة أو (١٠٩) سنوات .

وواضح ان الفرق بين تواريخ ولادته حسب ما مرّ كبير ، إذ يبلغ ثلاثين سنة بين ادنى تاريخ وأعلىه ، وان عمره لا يقل عن

(١) من المدير بالذكر أنه ليس هناك تحديد للفظه (غلام)

(٢) يوبع بالخلافة سنة ٢٠١ هـ ، الطبري ٨/٥٥٥

(٣) انظر : تاريخ الطبري ٨ / ٦١٤ .

(٤) وهي وفاة مروان (الاعلام : ٨ / ٩٨) .

سبعين سنة في اي حال من الاحوال (١) . وقد اشار بعضهم الى طعنه في السن فقال : (كبر خالد الكاتب ، حتي دق عظمه ، ورق جلده) (٢) . وأشار الشاعر نفسه الى ان عمره قد طال في قوله :
لقد طالت حياتي في عذابي وأكد شقوتي عمر طويل (٣)

أسرته :

لم تتحدث أخباره ولا شعره عن أسرته . وكل ما نعرفه انه كان يكنى بأبي الهيثم . ولاندرى ان كان له ولد كنى به . او انها كنية غير حقيقة .

ومر ان نسبه ينتهي بوالده يزيد .

نشأته :

ليس لدينا ما يهده الى مكان نشأته الاولى . ولا الى ما تلقاه في طفولته من تربية وثقافة . وليس بين ايدينا من أخباره ما يهده الى من تعهده في هذه الفترة من حياته . فإخباره في كل هذه الامور بجمولة تماما .

واكبر الظن انه تلقى تعليمه الاول كما كان يتلقاه ابناء الطبقة

(١) واضح اننا لم نبت او نرجح سنة معينة للولادة ، وانما اكتفينا بعرض الروايات المختلفة المتعلقة بها ، املين ان تكون حافزا لمن يروم دراسة حياة الرجل في قابل الايام .

(٢) تاريخ بغداد ٣٠٩ / ٨ . وثمرات الاوراق ١ / ٨٥ .

(٣) المقطوعة ٣٨٦ .

الفقيرة . وانه كان يهدف الى الوصول الى وظيفة تؤمن له الحياة الهادئة المستقرة ، وان هذا الهدف لم يتعد الكتابة في بعض دواوين الدولة التي لم يكن ديوان الانشاء على كل حال .

ويبدو انه اقبل على الشعر يدرسه ويحفظه ويتمثل به بعد ذلك فيما يعرض له من امور . ويبدو انه كان يميل الى شعر ابي تمام ويعجب به على الرغم من خصومته له ومجائنه اياه . ففي اخباره انه بعد وسواسه تعرض لمضايقة جارية له فسبها وشتمها بكلام قبيح ، وقال بعد ان انتصر عليها متمثلا بقول الشاعر :

وما انا في امري ولا في خصومي بمهتضم حتي ولا قارع سني
وانه بعد ان كتف عنه اذى الجارية احتبسها احدهم عنده ،
فانشده بعد أن شرب وطابت نفسه لأبي تمام :

الابيات (١) . أحبابه لم تفعلون بقلبه مالم يس يفعل به اعداؤه
ويظهر ان حبه لشعر الطائي هو الذي جعل بعضهم ينسب ابياتا
لخالد وهي لأبي تمام (٢) .

ان ثقافة خالـد الشعرية كانت جيدة . وفي النقاد التي وجهها الى ما كان يتمثل به المـبرد في مجالسه - اذا صحت الاخبار التي رويت عنه - دليل واضح على دقة حسه وسلامة ذوقه وصائب رأيه (٣) .

(١) انظر : الاغاني ٢٠ / ٢٨٤ ، والابيات في ديوان ابي تمام ٤ / ١٤٧ .

(٢) انظر : الاغاني ٢٠ / ٢١٨٥ .

(٣) انظر ص . من الدراسة .

ومن المحتمل أنه كان يلم بشيء من الاخبار المتصلة بالادباء والشعراء
وسواهم ، ولعل في الخبر الذي جاء في طبقات الشعراء لابن المعتز في
ترجمة ابن العلاف عن خالد دليلا على هذا (١).

ان أول ما يطالعنا من أخباره — وان كنا نشك في صحته —
خبره مع الرشيد الذي يشير الى أنه كان يستمع الى غناء إحدى
المغنيات بشعر خالد فاعجب به واستدعاه وطلب اليه أن يجيز بيتا له
في وصف تفاحة كتب عليها (٢) .

وخبره مع المأمون الذي غنى في مجلده شعر خالد أيضا فأعطاه
خمسة آلاف درهم ، ولعلها أول جائزة كبيرة يحصل عليها (٣) .

وتبرز أخواره أكثر مع ابراهيم بن المهدي الذي كان قد أعجب
بشعره كثيرا ، ويظهر أنه كان يعرفه قبل استخلافه في عهد المأمون ،
فقد روى عن خالد قوله :

لما بويع ابراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني ، وقد كان يعرفني
وكنت متصلا ببعض أسبابه فادخلت اليه ، فقال : انشدني يا خالد
شيئا من شعرك فقلت : يا أمير المؤمنين ! ليس شعري من الشعر
الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكماء
وانما امزج واهزل فقال : لا تقل هذا ، فان حشد الادب

(١) انظر : طبقات الشعراء ٣٥٩ .

(٢) انظر : مروح الذهب ٣٦٩/٢ — ٣٧٠ .

(٣) انظر : الاغاني ٢١٢/٢٢ والديارات ١٩ .

وهزله جد . . .) (١)

وكان ابن المهدي كريما مع الشاعر ، يتعهد ويرعاه ويعطيه حتى
تسنى لخالد أن يبتاع له دارا تواريه الى آخر عهد (٢) .

وتشير أخباره الى صلته بقائد المأمون علوي بن هشام الذي صحبه
الى قسم في حمله كتاب الاعطاء ، فبلغه ان خالداً يقول الشعر ،
فأنس به وسر به واحضره . وجعله في ندمائه الى ان قتل ، ثم اتصل
بالفضل بن مروان الذي ذكره للمعتصم . فاستمع الى شعره في بناء
سامراء الذي اثابه عليه بخمسة آلاف درهم (٣) . ثم اتصل بمحمد بن
عبد الملك الزيات فولاه الاعطاء في الشفور (٤) :

واتصل أيضا بعلي بن المعتصم الذي كان يحضره بجالس أنسه
ويطلب اليه أن يقول الشعر في بعض ما ينشأ له من أمور خاصة

(١) الاغانى ٢٠ / ٢٨٠ - ٢٨١ ، والديارات ١٦ - ١٧ ، وبما جاء في
الاخير (قال جعظة : حدثني خالد الكاتب ، قال : كنت بدير
سمالو فلم أشعر الا ورسول ابراهيم المهدي ، قد وافاني ، فدخلت
اليه ، فاذا برجل أسود مشفراني قد غاص في القراش فاستجلسني .
فقال : انشدني شيئا من شعرك ، فقلت (أيها الامير) أنا غلام
أقول في شجون نفسي ...) .

(٢) انظر : الاغانى ٢٠ / ٢٧٨ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٣١٣ .

(٣) انظر : الاغانى ٢٠ / ٢٧٤ .

(٤) انظر : الاغانى ٢٠ / ٢٧٤ .

مع جواريه (١) .

وفي اخباره ما يشير الى صلته بالمتوكل الذي كان يبعث اليه حين استماعه الى شعره المغمى في مجلسه ، ويشركه في شربه . وكان خالد من جهته يلبي ما يطلب اليه ، ويرتجل الشعر المناسب فيما يطرأ من أمور (٢) .

وعلى الرغم من امتداد عمر خالد الى عصر المعتمد، فإننا لم نقف على من اتصل بهم من رجال الدولة بعد المتوكل ولعل مرضة الذي سنتحدث عنه فيما بعد قد حال بينه وبين أولئك الرجال

مرّ ان خالدا كان أحد كتّاب الاعطاء أو الجيش ، وانه بقى في عمله هذا منذ اصطحاب علي بن هشام له في خروجه الى قم الى عهد ابن الزيات .

ويبدو أن لقب الكتّاب الذي عرف به الشاعر جاءه من هذه الناحية ويظهر ان هذا العمل يحتاج الى الائمام بامور كثيرة ، وان خالدا كان يتقن عمله هذا والا لما بقى فيه هذه المدة الطويلة (٣) . ونحن

(١) انظر : الاغانى : ٢٨٧/٢٠ ، ومهذب الاغانى ٢٠٦/٩ — ٢٠٧ .

(٢) انظر : الاغانى ٢٨/٢٢ — ٢١٠ .

(٣) نرى من المفيد أن نشير الى ما يحتاجه كاتب الجيش من علوم ومعارف في صدد عمله هذا . جاء في الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب في فصل (كاتب الجيش) (واما كاتب الجيش فيحتاج مع المعرفة بالحساب الى ان يعرف الأطناع واوقاتها . وحلى الناس وكيف =

لا نعرف ما كان يدفع لصاحب هذا العمل من اموال . واغلب الظن أنها كانت كافية لاستمرار حياة هادئة هانئة لمثل خالد هذا .

وليس في اختبار ما يأخذ بيدنا الى شيء من اوصافه ولكنه على ما يبدو كان على صلة حسنة مع أكثر من اتصل بشيم ، اللهم الا ما كان بينه وبين ابي تمام والحلبي الشاعر من تهاج .

ويبدو انه كان يخلف الى الاديار ويعكف على احتساء خمورها ويلقى من اللذة والمتعة ما يلقاه انداده من ذوى اللهو والقصف . فقد

= تؤخذ ومن يحتلى من لا يحتلى ويعرف الارزاق وما يتوفر منها والاطماع . هي الرواتب الجارية على الجنـد في الاوقات التى يستحقونها فيها على ما يقتضيه كل زمان . ولما الحلى ، فان يصف كل واحد بحليته التى بها ينفصل عن غيره ، وكانت الرتبة القديمة في ذلك عند الكتتاب ان يذكر الرجل في يمنة الورقة وينسب الى بلده أو ولايته فيقال فلان الرومى العربى أو نحو ذلك ثم يذكر بجارية المرتب له تحت اسمه ويفصل ذلك بفصل يسير ثم يكتب يسرة الورقة بعد ذلك الفصل سنته . فيقال شاب أو كهل أو مراهق ولا يقال : شيخ ولا صبي ثم قدمه فيقال ربعة الى الطول ... ثم يذكر لونه فيقال اسود أو آدم ... ثم الجهة واوصافها من ضيق أو رحب ... ويذكر الحاجبين ... ثم يذكر الانف ... ثم يذكر الاسنان ... ويحتاج كاتب الجيش الى ان يعرف ريشات الخيل وصفاتها ...) ص ٨٤ — ٧٥ .

روى انه كان يتردد الى احد الاديبار المشهورة في وقته وهو دير سمالو
الذي قال فيه ابياته :

يامنزل القصف في سمالو مالي عن طيبك انتقال
واهاً لا يامك الخوالي والعيش صاف بها زلال
تلك حياة النفوس حقاً وكل مادونها محال (١).

وفي شعره اشارات كثيرة الى نهافة جسمه وضعفه من ذلك قوله :

جفن قريح وفتى ناحل أرق عينيه هوى قاتل (٢)

ومر في خبر تهاجيه مع ابن ابي حفصة قوله لمروان : (انا لي

عين واحدة ادعو الله عليها بالعمى منذ ستين سنة اقول :

يا عين انت بكلمتي فتأراحتي الرحمن منك (

فهل كان الشاعر جادا في قوله هذا ؟ انه حقاً بعين واحدة ؟

والجدير بالملاحظة ان احدا من خصومه أو رواة اخباره وشعره

لم يشر الى هذا الامر ، بل اننا نجد في شعره ما ينقض هذا وينفيه

من ذلك قوله :

(١) الديارات (١٥) ومّر ان الشاعر كان في هذا الدير حين

ارسل ابراهيم بن المهدي في طلبه ليستمع الى شعره . وانظر :

زهر الاداب ٣/٧٦٤ للوقوف على خبر آخر للشاعر في احد الديارات .

(٢) المقطوعة ٣٥٥ وانظر المقطوعات ٢٢٦ ، ٣٥٣ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ،

٣٨٢ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٢٤ ، ٤٥٥ ، ٥٢٤ ، ٥٤٧ .

فما أرى إلا فتى مَيَّتِراً هيناهُ آفاتٌ على قلبه (١)

علاقته برجال العصر :

ان دماثة خالق خـالد وركـونه الى الهدوء ، واشتغاله في عمله وانقطاعه الى غرض واحد من أغراض الشعر وهو الغزل قد جعل علاقته مع اكثر من اتصل بهم من رجال العصر وأدبائه حسنة ، وقد سبق الحديث عن علاقته ببعض الخلفاء والامراء والوزراء وبقيت هناك اخبار له عن صلته برجال آخرين نرى من المفيد الالماح اليها، لتكون الصورة التي نرسمها له واضحة المعالم .

ان في مقدمة من كانت تربطه به علاقته ودية الاديب الفاريف جحظة البرمكي فقد امدنا جمجمة بجملة حسنة من اخبار الشاعر تناول جوانب مختلفة من حياته الادبية وعلاقته مع الآخرين : ويظهر انه كان يعيل الى جمجمة ووثق به فكان يطلعه على اخباره ويحدثه عن شئونه ، ومن اجل هذا كانت اخبار خالد التي يرويها جحظة ذات اثر مهم وشأن كبير ، لانها مأخوذة عن الشاعر نفسه . فمن تلك الاخبار ما رواه جحظة عن صله خالد بن المهدي حيث قال :

حدثني خالد الكاتب قال: دخلت على ابراهيم بن المهدي فاستنشدني فقلت : أيها الامير ، أنا غلام أقول في شجون نفسي ، لا أكاد أمدح

(١) المقطوعة (٩) وانظر المقطوعة (١١) ايضا .

ولا أهجو ، فقال : ذلك أشد لدواعي البلاء فأنشدته :

عانت نفسي في هـواك فلم أجد لها تقبلاً
(الايات) : قال: فبكى ابراهيم وصاح، واهى عليك يا ابراهيم
ثم انشدته ابياتي التي اقول فيها :

وبكى العاذل من رحمتي فبكائي ربك العاذل

وقال ابراهيم : يا رشيق ، كم معك من العين ؟ قال : ستمائة
وخمسون ديناراً . قال : اقصها بيني وبين الفتى ، واجعل الكسر له
صحيحاً ، فأعطاني ثلاثمائة وخمسين ديناراً ، فاشتريت بها منزلي
بساطات الحسن والحسين « فواراني إلى يومي هذا » (١) .

ومنها ما رواه أيضاً عن تفقد ابراهيم خالداً « اكرامه في وقت
كان الشاعر في ضائقة وعوز شديد » (٢) .

واخبره مع الشعراء تشير إلى علاقته الحسنة مع بعضهم . فقد
كان صديقاً لـ أحمد بن عبد السلام الرصافي الشاعر (٣) .

(١) الاغانى ٢٧٨/٢٠ ، وانظر : الديارات ١٦ - ١٧ .

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٣١٠/٨ = ٣١٣ ، والمنظوم ٣٨/٥ . وانظر
أيضاً تاريخ بغداد ٢٠٨/٨ . وزهر الاداب ٧٦٤ / ٣ ، ١٠٠١/٤ .
للوقوف على اخبار أخرى يرويها جحظة عن الشاعر .

(٣) انظر الوافي بالوفيات ٥٩/٧ وفيه : (أحمد بن عبد السلام
أبو جعفر الرصافي عمر ثمانين سنة طويلاً كان من أهل بغداد وهو
قريب من خالد الكاتب وكل واحد منهما يفضل على صاحبه
ويعتصب له وعليه) .

ويظهر أن علاقته بدمبل كانت جيدة أيضا ، فقد كانا يجتمعان ويرتجلان الشعر فإذا ارتج عليهما ذهبا إلى شاعر آخر ليجيز لهما ما صعب عليهما اتمامه (١) .

وفي أخباره ما يشير أيضا إلى صلته بعلي بن الجهم الذي كان معجبا بأحد أبيات شعره الرقيقة فطلب إليه أن يتنازل له عنه ، فأبى خالد وامتنع (٢) .

وعلى الرغم من علاقاته الطيبة مع من أشرنا إليهم من الرجال ففي أخباره ما يشير إلى غصاصته بعض الشعراء ومهاجاته لهم، والحق أن بعض تلك المخاصمات والمهاجاة كان يدفع إليها الشاعر دفعا . فقد روى عنه مهاجاته لمروان بن أبي حفصة في أحد مجالس المتوكل، ولأنها تعطي صورة - إذا صححت - جلية لما كان يجري في تلك المجالس يحسن بنا أن نسوقها كاملة ، قال أبو الفرج :

أخبرني علي بن أبي العباس بن أبي طلحة قال : حدثني إبراهيم ابن محمد أبو إسحاق قال : حدثني خالد بن يزيد الكاتب قال : دهاني المتوكل ليلة وقد غنى بين يديه عمر الطنبوري في قولي :

يا مقلبي قتلتماني فبقيت رحمة من يراني
من ذا ألوم وأنتما بريد الهوى أسلمتاني

قال : ولم يغنه البيت الثالث . وهو :
لعمري بنا أيدي الخطو به وغالتنا ريب الزمان

(١) انظر : الأذكياء ١٦١ .

(٢) انظر : الأغاني ٢٧٩/٢٠ ، وتاريخ بغداد ٢١١/٨ .

كرامة ان يتطهر منه ، فجعل ينظر اليّ وانا واقف ، ثم قال لي
ويلك يا خالد ، تهرب منا ونحن نطلبك ، وانت في غيابات صبواتك
وغزلك ، يا غلام اسقه ثلاثة اقداح في القدح المبرم - وهو الذي
لاقرار له ، فاذا أخذه ، الانسان لم يقدر أن يضعه من يده - فقلت :

سَيِّدِي لَا تَسْقِنِي أَكْثَرَ مِنْ رَطْلٍ نَجِيذٍ
إِنْ شَرِبِي لِلَّذِي يُؤْلَفِي غَيْرَ لَذِيذٍ

فقال : يا غلام ، ان لم يشرب فاصغعه ، فقلت .

سَيِّدِي حَوْصَلَتِي ضَيِّقَةٌ عَنْ شَرْبِ رَطْلٍ
فَعَسَى زِدْتِ عَلَيْهِ خَفْتُ أَنْ يَذْهَبَ عَقْلِي

فقال الفتح : هو كما قال يا سيدي لا يطبق الشرب . وحضر
ابن أبي حفصة فقال لنا المتوكل : قولوا علي البديهة ، فقلت له :
هو يا سيدي شيخ الشعراء ومادحك ولاباؤه مداح أبائك ، فأنشأ يقول :

يَا لَيْتَ لِي أَلْفَ عَيْنٍ عَيْنَايَ لَا تَكْفِيَانِ
فَقُلْتُ لَهُ : سَخَنْتُ عَيْنَكَ ، أَنَا لِي عَيْنٌ وَاحِدَةٌ أَدْعُو اللَّهَ عَلَيْهَا بِالْعَمِي
منذ ستين سنة ، أقول :

يَا عَيْنَ أَنْتِ بِلَيْتِي فَأَرَا حَنِ الرَّحْمَنِ مِنْكَ

وانت تتعفى ألف عين ، ثم قال لي المتوكل : اهجه ، فقلت :
ان الرجل لم يعرض لي ، فأقبل هو عليّ وقال : قل ما شئت ،
وما عسى أن تقول ؟ فقلت :

(و) زاد البرد يومين فقال الناس ما القصه
 فقلنا انشدونا شـ ر مروان بن أبي حفصه
 ففى من شهوة النيك بحلقوم استه غصته
 ولو يرمى ببطيخ لوافتى دبره رصته

قال : فضحك المتوكل حتى صفق برجليه الارض ، وأفحم مروان
 ثم أمر لي بجائزة فاخذتها وانصرفت (١) .

وهناك خيران عن علاقته بأبي تمام ، يشير أحدهما الى اعجاب
 الطائي بوصف خالد الليل وتفضيله له على سائر من سبقه من الشعراء
 في هذا الشأن ، وتنازله له اعجابا بشعره عن بغلته التي كان يركبها (٢)
 ويشير ثانيهما الى ما جرى بينهما من التهاجي والتنافر ، وكان سبب
 ذلك ان أبا تمام سمع بقول خالد :

قضيب بان جناه وردت تحمله وجنة وخذ

(الابيات) فلما بلغ أبا تمام ذلك قال ابياتا منها :

شعرك هذا كله مفرط في بر دره يا خالد البارد

فعلمها لصبيان فلم يزالوا يصيحون به يا خالد يا بارد .

ويظهر أن الامر بينهما لم يتوقف عند هذا الحد ، فقد روى لخالد
 أبيات يهجو فيها الطائي هجاء فاحشا أولها :

(١) الاغاني ٢٣/٢٠٨ - ٢١٠ .

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٨/٣١١ - ٣١٢ ، والمنظوم ٢٦/٥ - ٣٧ .

يا معشر المرد اني ناصح لكم
والمرء في القول بين الصدق والكذب (١)

وفي الواقع أن خلافا وقع بينه وبين شاعر يسمى الحلبي في معنى
شعر ، فتوعده الحلبي بالهجوم ، فثار خالد وهجا جبينه وثيابه وطيلسانه
بعدة مقطوعات ، وكان الحلبي من أوسع الناس ، فحما قاله فيه :
« شاعر ذي منطق رائق
في جثبته كالعارض البارق
(الابيات) (٢)

وفي ديوانه عدة مدائح موجهة الى محمد بن يحيى الزيات (٣) ،
ومحمد بن عيسى (٤) . ومحمد بن موسى (٥) ،

(١) انظر : الاغانى ٢٨٠/٢٠ ومعجم الادباء ٤٨/١١ . والجدير بالذكر
ان ابيات ابي تمام التي هجا فيها خالدا لم ترد في ديوانه .
(٢) انظر الاغانى ٢٧٧/٢٠ .

(٣) هكذا جاء الاسم في الديوان ، واكبر الظن ان لفظه (يحيى)
مقحمة في النص ، وان المراد بالاسم هو محمد بن عبد الملك الزيات
الذي ولاه الاعطاء في الثغور (انظر ص ٢٧ من هذه الدراسة) .
(٤) في تاريخ الطبري (٤٦٨/٩) جاء ذكر محمد بن عيسى القرشي
الذى روى خبرا عن خلع المهتدي في سنة ٢٥٢ ، فهل هذا هو
المراد بشعر خالد ؟

(٥) جاء في تاريخ الطبري في حوادث (٢١١) أن موسى بن حفص
مات في هذه السنة . فولى محمد بن موسى طبرستان في مكان =

والحسن بن وهب (١) " بما يدل على معرفته بهم ، وانتفاعه بمطاياهم
ومراكرهم الاجتماعية والسياسية .

وفي شعر أبي تمام ابيات يمدح فيها محمد بن يوسف الثغري (٢) ،
ويشير في بعضها إلى شاعر اسمه خالد . وإلى أنه نال حظوة لدى
الثغري . وينعت شعره بالبرودة ، وقوله بالخنا يقول فيها :

مالي حرمت لديك حظوة خالد أولست أقدم حرمة من خالد
عوز الرجال أقام منته خالد والصيف تنفق سوق برذر البارد
شخصان أنا كان قبلهما الخنا حلا لديك محل عمرو والزاهد (٣)

= أبيه ، ولعل محمدا هو المقصود بمدح خالد . (انظر :
تاريخ الطبري : ٦١٨/٨ ، ٩٠/٩ ، ٩٣ ، ٩٥) .

(١) هو أبو علي من أشهر أبناء أسرة آل وهب ، كان يجمع بين فن
الشعر والنثر . وكان أحد الممدحين ، مدحه أبو تمام والبحتري
وسواهما . وقد قمنا بجمع شعره ورسائله وكتبنا عنه دراسة
مفصلة في كتابنا (آل وهب من الأسر الأدبية في العصر
العباسي) .

(٢) هو أبو سعيد كان أحد قواد المعتصم . وكانت أول هزيمة
لأصحاب بابك الخرمي على يده سنة ٢٢٠ هـ . توفي فجأة في سنة
٢٢٦ هـ ولابى تمام والبحتري في هذا البطل العربي مدائح كثيرة
(عن ديوان البحتري ٥/١ الحاشية بتصرف) .

(٣) ديوان أبي تمام ١٥١/٢ طبعة عزام .
عمرو الزاهد : لعله عمرو بن عبيد المشهور بالزهد ، وكان يدخل
على المنصور فيعظة حتى يبكيه (انظر : تاريخ بغداد ١٢/١٦٦) .

ومرّ ان العلاقة بين أبي تمام وخالد لم تكن حسنة وان أبا تمام كان قد نمت شعر خالد بالبرودة ، فهل يعني هذا - اذا صح - ان هناك علاقة بين خالد والثغرى ، على أنه ينبغي أن نشير الى ان ديوان الشاعر قد خلا من مديح الثغرى أو الاشارة اليه . وفي اخبار خالد ما يشير الى صلته الحسنة ببعض مغني العصر : كمخارق (١) واحمد بن صدقة (٢) .

مرضه

تشير مصادر ترجمة الشاعر الى أنه وسوس واختلط حتى بطل ، وأنه لقي من جراء هذا عنتا شديدا ، وبخاصة من الصبيان الذين كانوا يتبعونه ويصيحون به يا خالد يا بارد ، فكان يرميهم بالاجر ، أو يلوذ - اذا اشتد عيتم به - بما يقرب منه من دار أو بستان . أو انسان (٣) .

اما بده وسواسه وسببه ، فهناك أكثر من رواية فيهما ، فقد قيل انه كان آخر عمره (٤) ، وقيل : ان بده ذلك وسببه كانا بعد هجاء أبي تمام له ولعمره كما تقدم .

(١) انظر : الاغاني ٢٧٥/٢٠ .

(٢) انظر : الاغاني ٢١٢/٢٢ - ٢١٣ .

(٣) انظر : طبقات الشعراء ٤٠٥ ، وتاريخ بغداد ٣١٠/٨ .

(٤) انظر : طبقات الشعراء ٤٠٥ والاغاني ٢٧٤/٢٠ .

وقيل انهما كانا بعد ان ولاء عميد بن عبد الملك الزيات الاعطاء
 في الثغور فخرج فسمع في طريقه منشدا ينشد ومغنية تغني :
 من كان ذا شجن بالشام مطلبه
 ففي سوى الشام أمسى الامل والشجن
 فبكى حتى سقط على وجهه مغشيا عليه ، ثم أفاق مختلطا واتصل
 ذلك حتى وسوس وبطن (١) .

وقيل انه كان يهوى جارية لبعض الوجوه ببغداد فلم يقدر عليها (٢) .
 واكبر الظن ان بدء وسواسه كان في آخر عمره وليس في عهد
 أبي تمام وابن الزيات ، اذ انه بقى بعدهما ما يربى على
 الثلاثين سنة .

ويخيل إليتنا ان من أسباب انحلال اعصابه واعتلال صحته .
 ومن لم وسواسه واختلاطه هو بلوغه من الكبر عتيا ، فدق عظمه
 ورق جلده ووهنت قواه . كما سلف .

ولعل سوء حاله الاقتصادية وانغماسه في الملذات وعكوفه على
 الخمر الذي جعله لا يبالي ما يقول بعد احتسابها ، كما يدل على
 اضعافها لاعصابه ، وما كان عليه من تحول الجسم ونحافته من
 الأسباب المساعدة في هذا الانحلال والوسواس (١) .

(١) انظر : الاغاني ٢٠/٢٧٤ ، ومعجم الادباء ٤٨/١٠ .

(٢) انظر : الاغاني ٢٠/٢٧٤ .

(٣) انظر : الاغاني ٢٠/٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ وهامش (١ ص من

الدراسة .

والجدير بالملاحظة ان هناك عددا من الشعراء الذين عاصروا
خالدا اصابوا بما اصاب به من الوسوسة والاختلاط (١) .

لقد رويت اخبار عدة عن وساوس الشاعر ، وما كان يلقاه
من عنت الآخرين وولعهم به أو عطفهم عليه ومساعدتهم له .

ويبدو ان الامر تردى به الى ان رؤى (عليه مبطنة نظيفة ،
وعلى رأسه قلنسوة سوداء وهو راكب قسبة والصبيان خلفه يصيحون به
يا خالد يا بارد فاذا آذوه حول عليهم بالقسبة) (٢) .

والغريب ان الكثير من اخباره يشير الى تماسكه واثابة عقله
وانشاده من شعره الرائق ، ونقده الصائب لشعر سواه او منشديه
أو راويه .

ونجتزئ في هذا العدد بنخب من تلك الاخبار. جاء في الاغاني
عن علي بن الحسين : (ان محمد بن السرى حدثه انه أطال النجبة
عن بغداد وقدوس خالدا فسر به في الرصافة والصبيان يصيحون به
يا غلام الشريطي يا خالدا البارد ويرجع إليهم فيضربهم ويبريد
ويرميهم ، قال : قلت له : كيف أنت يا أبا الهيثم ؟ قال : كما ترى
فقلت له : فمن تعاشر اليوم ؟ قال : من احذره ، فهجبت من جوابه

(١) منهم : جعيفران الموسوس ، وأبو حيان الموسوس ومصعب
الموسوس واحمد بن عبد السلام (انظر : طبقات الشعراء ٢٨٢ ،

٢٨٤ | ٢٨٦ : ٤٠٦) .

(٢) الاغاني ٢٨١/٢٠

مع اختلاله ، فقلت له : ما قلت بعدى ، بن الشعر ؟ قال : ما حفظه
الناس وأنسيته . وعلى ذلك قولي :

كبد^١ شفها غليل التصابي بين عتب وسخطة وعذاب
كل يوم تدعى بهرح من الش سوق ونوع مجدّد من عذاب
ياسقيم الجفون أسقمت جفنى فاشغنى كيف شئت ، لابلك مابي
ان أكن مذنباً فكن حسن العف وأواجعل سوى الصدود عقابي

ثم قال : يا أبا جعفر ، جننت بعدك ، فقلت : ما جعلك الله
مجنونا ، وهذا كلامك لي ونظمك (١) .

ويبدو أن هذا الامر لم يكن وقفاً على خالد وإنما كان يشركه فيه
اولئك الذين قد اصابوا بما أصيب به ، فقد قيل في أحد الموسوسين
في عصره : وكان أبو حيان موسوساً آخر عمره . وكان يخلط في الكلام ، ولا
يخلط في الشعر ، وهكذا هؤلاء الشعراء الذين خولطوا بعد قولهم الشعر ،
يوجد في كلامهم تفاوت كثير شديد فإذا جاؤوا الى الشعر مروا على
رؤوسهم ورسمهم المهود قبل أن يوسوسوا (٢) .

ويجدر بنا - ونحن نختم الحديث عن مرض خالد أن نشير الى ان
هناك اضطراباً وخلطاً في بعض اخباره المتعلقة بوسواسه . فقد

(١) الاغانى ٢٨٢/٢٠ - ٢٨٣ ، وانظر المصدر نفسه ٢٨١ ، ٢٨٢ -

٢٨٥ ، والوزراء ١٦٢ وتاريخ بغداد ٢٠٨ / ٨ - ٣١٠ ، والاذكياء

٣٤١ - ٢١٥ وثمرات الاوراق ٨٥/١ ٨٦ .

(٢) طبقات الشعراء ص ٣٨٥ - ٣٨٦ .

أباح الرواة واصحاب المصنفات لانفسهم الحرية في رواية الخبر الواحد بروايات مختلفة . من ذلك هذا الخبر .

قال الخطيب البغدادي : (انبأنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق . انبأنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن أحمد الصامت ، حدثني أحمد بن جعفر أبو الحسن اليرمكي جحظة ، قال : كنا جلوسا على باب عبد الصمد بن علي ومعنا رجل ينشدنا أشعار عبد الصمد بن المعذل ، اذ اقبل أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب فجلس الينا فقال : فيم كنتم ؟ فقلنا بجهلنا هذا ينشدنا شيئا من اشعار عبد الصمد ، فالتفت اليه خالد فقال : يا فقي من الذي يقول :

تناسيت ما أوعيت سمعك ياسمعي

كأنك بعد الضر خال من النفع

ثم قال له : يا فقي هل احسن عبد الصمد ان يجعل للسمع سمعا؟ قال : لا ، ثم انشده .

لئن كان اضحى فوق خديه روضة

فان على خدّي غديراً من الدمع

ثم نهض فقال لنا المنشد : من هذا ؟ فقلنا خالد . فعدا خلفه وانقطعت نعله . وانقلبته محبته ، حتى كتب البيتين (١) .

وقال ابن حجة الحموي : (وحدث أبو الحسن علي بن مقله ،

قال : حدثني ابي عن عمه قال : اجتاز بي خالد الكاتب وانا على

(١) تاريخ بغداد ٣٠٩/٨ .

باب داری بسر من رأى ، والصبیان حوله يلعبون فجاءني لما رأيته
وسألني صرفهم عنه ، فصرفتهم وأدخلته داري وقلت له : ما تهتبي
أن تأكل ؟ قال : هريسة . فتقدمت بإصلاحها له فلما أكل . قلت
أي شيء تحب بعد هذا ؟ قال : رطب ، فأمرت بإحضاره فأكل .
فلما فرغ من أكله قلت له : أنشدني من شعرك فأنشدني : تناسيت
(هي أبيات وليس بيتا واحدا كما في رواية الخطيب) .
فقلت : زدني ، فقال : لا يصيبك بهريستك ورطبك غير هذا (١)
ونقل الانطاكي ما ذكره ابن حجة ولسكنه جمل الراوي على
ابن الجهم (٢)

ومن ذلك أيضا خبر نقده لبعض الاشعار التي سمعها من أحدهم .
فقد روى ابن الجوزي أنه بلغه (عن بعض أصحاب المبرد أنه
قال : انصرفت من مجلس المبرد يوما فجزت بخربة . فاذا بشيخ قد
خرج منها ومعه حجر ' بهم ' أن يرميني به فتترست بالمحبرة والدفتر ،
فقال : مرحبا بالشيخ ، فقلت وبك ، قال : من أين اقبلت ؟ قلت
من مجلس المبرد ، قال : البارد . ثم قال : ما الذي انشدكم ؟
فكان من عاداته أن يختم مجلسه ببيت أو بيتين من الشعر . فقلت له
أنشدنا ... (٣) وذكر النويري هذا الخبر فقال : (وقد وصف الناس

(١) ثمرات الاوراق ٩٤ .

(٢) انظر : تزيين الاسواق ٢٢٢ .

(٣) ص ٧٦-٧٧ من هذه الدراسة .

أهل الجود والكرم بمدائح . سنذكر ما استجدناه منها :

فمن ذلك ما حكى عن ابن العباس أحمد بن يحيى المعروف
بثعلب . قال : كان ببغداد فتى يعجز ستة أشهر . فاستقبلته ببعض
السبك ذات يوم ، فقال : ثعلب ؟ قلت : نعم ، قال : فأشدني
فأنعدته :

وإذا مررت بقبيره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سايح (١)

وفاته :

اختلفت مصادر ترجمته حول سنة وفاته ، فذكرت أنها كانت في
سنة ٢٦٢ هـ (٢) أو في سنة تسع وستين ومائتين (٣) . أو في حدود
السبعين والمائتين (٤) وليس لدينا ما يرجح واحدا من هذه الاخبار .
ومن الجدير بالذكر أن الخطيب البغدادي أشار في ترجمة خالد
إلى أنه كان حيا في سنة إحدى وستين ومائتين ، وإن أحدهم ذهب

(١) نهاية الارب ٣/٣١٣ ، وانظر : تزيين الاسواق ٣١٧ - ٢٨١ ،
حيث ذكر عن بعضهم خبرا آخر عن الشاعر بعد وسواسه ، ثم فنده
في آخر الامر بقوله : (ولا يمكن أن يقال أن هذا المحكى عنه
هو لأن خالدا لم يحبس وإنما كان سائحا ...) .

(٢) انظر : مرآة الجنان ٣/٨٢ . والنجوم الزاهرة ٣/٣٦٦ .

(٣) انظر : معجم الادباء ١١/٥٢ .

(٤) انظر : فوات الوفيات ١/٢٩٧ .

اليه فانشدته خالد بعض شعره (١) . .

شعره وشاعريته :

رواة شعره :

لقد روى شعر خالد الكثيرون ، وكان هو أول راو له ، رواه لمن كان يعطف عليه بعد وسواسه ومضايقة العابثين به من الصبيان وغيرهم (٣) .

ويمكن ان نستنتف رواية شعره الى فئتين : الاولى - وتشمل اصحابه من الادباء والشعراء والمغنين والرواة - وهؤلاء رووا عن الشاعر نفسه امثال : جحظة البرمكي (٤) ، واحمد بن اسماعيل (٥) ، والحسن بن اسحاق (٦) ، وحمة بن ابي سلالة الشاعر (٧) ، وابو الطيب محمد بن

(١) انظر : تاريخ بغداد ٣١١/٨ .

(١) انظر : الاغاني ٢٧٨/٢٠ - ٢٧٩ .

(٣) انظر : الاغاني ٢٨٢/٢٠ ، والوزراء ١٦٣ .

(٤) انظر : الاغاني ٢٠ / ١٨٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٢١/٢٢ ، وذيل

الامالي ٤٩ ، ٨٥ ، والديارات ١٨ ، وزهر الاداب ٧٦٤/٤ ، وتاريخ

بغداد ٣٠٩/٨ .

(٥) انظر : الاغاني ٢٧٩/٢٠ .

(٦) نفسه ٢٨٠/٢٠ .

(٧) نفسه ٢٨٢/٢٠ وتزيين الاسواق ٢٢٣ .

الطلاس (١) ، وأبو اسحق ابراهيم بن محمد (٢) واحمد بن صدقة
 المصفي (٣) ، وميمون بن حماد (٤) ، وهلال بن العلاء (٥) ،
 وأبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر الانباري (٦) ، واحمد بن نصر
 ابن مندويه البصلائي (٧) ، وأبو العباس بن مروان الخطيب (٨) ،
 وأبو الحسن بن الفرات (٩) . وأبو المثنى (١٠) .

والثانية - وتشمل أصحاب المصنفات والرواة وسواهم ممن اعجبوا
 بشعر الرجل ، وهم كثر . ونظرة سريعة الى تغريجات ما جاء في
 الملحق وبعض المقطعات في الديوان تبين مدى اعجاب اولئك المصنفين
 والرواة وسواهم بهذا الشعر وصاحبه .

ويبدو أن أكثر اولئك المعجبين به من الادباء وهو محمد بن يحيى

(١) انظر : الاغانى ٢/ ٢٨٣ .

(٢) نفسه ٢٣/ ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٣) انظر : الديارات ١٩ - ٢٠ .

(٤) نفسه ١٧ .

(٥) انظر : تاريخ بغداد ٨/ ٣٠٩ .

(٦) نفسه ٧/ ٢١٢ .

(٧) نفسه ٨/ ٣١٢ = ٣١٣ .

(٨) انظر : الامالي ١/ ٢١٥ .

(٩) انظر : الوزراء ١٦٣ .

(١٠) المحبوب ٥٤ .

الصولي ، مصنف دواوين الشعراء المشهورة ، فقد اشار ابن النديم الى أن الصولي عمل ديوان خالد مائتي ورقة (١) .

ومن الجدير بالذكر ان ابن النديم حيث تكلم على تصنيف الصولي لدواوين عدد من الشعراء المحدثين لم يذكر ديوان خالد في جملتها (٢) ، وديوان خالد الذي وصل الينا مرتب على الحروف . ولكن ليس هناك اية اشارة في المخطوطة التي قمنا بتحقيقها تدل على أن الديوان من تصنيف الصولي . كما أن عدد الابيات التي اشتملت عليها المخطوطة مع الزيادات التي أضيفت اليها من قبل احد النساخ كان (٢٣٢٧) بيتا . في حين كان ينبغي أن يكون عددها بحسب ما ذكره ابن النديم نحو (٨٠٠٠) ثمانية آلاف بيت (٣) .

(١) انظر : الفهرست ٢٤٢ .

(٢) جاء في الفهرست ٢١٦ : (وما صنّفه أبو بكر من اشعار المحدثين على حروف المعجم : ابن الرومي ، ابو تمام ، العباس بن الاحنف ، علي بن الجهم ، ابن طباطبا ، ابراهيم بن العباس ، ابن عيينة ، ابن (كذا) شراعة ، ابن المعتز) .

(٣) ذكر ابن النديم امرأتهما في مقدمة الفن الثاني من المقالة الرابعة الذي عقده على دواوين الشعراء ومقدار شعرهم . ليستهدي به من يتحقق لجمع الاشعار والوقوف على عدد الابيات جاء فيه : (... فاذا قلنا ان شعر فلان عشر ورقات فانا انما عنيما بالورقة ان تكون سليمانية ومقدار ما فيها عشرون سطرا

ويبدو أن بعض شعر الشاعر قد ضاع ، فقد ذكر أبو الفرج عن
اليوسفي قوله : (ولما قال خالد في صفة سر من رأى (قصيدته)
التي يقول فيها :

اسقني في جرائر وزقاتي لتلاقي السرور يوم التلاق
(الابيات) وهي (قصيدة) ، لقيه دعبل فقال يا أبا الهيثم ،
كنت صاحب مقطعات فداخلت الشعراء في (القصائد الطوال)
وانت لا تدوم على ذلك ، ويوشك أن تنعب بما تقول وتغلب عليه ،
فقال له خالد : لو عرفت النصيح منك لغيري لاطعتك في نفسي (١)
فلم يبق أو يرو من هذه القصيدة الطويلة سوى أربعة أبيات وهي
ليست في المخطوطة .

ولعل الكثير من مدائحه - وفقا لهذا - قد فقد أيضا ، لأنه
يرو له سوى عدد قليل جدا لا يتناسب والمدة الطويلة التي امضاها
في قرض الشعر ، كما لا يتناسب والشخصيات المهمة التي اتصل بها
في عصره . ومن يدري فلعل الكثير من شعره في الغزل قد فقد بعد
وسوسته واشتداد وطأة المرض عليه " فقد روى بعضهم أنه رآه والعبيد
يصيحون به يا غلام الهرطي " يا خالد البارد ، فكفهم عنه وقرب

أعنى في صفحة الورقة ، فليعمل على ذلك في جميع ما ذكرته من
قليل اشعاره وكثيره ، وعلى التقريب قلنا ذلك وبموجب ما رأينا
على مر السنين لا بالتحقيق والعدد الجزم () ص ٢٢٢ .
(١) الاغانى ٢٧٦/٢٠ .

منه وازال وحشته ثم قال له (ما قلت بعدى من الشعر فقال :
ما حفظه الناس وانسيته ... (١)، ومن غير شك أن الناس لم يحفظوا
كل ما قاله ...

وذكر الخطيب عن أحمد بن كامل القاضي قوله : (حدثت عن
خالد الكاتب قال : قيل له من أين قلت (قصيدتك) ، وليل المحب
بلا آخر ؟ فقال : وقفت على باب وسائل عليه مكفوف وهو يقول:
الليل والنهار عليّ سواء ، فأخذت هذا منه) (٢) . وهذه القصيدة
لم يرو منها سوى أربعة أبيات .

واكبر الظن أنها لم تكن قصيدة كما جاء في الخبر ، وإنما كانت
مقطوعة ، وإن لفظة (قصيدة) هنا ليس المراد بها ما تشتمل عليه
من أبيات كما هو معروف (٣) .

وإذا صحت نسبة ما جاء من الشعر في الملاحق للشاعر أو صحة
نسبة جملة له فهذا دليل آخر على ضياع جزء غير قليل من شعره .
لقد اشتمل ديوان الشاعر على (٢٣٢٧) بيتاً موزعة على النحو الآتي :
١ - عدد المقطوعات والقصائد (٥٧٧) .

(١) نفسه ٢٧٣/٢٠ .

(٢) تاريخ بغداد ٣١١/٨ .

(٣) جاء في العمدة (١ / ١٨٨ - ١٨٩) . وقيل إذا بلغت الأبيات
سبعة فهي قصيدة، ... ومن الناس من لا يعد القصيدة إلا ما بلغ
العشرة وجاوزها ولو ببيت واحد ...) .

٢ - عدد القصائد (٤)

٣ - عدد المقطوعات ٩/٣

اما عدد ابیات المقطوعات فهو :

١ - من (٢) بيتين ٩

٢ - من (٣) ثلاثة أبيات ٧

٣ - من (٤) أربعة أبيات (٥٥٠)

٤ - من (٥) خمسة أبيات (٦)

٥ - من (٦) ستة أبيات (٤)

٦ - من (٨) ثمانية أبيات (١)

بمجموع أبيات المقطوعات (٢٢٣١)

بمجموع أبيات القصائد (٩٦)

أما الملقى فيشتمل على (٧٠) سبعين مقطوعة تقع جميعها في نحو

من (٢٠٢) مائتين وبيتين .

المنحول من شعره :

يبدو أن شيوع شعر خالد وإقبال المغنين على التغنى به وأعجاب الرواة بروايته ، وتمثل صاحبه بشعر سواء في مناسبات خاصة ، قد أدى الى اللبس في نسبة بعضه اليه .

فقد وقفنا على ثمانين مقطوعة من هذا الشعر منسوبة اليه والى سواء ، منها واحدة في الديوان وهي المقطوعة ذات الرقم (٢١٨)

فقد نسبت الى الشاعر وهي لابن المعتز في ديوانه (١) ، وما تبقى منها
جاء في الملاحق وقد شك أبو الفرج في ثلاث منها ، فقد عقب
على البيتين :

سَقَمْتُ حَتَّى مَلَنْتِي الْعَائِدُ وَذَبْتُ حَتَّى شَعِمْتُ الْحَاسِدُ
وَكُنْتُ خَلْوًا مِّن رَّسِيسِ الْهَوَى حَتَّى رَمَانِي طَرَفُكَ الصَّائِدُ
بقوله (الشعر فيما اخبرني به جمهرة لخالد الكاتب ووجدته في
شعر محمد بن أمية له ، والغناء لاحد بن صدقة الطنبورى ...) (٢)
كما عقب على البيتين :

أَتَهَجَّرُ مِنْ نَحَبٍ بِغَيْرِ جَرْمٍ أَسَاتِ إِذَا وَأَنْتَ لَهُ ظُلُومُ
تُورِقُنِي الْهَمُومُ وَأَنْتَ خَلْوٌ لَعَمْرُكَ مَا تَوَرَّقُكَ الْهَمُومُ
بقوله : (الشعر لجمعيفران الموسوس = أنشدني عمي عن عبد الله
عثمان الكاتب عن أبيه عن جده ، وأنشدني جمهرة عن خالد الكاتب
له ، وأنشدني ابن الوشاء عن بعض شيوخه عن سلمة النحوى له .
ووجدته في بعض الكتب منسوبا الى أم الضحاك المحاربية . والقول
الاول أصح) (٣) .

-
- (١) انظر : شعر ابن المعتز ٢٦٨/١ .
(٢) الاغانى ٢٢/٢١١ . ومن الجدير بالذكر أن ابن صدقة كان يتغنى
بشعر خالد ، كما أشار أبو الفرج في الاغانى (٢٣/٧٥) الى
أن أبا حشيفة المغنى كان يتغنى في اشعار خالد الكاتب وبني أمية...
(٣) الاغانى ١٨٧/٢٠ .

وذكر خبرا طويلا عن خالد في حال وسواسه وعبث العسبان به
والتجائه الى عم ابي الفرج الذي فرق الصبيان عنه ، وانشاده بعد
أن طابت نفسه ابياتا لابي تمام منها :

أحبابه لم تفعلون بقلبه ما ليس يفعله به أعداؤه
نفسى فداء محمد ووقاؤه وكذبت ماني العالمين فداؤه
فقال : (ثم قال) (أى عمه) وقد عارضه أبو الهيثم يعني خالد
نفسه فقال :

فديت محمد من كل سوء يحاذر في رواح أو غدو
وهكذا اخبرني عمي عن خالد ، وهذه الابيات أيضا تروى لابي
تمام (١) .

أما المقطوعات الاخرى فقد نازعه فيها أكثر من شاعر . كابن
المعتمر وعبد الصمد بن المعذل وعلى بن الجهم وسواهم ، وبالإمكان
الرجوع الى الملحق للوقوف على ذلك .

مصور مخطوطي الديوان

١ - مخطوطة المكتبة الظاهرية (ظ)

في المكتبة الظاهرية بدمشق ، رقمها (٣٣٣١) . خطها نسخ مجدول
غير مشكول . عدد اوراقها (٩٠) تسعون . في كل صفحة نحو
من (١٤) بيتا . وفي نهاية كل صفحة علامة تقفية . ليس لها مقدمة .
وفي هوامشها تصحيحات قليلة بعلامة (ظ ص ، ص) .

(١) الاغاني ٢٠/٢٨٣-٢٩٥ والابيات في ديوان ابي تمام ٢٨٣-٢٨٤ .

وتاريخ نسخها سنة ١١١٠ هـ ، والابيات مرتبة على حسب الحروف .
وعلى الصفحة الاولى جاء ما يأتي :

١ - هذا ديوان الشاعر المليح خالد الكاتب بن يزيد رحمة
الله تعالى المنان الرحمن الستار آمين

٢ - اسفل العنوان جاء هذا الوقف :

أوقف هذا الكتاب الوزير المكرم المحترم الحاج محمد باشا والي
الشام حالاً دام فضله على طلبة العلوم وشرط ان لا يخرج من
مكانه الا لمراجعة سنة ١٢٩٠

٣ - الى شمال العنوان جاءت عبارة (من كتب الفقير اليه
عزت (ته يوسف) ابن محمد العظمى غفر الله له) .

٤ - في اعلى الصفحة واسفلها ابيات شعرية يبدو انها من نظم
مالكى الديوان .

■ - وعلى الصفحة ثلاث طرر ، مكتوب في احدها (المكتبة
الظاهرية الاهلية بدمشق) . ومكتوب في ثانيها اسم والي الشام
الحاج محمد ، اما الثالثة فلم تتضح فيها الكتابة .

وفي الصفحة قبل الاخيرة من النسخة جاء قول الناسخ :

وهذا آخر ما جاء من نظام الفاضل خالد الكاتب عفا الله عنه
وعنه ، وكتبه هنا الفقير لمولاه المعطى محيي الدين الدمشقي السلطاني ،
من نسخة اضعف من الضعيف ، وانما كتبتهما تذكرة لكل اديب
ظريف ، ومن رأى الاصل هان عليه الفضل والله اعلم .

في منتصف شهر ذى الحجة سنة ١١١٠ . وفي اعلى الصفحة طغراء
مكتوب عليها اسم الحاج محمد والي دمشق . اما في الصفحة الاخيرة
فوردت ابيات شعرية وتخمينات .

٢ - مخطوطة دار الكتب المصرية (د) :

في دار الكتب المصرية و رقمها (٤٦٦) شهر تيمور . خطها فارسي غير مشكول ، تشتمل على (١٧٩) صفحة في كل صفحة نحو من (١٤) بيتا . ليس لها مقدمة ، وفي نهاية كل صفحة علامة تقفية . وفي هوامشها تصحيحات قليلة بعلامة (ظ . ص " صح) . تاريخ نسخها سنة ١٣٢٧ . وهي منقولة عن نسخة المكتبة الظاهرية . على الصفحة الاولى كتب العنوان كما في المخطوط (ظ) . وفي الصفحة الاخيرة جاء ما يأتي :

وهذا آخر ما وجد من نظام الفاضل خالد الكاتب عفا الله عنا وعنهم وكتبه هذا الفقير لمولاه المعلى محيي الدين السلطاني (الى ما جاء في الصفحة قبل الاخيرة من المخطوطة ظ) . وبعده جاء :
(تم على يد حامد بن محمد اديب الشهير لقباً بالتقي ، الاثرى مذهباً ، الحسيني نسباً ، في رجب سنة ١٣٢٧ في المكتبة العمومية في تربة الملك الظاهر في دمشق الهام من فن (المنظوم) (نمره ١٢) ، وجاء في هامش الصفحة الاخيرة :

بلغ مقابلة وتصحيحاً بعون الله على ما يسر والذي يراه الى (كلمات غير واضحة) من كثرة اغلاط النسخة القديمة (كلمات غير واضحة) وانا اطلب العذر من كل من وقعت في يده لاني لست شاعراً (كلمة غير واضحة) ، ولست قاضياً (كلمة غير واضحة) .

والحق ان هذه النسخة قليلة الفائدة . لانها مأخوذة عن النسخة الظاهرية ولان ناسخها لم يكن احسن من الناسخ الذى سبقه . ولهذا فلم يكن لها تأثير فى تقويم او تصحيح اى شيء وقع فى النسخة الظاهرية . وعلى هذا فالنسخة الظاهرية تعد الوحيدة او الفريدة لهذا الديوان .

ويجدر بنا ان نشير الى امور اخرى لاحظناها فى المخطوطة او المخطوطتين ومن اهمها :

١ - شيوع التحريفات والتصحيفات .
٢ - تكرار عدد من المقطوعات : فقد كررت المقطوعات التالية ولم يفتن الى ذلك النساخ (١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٥٤٠)

٣ - جهل بعض النساخ بعلم العروض والقوافي : ففي المخطوطة ابيات غير قليلة مكسورة الوزن . كما ان هناك مقطوعات قد وضعت فى غير مكانها من القوافي . وقد انتبه بعض النساخ الى هذا فأشار والمخ هذا الخطأ فى بعض المقطوعات وترك الاخر كما فى المقطوعات ذوات الارقام ٥٤٨ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ .

٤ - ان المصنف الاول للديوان انتهى به الى المقطوعة (٥٥٩) ثم جاء آخر فذيل او استدرك عليه مقطوعات آخر . رتبها حسب الحروف .

فقد جاء فى نهاية المقطوعة السابقة قول النساخ :

(وهذا آخر ما وجد في ذيله عن نسخة اخرى) .

- ٥ - ان كل ما روي من شعر منسوب الى خالد ، وليس هناك سوي مقطوعة واحدة نازعه فيها ابن المعتز .
- ٦ - ان هناك اختلافا واضحا في الالفاظ وترتيب الابيات بين ماروي في الديوان وبين بعض المصادر الادبية . مما يدل على مدى تلاعب النساخ والمصنفين في شعر الرجل .

عملنا في التحقيق :

- ١ - تشكيل النص .
- ٢ - تقويم ما في النص من اخطاء وتصحيحات وتحريفات .
- ٣ - حذف ما تكرر من المقطوعات .
- ٤ - ابقاء الترتيب للمقطوعات على حالها في الديوان والاشارة الى مواضع الخطأ في الهوامش .
- ٥ - ترقيم المقطوعات والقصائد .
- ٦ - تخريج ما ورد في المصادر الاخرى من الشعر .
- ٧ - وضع الاوزان للمقطوعات والقصائد .
- ٨ - التقيد بالنص الا في حالات قليلة استدعاهما وضوح التحريف أو التصحيف .
- ٩ - ترك التحريفات التي لم يكن بمقدورنا تقويمها على حالها
- ١٠ - جمع ما تيسر لنا من الشعر الذي لم يرد في المخطوطة والحائز بآخر الديوان وترتيبه على حسب الحروف .

مرّ أن خالدا بدأ ينظم الشعر منذ صغره ، وقد عبّر عن ذلك في أخباره بلفظة (غليم) و (غلام) . ومرّ أنه قال لابن أبي حفصة الذي هاجاه في مجلس المتوكل ما يدل على أنه كان يتعاطى الشعر منذ ستين سنة ، ومن غير شك أنه بقي يقوله بعد ذلك . ولا يستبعد أن يكون قد بقي يقوله إلى آخر حياته ، على الرغم مما أصيب به من الوهن والوسوسة ، ففي أخباره ما يشير إلى هذا . (١)

ومن الطبيعي أن يكون ذبوع هذا الشعر في أول الأمر قليلا ، وأن الشاعر كان يقصر إذاعته ونشره على أصدقائه وأخوانه . ولكنه ما لبث أن اخترق الحدود الضيقة وتجاوز الأصدقاء إلى سواهم ، فأعجبوا به ومالوا إلى صاحبه . ومرّ بنا أن من أوائل أولئك المعجبين به المغنين والأمراء والقواد .

وفي أخبار الشاعر ما يشير إلى قلّة اكتراث كبار الشعراء بشعره أو ببعض منه ، ومرّ موقف أبي تمام منه ونعته بالبرودة .

ويبدو أن أولئك الشعراء قد غيروا نظرهم إلى هذا الشعر والحكم عليه وعلى صاحبه بعد أن رأوا فيه من البراعة واللفظ واصابة الغرض ما لم يتيسر لسواه . فقد روى عن أبي تمام قوله : ثلاثة من الشعراء ذكروا الليل بمعان مختلفة لم يسبقوا إليها ، النابغة حيث يقول ... وبشار حيث يقول ... وخالد بن يزيد حيث يقول :

(١) انظر الأفاقي ٢٨٢/٢٠ ، ٢٨٦ ، والوزراء ١٦٣ .

رقدت فلم ترث للسامر . وليل المحب بلا آخر (١)

وروى عن بعضهم قوله : (كان علي بن الجهم يستنهدني كثيرا
شعر خالد الكاذب ، فأنهده ، فيقول : ما صنع شيئا ، ثم انهضته
يوما :

رقدت ولم ترث للسامر . وليل المحب بلا آخر

ولم تدر بعد ذهاب الرقا در ما صنع الدمع في ناظري
فقال : قاتله الله : لقد ادمن الرمية حتي اصاب الغرة (٢)
لقد اطرى الكثيرون من الادباء والنقاد شعر خالد وشاعريته
واثنوا عليهما فقال ابن المعتز : « وشعره حسن جدا ، وليس لاحد
من الرقيق ماله » (٣) .

وقال الشاشقي : (وكان مليح الشعر رقيقة) (٤) . وقال ابن
سبط الجوزي : (وكان فاضلا شاعرا وله شعر حسن) (٥) . وقال

(١) طبقات الشعراء ٤٠٥ .

(٢) أمالي القالي (١٠٠) . قال الثعالبي : (ما زال الناس يفضلون
قوله في طول الليل : (رقدت ٠٠٠) لحسنه وظرفه وقلة لفظه
وكثرة معانيه على كل ما قيل فيه ٠٠٠) خاص الخاص ٩١ .

(٣) طبقات الشعراء ٤٠٥ .

(٤) الديارات ١٥ .

(٥) مرآة الجنان ٨٢/٣ ، والنجوم الزاهرة ٣٦/٣ .

ياقوت الحموى : (شاعر مشهور رقيق الشعر (١) . وقال الانطاكي :
(احد كتاب الجيش في الدولة العباسية والمشهورين بالالطف والرفة ،
وحسن الشعر) (٢) .

لقد كانت شاعرية خالد طيبة مواتية ، تسعفه في كل احواله ،
وفي اخباره ما يشير الى هذه الطواعية وامدادها صاحبها بما يطلب
اليه من قول الشعر وارتجاله (٣) .

كان شعره قطعة من نفسه ، فأقبل عليه اقبالا عظيما ، وفسح له
من روحه مكانا واسعا ، وجعله ميدانا لعواطفه ومشاعره وخلجات
نفسه ، فبرع فيه وتمكن منه ونظر اليه نظر الوالد الى ابنه فأعطاء
كل حنائه وعطفه ، وفي اخباره ما يشير الى حبه على شعره ،
وضنه به عن سواه . ومرّ قول لابراهيم بن المهدي حين طلب اليه
أن ينشده شيئا من شعره ، انه لا يقول الا ما يصور شجون نفسه
وعواطفه ، وهل هناك وظيفة اسمى واعلى من هذه للشعر ؟ وهل الشعر
الخالد الا ذلك الذي صور العواطف والشجون فأحسن التصوير ؟

وفي اخبار الشاعر ما يشير الى ان اكثر من واحد من المعجبين
بشعره التمس منه أن يهب له أو ينزل له عن بعض أبياته ، فكان

(١) مجمع الادباء ٤٨/١١

(٢) تزيين الاسواق ٢٢٢ .

(٣) انظر ص ٨ ، وانظر ايضا الوزراء ١٦٣ ، والاغانى ٢٨٧/٢٠ ،
وزهر الاداب ٧٦٤/٢ . والاذكياء ١٦١ ، وبدائع البدائه ٢٩٠ .

جوابه عن كل ما سئل عنه الامتناع والرفض متذرعاً بان شعره بمنزلة الولد للوالد ، وهل ينزل الرجل عن ابنه ؟ أو يجب الوالد ولده ؟ (١)

ان اهمية الشعر لخالد تتجلى في كونه ترجاناً لمواطنه ، وصدي لمشاعره وتصويراً لخلجاته ، وفي كونه وسيلة للتقرب من ولاية الامور لاهن طريق التكسب به حسب ، وانما عن طريق ما يدخله في نفوسهم من المتعة واللذة لما انطوى عليه من التصوير الحي المؤثر للمشاعر والمواطن ، وفي كونه سلاحاً يشهره في وجوه مناوئيه وخصومه والمعتضين له .

بين المقطعات والقصائد :

اشتهر الشاعر بالمقطعات حتي غلبت على سائر شعره . وقد عرف ذلك معاصروه ومن جاء بعدهم ، ولعل اقدم اشارة الى ذلك قول ابن الزيات حين قرىء بعض شعر خالد في بناء سامراء على المهتمص ، (ولكن بضاعته لا تزيد على اربعة ابيات) (٢) . وقول الشافعي (ولا يتجاوز الاربعة ابيات) (٣) .

(١) انظر : الاغاني ٢٧٩/٢٠ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٣١١ ، ٣١٣ .
(٢) الاغاني ٢٧١/٢٠ للوقوف على عدد الاربعة وقتل فيه يحسن الرجوع الى برد الاكباد في الاعداد للشعالي وهو ضمن خمس رسائل ١٢٥-١٣٦ .

(٣) الديارات ١٠ .

ان ما قاله ابن الزيات والشاشي في هـ ذا الشأن يكاد يكون مطابقا لما اثر عن الشاعر فهذا ديوانه يشتمل على (٥٧٧) مقطوعة وقصيدة : منها (٥٥٠) مقطوعة كل واحدة منها من اربعة ابيات ومنها (٢٧) مقطوعة تقل عن هذا العدد ، ومنها اربع قصائد تتجاوز كل منها عشرة الابيات . (١)

لقد كان معروفنا بقول المقطعات والاختصاص به ، وفي اخباره ما يشير الى هذا ، فقد روى ان الشاعر دخل بعض الديارات فرأى شابا فسلم عليه . وحين سأله عن ذاته قال : انه خالد بن يزيد ، فقال الشاب : (صاحب المقطعات الرقيقة) (٢)

ويبدو ان هذا الانقطاع الى المقطعات هو الذي جعل بعض الشعراء - وقد سمع قصيدة للشاعر - يشك في قدرته على المواصلة في هذه السبيل ، وكأنه يستكثر عليه ان يقول في غير ما عرف به . او كأنه وجد نفسه الشعري لا يستطيع ان يمتد الى اكثر من هذه المقطعات . فقد روى انه (لما قال خالد في صفة سر من رأى . (قصيدته) التي يقول فيها :

(١) انظر جدول توزيع المقطعات والقصائد ص ٢٤ - من البحث . من الطريف ان ديوان العباس بن الاحنف يشتمل على (٥٨٩) مقطوعة وقصيدة منها (٥٢٥) مقطوعة تقسح ابياتها بين البيت وتسعة الابيات ، اما المقطوعات التي تتألف من اربعة فعددتها (١٤٢) مقطوعة .

(٢) زهر الاداب ٧٦٤/٣ .

اسقني في جرائر وزقاق لتلاقي السرور يوم التلاق
(اربعة ابيات) وهي (قصيدة) لقيه دعبل فقال : يا ابا الهيثم ،
كنت صاحب مقطعات فداخلت الشعراء في (القصائد الطوال)
وانت لا تدوم على ذلك ، ويوشك ان تتعب بما تقول وتغلب عليه .
فقال له خالد : لو عرفت النصح منك لغيري لاطعتك في نفسي (١) .
ان ما لاحظته دعبل في ضعف قدرة امتداد نفس خالد الشعري
حق وصواب فهو ليس بمقدورة تجاوز الطاقة الشعرية التي رزقها ،
ولا باستطاعته المواصلة او الاكثار من نظم القصيد ، فقلة ما اثر
له من قصائد من جهته وتخلف هذه القصائد فنيا عن المقطعات من
جهة اخرى دليلان واضحيان على مصداق قول دعبل وحكمه الصحيح .
اما احتجاج الشاعر لقول المقطعات وتفضيلها على القصيد فيوضحه
في قوله - وقد سمع بقول ابن الزيات فيه - (اذا بلغت المراد
في اربعة ابيات فالزيادة فضل) (٢) .

ويبدو ان نظم المقطعات والاكثر منه وخاصة في عصر الشاعر
كان مألوفاً ، وأن هناك أكثر من سبب دعا الشعراء الى ان يتجهوا
الى هذا ، وبفضلوه على القصيد . ونرى من المفيد أن نستأنس
بما قلناه في دراستنا لشعر ابن المعتز فيما يتصل بتفضيل المقطعات
على القصائد ، وكان ابن المعتز احد شعراء المقطعات المعروفين .

(١) الاغانى ٢٧٦/٢٠ .

(٢) نفسه ٢٧٦/٢٠ .

(لو اردنا ان نتلمس الاسباب التي دعت به ودعت سواء من الشعراء الى الجنوح الى هذه المقطوعات ، لوجدناها تنحل في الغالب الى ما ذكره ابرشيق في هذا الشأن ، فقد عقد في عمدته بابا حول القطع والطوال من الشعر جاء فيه : (سئل ابو عمرو بن العلاء : هل كانت العرب تطيل ؟ فقال : نعم ليسمع منها قيل : فهل كانت توجز ؟ قال : نعم ليحفظ عنها ... وقال الخليل بن احمد : يطول الكلام ويكثر ليفهم ، ويوجز ويختصر ليحفظ ، وتستحب الاطالة عند الاعذار والانذار والترهيب والترغيب ... وقال بعض العلماء يحتاج الشاعر الى القطع حاجته الى الطوال ، بل هو عند المحاضرات والمنازعات والتمثل والملح أحوج اليها منه الى الطوال ، وقيل لابن الزبير : انك تقصر اشعارك . فقال : لأن القصص أولج في المسامح ، واجول في المحافل ، وقيل للجماز : لم لا تطيل الشعر ؟ فقال : لحذف الفضول . وقال الجاحظ : قيل لابي المهوش : لم لا تطيل الهجاء ؟ فقال : لم اجد المثل السائر الا بيتا واحدا ...) (١)

فنون شعره

يظهر ان اشتهار خالد بالفزل وانقطاعه اليه هو الذي جعل الشاهقي يتجاوز في حكمه الى شعره فنونا اخرى طرقتها وكان فيها مقلدا ، فقد قال :

(١) شعر ابن المعتز ١٥٢ القسم الثاني .

(لا يقول الا في الغزل . . . ولم يكن له شعر في مدح ولا هجاء) (١) .

ان في ديوان الشاعر ثمانى (٢) مدائح موجهة اكثرها الى
من الرجال الذين كانت له بهم صلة ، منها اثنتان في محمد بن
موسى (٣) ، وواحدة في الحسن بن وهب (٤) ، واثنتان في محمد بن
عيسى بن جعفر (٥) ، وواحدة في محمد بن (يحيى) الريات (٦) .
ونحن لا نعرف السبب في قلة مدائحه على الرغم من توفر
الاسباب التي تدعو الى الاكثار منها ، فهو قد عاش دهرًا طويلاً
صحب عددا من الرجال المشهورين واتصل بهم ونال جوائزهم

(١) الديارات ١٠ .

(٢) من الجدير بالذكر أن الدكتور المنجد اشار في مجلة المجمع العلمي
العربي ج ٥ ، المجلد الثاني عشر لسنة ١٩٤٣ الى انه عثر له
في ديوانه المخطوط على (خمس قصائد) . والملحق انها لم تكن
قصائد فائنتان منها كانت كل واحدة منهما تتألف من أربعة
ايات ، واثنتان كل منهما من بيتين ، كل أن عددها كان ثمانى
وليس خمسا .

(٣) انظر الرقم ١٢٥ وص ١٤-١٥ من الدراسة .

(٤) انظر : الرقم ٣٩٧ وص ١٥ .

(٥) انظر : الرقم ٢٢٨ ، ٢٢٩ وص ١٥ .

(٦) انظر : الرقم ٢٢٠ وص ١٥ .

وعظمهم ، فهل لاندقطاعه الى الغزل ، وظهور شعراء كباري كاتمام
والبحترى وسواهما لم يكن بوسعه مطالولتهما ومزاحمتهما - أثر في
هذه القلة ؟

ومما يلفت النظر في مدائحه انه لم يكن فيها أو أغلبها طويل
النفس ، فائنتان منها من بيتين ، واثنان من أربعة ابيات ، وواحدة
من احد عشر بيتا ، وأطولها من ثلاثة واربعين بيتا .

والملاحظ في هذه المدائح انها لا تتضمن شيئا غدير مألوف في
مثل هذا الفن ، فائنتان منها تبدآن بالغزل الذي استغرق في احدهما
ثمانية ابيات من مجموع ابياتها التسعة عشر واقتطع من ثانيتهما
سنة ابيات من مجموعها المؤلف من تسعة عشر بيتا ايضا .

وقدم للمدح في ثلاثة بعشرين بيتا تناول فيها وصف حاله وقطعه
مرحلة الشباب ، واطراح الغواني له ، وتقلبه بنعيم العيش وشظفه .

والملاحظ كذلك في هذه المدائح أن الشاعر لم يكن يحفل بما
يسمى بالانتقال أو التمهيد للغرض . وانما كان يقطع ما يستهل به
فنه ويهجم على الغرض دون توطئة يلمح فيها العناية بهذا الانتقال
أو الربط بين التمهيد والغرض الاساس .

من ذلك على سبيل التمثيل قوله في مقدمة احدى مدائحه :

فملك القلوب بيطر ساحرة حوراء صنعة لحظها الخبل

ليست لموجع مشغوم در نف

ما أن يملّ هوى ولا يساو

ثم ينتقل الى الغرض الاساس مباشرة فيقول :

أكرمتمني وبسطت لي أملاً

لم ينأ عنه نوالك الجول

ويخيل اليّنا ان احسن مدائحه هي التي قالها في محمد بن (يحيى) الزيات " وما يجدر ذكره اننا لم نعثر على شخصية بهذا الاسم كما ورد في الديوان . فهل هناك تحريف فيه ، وان كلمة (يحيى) مقحمة في النص . وان المقصود بالاسم هو محمد بن عبد الملك الزيات الذى له كان له فضل توليه الاعطاء في الشغور ؟ والذى يلفت النظر انه على الرغم من طول القصيدة وكثرة النعوت التي اسندها الشاعر للممدوح في غضوناتها ، فانه لم يحر الى فنه الكتابي ، اوادبه ، كما هي العادة المتبعة في مثل هذه الامور ، وكما فعل أبو تمام في نعت قلمه (١) ، والبحرّى في وصف كتابته (٢) ، وكما فعل الشاعر نفسه في مديحه للحسن بن وهب والذي قال فيه :

(١) انظر : ديوان ابي تمام ١٢٢/٣ .

(٢) انظر : ديوان البحرّى ٦٣٦/١ .

وما جدر من بني وهب له خلق سمح ينوء بغمد الفضل والكرم
 مذهب في لباب الملك أسرته أهل الكتابة والالباب والحلم
 أمضى البرية في خطب وأصوبتها عرفاً واكتب من أملى على قلم
 فتي تحلت به الاداب وانصرفت منه العلوم الى ذري همة فتهم

لقد مهد الشاعر لمذحته في محمد بابيات ليست قليلة في وصف
 ما آل اليه امره بعد قطعه شوط الشباب من تغير حاله، وتبدل حياته
 وما لقيه من ضروب العسر واليسر ، فقال :

أثاب وأقصر عن جهله وعسى المطيعة من رحله
 وألبسه الشيب ثوب النهى وذاد الغواني عن وصله
 وكان الغياب له صاحباً على جدم وعلى مزله
 واعدى الزمان به صرفه كما كان يحطب في حبله
 ويدل من حاله حالة تليه ومن كان من قبله

الى ان قال :

أقلى ملائك اني امرؤ جريب مع الدمع في سيله
 وعشت بحالين في كره على خصبه وعلى حمله
 وذقت بكفي في حالي من صابه ومن نجله
 فلم أكتب عند وعثائه ولم امرح العيش في سهله

أما ما نعت به مدوحه فأحسن ما فيه قوله :

جرى الجنان كحد السنن ن في نقض أمر وفي قتله
 وما الليك في غيظه محمداً على سيده وعلى ختله

يمنّح عقوته بالطراد ينفي بها الضيم عن شبهه
 بأجراً منه اذا ما العجا ع لم يحتمله قوى زحله
 ألا أيها المحرز المكـرما ت والمربع الجود في بذله
 سليل شقيق الندى ثابت ومن لا يشار الى مثله
 سماحا وعرا وأكـرومة تدل العقال على رحله (١)



ومرّ في الكلام على علاقته برجال العصر وأدبائه أنه هاجي
 أبا تمام ومروان بن أبي حفصة وشاعرا يسمى الحلبي ، وكان كل
 ما أثر له فيهم مقطعات .

ويبدو أن معاصريه كانوا يظنونهم غه مقتدر على هذا الفن . فقد
 روي ابن خلفا وقع بينه وبين الشاعر الحلبي في معنى شعر ،
 فقال له الحلبي :

(لا تعد طورك فأخرسك ، فقال له خالد : لست هناك ، ولا فيك
 موضع للهجاء . ولكن ستعلم أني أجعلك ضحكة سر من رأى ، وكان
 الحلبي أوسخ الناس . فجعل يهجو جيبته وثيابه وطيلسانه) (٢) .
 وروى أنه سئل عن صديق له قد اطرحه وباعده فقال فيه ابياتا
 يعرض فيه فلما انتهى منها قيل له : (يا أبا الهيثم مذكم دخلت
 في قول الهجاء ؟ قال : مذ ساءت فحوربت ، وصانيت فتوفقت) (٣) .

(١) الرقم ٣٣٠ .

(٢) الاغانى ٢٧٦/٢٠ - ٢٧٨ .

(٣) نفسه ٢٧٩/٢٠ .

والحق أن هذا الغرض لم يكن يستهوى الشاعر ، فهو يتناقص
وطبيعته الهادئة ، وركونه الى المسالمة والموادعة . والملاحظ أن كل
ما قاله في هذا الفن كان يدفع اليه دفعا .

ويتميز بعض هجائه بالقسوة والفحش ، ويمثل هذا ما قاله في
لبي تمام ومرولن بن أبي حفصة ، ويتم بعضه الآخر بالسخرية
اللاذعة والتندر والاستهزاء ويمثله ما قاله في الحلبي الشاعر ، فقد
سخر من جفته وطيلسانه ، وتندر بجوعه وفاقته ، ووصفه بالوسخ
والقذارة ، فقال عابثا به وبجفته ، ووصفا ما انتاب هذه الجبة من
من التمرق والقدم وما أصابها من الرق والرقع ، حتى قدمها
المرى على نفسه ، لما رآه فيها من فضيلة حتمها القدر السابق :

وشاعر ذى منطق رائق في جبة كالعارض البارق
قطعا شتلا رقاعية دهرية مرقوعة العائق
قدمها المرى على نفسه لفضلها في القدر السابق (١)
وفعل مثل هذا في امثلة أخرى تجدها في الديوان (٢) .

ونجد في بعض آخر من هجائه منحى يكاد يقرب من الشماتة
والتقريع والتنديد ومثل هذا ما قاله في صديق له كان قد
أطرحه وباعده (٣) ،

(١) الملحق الرقم ٤٢ .

(٢) الديوان الرقيدي (٢٥) ، (٥٦) .

(٣) انظر : الملحق : (١٧) .

وفي شعره فن آخر لم يكن فيه الشاعر مكثرا وهو الوصف ،
ويتمثل هذا فيما قاله في سامراء وهو من أوائل من قال فيها بحبها
للخليفة المعتصم الذي أمر ببنائها واتخاذها حاضرة للخلافة بدلا
من بغداد . (١)

كما يتمثل فيما قاله في وصف أحد قصور المتوكل المعروف
بالبرج ، والذي نعتة ببرج السرور واليمن والظفر ، كما وصفه
بالشموخ والسمو :

بنى امام الهدى برجاً يقال له^١ برج السرور وبرج اليمن والظفر
كأنه - والذي يبقى الامام له - برج من السعدين الشمس والقمر (٢)
ويتمثل أيضا في نعته الساخر لحماره في قوله :

وقائل ان حمارى غدا يمشي اذا صوب أو أصعدا
فقلت : اكن حمارى اذا أحثته لا يلحق المقعدا
يستعذب الضرب فان رده كاد من اللذة أن يرقدا (٣)
غير ان الفن الكبير الذي جال الشاعر في ميدانه الرحب ،
وانطلق في مجاله الواسع هو الغزل ، حتى كاد لا يعرف الا به ،
وحتى لتختفي بقية فنونه في طياته .

ويبدو انه قد القى بكل طاقاته الادبية وقدراته الفنية في هذا
الفن ، وانه قد هيأ نفسه له وأعدّها اعدادا جيدا للتبريز به .

(١) الملحق : ٥٩ .

(٢) الملحق : ٢٩ .

(١) الملحق : ١٦ .

فهو قد بدأ به حياته الشعرية وبقي يمارسه الى اخر أيام عمره
 فالغزل كان حياته ، ومن ثم جعله وكده وغايته . لقد كان يريد
 الانقطاع الى هذا الفن دون سواء ، لانه يصور فيه شجون نفسه ،
 وخليجات روحه ، وقد عبر عن هذا بقوله حين استشهد ابراهيم بن
 المهدي - (أنا غلام أقول في شجون نفسي ، لا أكاد أمدح
 ولا أهجو) (١) .

وذهب بعضهم - وقد رأى اكثاره من الغزل - الى القول
 فيه (لا يقول الا في الغزل) (٢) .

فقد كان الشاعر معروفاً بهذا الاتجاه لدى الكثيرين من معاصريه
 حتى الخلفاء منهم ، فقد روى أن احد المغنيين غنى أبيات خالد التي
 قالها في سامراء في مجلس المعتصم فسأله الخليفة عن صاحبها فقال له
 خالد ، فقال الذي يقول :

كيف ترجى لذاذة الاغتماض لمريض من العيون المراض (٣)
 وروى أن المتوكل قال للشاعر وتد تخلف عن مجلسه : (ويليك
 يا خالد، تهرب منا ونحن نطلبك، وانت في غيابات صبراتك وغزلك (٤) .

(١) الاغاني ٢٠ / ٢٧٧ ، وانظر الديارات (١٦) حيث جاء مثل هذا

مع ابن الاعرابي .

(٢) الديارات (١٥) .

(٣) الاغاني ٢٠ / ٢٧٥ .

(٤) الاغاني ٢٣ / ٢٠٨ .

ان أهمية شعره الغزلي تتجلى في :

إعجاب الشاعر به وتحديه غيره من الشعراء فيه ، فقد روي
عن جعظة قوله :

[كنا جلوساً على باب عبد الصمد بن علي ومعنا رجل ينشدنا اشعار
عبد الصمد بن المعدل ، اذ اقبل أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب
فجلس إلينا فقال : فيم كنتم ؟ فقلنا بجهلنا هذا ينشدنا شيئاً من
أشعار عبد الصمد . فالتفت اليه خالد فقال يا فتى من الذي يقول :
تناسيت ما اوعيت سمعك يا سمعي كأنك بعد الضر خال من النفع
ثم قال له : يا فتى هل احسن عبد الصمد أن يجعل للسمع
ضماً ؟ قال : لا ثم انقذه :

لئن كان أضحى فوق خديده روضة

فإن على خدي غديراً من الدمع

ثم نهض فقال لنا المهدد : من هذا ! فقلنا : خالد ، فعدا خلفه ،
وانقطعت نملته ، وانقلبت محبرته ، حتى كتب البيتين (١) .

وتجلى أيضاً في حب الخلفاء والامراء ورجال الدولة لهذا الشعر
وشغفهم بسماعه والاطراء لصاحبه واثابهم له عليه (٢) .

وفي اقبال المغنين علي اجتنابه ووضوح الالخان فيه ، وترديده
في المجالس الخاصة ، ونري من المفيد أن نسوق الخبر الآتي فهو

(١) تاريخ بغداد ٢٠٨/٨ - ٢٠٩ .

(٢) لفظ ص ٢٤ ، ١٠٣٥ - ٤١ .

- على الرغم من طوله - دليل واضح على عناية المغنين بشعر الرجل .
 (قال أبو حشيشة اسمع ابراهيم بن المهدي اصواتنا من غناء
 محمد بن الحارث بن بسنخر وعمر بن هانئ . فاستحسنها واخذها
 جواريه ... واشتهى أن يسمعي فهبته هيبة شديدة ، وقلت : ان
 رضيني لم يزد ذلك في قدرى وان لم يرضني بقيت وصمة آخر الدهر
 وكان يطلبني من محمد بن الحارث بن بسنخر خاصة ، ومن اسحاق
 ابن بزيح ، فكنت أفردهما ، حتى صرت بسر من رأى ... فوافي
 الى ابي أحمد بن الرشيد رسول ابراهيم بن المهدي فأبلغه السلام ،
 وقال : يقول لك عمك : قد اعيتني الخيل في هذا الخبيث ، وأنا أحب
 ان تبعت به الى ... فقال لي أبو أحمد : لا بد أن تمضي الى عمي
 فجهدت كل الجهد أن يعفني ، فأبى . فلما رأيت أنه لا بد لي منه
 لبست ثيابي ومضيت إليه ... فرحب بي وقرب ، وبسطني كل
 البسط ، ودعا بالنبيذ ... وعرض لي بكل حيلة أن أغني ، فهبته
 هيبة شديدة وحصرت ، وشرب . ودعا بثلاث جوار ، فخرجن وجلسن
 وقال لهن : قلن :

كيف احتيالي وأنت لا تصل عيل اصطباري وقلت الخيل
 إن كان جسمي هواك ينحلته فان قلبي عليك يتشكل
 الشعر لخالد الكاتب ، والفناء لابي حشيشة رمل ، وكان يسميه الرهباني
 عمله على لحن من الحان النصراني سمعه من رهبان في الليل يرددونه
 ففتناه عليه . فقالت له احداهن ، فذهب عقلي ، وسمعت شيئا لم اسمع

مثله قط . فقال : يا خليلي أهذا لك ؟ (أى الغناء) قلت : نعم
- اصلح الله الأمير - وأخذتني رعدة ، ثم قال لمن : ايه . قلن :

رب مالي وللهوى ما لهذا الهوى دوا
حاز طارفي الذي هوى الحسن قلبي وما حوى
الشعر لخالد . والغناء لابي حشيشة رمل .

فغنته فسمعت ما هو اعجب من الاول ، فقال : يا خليلي !
هذا لك ؟ قلت : نعم يا سيدى ، قال : هكذا أخذناهما من محمد
ابن الحارث ... فقلت يا نفس ، دماك الرجل يسمعك أو يسمعك
وقويت عزمي ، وتغنيته بشعر خالد الكاتب وهو هذا :

لئن لج قلبك في ذكره ولج حبيبك في هجره
لقد أورث العين طول الهكا وعز الفؤاد على صبره
فان اذهب القلب وجد به فجسمك لا شك في إثره
وأى محب نجافى الورى بطول التفكير لم يهره
فجعل يردد البيت الاول والاخير . وقال لى : لا تخرجن يا خليلي
من هذا الى غيره ... (١)

ومن اشهر من غنى شعر خالد بخارق (٢)، وأبو حشيشة (٣)، وعمر الطنبورى (٤)

(١) الاغانى ٨١/٢٣ - ٨٣ .

(٢) انظر : الاغانى ٢٧٥/٢٠ - ٢٧٦ .

(٣) نفسه ٧٥/٢٣ .

(٤) نفسه ٢٩٨/٢٣ .

واحمد بن صدقة (١) ، وأبو العبيس ، ورذاذ (٢) ، والمسعود (٣)
وجحظة (٤) ، وسواهم (٥) .

ولاهمية هذا الشعر الغزلي فقد كثرت النقول منه كثرة تشهد له
بالجودة واللطف . وهذه كتب الادب والتاريخ والبلدان شاهدة
على هذا .

والملاحظ أن جل اخبار الشاعر سواء ما كان منها قبل وسواسه
أو بعده تدور حول شعره الغزلي هذا، وكثيرا ما ينتهي تلك الاخبار
بانهاد الشاعر شيئا من مقطعاته الغزلية .

ان سيطرة الغزل على شاعريته منذ ابتدائه تعاطي الشعر ،
واستمرارها مدة حياته الطويلة لتدعونا الى التساؤل عن امور كثيرة
فهل أحب ؟ ومن هي هذه الحبيبة ؟ ما اسمها ؟ ما صفاتها ؟
ما مركزها الاجتماعي ؟ وهل اقتصر في حبه على امرأة واحدة ؟
وماذا لقي في حبه هذا ؟ وهل تجاوز في حبه الانثى ؟ .

لقد مر في اخباره أن من اسباب مرضه الذي ادى به الى
الوسوسة وفقدان الاتزان هو حبه لجارية من وجوه بغداد لم يقدر

(١) نفسه ١١٢/٢٢ ،

(٢) نفسه ٢٨٧/٢٠ .

(٣) نفسه ٢٧٢/٢٠ - ٢٧٥ .

(٤) نفسه ٢٧٨/٢٠ - ٢٨٦ .

(٥) النظر الاغانى ٢٨٧/٢٠ والديارات ٢٠ ، ومصارع المعاق ٢٤٥ .

عليها . ويبدو أنه بقي متعلقا بحب هذه المرأة ، منقطعاً في غزله
إليها ، وكأنه ألى علي نفسه أن لا يقول في سواها ، حتي لقد استنفد
طاقة الشعرية في أوصافها ونهوتها وتصوير حالاته النفسية
والوجدانية معها .

ويخيل إلينا أن تلك المرأة التي أحبها كانت تفتحي إلى اسرة
مرموقة ، ففي شعره ما يدل على هذا ، ولعل بعض مترجيه لمح هذا
فقال : إنه أحب إحدى بنات الملوك فلم يقدر عليها (١) . فقد
أشار إلى احتجابها وندرة ظهورها في قوله :

محبب لم يكدر ماءً وجنته لحظاً ، ولا ابتذله مقلّة نظراً (٢)
كما أشار إلى منزلتها الاجتماعية ونشأتها بين النعيم والملك في قوله:
وعزير بين النعيم وبين الـ حملك فارقتك على رغم أنفي
لم يكن يعلم الزمان بحبيبة فيعدو علي فيه بصرف
صنت عن أكثرى هو أدهما يد ري الذي بي الأنؤادى وطرفي (٣)
وأشار الشاعر إلى فراقه حبيبته وإلى أنها كانت في بغداد وأكبر
الظن أنه ارتحل عنها إلى سامراء أو إلى مكره في الثغور فقال :
بكى على نفسه غريب نائي الكرى ، شوقه قريب

(١) انظر : المنتظم ٣٥/٥ .

(٢) الديوان الرقم ١٠٦ .

(٣) الديوان الرقم ٢٧٧ .

له ببغداد حيث يهودى النفس إلى قلبه حبيب (١)
وقال :

كيف يحيا من كان فرداً وحيداً ببلاد الفقه ببلاد (٢)
وقال :

مذعنًا للفراق يستودع الله من طعن (٣)
ويظهر أن وقع هذا الفراق عليه كان عظيماً ، حتى لقد ربط
بعضهم بينه وبين وسواسه الذى كان كما يقال بسبب سماعه
مغنية تغني قول أحدهم :

من كان ذا شجن بالشام موطنه

ففى سوى الشام أمسى الأهل والوطن

فهل كانت هذه الفتاة إحدى بنات من اتصل بهم من كبار رجال
الدولة ، أو أنها كانت جارية لأحد أولئك الكبار ؟ وما يزيد في
احتمال كونها من أسرة معروفة هو سكوته - حذراً وخوفاً - عن
التصريح باسمها ، فهو يقول :

ويا من لا أستميه حذاراً أحبك ما حييت وما حييتا (٤)
ويقول :

(١) الديوان الرقم ١٩ .

(٢) الرقم ٦٤ .

(٣) الرقم ٥٢٢ .

(٤) الرقم ٤٠ .

وفؤادي من هوى من لا أسميه على وجيل (١)
ويقول :

ودعت من لا أسمي ليلة الاحد

فكدت من ذاك أن اقضي ومن كمدى (٢)

وفي شعره ما يشير الى قدم حبه لهذه المرأة :

تملكت يا مهجتي مهجتي وأسهرت يا ناظري ناظري

وفيك تعلمت نظم القريض فلقبني الناس بالشاعر (٣)

ومر بنا ان الشاعر بدأ بنظم القريض منذ صباه فهو يقول :

لقد احسنت احشأى تربية الهوى فها هو ذا كهل وكان جنينا (٤)

واكبر الظن انه بقي كما قلنا مقتصرًا في حبه على هذه التي

لم يبح باسمها .

ومن الجدير بالذكر أنه لم يرد في شعره اسم امرأة واحدة كما هو

الشان لدى شعراء الغزل المعروفين .

(١) الرقم ٣٧٧ .

(٢) الرقم ١١٨ .

(٣) الرقم ٥٦ .

(٤) الرقم ٥٢٨ .

ويجدر بنا أن نتساءل عن جدوى هذا الحب، ومدى نجاح الشاعر فيه ، وهل تهيأ لصاحبه أن يتصل بهذه التي أعطاها كل شيء من قلبه وصحته ووجدانه وشعره ؟ وهل نال منها ما كان يصبو إليه ، وما يساوى ما بذله في سبيلها من جهد وما لقيه من اعنات .

ان في شعره اشارات الى الوصال والاجتماع ، فهو يقول .
يايلة الوصل اني شاكر ابدا فبالزيار عيجرى كل من شكرا
ردالوصال على عيشي نورهما وكانتا تألفان الدمع والسهرا (١)

ويقول :

وقفنا وثالثنا حيرة ويفكو الي واشكو اليه (٢)

ويقول :

ان كان أصبح في يدى فان قلبي في يديه (٣)
ان هذا اللقاء الذى أشار اليه الشاعر انتهى دون أن يصحبه شيء اخر ، ولعل أهم ما صرح به في هذا المجال هو قوله :
انا ان لم ابك من أهـ -وى فمن يبكيه بعدى
أى خد بعد خديـه -ه ترى يألف خـدى (٤)

(١) الرقم ١٩٩ .

(٢) الرقم ٥٥٥ .

(٣) الرقم ٥٥٦ .

(٤) الرقم ٧٩ .

إنه أشار كثيرا الى خيبة الامل في حبه هذا، والى تعذر الوصال
وعدم قضاء الوطر . فأماله التي كانت تراوده أمست أحلاما
بعيدة المنال :

قد كنت أطمع أن أرى حسن الحدود على الحدود
فاليوم أقصى غايتي في أن أراه من بعيد (١)
ووصاله الذي كان يريد أن يمتد ويستمر ، استحال الى أمنية
لا تتجاوز الساعة الواحدة :

والذي خاية الفؤاد هوام ساعة ان رجوت وصلا منيعا (٢)
وكل ما ناله من لقائه بمن أحب قبلة ، ولكنها قبلة باللعظ
ليس غير :

قبلته باللعظ مسترقا يا طيبها لو أنها قبل (٣)
ان هذا الحب الذي بذل في سبيله كل شيء - كما سنتحدث عنه -
لم يعد عليه شيء .
يقول :

قد تضرعت واستكنت فما نلت طائلا (٤)

(١) الرقم ١٠٧ .

(٢) الرقم ٢٢٧ .

(٣) الرقم ٢٨٩ . وانظر الملحق الرقم (٦)

(٤) الرقم ٣٦٩ .

ويقول :

لأخرجن من الدنيا بحسرة من أقضي ولم تقض منه مهجتي وطرا (١)
لقد وصف حبيبته في شعره كثيرا ، كان في بعضه مقلدا جرى
فيه على سنة شعراء الغزل من التشبيه بالغزال والعنق والكتيب
والشمس والقمر وما الى ذلك ، منه قوله :

يا أيها الرشاش البديع جماله من فاق في الحسن الصفات وزاد (٢)
ونعت حبيبته بالركة والنعمة ، ومن أجمل ما في ذلك قوله :

صافحتني فاشتكت أنامله وكاد يندى بنائه بيدي
وكدت من لبيته ونعمته أفك من زنده الى المضد
لو رمته العيون مدمنة لذاب من لحظها فلم يجد (٣)
ووقف ازاء حبيبته مندهشا لما يراه فيه من جمال وروعة ، ولما
يشعر به حياله من اعجاب وحب ، فهو عنده نادر المثال في البشر ،
يا عزيز المثل في البشر جل عن نده وعن قدور (٤)
ويحاول له احيانا ان يخرج به من جنس البشر ، ويتخيله نورا
مجسما منجلا ومنمقدا لو لمحه العيون لكدرت ، كما ينعت بالركة
المتناهية حتى لو رمته عين الوهم لتكت في خده اثرا واضحا :

(١) الرقم ٢٠٩ .

(٢) الرقم ٦٠ ، ٥٦ .

(٣) الرقم ٥٤ وانظر : ١٥٦ ، والملاحق = ، ٢٣ ، ٤٥ .

(٤) الرقم ١١٩ ، وانظر ٣١٩ ، ٢٢٠ .

لو كان من بشرة لم يفتن البشر ولم ينفق في الضياء الشمس والقمر
نور" فجسم منجلا ومنعقد دأ " لو أدركته عيون الناس لانكدر
عجب" لم يكدر ماء وجنته لحظ ولا ابتذله مقله نظرا
لو أمين الوهم ترميه باضعفها أثرن في خد من رقة أنسرا (١)
وتعجبه صورة الجسم من النور فيهيدها أكثر من مرة ، فحبيبه
في هذه المرة شمس من الحسن يجعل عن التمثيل والتعجب ، وان
الوصف ليستغرق في ادنى محاسنه ، فليس هنالا شيء يحكيه ويمثله
وهو جسم من النور ، وان كان بشرا فذا فيه ما في البشر من
الكبر والتهيه :

شمس من الحسن لاشمس ولاقمر يجعل عن كل تمثيل وتشبيه
يستغرق الوصف في ادنى محاسنه فأى شيء من الاشياء يحكيه
جسم من النور الا أنه بشر فرد وما شئت من كبر ومن ثيه (٢)
وينتهي الحال بالشاعر الى ان يخلع على حبيبه صورة غير مدركة
ولا محسوسة وانما هي صورة متخيلة في الذهن ، بعيدة عن المألوف ،
صعبة الادراك وكان حواسه لم تعد قادرة على أداء وظائفها في الوصول
الى كنه هذا الحبيب ، فاستعان بضميره وفكره اللذين هما الاخران

(١) الرقم ١٩٦ . يقال ان ابن الاعرابي حين سمع البيت الاول من
الشاعر علق عليه بقوله : (كفرت هذه صفة الخالق لا المخلوق)
تزيين الاسواق ٢٢٢ .

(٢) الرقم ٥٥٧ .

وقفنا موقف الحيرة والذهول . وانتهيا الى ان هذا الحبيب هو جوهره
ولسكنها بلا جسم ولعل في هذا اتجاهها صوفياً حيث يختلط فيه
الحبيب بالذات العليا :

وقف الضمير عليك بالوهم فغفلت منه موضع العلم
ومنعته من كيف أنت بما قد جل منك ودق عن فهم
فاذا اضطرت الفكر منك الى معنى لأشرح حده باسم
لم يحفظ منك بغير جوهره مكنونة خالقت بلا جسم (١)
وتعجبه لفظة الجوهر فيكررها في أكثر من موضع من اوصافه للحبيب
وهي بلا شك لفظة فلسفية تناسب وما يريد منها الشاعر في هذه
النعوت . فهو يقول :

كيف بمن تنقشب الـ شمس الى جوهره (٢)

ويقول :

يا من هو الحسن الا انه بشر لاشئ في جوهر الاشياء يهركه (٣)
ويتفنن في ابتداع الصفات لهذا الحبيب ابتداها يتناسب وتخصصه
في هذا الفن وانقطاعه اليه . فهو يجل عن الصنم في التشبيه ويعلو
عن الوثن في الوصف . بل هو أكثر ضياء من لباب النور المركب
في البدن :

(١) الرقم ٤٣٢ .

(٢) الرقم ١٣٩ .

(٣) الرقم ٢٨٧ وانظر : ٩٢ و ١١٦ .

جل" في التشبيه عن صنم وعلا في الوصف عن وثن
هو أضوا من مركبة من شباب النور في بدن (١)
والشمس التي كثيرا ما اتخذها الشعراء نموذجا لجمال متغزلاتهم
فهيهوهم بها ، لغنت نظر شاعرنا أيضا ، ولكنه خالف أولئك الشعراء
في الاتجاه والمنحى ، فقد جعلها أدنى من جمال حبيبته وأقل منزلة
منه ، فهي بالقياس إليه كالظل الى النور :

أوفى على شمس الضحى حتى كأن الشمس ظل (٢)
ويمعجه هذا التعبير وهذا التمثيل فيعیده أيضا في موضع آخر
من شعره ، فيقول :

دل على شمس الضحى نوراً ودلت الشمس على الظل (٣)
ويمضي في التفنن في استحضار الصور الجميلة الجديدة في نعت
هذا الحبيب فإذا به يستدع صورة غريبة في شكلها ، عجيبة في الوصول
اليها ، فهذه المحاسن محاسن اعجمية ، ولكنها رسمت أو كتبت بخط
لاحتطيط العقول قراءته :

محاسنه محاسن أعجمية بخط ليس تقروءه العقول (٤)
ان جمال حبيبة خالد لا يقهر ، وهو محمول على غصن ريان خضل :

(١) الرقم ٥٢٦ .

(٢) الرقم ٣٩٢ .

(٣) الرقم ٣٩٣ .

(٤) الرقم ٢٨٧ .

مَهْرَقٌ حُسْنٌ مَالَهُ مَغْرَبٌ* في غُصْنٍ رِيَّانٍ مَغْضَلٍ (١)
 ان محاسنه من الروعة والفتنة بحيث تدق عن ادراكها الصفات ،
 وبحيث تجلها حين تعابنها الابصار ، وان الجمال حين رآه لم يكن
 بوسعه الا ان يدين له مشوقاً بأن لا شيء يقارنه . ومعترفاً بان
 لا مثيل له :

يامن تدق عن الصفات محاسنه وتجله الابصار حين تعابنه
 دان الجمال له فأيقن أنه لاشيء أصبح مثله فيقارنه (٢)
 ان الجمال البارع الذي رزقه حبيبه كان قد امل على الشاعر
 الكثير من الاوصاف والنعت ، غير انه على ما يبدو كان اكبر مما تتحمله
 الاوصاف وابعدهما تدركه الاوهام بله العقول والحواس ،
 ومن أجل هذا فكل ما قيل في اوصافه محال في محال :

بديعٌ تنقصر الاوهام عنه فكل مقال واصفه متحال (٣)
 ان خالداً قد جرى بعيداً في مضمار الاوصاف لهذا الحبيب
 الذي أعطاه كل شيء من حياته وفنه ، وانه ليطول بنا المدى لو اردنا
 ان نمثل بكل ما قاله في هذا الشأن ، اذ يتحتم علينا أن ننقل جل
 نصوص الديوان ، لانه قائم كله تقريباً على هذا الفن ، ولكن نرى
 ان نختم اوصافه الحبيبه بهذا النموذج الذي استقطب فيه كل ما يمكن
 ان يقال في رسم صورة حية لذلك الحبيب :

(١) الرقم ٢٩٣ .

(٢) الرقم ٥٠٧ وانظر ٢٦٩ .

(٣) الرقم ٣٤٢ .

جميل "دق" عن صفته اللسان ، يمثلته التوهم للعيان
 تراه بكل جارحة وطرف ، مثالا من ضياع في مكان
 لم تنضح "ومعتبه" عليها ، وكثل مشكل عند البيان
 كذا من لست تدركه بطرف ، فما إن للقلوب به يدان (١)
 لقد كان حب الشاعر عميقاً وغنياً ، وقد اندفع فيه الى الص
 ما يستطيعه وبذل في سبيله كل ما عنده من طاقة وقوة ، ولقي من
 جرائه من الاعزاز ما ينوء بحمل بعضه سواء .

ان هذا الحبيب في نظره ذو شأن عال ، فليس من قدر القلب
 الارتفاع اليه بحبه ، ولا النظر برؤيته ، وانه منضاع اليه ، ومطيع
 ما يحبه من الامر ولو كان الموت ثمن رضاه ، وهو خلي من كل
 أحد سواء :

ليس قدراً الفؤاد أن يهواكا لا ولا قدرنا ناظر أن يراكا
 وأطيع الذي تحب من الامر - وان كان في المحات رضا
 انا من كل من رأيت خلمي ومن الناس كلهم حاشاكا (٢)

ان هذا الحبيب حل في كيانه ، ومملك عليه وجدانه ومن أجل
 هذا فكل ما نشأ به عارض في القلب ، فليس ذلك العارض الا هو :
 ما نشأ به عارض في الـ قلب الا كنت ذاكا (٣)

(١) الرقم ٤٩٠ .

(٢) الرقم ٢٩٧ .

(٣) الرقم ٣١٤ .

ان حبه لحيه سدة عليه كل الابواب . وحجبه عن كل حب سواه ،
 بل حرم على عينيه غيره . لانه يجد فيه : روحه وريحانه ، ولهوه
 ومدامه ، وسروره وهمومه وشقاءه وسقامه ، ولهذا كله فعلى كل حب
 من بعد حبه له السلام :

كل حب غير حبي لك على عيني حرام
 انت لي روح وريحان ولهم وسقام
 وسرور وهموم وشقاء وسقام
 فعلى كل سوى من بعد حبيك السلام (١)

ان حبه الطافي ، واخلاصه فيه ، وانقطاعه الى هذا الحبيب
 جعله يقتازل له من كبرياته وعزته وابائه ، ويهدي له من الاختبات
 والخضوع بل التضرع والتذلل الهنيء الكثير من ذلك قوله :
 للذي ذل من الهوى فكن واذا هو الذي تهوى فتعثن
 كن ذليلاً للذي يهجه رشاً أحوى وبدر غصن (٢)
 وقوله :

(١) الرقم ٤٦٠ يظهر ان الشاعر نظر الى قول ابي نواس فجاءه
 في ذلك وهو قوله :

الما الدنيا سماع ومدام وسقام
 فاذا فاتك هذا فملى الدنيا السلام

(العقد الفريد ٢٢١/٦)

(٢) الرقم ٥١٦ .

ن° يك عبد" عصى مليكاً فانني عبدك المطيع (١)
هو يفعل كل ذلك لانه لا يرى لنفسه في حبه مثلاً ، كما لا يرى
لحبيبه مثلاً :

لا أرى لي في الهوى مثلاً - كما مالك - مثل (٢)
هو قد أصبح في هواه علماً معروفاً ، كما ان حسن حبيبه كان
علماً كذلك .

بأبي من حشنته - علم - صيرت في جدري به علماً (٣)
ان اندفاعه العنيف نحو هذا الحبيب ، واقتصاره عليه جملاً
شديد الغيرة عليه من كل شيء ، حق القميص الذي يلبسه ليستر به
جسمه لم ينج من هذه الغيرة بل من الاتهام أيضاً :

يفار على قميصك حين تلبسه ويقتحمه (٤)
ان حبا جارفاً كهذا الحب ، وانقطاعاً تاماً اليه ، والحادا عليه ،
وشكوكاً تساور صاحبه ، وغيرة عارمة من كل حركة ونامة ، هل
يمكن ان يستمر هادئاً وادعاً ، وهل يمكن ان يتمتع به صاحبه
كما يشاء ؟ أو ان هذه الامور كلها داعية الى عكس ما يتوخى
منه صاحبه ؟

(١) الرقم ٢٢٧ .

(٢) الرقم ٣٣٧ وانظر ٣٤١ ، ٢٦٢ .

(٣) الرقم ٤٤٠ وانظر : ٤٣٠ ، ٤٣٣ .

(٤) الملحق ٥٥ .

يظهر ان هذا ما حدث للشاعر فقد جاء في شعره الكثير من
أمارات الخلف بينه وبين هذا الحبيب . الامر الذي احوال الاعم
الاغلب من غزله الى شكوى وأنتات وسهر وامنيات وما الى ذلك
ما سنفصله .

ويخيل إلينا ان أيام الصفاء بينهما لم تكن طويلة ، هذا اذا صدق
الشاعر في أقواله التي تشير الى هذا الصفاء واللقاء والوسال . واكبر
الظن ان الحب بينهما لم يكن متكافئاً ، وسببه كما نرجح يعود الى
انهما لم يكونا كفاين للسبب الكبير الذي سبق ذكره عن هذه الحبيبة .
لقد بدأت تظهر في شعره علامات تدل على تحول هذا الحبيب
منه ، وعزوفه عن مواصلة اهتمامه به . فها هو يراء ، فيحييه نعيه
خفيفة دون توقف مع انه يعرف حق المعرفة انه شديد المرض ،
وان داءه لم يكن الا من اجله .

تسلم ثم لا تَقِفْ وتعلم اني دَكِيفُ (١)
ان هذا التغيير والتبديل بل لعله التبرم والتضجر حمل هذا الحبيب
على الغضب دون أن يكون هناك سبب يدعو اليه ، أو على الأقل
ان الشاعر لم يكن يعرف له سبباً واضحاً . لقد غضب وجار وظلم
ولم يقدر ما يحمله صاحبه من هوى في جوانحه ينوء بهضه
المتألم المريض :

غضبتَ بلا سببٍ يَعرَفُ وجُثرتَ عليَّ فما تنصفُ
 وبني من هَواكَ الذي يَنوؤُ به المرجعُ المُشدَّنَفُ (١)
 وهكذا بدأ الشاعر يشكو ويتألم ، ويعاني من تباريح الهجران ،
 وقسوة الحبيب واطراحه له ما يكاد يستغرق معظم شعره فيه .
 لقد شكَا من سوء صنيعه له وعدم مجازاته بما يستحقه منه من
 العطف واللين ، فهاهو ذا يتوسل اليه بالدموع لعلها ترقق قلبه عليه
 وتعطفه عليه فيقول :

توسلتُ بالدموعِ الى سيئِ الصنيعِ (٢)
 وهاهو ذا يتمنى له أن يمنأ بطعم الرقاد، وأن نقر عينه بالجوع
 وقد تمكن من قلبه ، واستبد بحبه ، غير أنه لم ينل منه مقابل كل
 ذلك سوى الملاقة وسوء الصنيع :
 هَجَّعَ الحبيبُ هَنَاهُ طعمُ رقادِ

أبدأ وقرتُ عينتهُ بهجوعه
 فلقد تَمَكَّنَ من عبيٍّ لم يَنَلْ إلا ملائتهُ وسوءَ صنيعهِ (٣)
 وترفع الشكوى وتشتد فتشمل ما يقاسيه من نفور النوم عن
 عينيه وما يتوهج في ضلوعه من الزفرات :

أينَ المنامُ ولن ينامَ متيمٌ وتوقدُ الزفراتُ بين ضلوعِهِ (٤)

(١) الرقم ٢٧٩ .

(٢) الرقم ٢٢٩ .

(٤) الرقم ٢٣٠ ، وانظر أيضا : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ .

لقد فقد المنام والعزاء والصبر ، فماذا يعمل ، وماذا دهاه ؟
 لا منامٌ ولا عزاءٌ ولا صبرٌ - "ر" فيارب ما لعيني ومالي (١)
 وتضطرم آلامه وتحتدم شكواه ، ما يعانيه من أشجان ، وما يبذله
 من جهد فتبدو في هذه الصورة المحزنة المؤلمة : فؤاد موجع ، وعين
 تدمع ، وقلب - على رغم الهجران - مولع ، وشكوى ليس لها
 من يسمع :

فؤادى به موجعٌ وعيني له تدمعٌ
 وقلبي بوجدٍ به على هجره مولعٌ
 على أنني اشتكيه - ما بي ولا يسمع (٢)

لقد قاسى في سبيل حبه الكثير ، الأمر الذى جعله يصرخ
 من اعماقه قائلاً :

لو أن هجرَكَ كان وصلاً كَلَّتهُ مع ما أقاسى منك كان قليلاً (٣)
 أن ما لقيه من شدة وطأة الهجر عليه كان عظيماً ، حتى أصبح
 في حيرة من أمره لا يستطيع أن يتخذ لنفسه قراراً واضحاً ،
 ولا يدرى إلى أية جهة يسير ، فقد التبس عليه الأمر ، واضطرب
 الحال ، ومع أن كل هذا كان من عمل حبيبه به فإنه أبى أن يحمله
 وزر ذلك ، ونحا باللائمة على الدهر الذى اتهمه بالحسد والغيرة ،
 فرماه بما رماه من الفرقة والهجران :

(١) الرقم ٢٣١ .

(٢) الرقم ٢٣١ .

(٣) الرقم ٢٣١ .

سلوت وفي قلبي على الهجر خطوة
 من الوجد لم يدخل مداخلها الصبر
 اصد فیدعوني ، فلطفت راجعاً
 إليها على نأى فيمنعني الهجر
 فأصبحت لا أدري لأية وجهة
 أسير ، ولا في أي حال له عذر
 ولما رأيت الدهر يهوى فرافنا
 ويحسدنا صيرنا إلى ما يرى الدهر (١)
 وكان نصيب جسمه من هذه الشكوى كثيراً جداً ، فقد اضر به
 الحب فسلبه القوة واشاع فيه السقم والهزال والنحافة ، يقول :
 وبما سقم جسمي قتل الطيرف حكيته
 ألا هل لمن أعديت عندك شافع (٢)
 يقول :

بين ثوبي شاهد في هواه دنف الطيرف أي جسمه نحيل
 بدني كم يذوب كم طال هذا نفذت عبرتي ومل العذول (٣)
 وشكا الليل وما قاساه من امتداده وطوله ، حتى ظنه سمرديا

(١) الرقم ٣٩٢ .

(٢) الرقم ٢٢٦ .

(٣) الرقم ٣٥٣ ، وانظر : ٢٥٥ ، ٢٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٩٨ .

٤٠٤ ، ٤٢٤ ، ٤٥٦ ، ٥٢٤ ، ٥٤٨ .

لانهاية له ولا آخر :

يا لبلة طالت على ناظري كأنّها كانت بلا آخر (١)
ويلتفت حواليه شاكيا متضرعا فلم يجد من يشه حزنه ، ولا من
يشركه في جزعه وبلواه :

أنا محزون فمن يبكي معي لا أخ يشركني في جزعي (٢)
وحين ييأس من مشاركة أحد له في مصيبتة ، أو تعذر الحصول
على شافع يشفع له عند حبيبه ، لا يجد بدا من اللجوء الى ذلك
الحبيب نفسه ليجهل منه شافعا له اليه :

ليس لي شافع إلّا لك ، فان شئت فاشفع (٣)

أو اللجوء الى الحب نفسه ليشفع له عند من يحب :

لبس لي شافع اليك سرّوى حبر - لك يا غايقي ونعم الشّافع (٤)
ولما تبين له أنه وحيد فيما يقاسيه من آلام وما ينتابه من اسقام
وان ليس هناك من أخ يخفف عنه بلواه ، ولا من صديق يواسيه
في محنته ، رفع يديه الى السماء شاكيا الى الله الذي هو الملاذ لكل
مكروب ، والوزر لكل محروب - ما يعاينه من داء مخامر ، وما يلاقيه
من عذاب أليم ، فيقول :

(١) الرقم ١٥٢ .

(٢) الرقم ٢٤٢ .

(٣) الرقم ٢٤٤ .

(٤) الرقم ٢٤٧ .

أشكو الى الله أنني دَنِفْتُ " لم يَرِثْ لي مِنْ ذَوَاكَ إِنْسَانٌ " (١)
ويقول :

أشكو الى الله لا الى أَحَدٍ مِّنْ عَذَابِ الله بالهوى فأنا (٢)
وهذا الحب الذي ابتلى به وشقي من أجله ، فبكى وناح ، وشكا
وتألم من الذي أوقعه فيه ، ومن المسؤول الاول من جوارحه عنه ؟
أهي العين أم القلب ؟ أم القدر ؟

لقد حمل الشاعر هذه الاشياء تبعاً كل ما لقيه في سبيل هذا
الحب من المشقة والعنت ، وكثيراً ما اتهم العين بالاساءة الى القلب
وانها أساس بلائه وشقائه ، فهو يقول :

هَيَّنِي أَسَاتِرَ الى فَوَادِي فَرَمَى جَفُونَكَ بِالشَّهَادِ
وَكَلَّتْهُ بِحُـدُلٍ فَرَمَاهُ فِي ضَحْرِ السَّوَادِ (٣)

ويقول

كُتِبَ الطَّرْفُ في فَوَادِي كِتَاباً فهو بالشوق والهوى مكتومٌ
كَانَ طَرَفِي عَلَى فَوَادِي بِسَاءٍ " إِن طَرَفِي عَلَى فَوَادِي مَشْشُومٌ " (٤)
وكان يعتمد الى فقد حوار بين العين والقلب ، ويظهر تعاونهما
وتنافسهما في اقتناص اللذة واحتيازها ، ومحاولة كل منهما النيل من

(١) الرقم ٤٨١ .

(٢) الرقم ٤٨ وانظر ٤٠٠ والملاحق ٥٢ .

(٣) الرقم ٦٦ .

(٤) الرقم ٤٠١ وانظر : الرقم ٢٢٨ أيضاً .

الآخر بما يغفله به من حزن أو يبه في سبيله من عقبات :

القلب يحسد عيني لذة النظر والعين تحسد قلبي لذة الفكر
 يقول قلبي لعيني كلثما نظرتكم تنظرين رماك الله بالسهور
 العين تورثه هماً فتشغلته والقلب بالدمع ينهماها عن النظر
 هذان خصمان لا أرض بحكمهما فاحكم فديتك بين القلب والبصر (١)

ان القلب الذي هو موطن الصبر والتجملد ، لم يعد قادرا على
 التحمل " ولا مستطيعاً الجلد ، وذلك لاصطلائه بالحب ، وماله من
 الاحزان فاحترق واشتعل " يقول :

كان لي قلب " أعيش به " فاصطلى بالحب فاحترقا (٢)
 ويقول :

وقال لي أين الصبر قلت له ملء الفؤاد من الاحزان فاحترقا (٣)
 وانهم القدر أيضا بانه كان مسؤولا عن ابتلائه في هذا الحب ،
 وبانه هو الذي أسلمه لمن عذبه واشقاه ، واحزنه وابكاه . فهو يقول :

لم يبقَ إلا حين أسلمه قدّر للحظة واحد الحسن (٤)
 ويقول :

بكى فلم تبقَ له عبرة وليس بعد الدمع إلا الدم

(١) الرقم ١٣٠ .

(٢) الملحق ٤٢ .

(٣) الرقم ٢٨٦ .

(٤) الرقم ٥٣٤ .

تمكنت من قلبه لحظة أسرع فيها القدر المشبهم (١)

ان كل ما قام به ، او كل ما صدر عنه ، حيا ل حبيبته كان امرا مقدرا عليه ، لا حول له فيه ولا قدرة له على جعل سواه :

اذا انصرفت الى ان كيف انت ولیم أصبحت منك بعقب الذل معذورا علمت أنك معنى الناس كلهم وأن أجبتك أمراً كان مقدورا (٢)

لقد تحدث الشاعر طويلا عن هذه الامور الثلاثة التي الصق بها تهمة ما لقيه في حبه من شدة ، وما بذله من جهد . تحدث عنها متفرقة حيناً ، وعقد حوارا بين اثنين منها حيناً آخر ، وحلا له اخيرا جمعها وبيان تعاونها فيما بينها للتيل منه فقال :

يارحمي لك يا طرفي من السهر ويا فؤادي من الاحزان والكفر
ورحمي هي ما نالني بكما كأنما كنتما عوين للقدّر (٣)

ان عما يخفف من شدة وطأة الحب ، ويقلل من حدة آلام المحب الركون الى السلو ، واللجوء الى التسلي . ولكن كيف يستطيع هذا من فقد الوسيلة الوحيدة فيه وهو القلب ، ان الشاعر افتقد كل شيء يمكن أن يأخذ بيده الى هذا السلوان فها هو ذا قلبه خلا من الصبر فما للسلو اذن فيه نصيب .

(٢) الرقم ٤١٤ .

(٢) الرقم ١٩٥ .

(٣) الرقم ١٧٢ .

با مكان الهوى خلوت من الصبى سر فما لسلوان^١ فيك نصيب^٢ (١)
وهو حين يحس بأنه قد تراخى في حبه ، وتلكا في اندفاعه ،
وبان عليه شيء من أمارات السلوان يسرع الى إيضاح ذلك وتعليقه
ونفى كل^٣ ما يمكن أن يساور حبيبه من شكوك في هذا الامر .

خذ^٤ فؤادى مباركاً لك فيه^٥ تنفدت^٦ عبرتي فحن^٧ بـبكيه^٨
ليس^٩ أدنى سلوت^{١٠} لكن^{١١} بقلبي من مذابح^{١٢} الدموع ما يكفيه^{١٣}
لا سلا لا سلا ولا عرفت^{١٤} الصبى سر^{١٥} ولا زال بما به يبليه (٢)
فهو لا يستطيع بحال من الاحوال أن يسلو أو يتعزى ، لان
هنالا عقبات كأداء تحول بينه وبين السلوان ، فهو جزع ، وهناك
رقيب عليه من التذكر والحب وهناك جفن^{١٦} ثر^{١٧} الدموع^{١٨} طويل السهاد
مسلوب الرقاد :

أتراني سلوت^{١٩} لا أستطيع^{٢٠} أين صبرى وكيف^{٢١} يسلو^{٢٢} الجزوع^{٢٣}
من^{٢٤} عليه من التذكر^{٢٥} والـو^{٢٦} "جدر قيب^{٢٧} تحنو عليه ضلوع^{٢٨}
أيطيق^{٢٩} المزاء^{٣٠} من جفنت^{٣١} عينيه^{٣٢} به طويلاً^{٣٣} شهادته^{٣٤} والدموع^{٣٥} (٣)
ان الامل الاكبر حافز للاندفاع ، واعظم سبب في تجشم الصعاب
وتحمل الاخطار والنهوض بالاعباء ، وكلما طال هذا الامل كان
ادعى الى التحمل والتجشم ، والترقب لنيل البغية والوصول الى
الهدف ، فليتحمل اذن من اجل هذا الامل كل ما يلاقه من هذا

(١) الملحق (٣) .

(٢) الرقم ٥٥٣ .

(٣) الرقم ٢٤٠ .

الحبيب ولو أدى به ذلك الى الغناء :

كئنْ كيف شئتَ فلي وإن أفنيتنني أمكلْ طویلْ (١)

ان الهجر الطویل ، واحتجاب المحبوب ، وامتناعه كثيرا ما تقتصر
قلب المسحب وتثبت فيه لوحة حراقة فيذب فيه اليأس ، وحتيد به القنوط
فيرضخ لواقعه الاليم ويستسلم لمصيره المحتوم ، فيرضى برؤية من
يهواه ، ويقنع بالنظر اليه " فيقول :

حسبْ عيني أنْ ترى صورته " سلم الله لعيني النظرا (٢)

ويقول :

أملكْ حبه نفسِي وأرضى منه بالنظر (٣)

وحين يعزّ لقاءه ، وتعرس رؤيته ، ويقنع منه بالاماني :

ويا زهرة الدنيا وبهجة حسنِها ومن أمانته بالاماني قانع (٤)

ان الشاعر لم يدع وسيلة تمكنه من الخطوة بحبيبه الا توصل بها
ولجا اليها ومن ذلك انطلق وراء أمانيه أو خيالاته يستحضرها لعلها
توفر له ماينشده ويبتغيه " فيتمنى النوم ويشواقه ، ولكنه لا بدري
لم يفعل ذلك . الشوقه الى النوم لأنه بحاجة اليه ، أم شوقه الى
من داخل اوصاله حبه وهواه ؟ فان هذا النوم سيحقق له حلما طال

(١) الرقم ٣٧٢

(٢) الرقم ١٣١

(٣) الرقم ١٨٣

(٤) الرقم ٢٢٦

ما تمناه وحب اليه ، وهو استحضار طيف خيال حبيبه
وتمتعته برؤياه :

لست أدري شوقي الى النوم أم شوقي الى مَنْ هواه في أوصالي
ولعلي ان نيمت كنت أرى مَنْ به عين الفؤاد طيف خيال (١)
ويعمد الى شيء آخر - لا يخلو من الغرابة - فيدعو السقم ان
يعود الى جسمه كرة اخرى . وذلك حين رأى تمادي حبيبه في غضبه ،
وتركه رد السلام عليه في كتبه لعله يكون سببا في السؤال عنه
والسلام عليه :

أراك لما لججت في غضبك ° تترك رد السلام في كتبك °
أقول للسقم عندى الى بدني حبا لشيء يكون من سببك (٢)
ويبلغ به الحال - حين يشتد به الهيام ، يطول عليه الهجران -
الى تمن لا يحسد عليه وهو الموت . فهو يتمناه لقاء نظرة عجمي
لألفه الممتنع :

ليتني قد رأيت ألفي سريعا وطوتني من بعد ذاك المنون (٣)
ان سورة الحب وسطوته ، والانغماس في لجمه والاندفاع في
تياره ، كثيرا ما يزجي صاحبه الى رفض كل ما يقال في التخفيف
من حذته ، أو التقليل من التمادي فيه فالشاعر رفض كل لوم

(١) الرقم ٣٣١

(٢) الملحق (٦)

(٣) الرقم ٥٢٨

أو تعزیز وجه الیه فی هذا الشأن ، فقد صمم علی بذل قلبه لمن
أحب ، وعزم علی عصیان لانه فی سبیل الحب :

أنا من يبذل الفؤاد لمن یحبه ———— وکی ویعصی فی حبّه عاذلیه (١)
وانه نادى بأعلى صوته ، وأعلن بكل سراحة لأوائك اللاتمین
أنه عبد لمن أحب ، ووقف علیه :

أيها اللاتمین فیسه أقیقوا أنا عبد له ووقف علیه (٢)
لقد ادعى العاذل أنه جاوز الحد فی هذا الحب وأفرط فيه ،
ولكنه لو رأى بعض الذي رآه هو لما برح طوال حياته عبدا
ذليلا لذلك :

زعم العاذل أنى مشفرط في هوى من منه يستحيي القمر
لو رأى بعض الذى عاينته لم یزول ما عاش عبداً للنظر (٣)
ولما رأى العاذل ما رأى من روعة هذا الحبيب تراجع عما كان
عليه من اللوم والتشريب ، وانقلب عاذراً له فی تماديه ، وطالباً الیه
أن یغنى فی هواه هذا :

وعاذل أصبح لى عـاذراً إذ قال إن قصرّت لأهذرك
مبتغى في هوى من هو أهل له قد كنت أنهاك كما أمرک (٤)

(١) الرقم ٥٥٣

(٢) الرقم ٥٥٤

(٣) الرقم ١٧٠

(٤) الرقم ٣٢٦

وآل الامر بالشاعر الى أن شارك عاذله له بكاءه الذى اطلقه
على ما حل به من دنف في القلب ونحول بالجسم :

عش* فحبيبك سريعا قاتلي والضحى ما لم تملني واصلي
ظفرت الشوق بقلب مدنف بك والسقم بجسم ناحل
فهما بين اكتئاب وضى تركانى كالتضيق الذابل
فبكى العاذل لي من رحمة وبكائى لبكاء العاذل (١)

لقد هيمن الحب عليه ، واستبد بجوارحه : وأصبح كل شيء في
حياته ، ومن أجل كل ذلك فقد استسلم للامر ، ورضي بالكلام
النزر ، وأحب اذى اللوم والتقريع واعترف بالذل والخضوع :

أهوى هواك متجاهدا وأحب فيك اذى السلام
والنفس يقنعها كلا منك أن أجبت الى الكلام
لا تنكرن* منذلتني فالحب يلعب بالكرام (٢)

لقد خفى الشاعر الرقباء وحذرهم لانهم نفصوا عليه لذه اللقاء
وكدروا صفاء الوصال ، ومنعوه من نفوة المناجاة ، واضطروه الى

الشكوى المستمرة ، التي باح بها ضميره ، واعلنها فؤاده ، فقال :
إفانر يكتحلانر بالسهر بتليا من الرقباء بالحدار
فتراهما في كل ما التقيا يتناجيانر بالسنر النظر
يشكو والضمير الى الضمير كما يشكو الفؤاد عدوة النظر

(١) الرقم ٨١

(٢) الرقم ٤٦١

لم تترك العذال^(١) لومهما الا ووصلتهما على خطر^(٢) (١)
 وكم كان فرحاً عظيماً ، حين رأى عين الرقيب قد خانت صاحبها
 مرة ، فأخطأت ، فكان الشاعر لما رأى حبيبته والتقى به ،
 فمد ذلك رحمة منها اليه ومساعدة له في التمتع باللقاء فاندفع وحبيبته
 فقبلا ذلك الرقيب عرفانا بفضلها ، وشكرانا لمساعدته .

كيف خانت عين الرقيب الرقيباً أخطأتني لما رأيت الحبيباً
 رحمتني فساعدتني فقبلي . مع بعيني مع الحبيب الرقيباً (٢)
 لقد اجهد هذا الحب واضناه ما لقيه من الهجر والصدود ،
 وبع صوته من الشكوى وضمير جسمه من الارق والسقم ، ومد
 الى كل وسيلة تمكنه من الوصول الى حبيبته فما نجح في شيء من
 ذلك وحين أحس بالنصب يكده ، وشعر بالالام يعصره ، وجد ان
 لا مناص له من الاخلاص الى الراحة والحكمة ، والعدول عن الاندفاع
 فيما كان قد أملاه وتمناه ، ووجد في الدموع ضالته في تخفيف الآلام
 وبغيتته في اكتساب الراحة فلجأ اليها واستنجد بها :

لا تلوموا على البكاء محباً إن في الدمع راحة للعليل
 ماءً هيناً أطف ما في فؤادي هل الى رد زفرة من سبيل (٣)

(١) الرقم ١٤٤

(٢) الملحق (٦)

(٣) الرقم ٣٤١

ولما استفحل امره وعضل ، رأى أن لاخلاص له بما هو فيه ،
 ولا أمل له في الراحة الكبرى الا ببذل الروح ، والمصير الى الغناء
 كيف لي أن أموت منك بدائي أن في الموت راحتي وشفائي (١)
 لقد جرى الشاعر في حلبة الحب كثيراً ، واطلق لعنان عواطفه
 ان تنطلق في كل صوب وفي كل اتجاه ، وظهر من الاخلاص
 والتفاني مالا مزيد عليهما ، وأفاض في الحديث عن مشاعره وعما لقيه
 من ضروب الشدائد والاحن ، فتوسل وتذلل وتغنى وترجى ، وتعمل
 وتصبر ، وأرق وبكى ، وبذل كل ما لديه من طاقة وقوة فما وفق
 في مسماه ، ولا وصل الى مبتغاه ، ولما وقف على حقيقة الامر ، وأن
 لا جدوى من كل ما عمله وقام به ، رفع صوته عالياً مدوياً متهما
 الحب بالظلم والجور في الحكم ، والاعتداء على أهله بالابادة
 والافناء قتلا :

أما أن للهجران أن يعقب الوصلا وللحب أن يمشي حكومتها عدلا
 لقد طال جور الحب في الحكم واعتدى على أهله حتى أبادهم قتلا (٢)
 واختتم الشاعر رحلة الحب الطويلة المجهدة المخففة مذه بترحم
 لامثاله من العاشقين ، فيه حسرة وتوجع وانين ، فقال :

يا رحمتا للعاشقين	ما ان أرى لهم مشينا
كم يشجعون ويعذلون	ويجزعون فيجولون
وتراهم عما هم	بين البرية خاشعين

(١) الرقم ٥٤٠

(٢) الرقم ٢٨٩

يتحتملون^١ ويظهرون^٢ تتجملداً للشاطئينا (١)
لقد كان في جملة ماسألتنا في أول الكلام على غزل خالد ولم نجيب
عنه سؤال قلنا فيه : هل تجاوز الشاعر في غزله الانثى ؟
الحق ان كل ما نظمه الشاعر في هذا الفن، كان بلفظ المذكر
والحق كذلك أنه كان يريد به في الاسم الاغلب المؤنث ، اللهم
الا ثلاث مقطوعات كانت واضحة الدلالة في الفاظها ومعانيها انها
في المذكر (٢)

ان الشاعر لم يكن بدعا في هذا ، فقد سبقه فيه غير واحد من
الشعراء ، واحتذاه غير واحد من معاصريه ايضا . فقد أصبح شيئا
مألوفاً ، وسنة متبعة لدى الشعراء ، ولـكنهم اختلفوا في المقدار
والاتجاه (٣) .

ولو رجعنا الى ديوان العباس بن الاحنف الذي عرف بحبه لامرأة
واحدة لوجدنا الشاعر تحدث في الكثير من غزله بلفظ المذكر وهو
يريد به المؤنث (٤) ، وفعل مثله كذلك سعيد بن حميد الذي اشتهر

(١) الرقم ٥٠٩

(٢) انظر الارقام ٣٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠

(٣) انظر ابو نواس لعمر فروخ ص ٥٣ — ٥٥

(٤) انظر ديوان العباس بن الاحنف ، الارقام : ٣ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٤

٤١ الى ٥٩ على سبيل التمثيل .

بحبه لفضل الشاعرة (١) . وعبد الله بن المعتز (٢) .

مميزات شعره :

الحديث عن مميزات شعر خالد يعنى في الحقيقة -- الحديث عن مميزات غزله لانه -- كما اشرنا سابقا -- يطفى على كل فن سواء ولان الشاعر جعله وكده وثأيته واستنفد فيه طاقته الشعرية ، واعطاه من روحه وخياله ونثه ما وسعه جهده . وقدر عليه بيانه .

والخصيصة الاولى في شعره هي الرقة ، ويبدو أنها بدأت مع ابتداء تعاطيه الشعر . وانه قد عرف بها بين الادباء والنقاد . وقد اعترف له بعض من استمع الى شيء من شعره . جاء في الديارات عن ميمون بن حماد قوله :

(دخل على يوما أبو عبد الله ابن الاعرابي ، فقالت : يا أبا عبد الله سمعت من شعر هذا الغليم شيئا ؟ قال : من هو ؟ قلت : خالد ابن يزيد . قال لا ، واني لاحب ذلك ! فصيح به . فجاء حتى وقف . فقالت : أنشد أبا عبد الله شيئا من شعرك . فقال : انما أقول في شجون نفسي ، لا أمدح ولا أهجو . فقالت أنشده ، فأنشده :

(١) انظر : رسائل سعيد بن حميد وأشعاره الارقام : ٣١ ، ٣٥ ،

٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ .

٦٤ ، ٧٠ ، ٧١ .

(٦) انظر : شعر ابن المعتز ، فن الغزل .

أقول للسقم عندى الى بدنى حباً لشيء يكون من سببك
فقال ابن الاعرابي : حسبك يا غلام ! فقد خيل الى ان الرقة
قد جمعت لك في هذا البيت (١) .

و أحسن الشاعر بهذه الصفة في نفسه وفي شعره الامر الذي
حملة على أن يعد نفسه أرق الناس ، وشعره أرق الشعر . جاء في
زهر الاداب عن جمحظة قوله : (قلت لخالد الكاتب : كيف
أصبحت ؟ قال : أصبحت أرق الناس شعرا قلت : أتعرف قول
الاعرابي :

فما وجد اعرابية قذفت بها

صروف الليالي حيث لم تك ظننت
تمنت أحاليب الرعام وخيمة

بنجد فلم يقدر لها ما تمننت
إذا ذكرت ماء العشاء وطيبه

وربح الصبا من نحو نجد أرنت
بأعظم من وجد بليلي وجدته

غداة غدونا غدوة وأطمأنت

وكانت رياح تحمل الحاج بيننا

فقد بغلت تلك الرياح وضنت

فصاح خالد وقال : وبك ! وبك يا جمحظة ، هذا والله أرق من

شعري (١) ورؤى لحظة أبيات يقول فيها :

أصبحت في معشر تشتهم فرض من الله لازب واجب

فيهم صديق في عرسه عجب إذا تأملت ، أمرها عاجب

تحسبها حرة وحافرهما أرق من شعر خالد الكاتب (٢)

وبقيت هذه الرقة تلازم الشاعر طوال حياته وتعد الطابع العام لشعره ، فكان شعره في جملة ما يشمل به في المجالس الأدبية من الشعر الرقيق (٣) .

ومرّ بنا أن من تحدثوا عن شعره كادوا يجمعون على نعمته

(بالركة) (٤) . فإذا كانت الرقة تعني سبابة الأسلوب (٥) وسهولته

وجمال التعبير ورشاقته . وتحاشي الالتواء والتعقيد ، واجتهاد الالفاظ

(١) ١٠٠/٤ .

(٢) معجم الادباء ٢٥١/٢ .

(٣) انظر : معجم الادباء ١٢١/١ - ١٢٢ .

(٤) انظر : ٦٧ .

(٥) السبابة : جاء في تاج العروس : (السبط : نقيض الجمعد من

الشعر وهو المسترسل الذي لاهجته فيه ... وكذلك رجل سبط

بالمعروف اذا كان سهلا وقد سبط سبابة) .

وجاء في مقدمة ديوان المعاني قول ابي هلال : (. . . وتخيرت

من ذلك ما كان جيد النظم بحكم الرصف غير مهلهل رخو ولا

(متجمد) فج (٧/١) .

وانتقامها ، فهذه الخصائص كلها من السمات البارزة في شعره .
وبالتالي فان ما نعت به هذا الشعر كان صحيحا الى حد كبير . وفي
النماذج التي سقناها في غضون الصفحات السابقة خير دليل على
هذا . ولا حاجة الى التمثيل بشيء آخر في هذا السدد .

ومرّ ايضا تفنن الشاعر وقدرته على تناول كل عنصر من عناصر
الغزل والاكتثار منه والتفريع فيه . وفي الامثلة التي استشهدنا بها
فيما تقدم دليل جليّ على هذا ايضا .

ومن خصائص هذا الغزل الواضحة : العفة . وعلم التفرع
بالجنس أو الكناية عن أى شيء يتصل به أو يشير اليه ، فهو من هذه
الناحية قد ضاعى غزل اولئك الذين اثنوا ذواتهم في طلب الحب حسب
النقي البعيد عن المادة . وسامى فيه ما أثر لبعض مناسريه منه ،
بل فاقهم وبرّهم وبرعهم فيه .

وما غزله في حقيقته الا كالنفحة الندية التي تهب على المشاعر
المتأهجة . والعواطف المضطربة فتخفف من وهجها ، وتلطّف من
معاناتها ، وتدسح عنها وضر الدنس والشهوة .

• • • • •

لقد استهوت الشاعر جملة الفاظ دقيقة الایحاء ، خفيفة الجرس ،

= وجاء في البصائر والذخائر (٣/٥٧) (الكلام السبّط المتلاحم
الاجزاء المتفق التأليف الذى لا تنبو طباعك منه ، ولا تقهر
اذنك منه) .

فأدارها في تضاعف شعره ، واكثر من ترديد بعضها فيه ، أمثال
لفظة (البديع) التي أكثر من استعمالها ، فجاءت على صور شق
نحو : (بديع الجمال (١) : وبديع الصنع (٢) ، والهوى البديع (٣) ،
والوجد البديع (٤) ، والوجه البديع (٥) ، ومثلها لفظة (جوهر)
نحو : (جوهرى المثل (٦) ، وجوهرى الحسن (٧) ، وجوهر
الانوار (٨) .

ولفظه (دولة) التي اضافها مرة الى الشوق (٩) ، ومرة الى
الهجر (١٠) ، ولفظة (كل) نحو : (كلي) (١١) ، والحسن الكلي (١٢) ،

(١) الرقم ٢٤٠ .

(٢) الرقم ٢٣٨ .

(٣) الرقم ٢٤٦ .

(٤) الرقم ٢٤١ .

(٥) الرقم ٢٥٢ وانظر ايضا : ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ .

(٦) الرقم ٩٢ .

(٧) الرقم ١١٦ .

(٨) الرقم ٢٨٧ وانظر ايضا : ١٣٩ ، ٤٣١ ، ٥٢٥ .

(٩) الرقم ١١٨ .

(١٠) الرقم ١٤٣ .

(١١ و ١٢) الرقم ٢٨٦ .

وكل الحسن (١) ، وكله (٢) . وأعجبه إضافة الاسم الى مثله نحو : (دموع دموعي) (٣) و (شمس الشمس) (٤) ودفعته حماسه العاطفية أو اضطرابه الوجداني أحيانا الى تكرار اللفظة الواحدة واعدادتها فكأنه كان يريد بهذا التكرار التأكيد على وصف تلك الحالة الطارئة كقوله :

لبيك لبيك كيف أهوى سواك والقلب في يد يكا (٥)
وقوله :

لم أدر لم أدر = أن الحث في نظري

وأن قلبي للمعينين متبع (٦)

وفي شعره شيء من البديع الذي نشأ في عصره ، وغالى فيه بعض معاصريه كأبي تمام ، وأكثر منه البحتري وابن المعتز ، ولكن الشاعر كان مقتصدا ، فلم يفرط فيه ولم يكثر كما فعل سواه . ومن أجل هذا جاء أكثره خفيفا لطيفا ، يتناسب وطبيعة الشاعر وغرضه الخاص . كقوله في التطبيق :

(١) الرقم ٣٩١ .

(٢) الرقم ٤٧٤ .

(٣) الرقم ٧٥٣ .

(٤) الرقم ٢٤٩ .

(٥) الرقم ٣١١ .

(٦) الرقم ٢١٩ وانظر أيضا : ٥٥ ، ٢٩٣ ، ٥٤١ ، ٥٥٣ .

حيّ الهوى ميثت الفؤاد
 نائي الكرسي حاضر* السهاد
 يشرب* من مشدق* كتيب
 به ضنى* كامن* وبادري (١)

وقوله في التجنيس :
 سلا من سلا كيف* كا
 ن طعم* الهوى أولا
 فان شتتما فاعذرا

وان شتتما فاعذلا (٢)
 وبث في ثنايا شعره الكثير من الوان البيان ايضا كالتشبيه الذى
 اشرنا اليه فيما سبق ، ولكنة اكثر من التشبيه المقلوب الذى يتوخى
 منه المبالغة ونجسيم الصورة (٣) ا ف جعل الشمس والقمر والرشأ
 والغصن والورد المهيبة والحبيب ومتعلقاته المهيبة به كقوله :
 تهيبة* الشمس* من قريب*

منك إذا كان من بعيد* (٤)

(١) الرقم ١١٥ وانظر ايضا على سبيل التمثيل : ٧٨ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ . ١٠١ .

(٢) الرقم ٣٧٥ وانظر ايضا : ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٣٣٣ ، ٣٩٥ ، ٤١٢

(٣) انظر : فنون بلاغية ص ٦٢ .

(٤) الرقم ١١٦ .

وقوله :

مشرق" يشبهه البد ر" إذا البدر أكنارا(١)

وقوله :

كئن" ذليلا" للذى يشبهه

رשא" أحوى وبدر" وغصن" (٢)

وقوله :

عشية حيتاني بوردا كأنه

خدود" أضيفت" بضمهـن" الى بعضر (٣)

واعجب بالتشبيه المضاف الذى هو المنعكس أو المقابو ايضا ،

فجاء بهيـه بديع منه ينفرد به دون سواه : كقوله :

كتبت" إليك بمام الجفون

وقلبي بمام الهوى مغرب" (٤)

وقوله :

كلما اشتد" خضومي رالجوى بين الضلوع

ركضت" فى حلقى" خد" ي" خيل" من دمومي (٥)

(١) الرقم ١٧٤ .

(٢) الرقم ٥١٦ .

(٣) الملاحق ٣٤ .

(٤) نفسه ١٢ .

(٥) نفسه ٣٧ .

وكالاستهارة والمجاز والكناية التي بدت فيها الجدة والابتداع ،
فجعل للفؤاد عينا ، ولكل جارحة مقلا ، وللوهم عينا ودموعا ،
وكنى عن القلب إمكان الهوى ، كقوله :

ولعلي إن نمت أرى منه به بعين الفؤاد طيف خيال (١)
وقوله :

في كل جارحة له مقل " تنبكي على قلب له ومن (٢)
وقوله :

لو أمين الوهم ترميه بأضعفها
أثرن في خده من ورقة أثر (٣)
وقوله :

يا ليت حزني متحل " تسيل به
دموع وهمي بين الفكر والفكر (٤)
وقوله :

يا إمكان الهوى خلوت من الص
بر فمنا للسلوة فيك نصيب (٥)

(١) الرقم ٣٣١ .

(٢) الرقم ٥٣٤ .

(٣) الملحق ٢ .

(٤) الرقم ١٤٢ .

(٥) الملحق ٢ .

وحمله الاهتمام بشعره والعناية به الى الاحتفال بالتقسيم بين
شطري البيت الواحد كقوله :

وَكَسْرَةٍ رَجْفٍ مَا تَكَادُ تَقْلُلهُ
وَفَتْرَةٍ طَرْفٍ مَا تَكَادُ تَكْدورُ (١)

وقوله :

يانا حلّ الاجزاء من طول الضمى
ومتيّم الاحشاء من حرّ الهوى (٢)

.

وفي شعره أمور أخرى ينبغي ان نقف عندها ايضا ، منها :
نعت ابي تمام هذا الشعر وصاحبه بالبرودة وذلك في الحادثة
المعروفة بينهما والتي كانت ذات اثر كبير في حياة الشاعر أن منها
كثيرا ، وبقي يثن حتى قبل انها كانت السبب في وسوسته كما تقدم .
ولأهمية هذه الحادثة نرى من المهم أن نشير الى نصها . جاء
في الاغانى عن الرياشى قوله : (كان خالد مغرما بالغلتمان المرد ،
ينفق عليهم كل ما يفيد ، فهو غلاما ية ال له : عبد الله ، وكان
أبو تمام الطائي يهواه ، فقال فيه خالد :

قَضِيبٌ بَانَ جَنَاهُ وَرَدٌ	تَحْمَلُهُ وَجَنَّةٌ وَخَدٌ
لَمْ أَثْنِ طَرْفِي إِلَيْهِ الْآ	مَاتَ هَوَاهُ وَعَاشَ وَجَدٌ

(١) الرقم ١٣٢ .

(٢) الرقم ٥٥١ وابظر ايضا : ٦٢ ، ٢٨١ .

مِثْلَكَ طَوْعَ النُّفُوسِ حَتَّى هَلَكْتَهُ الزَّهْوُ كَيْفَ يَبْدُو
وَأَجْتَمَعَ الصَّدُّ فِيهِ حَتَّى لَيْسَ لِحَبَاقِ سِرْوَاهُ صَدُّ
فَبَلَغَ أَبَا تَمَامٍ ذَلِكَ فَقَالَ فِيهِ إِيَّانَا مِنْهَا :

شِعْرُكَ هَذَا كُلُّهُ مَفْرُطٌ فِي بَرْدِهِ يَا خَالِدُ الْبَارِدُ

فَعَلِمَهَا الصَّبِيَّانُ ، فَلَمْ يَزَالَا يَصْبِحُونَ بِهِ : يَا خَالِدُ يَا بَارِدُ حَتَّى
وَسُوسَ (١) (١) وَبَرَّ فِي الْحَدِيثِ عَنْ عِلَاقَةِ الشَّاعِرِ بِرَجَالِ الْعَصْرِ
أَبِيَاتٍ لِأَبِي تَمَامٍ مِنْ مَدْحَةٍ لَهُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْخَمْرِيُّ يَعْرِضُ
فِيهَا بِشَاعِرَيْنِ اسْمَ أَحَدَهُمَا (خَالِد) وَيُشِيرُ فِي أَحَدِهِمَا إِلَى بَرُودَةِ
الشَّعْرِ الَّذِي كَانَ يَقُولُهُ . وَنَقْتَرِضُ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِخَالِدٍ هُوَ صَاحِبُنَا
لِأَسْبَابٍ مِنْهَا : اسْمُهُ ، وَمِنْهَا نَعَتُ شِعْرِهِ بِالْبَرُودَةِ ، وَمِنْهُمَا تَعْلِيلُ
شَارِحِ دِيْوَانِ أَبِي تَمَامٍ عَلَى كَلِمَةِ (خَالِد) يَقُولُهُ : (خَالِد : شَاعِرٌ
كَانَ فِي زَمَانِهِ) .

وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ شَاعِرًا بِهَذَا الْاسْمِ عَاصِرَ أَبَا تَمَامٍ وَنَعَتُ شِعْرَهُ
بِالْبَرُودَةِ سِوَى خَالِدِ الْكَتَّانِبِ هَذَا .

وَنَرَى قَبْلَ الْخَوْضِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَاصِدَارَ حَكَمٍ عَلَيْهَا يُؤَيِّدُ مَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو تَمَامٍ ، أَوْ يَفْتَدِيهِ ، أَنَّ تَذَكُّرَ الْمُرَادِ (بِالْبَرُودَةِ الشَّعْرِ) .
وَيَبْدُو أَنَّ الشَّعْرَ الْبَارِدَ هُوَ ذَلِكَ الشَّعْرُ الَّذِي يَفْتَقِرُ إِلَى الرُّوحِ
الشَّعْرِيَّةِ ، أَوْ قِلَّ الْحَرَارَةِ الَّتِي تَبْعَثُ فِي النَّفْسِ الدَّفْءَ وَالْحَرَكَةَ

والاندفاع لقبول ذلك الشعر ، ومن ثم التأثير به ، والتعاطف مع قائله ، والتقدير له .

ولعل مصداق هذا يتجلى فيما أثر عن ابن المعتز - حين (قرئ عليه شيء من شعر متوج بن محمود بن مروان بن أبي حفصة وكان شعرا رديئا ليس بشيء - فشبّه ابن المعتز شعر آل أبي حفصة وتناقضه حالاً بعد حال فقال :

(كأنه ماء سخن لقليل في فمـرح ثم استغني عنه فكان أيام مروان على حرارته ثم انتهى الى ابن أبي الجنوب ، وقد نقص حره ، ثم انتهى الى مروان الثاني وقد فتر ، ثم انتهى الى يحيى وقد زاد فتوره ، حتى انتهى الى أبي السمط وقد برد ، ثم انتهى الى محمود ، وقد سخن برده ، ثم انتهى الى متوج هذا وقد جدد فلم يبق بهـد الجمود شيء) (١) .

ونعود الآن الى ابيات خالد التي بلغت ابا تمام فأنهـا وصاحبها بالبرودة ، ونحاول الوقوف عندها ، لنتبين قيمتها الفنية . وهل كانت باردة غثة كما نعتها الطائي ، ثم هل كانت هذه البرودة مقصورة على هذه الابيات أو انها كانت شاملة لشعر الرجل عامة ، كما يراها أبو تمام في ابياته في الثغرى .

من غير شك إن طاقة أبي تمام الشعرية كانت أوسع من طاقة

(١) مروان بن أبي حفصة ٦٢-٦٣ . وانظر : اشعار اولاد الخلفاء

. ١١٦ - ١١٧

خالد ، واقدر على التفنن والابداع ، وان عبقريته قد تضادت دونها الكثير من عبقریات معاصريه من الشعراء ، فشعره يمثل نمطاً جديداً في عصره من حيث أسلوبه وإفكاره وبيانه ومن سوء حظ خالد أن يكون الحكم على شعره صادراً من قبل شاعر كبير يختلف عنه في كل شيء ، وان يقع هذا الحكم في ظرف لم يكن في صالح الشاعر .

الحق ان أبيات خالد الالفه لم تكن ذات مستوى عال من المتانة وإن كانت رقيقة . ويبدو ان المتانة في الأسلوب او الشعر شيء والرقه فيه شيء آخر .

واتهام ابي تمام لعامة شعر خالد يصدق على جزء كبير من القسم الاول وهو المتانة ، فشعر الرجل تغلب عليه صفة (الرقة) وهي التي لمعها فيه أغلب من ترجم له كما تقدم ، والتي تحدثنا عن خصائصها أو صفاتها .

وعلى الرغم من ان الرقة من سمات فن الغزل ، فان الشاعر ذا القدرة الشعرية الكبيرة يمكنه ان يعرض شجون نفسه ، ويصـور خلجات قلبه بشعر لا يخلو من المتانة والاسر ، ولعل خير من يمثل هذا في العصر العباسي ، العباس بن الاحنف والبحترى . بيد اننا لانعدم هذه المتانة في جزء غير قليل من شعره ايضاً . هذا وفي اخبار الرجل ما يشير الى اعجاب الكثيرين -- كما تقدم -- بشعره ومنهم ابو تمام نفسه ، الذي اعجب كثيراً ببعض شعر خالد ، فقد ذكر انه التقى به واظهر له اعجابه بوصفه طول الليل ، وتبريزه فيه على كبار الشعراء المشهورين امثال : امرئ القيس والنابغة وبشار ، حيث تيسر له بشرط بيت أن يستقطب في وصفه ما لم يتيسر لاولئك

الا بثلاثة أبيات . وذكر أيضا ان الشاعر حين سمع بهذا الاطراء
اندفع فاسمع الطائي شعرا لم يسبق اليه — كما يقول — وهو
قوله :

كلما اشتد خضوعي لجوى بين ضلوعي
ركضت في حلبتي خد ي خيل من دموعي
وكان احباب ابي تمام كبيرا الامر الذي جعله يتنازل له عن
مطيته ، لانه احق بها منه كما يقال (١) .

ان نعت ابي تمام لشعر خالد بالبرودة كان صداه كبيرا في
نفسه — كما ذكرنا — وقد حاول الشاعر غير مرة أن يبعد عن
شعره هذه التهمة وذلك بانشاده شيئا يختارا منه في المناسبات التي
يضايقه فيها الصبيان بصراخهم ورجلهم له بالحجارة وصياحهم خلفه
(ياخالد يابارد) .

فقد روى ابن بعضهم رآه بمدينة السلام والناس يصيحون به
يابارد ، يابارد ، ويرمونه بالحجارة ، فتسند الى حائط وقال: وياكم
كيف اكون باردا وانا الذي اقول :
ولامسه قلبي فالم كفته

فمن لمس قلبي في أنامله عقر
ومر بفكري خاطرا فبحرجه
ولم أر خلة قط يجرحه الفكر

(١) انظر : تاريخ بغداد ٢١١/٨ - ٢١٢ ، والمنتظم ٢٧/٥ - ٢٨ .

وروي ايضا انه مرّ بصبيان فجعلوا يرجونه ويذؤونه ويقولون
له : ياخالد فقال لهم : ويلكم انا بارد وانا الذي اقول :

سَبْدِي أَنْتَ لَمْ أَقُلْ سَبْدِي أَنَسْ

تَخْلُقُ سَوَاكَ وَالْمَسْبُوبُ عَبْدٌ

خَشِدٌ فَوَادِي فَقَدْ أَتَاكَ بُوْدِي

وهو بكر " ما افتضته " كقط وجد

كعبد " رطبة " ينقثتها الوج

سد " وخشد " فيدر من الدمع خشد

وحاول ايضا أن يدرأ عنه التهمة بالصاقها في الآخرين . فقد
جاء في اخباره تعلقات له على ما كان ينشده اياه بعض من كان
يحضر مجالس المبرد الادبية . فقد روي ان احد طلاب المبرد كان
راجعاً الى داره بعد ارفضاض مجلس المبرد . واذا بشيخ يعترضه
ويبيده حجر فسأل هذا الشيخ الرجل من أين أقبل . فأخبره انه
عائد من مجلس استاذ المبرد . فقال له خالد بل (البارود) ، وطلب
اليه ان ينشده ما انشد في المجلس . وكان من عادة المبرد ان يختتم
بجمله بيت او بيتين من الشعر فأنشده :

أَمَارَ الْغَيْثِ نَائِلُهُ إِذَا مَا مَأْوُهُ تَغِيدَا

وإن أَسَدٌ شَكَا جَبِينَا أَمَارَ فَوَادِهِ الْأَسَدَا

فقال خالد : لقد اخطأ قائل هذا الشعر . لان الغيث اذا أمار
نائله بقي بلا نائل والاسد اذا امار فواده بقي بلا فواد ، وكان

عليه ان يقول :

علمم الغيث الندى حتى إذا

ما دعاه علمم البأس الأسد

فإذا الغيث مشقر^١ بالندى

وإذا الليث مقر^٢ بالجلد^(١)

وروي أيضا عن ذلك الرجل انه بينما كان عائدا من مجلس

المبرد اذا بن خالد يعترضه ويده حجارة يهيم ان يرميه بها ، فعرف

احدهما الآخر ، وطلب ان ينشده ما أنشده المبرد في ذلك المجلس

فأنشده :

إن السحابة والمروءة والندى

قبر^٣ بمرور على الطريق الواضح

فإذا مـردت بقبره فاعقر^٤ به

كثوم^٥ الهيجان وكتل طرف^٦ سابح

فقال خالد خطأ قاتل هذا العمر ، لانه لو نحر بخت خراسان لما

أبر في حقه ، الا قال :

احملاني إن لم يكن لكما عقر^٧

الى جنب قبره فإعقراني

(١) انظر : تاريخ بغداد ٣٠٩/٨ - ٣١٠ والمتنظم ٣٦/٥ ، وانظر

تاريخ بغداد أيضا ٣١٠/٨ فهناك مثال آخر .

وانضحا من دمي عليه فقد كا

نَ دَمِي من نداءه لو تعلمان

وقص الرجل ما حدث له الى المبرد ، فعرفه ان ذلك هو خالد

الكاتب (١) .

ومن هذه الامور التي تلمح في شعره هو اللين ، ففيه شيء غـهـ
قليل منه ، حتى يكاد احيانا يصل الى درجة يفقد معها هذا الشعر
فنيته وتأثيره لما يشتمل عليه من الفاظ مغسولة من كل احياء ،
ومعان ساذجة معروفة مألوقة ، من ذلك قوله :

أيا شمسي ويا قمرى	ويا سمعي ويا بصري
ويا نفسي التي ذهبت	بها عيناي بالنظر
ومن لم يسقر بالاحزا	ن من قلبي ولم يندر
أتيت بعينه من ما	مني ووقعت في حذري (٢)

وقوله :

أما فؤادي فله	فليت له * ليت له
أوليته أدرك بالالا	حسان ما أمك
أوليته يتدرك من	قلبي ما حل له

(١) انظر : الاذكياء ٢١٤-١٢٥ ، وثمرات الاوراق ٩٣ ، ونهاية
الارب ٣/٣١٣ ، وفي المصدر الاخير ان هذا وقع لثعلب مع أحد
المجانين في بغداد .

(٢) الرقم ١٨٤ .

أوليته كافأني بالودر أن يقبله (١)

وواضح ان هذين المثالين من اللين والسذاجة بحيث لا يصعب على احد من مبتدئي النظم مجاراتهما او التفوق عليهما . ولعل هذا اللين هو الذي حمل ابا تمام على النيل من شعره كما تقدم . ومنها التكرار :

ويشمل الالفاظ والتعبيرات والمعاني .

فقد كرر لفظة (بديع) في مواضع كثيرة من شعره . كررها مفردة ، كما كررها مضافة ، كقوله :

لبديع الجمال مشنق طع الشب

له في الفؤاد حب بديع (٢)

وقوله :

يابديع الجمال أبدعت في الج

سم ضنى حل من هواك البديع (٣)

وقوله :

يابديعا مثلي القلب به وجدا بديعا (٤)

وكرر عبارة (خد دمه في خده خدا) في قوله :

(١) الرقم ٢٤٩ .

(٢) الرقم ٢٤٠ .

(٣) الرقم ٢٤٦ وانظر ايضا : ٢٣٨ ، ٢٥٢ .

(٤) الرقم ٢٤١ وانظر ايضا : ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ .

في خذته من دمعه خذته

وفي الحشا من وجدته وجدته (١)

وقوله :

"تجرى دم" من دمع عيني على دم

من الشوق ميمًا خذته دمعي على خذتي (١)

وقوله :

أما ترى مثله رغبت دمعي

قد خذته في وجهتي خذته (٣)

وكرر مرتين عبارة (كانا على ميعاد) (٤) ، وعبارة : (يقبح في

مثله العذل) (٥) .

وعبارة : (النظرة التي لا تكاد تدور) (٦) ، وثلاث مرات

عبارة : (دأين حديث وقديم) (٧) ، كما أكثر من تكرار وصفه

(١) الرقم ١١١ .

(٢) الرقم ١١٢ .

(٣) الرقم ١٢٠ .

(٤) الرقم ٥١،٤٢ .

(٥) الرقم ٣٦٩،٣٦٢ .

(١) الرقم ١٣٢ ، ١٤٦ وانظر مثل هذا التكرار في مجال حسن القد

الرقمين : ١٢٣،١٢٠ .

(٧) الرقم ٤٢٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٥ .

لليل بالطول وبانه بلا آخر (١) .

وكرر ايضا اللفظه الواحدة في البيت الواحد . كتكراره لفظه
(قلب) في قوله :

لم يثن عنك الردى (ياقلبي) الحذر

هذا الذى لم نزل (ياقلب) تنتظر (٢)

وتكراره لفظه (بكى) فى قوله :

يا كئيبا (بكى) لفقد خلي

وقريب الهوى (بكى) لبعيد (٣)

كما كرر لفظتين في البيت الواحد ايضا مثل (هذا فيه) فى
قوله :

(فلهذا فيه) ما أعبه (ولهذا فيه) ما أكثره (٤)

وكرر اكثر من لفظتين في البيت الواحد ، كذلك ، كما فى قوله :
وفي كثر جارحه هوى متحتيز

وفي كل جارحه دموع تذرّف (٥)

ولا شك ان هذا التكرار بانواعه من الهنات التي يؤخذ عليها

(١) الرقم ١٤٢ . ١٥٢ . ٥٦٤ والملحق ٦١ .

(٢) الرقم ١٩٠ .

(٣) الرقم ٩٥ .

(٤) الرقم ١٥٠ .

(٥) الرقم ٢٦٤ ، ٢٨٥ .

الشاعر ، وكان عليه تحاشيه والاقبال منه ، لأنه في حقيقته دليل على ضل الخيال ، وضعف الملكة ، ونسوب القرينة .
ومنها اخطاء نحويه ، واستعمال الفاظ لا وجود لها في اللغة ،
وتراكيب غير سليمة .

فمن الاخطاء النحوية قوله :

قد يرّ على أن لا أكون كئيبا

دواء وداء أسقما وطيبيا (١)

وقوله :

أين لي مثل قلبه فأصد

كيف أسلو وليس لي منه بدء (٢)

وقوله :

فقد ذهب العزاء وريل صبرى

ولست بكل ما ألقى بصده (٣)

وقوله :

ويرى أن ملامي

بمدها فيه قليلا (٤)

(١) الرقم ١٢ .

(٢) الرقم ١١٠ .

(٢) الرقم ١٥٨ .

(٤) الرقم ٢٩٦ .

وقوله :

ينام من لاسهرت عينه فعبدها يخشى يكن رائدا (١)

وقوله :

وحسنه ما كان من قبله حسنا ولا يحسن من بعده (٢)
فنصب طبيب في المثال الاول لا وجه له ، ورفض فأصد ،
وجرّ بصير ، غير صحيح لان حقهما في الموضعين النصيب . و(قليله)
خير للمامي من حقه التذكير . وجزم (يكن) لا وجه له هنا ،
ونصب (حسنا) غير صحيح والصواب رفعه .

ومن استعمال الالفاظ التي لا وجود لها في اللغة قوله :

ودل هوى تردّد في حشائي

فأخير انه دنف" جزوع" (٣)

وقوله :

وأسكت لا أة ول دنيف جسم

ولا أشكوك ممّا أشتكيك (٤)

فلفظنا (حشائي ودينف) لا وجود لهما في اللغة .

ومن التراكيب الركيكة وغير السليمة قوله :

(١) الرقم ١٠٥ .

(٢) الرقم ١١٩ .

(٣) الرقم ٢٢٩ .

(٤) الرقم ٣٠٤ .

فام من (لم قد ينم) عنه السهر
لم يوق من ملّات الفكر(١)
وقوله :

أصبح بدر الدجى يقول بأز - لك منه أبهى ومعتزفا(٢)
فقوله : (لم قد ينم) () (معتزفا) تركيبان غير سليمين .
ومنها الاقواء والايطاء . فمن الاول قوله :

عليل صباياتٍ أصبنت فؤادي
وصيثرن أجفاني بغير رقادر
أقام له بين العشّالوع توهّج

له أثر " باقٍ بجسمي وأنكادر(٣)
ومن الثاني قوله :

حسنك حلّ الهوى عليك
ثم دعا مقلتي عليك(٤)
وقوله :

سالم الجسم لاعدمت رقادك وتمكنت ما حييت رقادك(٥)
ومما تنبغي الإشارة اليه - ونحن نتحدث عن الاخطاء اللغوية

(١) الرقم ١٧٠ .

(٢) الرقم ١٢٤ .

(٣) نفسه .

(٤) الرقم ٣١١ .

(٥) الرقم ٢٢٠ وانظر ايضا : ٨٢ ، ٢١٦ .

والنحوية والتراكيب غير السليمة - ان هذه الاخطاء التي مثلنا لها جاءت بهذا الشكل في المخطوطة ، وهي فريدة ومصحوة بالتصحيح والتحريف .

.

لقد نظم الشاعر على اغلب الاوزان المعروفة ومجزوءاتها ، وفيما يأتي أنواع الاوزان ومجزوءاتها التي جاءت في الديوان ، وهي متسلسلة بحسب كثرتها :

الخفيف ، فالسريع ، فالكامل ، فالمنسرح ، فالرمل ، فالطويل ، فالمتقارب ، فالوافر ، فالجثث ، فالهزج ، فالمديد ، فالمتضرب ، فالمضارع .

أما مجزوءاتها فهي :

الرمل ، فالكامل ، فالملخلع ، فالخفيف ، فالوافر ، فالرجز ، فالمتقارب .

بينه وبين سواه من الشعراء :

ونرى أن نشير في اعقاب الحديث عن شعر خالد وشاعريته الى امر كثيرا ما يهتم به دارسو الشعر والشعراء دراساتهم وبحوثهم ، وهو تأثير الشاعر بمن سبقه ، وتأثيره فيمن لحقه . وهذا الامر طبيعي ومألوف لدى جميع متعاطي الادب والشعر ، اذ قلما يستطيع الشاعر أن يكون له شخصية ادبية واضحة قبل ان يأخذ نفسه بالثقافة الشعرية من قراءة واستظهار لشعر سواه .

وعلى هذا فقلما يستطيع ان يقلت من التأثير بمحفوظه ومخزونه
من التراث ، ومن ثم فقلما لا يؤثر فيمن يعقبه من انداده المعجبين
بشعره .

وعلى الرغم من دقة هذا الامر وصعوبة البت في الحكم فيه .
فان هناك من آثار اتباعه والاخذ به .

فالشاعر مهما كان متمكنا من الاتكاء على نفسه في اقامة شعره
من ابتداع الصور الشعرية . واستنباط المعاني الطريفة ، فانه - بحكم
ما سبق - لا يستطيع أن يكون بمنجى من النظر الى تراث الآخرين
والتأثر به في بعض شعره .

وقد لحظ غير واحد ممن تصدى لشعر الشاعر أو الحديث عنه الى
شيء مما جاء في شعره . فقد روى الخالديان انه اخذ قوله :

وولّى وفعل السكر في حركاته

كفعل نسيم الريح في الغصن الغض

من قول مسلم بن الوليد في صفة سكران :

دارت عليه فزادت في شمائله

لحين القضيبي ولحظ الشاذن الفرد

مشته لما تمشت في مفاصله

لعب الرياح بفصن البانة الخضد (١)

(١) الاشباه والنظائر ١١٢/١ ، وبيتا مسلم ليسا في ديوانه طبعة د .
الدعان .

وروى الغالي انه سرق قوله :

أمانَ طرفي على جسمي وأحشائي

بنظرةٍ وقفتُ جسمي على دائي

وكنْتُ غيرةً بما يجتني على بدني

لأعلم لي ان بعضي بعضٌ أدواني

من قول ابراهيم بن المهدي :

إذا كلمتني بالعيون الفواتر

رددت عليها بالدموع الجواهر

فلم يعلم الواشون ما دار بيننا

وقد قضيت حاجاتنا بالضمائر

أقاتلي ظلماء بأسهم لحظها

أما حكم يعدى على طرف جائر

فلو كان للشاق قاضٍ من الهوى

إذاً لقضى بين الفؤاد وناظري (١)

وروى شارح ديوان المتنبي وهو يتحدث عن بيت المتنبي :

حساء على جر ذكي من الهوى وعيناي في روض من الحسن ترتع

ترقع عدة أبيات لشعراء آخرين تتضمن هذا المعنى امثال : ابن

الديمثة والطائي والرضي والتمامي ، ثم قال : ولخالد الكاتب :

قالوا : نراك سقيماً

فقلت : من مقلبيته

(١) الامالي ٢١٨/١ .

في النار قلبي ، وعيني في الروض من وجنتيه (١)
 كما لمح آخرون أن بعض الشعراء قد نظر في شعر خالد واخذ
 منه . وجاء في ديوان المتنبي أن المتنبي اخذ قوله :
 يامن تحكم في نفسي وعذبي ومن فؤادي على قتلي يضافره
 من قول خالد الكاتب :

وكننت غراً بما تجني على يدي
 لاهل لي أن بعضني بعض اعدائي (٢)
 ومراً ان خالداً اخذ هذا من ابراهيم بن المهدي .
 وجاء فيه ايضاً ان المتنبي اخذ قوله :
 من بعد ما كان لي لي لاصباح له كأن اول يوم الحشر آخره
 من قول خالد :

رقدت ولم ترث للسامر .
 وليل المحب بلا آخر (٣)
 والمجدير بالذكر أن الخطيب البغدادي روى في تاريخ بغداد
 انه قيل لخالد (من اين قلت في قصيدتك كذا والصحيح انها مقطوعة
 من اربعة ابيات) وليل المحب بلا آخر ؟ فقال : وقفت على باب
 وسائل عليه مكنوف وهو يقول :

(١) ٢٢٦/٢ . وانظر ما اخذه خالد ايضاً من سواء الرسالة
 الموضحة ١٠٠ .

(٢) ١١٧/٢ .

(٣) ١١٨/٢ .

الليل والنهار عليّ سواء ، فأخذت هذا منه (١) .

وجاء في ديوان المتنبي ايضا أن قول المتنبي :

فبعده والى ذا اليوم لو ركضت

بالخيل في لهوات الطفل ما سملا

مأخوذ من قول الشاعر :

لو أنه حرك الجرد الجياد على

أجفان ذى حلم لم ينتبه فرقا

وفيه نظر الى قول خالد الكاتب :

ومرّ بفكرى خاطراً فجرحته

ولم أرَ شيئاً قطّ يجرحه الفكر (٢)

وجاء في الابانة عن سرقات المتنبي :

خالد بن يزيد الكاتب :

ليلي طويل وحزني مثله ابدأ

ليل المحب طويل " حيثما كانا

لم أسلّ بعدهم يوماً وقد حملت

نفسي من الوجد والاحزان الروانا

قال المتنبي :

(١) ٣١١/٨ ، وانظر المنتظم ٣٨/٥ .

(٢) ١٧٠/٣ .

ليالي بعد الظاعنين شكول طوال وليل الماشقين طويل

وما عشت من بعد الاحبة سلوة

ولكنني للنائبات حمول (١)

من كلامه :

لقب خالد - كما تقدم - بالكاتب ، ورجعنا ان هذا اللقب جاء من عمله في كتابة الاعطاء ، لامن تعاطيه فن الكتابة المعروف ، اذ لم يؤثر له رسالة واحدة في أى غرض من الاغراض ، وانما ذكرت له اقوال شتى مرّ الكثير منها في غضون هذه الدراسة ، ومن خلال اخباره المختلفة في حالتي صحته ومرضه

ومن اقواله التي لم نمثل لها قوله ، وقد سأل رجلاً حاجة .
فكان مما استفتح به كلامه : (فقد الصديق الجأنا الى كلامك) (٢)
وقوله : -- وقد سأله بعضهم ، هل رأى احداً واسى احداً بنفسه !

(نعم هذا الفتح بن خافان ، طرح نفسه على المتوكل حتى خلط لحمه بلحمه ، ودمه بدمه) (٣)

(١) ص ١٥٦ ، وانظر الفتح على أبي الفتح لوقوف على مثال آخر
أخذه المتنبي من خالد (٣١١) .

(٢) تاريخ بغداد ٣١٣/٨ .

(٣) ثمرات الاوراق ٩٤ .

ومنها قوله : (الخط على العقول) (١) .
إن في هذه الأقوال المنسوبة إليه ، من الدقة في التعبير ،
وانتقاء اللفظ واصابة الغرض ما يدل بوضوح على حضور بديهة ،
وصفاء قريحة ، واقتدار ملكة .

السديوان

(١) التنبيه على حدوث التصحيف ٩٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين وعلى آله
وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين .

- ١ -

قال خالد بن يزيد الكاتب ، ساعه الله ، على قافية الباء
(الصريح)

١ - ياليتها المتعريض ماذا الغضب

مب للهوى ذنبي بطول التعب

٢ - أما تراني دنيفا هائما

وجندا بهمن صارمني واحتجب

٣ - يا واحد في الحزن طال الهوى

والشوق إذ طال إليك التطلب

٤ - قدمت للصبر على أن لي

قلبا قريحا بك دامي الثدب

- ١ -

(١) الاصل (ماذا الذي) . الهامش (صبح ماذا الغضب) .

(٣) الهامش : (ظ طال النوى) .

(٤) (دامى) : في الاصل (نافى) ، ولعل الوجه ما اثبتناه ، او

لعله (ناكى) .

- ٢ -

وقال ايضاً :

(البسيط)

- ١ - القلب منى على شوقٍ وتهذيبٍ
وزفرةٍ فترحت في قلبٍ مكروبٍ
 - ٢ - لا والذي كذبت بالذفس لحظته
وما بصبري من حسنٍ ومن طيبٍ
 - ٣ - ما طول شوقي ولا حزنٍ ولا كمدٍ
إلا على مهجتي من بعد تهذيبٍ
 - « كُنت كمن الدهر من سهم يغوته »
مسدد بدم العشاق مخضوب
- ٣ -

وقال ايضاً :

(الوافر)

- ١ - الى كُنت ينحط العتب الكئيب
أتجشده ، وأنت له حبيب ؟
- ٢ - وكُنت أدموك يامن لست أهوى
سواه ، ولا يترق ولا يشجب

- ٢ -

(٤) يغوته : فوق السهم : عمل له فوقاً « والفوق من السهم :
حيث يشب الوتر منه .

٣ - أيا قمرأ على مغنم رطاب

وياغصناً قضعتنه كثير سب

٤ - عليك بك أستعنت فان جسمي

عليك أراه من كمد يذوب

- ٤ -

وقال ايضاً (السريع)

١ طول النوى والكبد الذائبة

والزفرة الجائبة الذائبة

٢ - والمتفة العبرى التي دمعها

نشفته من حسرة غاربه

٣ - أسرع في جسم فتى مشد نف

ما أخطأته الأسهم الصائبة

٤ - يطمح من بعدك في سلتوتي

لا صدقت أماله الكاذبة

- ٤ -

(١) الاصل : (الهوى) الهامش (ظ النوى) . الذائبة : الاصل

الذائبة . وقد اعتاد الناسخ كتابة مثل هذه الكلمات بالياء

فجعلناها همزة وسنهمل الإشارة الى امثالها بعد الان .

(٢) (نشفته) . في د (نشفته) . ظ (نشفته) ، ولعل ما

أثبتناه هو الوجه .

وقال ايضاً (مجزوء الرمل)

- ١ - أبهاً المختال من نش - وقد إشراق وطيب
- ٢ - إنمّا أنت رملال - وقصيب وكصيب
- ٣ - كل شيء منك معشو - ق الى القلب حبيب
- ٤ - والهوى داع بعينيه - لك لعينيك مشجوب

- ٦ -

وقال ايضاً (السريع)

- ١ - مجزراً جيلاً أيها العارقب - الله فيمن قلبه ذائب
- ٢ - أشهد عينيك وما فيهما - أني الى لحظيهما نائب
- ٣ - يأسقما أسقماني منهما - هل لي إن لم كثر لي طالب
- ٤ - سيعلم الشوق وطول الضنى - أني ما رعشت لهم صاحب

- ٥ -

- ١ - : أيها المختال في شب - وته إشراق وطيب .
- ظ : أيها المختال من نش - وته إشراق وطيب
- ولعل الاصل ما اثبتناه .
- ٢ - د (انت حلال) والثانية محرقة .

وقال ايضاً : (الخفيف)

- ١ - يا وَّاحِدَ الجِمالِ عندَ القلوبِ
وَحَقِيقَةً بِالْمَنْظَرِ الْمَحْبُوبِ
- ٢ - وَبَدِيعَ الْمِثَالِ مُعْتَدِلَ الْقَبِ
سَدِّ مَلَايِمًا بِكُلِّ حُسْنٍ وَطِيبِ
- ٣ - رَوْضَةً لِلْعَيْنِ أَشْرَقَ نَهْجُهَا
بِهَجَّةِ الْحُسْنِ وَأَعْدَالِ الْقَضِيبِ
- ٤ - كَحِظِّ عَيْنِي مَنْ أَكْنَ تَرَاكَ شَهَادَ
وَاتَّصَالَ بِعَبْرَةٍ وَكَتَحْيِبِ
- ٥ - وَأَكْرَانِي إِذَا الْهَوَى بَعَثَ الشُّو
قَ تَلَاثَ قِيَمَتُهُ بِغَلْبِ كَثِيبِ

وقال ايضاً : (السريع)

- ١ - مَثْمَلُكَ الْحُسْنِ عَلَى قَلْبِي
يَهْجُرُنِي ظُلُمًا بِلا ذَنْبِ
- ٢ - يَغْضَبُ مِنْ حَبْشِي لَهُ ، وَالَّذِي
يَخْفَى عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْحَسْبِ

٢ - بهجة : في الاصل (بهجة) وهو تحريف لا يستقيم معه الوزن .

٣ - إِنْ كَانَ مِنْ وَجِدِي بِهِ عَاتِباً
فَكَرَأَيْتَنِي اللَّهُ - مِنَ الْمُعْتَبِرِ

٤ - يَقُولُ حَسْبِي مِنْكَ ، لَكُنْتَنِي
أَقُولُ حَسْبِي أَنْتَ يَا حَسْبِي
- ٩ -

وقال أيضاً : (السريع)

١ - يَا مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِ
وَشَوْءَ الْإِغْرَاقِ فِي حَبْتِهِ

٢ - إِيَّاكَ أَسْتَبِيحُ مَوْلَى لَهُ
بِوَجْدِهِ ، فَأَعْمَلْ عَلَى حَسْبِهِ

٣ - إِنْ الْهُوَكَى قَدْ ذُنِبْتُ مِنْ مُرْمَرٍ
فِي سَالِفِ الدَّمَرِ وَمِنْ عَذْبِهِ

٤ - فَمَا أَرَى إِلَّا فِتْنًا كَمِيَّانًا
عَيْنَاهُ آفَاتٌ عَلَى قَلْبِهِ

- ١٠ -

وقال أيضاً : (يجوزوه الرمل)

١ - هَاجِرٌ مِنْ كَفِيرٍ ذَنْبٍ
عَاتِبٌ فِي كَفِيرٍ مُعْتَبِرٍ

- ٩ -

١ - (وَشَوْءَ) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا (وَسْرَةٌ) .

- ١٠ -

١ - الْأَصْلُ (هَاجِرًا عَاتِبًا) .

- ١٤٩ -

٢ - كيف لي منك ربقلب

مستهالم مرثلى قلمي

٣ - بأبي لا بد لي منـ

ـ لك وإن ساء لك فشر بي

٤ - أنا أشكوك الى حـ

ـ بك يا شؤلي وحسبي

- ١١ -

وقال ايضاً :

(الطويل)

١ - بحسبكما عيناى أن تشغلا قلمي

وأن كندعوا نفسي فتوق الى نحيي

٢ - أمنتكما حتى إذا مارأيتما

سروركما ، أسلمتني الى الحب

٣ - أجيب الأسى بالدمع والدمع لم يفيض

جفوني ، دعوا مالم يفرج به نحيي

٤ . أعينى لأصبر فأحبس كهرة

كعذرتكما او كان يعذرنى قلمي

- ١١ -

٣ - (دعوا) كذا ولعله (دعا) (لم يفرج به نحيي) كذا في

الاصل . ونحيي هنا ايظاء .

- ١٥٠ -

وقال أيضاً : (الطويل)

- ١ - قد يرّ على أنّ لا اكون كنيباً
دواة وادّ أسعاً وطيبياً
- ٢ - أجبر قلب من يهواك من حكر زفره
رماه بها طول النوى رايدوبا
- ٣ - وأرخى جفوناً متين من جفوة الكرى
يجدد دماً ايزالاً فريياً
- ٤ - فثكن كالذي أهوى وإن كنت باخلا
لعل شغائي أن يكون قريباً

- ١٣ -

وقال أيضاً : (مخلص البسيط)

- ١٣ -

- ١ - الاصل (قديرا) . ظ (سقما) . طيبياً : كذا بالنصب ولعل
توجيهه مفعول معه .
- ٢ - الاصل (الهوى) ، الهامش (ظ النوى) .
- ٣ - الاصل (يجدون) ، الهامش (ظ يجرون) ، العواب ما ثبتناه
دما : كذا في الاصل ولعلها (دمعا) .
- ٤ - (باخلا) في الاصل (باتلا) ، ولعل ما ثبتناه هو الوجه

١ - اقْتَرَبَ النَّوْمُ مِنْ غَرِيبٍ

غَدَاةَ مَا بِي عَنْ الْحَبِيبِ

٢ - وَأَسْرَعَ الشَّوْقُ فِيهِ حَقٌّ

تَتَنَاوَلُ الدَّمْعُ مِنْ قَرِيبٍ

٣ - لَللَّهِ مَاذَا بَوَجَّهِيهِ

مِنْ عَهْدَاتٍ وَمِنْ نَحِيبٍ

٤ - بَشَّتْ دَمَاءٌ عَلَى دُمُوعٍ

فَوَقَّ نَدُوبٌ عَلَى نَدُوبٍ

- ١٤ -

وقال ايضا : (مخلص البسيط)

١ - يَا أَمْلَكَ النَّاسِ لِلْقَرِيبِ

حَسَنًا وَأَمْلَاهُمْ بِطِيبِ

٢ - تَشَبَّهَكَ الشَّمْسُ حِينَ تَبْدُو

عَلَى قُضَيْبٍ عَلَى كُثَيْبِ

- ١٢ -

١ - (مَا بِي) كَذَا وَلَعَلَهُ (نَأْيِي)

٣ - ظ (لِلَّهِ)

٤ - (دَمَاءٌ) فِي الْأَصْلِ (دَمًا) وَلَا يَسْتَقِيمُ مَعَهَا الْوِزْنُ . وَلَعَلَّهُ

(دُمُوعًا) لِتَتِمَّ الْمَقَابَلَةُ ،

- ١٥٢ -

٣ - وأين شمس النهار مريح

لم يطور وحشة المغيب

■ - يانفس كوني على رجام

للموصل إذ أنكر لم تذوي

- ١٥ -

وقال أيضا :

(يجوز الكامل)

١ - إن كان ملك عائدو

ك فأمسكوا ، ونأى طبيبك

٢ - فادع الدموع فأنتهها

من محسن طاعتها فحبيبك

٣ - لا كان مثلك يا حبيب

— يا ليس ينصفني حبيبك

■ - مكن كيف شئت فحمن و

— بك ليس يخذلني وطبيبك

٤ - الاصل (لم تذوب)

- ١٥ -

كررت المقطوعة في المخطوطتين ، وهو سهو من الناسخين .

١ - ظ (عاويدوك) ، د (عاودوك) ، المكرر : (عايدوك) .

٤ - الموضع الاول : (يجدى وطبيبك) ، المكرر (يخذلني) .

وقال ايضا :

(الخفيف)

- ١ - لم تدعني الأيام فيك الحَيِّق
- كشِرَقَتِ مشَلَقِي بِدَمْعٍ حَبِيبِ
- ٢ - أي شَيء أشهى الى العاذل الـ
- جَاهِل ، لا كَانَ من فراق حَبِيبِ
- ٣ - بان قلبي بِبَيْنِ الْغَى فأصْبَحَ
- مَتَّ غَرِيْبًا أَبْكِي الْكَلَّ غَرِيْبِ
- ٤ - كيفَ أَرْجُو الْحَيَاةَ أَوْ أَحْمَدُ الـ
- مَعِيشَ ، وَقَدْ بَانَ مُسْقِمِي وَطَيْبِي

- ١٧ -

وقال ايضا :

(الكامل)

- ١ - شوقٌ تَحْتَكُنُ مِنْ هَوًى فَأَذَابَهُ
- وَضَنًى رَمَاهُ بِرِسْمِهِ فَأَصَابَهُ
- ٢ - لَيْتَ الْفِرَاقَ طَوًى الْعَذُولَ وَالْفَكَةَ
- وَأَطَالَ بِالْحُزْنِ الطَّوِيلَ عَذَابَهُ

- ١٦ -

- ١ .. (الحَق) : كَذَا فِي الْأَصْلِ فَهَلْ هِيَ مَعْرِفَةٌ مِنْ (حَبِيبِي) .
- ٢ - الْأَصْلُ (الْجَافِي) ، الْهَامِشُ (ص الْجَاهِل) .

- ١٧ -

- ١ كَذَا الصِّدْر .
- ٢ - د (مَذْفَاق) ، ط (فَكَل) وَهُوَ خَطَأ .

- ١٥٤ -

٣ - إِنَّ أَعْتَبَ الْبَيْنَ الْمَشْتِ أَسْخَا اللَّهَوَى

بعد العتاب فقد أطلت عتابه

٤ - أَبْكِي كَمَا يَبْكِي كَثِيبٌ "مَدْنَف"

من شوقه بالله يَا أَحْبَابَهُ

- ١٨ -

وقال ايضاً : (مجزوه الكامل)

١ - يَا قُتْرَبَهُ حَلَفَ الذُّنُوبُ

وَوَدَّ أَنْ فَسَدَ فِيهِ الْقُلُوبُ

٢ - مَنْ فَاقَ بِالْحَسَنِ الْأَنَا

مَ ، فَكَلَّمَهُ حُسْنٌ وَطَيْبٌ

٣ - مَلَأَ الْعَيْنَ فَكَلَّمَهَا

دَاعٍ إِلَيْهِ لَهْ مُشْجِبٌ

٤ - كَفَمُ رَيْبِهَا فِي مَلِكِهِ

وَوَقَّيْهَا فِيهِ مَرْرِيْبٌ

- ١٩ -

وقال ايضاً : (مخاع البسيط)

١ - بَكَى عَلَى نَفْسِهِ غَرِيبٌ

نِسَانِي الْكَتَرَى ، شَوْقُهُ قَرِيبٌ

- ١٨ -

١ - (حَلَفَ) كَذَا فَهَلْ (صَلَهَا) خَفَ .

- ١٥٥ -

٢ - له "بيغداد" حيث "يمسوى"

"إلف" الى قلبه حبيب

٣ - "غصن" "نضيد" "هلمته" "شمس"

"مشرقة" "مالها غروب"

٤ - وكيف "يرجى" الحياة "صب"

قد غاب عن دائره العليبي

- ٢٠ -

وقال ايضا :

(مجزوه الكامل)

١ - ليست "بأول" ليلمة "طالت" على دنف غريب

٢ - "متأوه" "صب" الغلي "ل" "بزرقة" "الصب" "الكثير"

٣ - يصل "التذكر" بالان "ن" من "الحنين" الى حبيب

٤ - لم "يلق" بعد فراق "قمر" "غصنا" في كـ "يب"

- ٢١ -

وقال ايضا :

(مجزوه الكامل)

١ - جرعتني "فصص" العتاب "وجرت" بي "حد" "التصابي"

٢ - وكسوت "غصني" بالجفا "ضني" "فخف" على شبابي

٣ - وأذتني "حر" الموى "ومنعتني" "يُرد" "الثواب"

٤ - وحرمتني ما كنت "أم" "ل" من "نبايك" "العذاب"

- ٢١ -

١ - (وجرت بي) ، كذا ، ولعلها (اذ جرت) .

٣ - الهامش (حر الجوى) . (الثواب) : كذا ولعلها (الشراب)

- ٥ - وتركتني متحديراً متلذذاً ديفاً لما بي
٦ يا واحدنا في الحسنة من الثور اللباب
٧ لاني كتبت به زني ما في فؤادي في كتاب
٨ - فافهم معاني الدمع واجمل ماؤملمة بجوابي

- ٢٢ -

وقال ايضا :

- ١ - فقت حسناً حتى ملكت القلوبا
وملأت العيون حسناً وطيبا
٢ - وأقام الهوى عليك فأصبح
ت إلى كل من رآك حبيباً
٣ بأبي أنت كيف أحببت من حبه
لك شمس الضحى وغصنا رطيبا
٤ - وكثيبي نقا والمجيد والطر
ف غزالا أغن ريبا

■ (متلذذاً) : كذا ولعلها (متلذداً . المتلذد : المتحير .

٧ - ظ (بغرتي) .

- ٢٢ -

- ٤ - النقا : الكثيب من الرمل . أحوى : الحوة : حمرة تضرب إلى السواد .
الغن : الذي في صوته غنة : وهي ان يشرب الحرف صوت الخيشوم .
الريب : المربوب ، أي الذي احسنت تربيته .

- ١٥٧ -

وقال ايضاً :

(الطويل)

- ١ - فلو أن " خدأ " كان من فيض " عبدة "
- يرى " معشياً لا خضر " خدي فأنعشها
- ٢ - كأن " ربيع " الزهر بين مدامي
- بما اخضل فيه من " ضني " وكنعشها
- ٣ - على أنتني لم أبك إلا " موداً "
- بقية " نفس " ودمعتني لتذهبها
- ٤ - وقد قلت " لما لم أجد " لي " راحة "

سوى الدمع " لما حل " : أهلاً ومرحباً

وقال ايضاً :

(المتقارب)

- ١ - وقالوا " هويت " غزالاً " ربيها "
- وبدر " تمام " وخصناً " رطبها "
- ٢ - فقلت " وكيف " لمنع " الفتواد "
- وقد مكنته العيون " القلوبها "
- ٣ - ومكنت " القلب " باكي العيون "
- حوى " بالثذكر " قلباً " مجيبها "

٣ - الهامش : (ناكي الجفون) .

٤ - كأنَّ كَرَى مُقْلَتِيهِ جَرَى

مَعَ الدَّمْعِ يَسْعُدُ دَمْعاً غَرِيباً

- ٢٥ -

وقال ايضاً : (الطويل)

١ - ولم أدر ما شَهِدَ الْيَتَى وَبِلَاؤُهُ

وَشَدَّتهُ حَقٌّ وَجَدْتُكَ فِي قَلْبِي

٢ أَطَاعَكَ طَرَفِي فِي فَوَارِدِي فَعَاذَهُ

لَطَرَفُكَ حَقٌّ صَارَ فِي قَبْضَةِ الْحَبِّ

- ٢٦ -

وقال ايضاً : (المتقارب)

١ - أَيَا مَنْ نَفَّهَ لِي قَلْبُهُ

بِحَبِّكَ قَلْبِي فَمَا ذَنْبُهُ ؟

٢ وَيَا سَيْدِي ظَالماً وَالَّذِي

تَمَثَّلْتُ مِنْ رَبِّهِ قَرِيبُهُ

٣ - كَيْبَيْتُ يَلْذُ الْكَرَى طَرَفُهُ

وَيَمْنَعُ طَرَفِي الْكَرَى حَبْلُهُ

- ٢٧ -

٣ الاصل : (غريباً) .

- ٢٨ -

وهما في الديارات (٢٠) . وما لك الابصار ٢٧٧ / ١ .

- « سروري أن لا يذوق الضنى

وأن لا يمساقه ربه»

- ٢٧ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - «كبريد» شقها غليل التصابي

بين عتب وسخطه وعقاب

٢ - كل يوم ندمى بجرح من الشو

ق ، فكل الخطا بها في عذاب

٣ - ياسقيم الجفون اسقمت جسمي

فاشقى كيف شئت لا بك ما بي

٤ - الاصل : (الكرى) . الهامش (ص الضنى) .

- ٢٧ -

الابيات مع الرابع في الاغاني ٢٠ / ٢٨٣ ، ومهذب الاغاني ٩ / ٢٠٦ ،

ومعجم الادباء ١١ / ٥١ .

١ - الاصل : (شربت عليك) المصادر الاخرى : (شفاغليل) ، في المعجم :

(بين عتب وجفوة) - في المصادر (وعذاب) .

٢ - الاغاني والمهذب : (ونوع مجدد من عذاب) ، المعجم : (ونوع

مجدد من عتاب) .

٣ - الاغاني والمهذب ، والمعجم : (فاشقني) .

■ - (إنْ أَكُنْ مُذْنِبًا فَكُنْ حَسَنَ الْعَمَلِ)

ور أو اجمل سوى الصدود عتابي)

- ٢٨ -

وقال ايضا على قافية : (البسيط)

الثناء

١ - "عين" مسهدة في مائتها أرقّت

بالبيتها ذهبّت أو لم تكن خلقت

٢ - لم تذهب النفس إلا عند لحظتها

فلا يكتم ريدم إلا لما أرقّت

٣ - يا مقلّة سوف أبكيها ويا كبدا

بها (أنيط) الهوى والشوق فاحترقت

■ - كتم كتم تغللت بالشكوى فما نفعّت

وكم تمنيت لو كانت ممّي صدقت

- ٢٩ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - يا بصري ليتك ما كنتنا

أسررت ما القى وأعلنتنا

٢ - نطقت بالدّم مع بما في الحشا

ويحك ما ضرك لو صنتنا

■ - المعجم : (سوى الصدود عتابي)

- ٢٨ -

٢ - الاصل : (لعاط) تعريف ولعل الاصل ما أثبتناه .

- ١٦١ -

٣ - لَيْتَكَ إِذْ بَانَ فُؤَادِي بِمَا
 كُنْتُ عَلَيْهِ لِحْظَةً بِفَتْتَا
 ■ - يَا بَصْرِي حَسْبُكَ مَا خَشِنْتُ
 أَنْتَ الَّذِي أَمَلْتُكَ أَنْتَا
 - ٣٠ -

وقال أيضا : (الرمل)

١ - سَمِعِدْتُ بِالْأَمْعِ حَتَّى كَهَجَعَتْ
 لَوْبَهَا مَا بِي إِذَا لَامْتَنَعَتْ
 ٢ - بِذَلِكَ عَيْنِي فُؤَادِي لِلْهَوَى
 وَيُنْجِهَا لَمْ تَدْرِ مَاذَا صَنَعَتْ
 ٣ - فَبِكَتْ مَنْ فَقَدَهُ وَاعْتَرَفَتْ
 أَنَّهَا كَانَتْ عَلَيْهِ كَهْرَمَتْ
 ■ - ذُهِبَتْ رِمْتِي بِمَا سَهَدَتْهَا
 كَيْفَ ضُرَّتْنِي وَفِيْرِي كَفَعَتْ
 - ٣١ -

وقال أيضا : (السريع)

١ - كَمَدَامِي مِنْكَ قَرِيبَاتُ
 بِالْأَسْنِ الدَّامِعِ فَصِيحَاتُ
 - ٢٩ -

٣ - الاصل : (حنت عليه لحظه) ولعل الوجه ما اثبتناه .
 - ٣٠ -

١ - الاصل : (فلو بها) ولا يستقيم الوزن .
 ٢ - الاصل : (عينا) ، ولعل الوجه ما اثبتناه .

٢ - أَنْطَقَهَا طَرْفٌ ، وَدَمَعُ الْهَوَى

أَجْفَانُهُ مَرَضَى صَحِيحَاتُ

٣ - يَا حَسَنَ الْوَجْهِ أَلَسْتَ الَّذِي

أَحْشَاؤُهُ مِنْكَ جَرِيحَاتُ

٤ - طَوْبِي لِمَنْ عَاشَ وَأَجْزَاؤُهُ

مِنْ مَقَلَّتِيهِ مَسْتَرِيحَاتُ

- ٣٢ -

وقال أيضا : (مجزوء الوائر)

١ - أَدْلُ بَنِي وَرٍ بِهَجَّتِهِ ع- لِي ذُلِي وَنَخْوَتِهِ

٢ - عَزِيزُ الْمُثَلِّ أَفْرَدُهُ الْإِلَهُ بِحَسَنِ صَوْرَتِهِ

٣ - مَنَايَا عَاشِقِيهِ طَوْ عُ حَيْنِيهِ وَوَجْنَتِهِ

٤ - يُفْتَرِّقُهَا بَطْلَانَتُهُ وَاقْتَصَصَتْهَا بِالْحِظَانَتِهِ

- ٣٣ -

وقال أيضا : (البسيط)

١ - أَنْصِفْ مُحِبِّكَ وَاسْمَعْ مِنْ مَقَالَتِهِ

أَرْفُقْ بِهِ وَأَعِذْهُ مِنْ مَلَالَتِهِ

- ٣٤ -

١ - النخوة : العظمة والتكبر .

٢ - د : (ووجنتيه) ، خطأ .

- ١٦٣ -

٢ - ما يصنع القلب بالدنيا وزهرتها

ولم يقبل ذنبه عند استقالته

٣ - جناحه من هو يغفيه ويسقيه

مظلماً - فذل له عند استقالته

٤ - ما يرحم المتبلى ممناً ألم به

إلا فنى مبتلى في مثل حالته

- ٣٤ -

وقال أيضاً :

(الحفيف)

١ - بدءك الأيام للنسبات

فرماك الزمان بالآفاس

٢ - أين ما كان من نورٍ خدي

لك مصوناً عن أعين لاحتظات

٣ - جعلت لك الأيتام ضداً لما كن

معاً خلاف الآمال والمحسرات

٤ - كوروت عنك أعيناً عيرات

باشتياقٍ لإليك ممة مصلات

- ٣٣ -

٢ - زهرة الدنيا : فضارتها وحسنها .

٣ - استقالته : اعتداؤه .

- ٣٤ -

٢ - : (ضد) خطأ .

قال أيضا :

(الكامل)

- ١ - نَمَمْتُ بِسِرِّ ضَمِيرِهِ عِبْرَاتِهِ
وَتَكَلَّمْتُ بِسَقَامِهِ زَفَرَاتِهِ
- ٢ - وَدَعَا الْعَايِلَ أُنَيْشَهُ فَنَتَابَعَتْ
مَنْهُ بِوَادِرٍ كُلُّهَا حَسْرَاتِهِ
- ٣ - مَا مَدَّ طَرَفًا نَحْوَ أَرْضٍ حَبِيبَةٍ
إِلَّا بَكَتْ نَظْرَاتِهِ نَظْرَاتِهِ
- - إِرَافَ السَّقَامِ وَمَاشِكَا أَلَمِ الْهَوَى
دَنَفًا "نَخَاضَ" بِقَلْبِهِ غَمْرَاتِهِ

- ٣٦ -

وقال أيضا :

(البسيط)

- ١ - وَاللَّهِ مَا انصَلَّتْ نَفْسِي بِحَسْرَتِهَا
حَتَّى رَمَيْتْ مَقَلَّتِي عَيْنِي بِنَظَرِهَا
- ٢ - لَمْ يَشْنِهَا حَلَدٌ عَنْ لَحْظِ ذِي غَنْجٍ
بِهِ آدَامَ هَوَاهَا فَيَضَّ عِبْرَتِهَا

- ٣٥ -

(٢) الاصل : (دعى) .

(٤) الاصل : (شكى) .

٣ - يا مَنْ هو الحسنُ إلا أَنَّهُ بِدَعٍ
 صَبَا بِمَجْتِهَا يَرْهَو بِنَضْرَتِهَا
 ٤ - إِنِّي وَمَا كَلِيفَتُ نَفْسُ الْمُحِبِّ بِهِ
 أَخْشَى عَلَى كَبِيدِي مِنْ طَوْلِ زَفَرَتِهَا

— ٢٧ —

وقال أيضا : (الخفيف)

١ - سحرٌ هاروتٌ منك في اللحظاتِ
 واهتزازِ القضيبِ في الحركاتِ
 ٢ - وضياءُ الحجابِ في سالفاتِ
 باحمرارِ النعيمِ بختضباتِ
 ٣ - هئن أنحلنني ووكلن قلبي
 بلباسِ الهمومِ والزفراتِ
 ٤ - يا سرورِ وغايتي في حيائي
 ومنى النفسِ فيك حينَ ممانى

— ٢٨ —

وقال أيضا : (مجرؤ الوافر)

١ - ومهزومِ الخشَا كالبدِ رِلاحٍ بخمسٍ عشرتهِ

— ٢٧ —

٢ - (ختفيات) . الهمش (الاصل : ختضبات) .

— ٢٨ —

١ - مهزوم : ضامر البطن ، لطيف الكشح .

— ١٦٦ —

٢ - أغرقتني قراطقة^٤ تنم^٥ بحسن صورة^٦

٣ - رمى قلبي بلحظته^٧ فصيرت أسير^٨ لحظاته^٩

٤ - وأفسدني بسهم^{١٠} را شه^{١١} بمقتور^{١٢} مقلته^{١٣}

- ٣٩ -

وقال أيضا :

(الخفيف)

١ - يا شقيق^{١٤} الـلال^{١٥} في الظلمات^{١٦}

فوق^{١٧} فُص^{١٨} يهتز^{١٩} فُض^{٢٠} النَّبات^{٢١}

٢ - وسقيم^{٢٢} الجمون^{٢٣} من غير^{٢٤} سقم^{٢٥}

كان^{٢٦} ، إلا من^{٢٧} أحور^{٢٨} اللحظات^{٢٩}

٣ - وقتلوا^{٣٠} من قتلته^{٣١} بسهم^{٣٢}

بدمار^{٣٣} القلوب^{٣٤} مختصيات^{٣٥}

- ٤٠ -

وقال أيضا :

(الوافر)

١ - أبا كيدى^{٣٦} قتلته^{٣٧} وإن^{٣٨} بـقيتنا^{٣٩}

ويا صبرى^{٤٠} بليت^{٤١} كما بـليتينا^{٤٢}

٣ - الاصل : (اغرقني) تحريف . القراطق : جمع قرطق :

شبيه بالقباء .

١ - أفسدني : أصابني ، راى السهم : ركب عليه الريش .

- ٤٠ -

١ - الهامش (ظ ج كيدى)

- ٢ - يَا مَنْ لَا أَسْمَاءَ حِذَاراً
أَحْبَبْتُكَ مَا أَحْبَبْتُ وَمَا أَحْبَبْتَنِي
٣ - وَأَرْضَى بِالْإِقَامِ وَمَا أَلَا قِي
مَنْ الْوَجْدِ الشَّدِيدِ إِذَا شَفِيتُنَا
٤ - كَفَانِي أَنْ تَرَى شَوْقِي وَوَجْدِي
إِلَيْكَ وَأَنْ تَعِيشَ وَأَنْ أَمُوتَ
- ٤١ -

وقال في الجيم سومج : (المديد)

- ١ - قُلْ لَطِيفٌ كُلُّهُ حَسَنٌ
أَرِثَ لِي مِنْ فَعْلِكَ السَّحِجِ
- ٤٠ -
(■) : (كَذَا فِي أَنْ تَرَى) .
- ٤١ -

الابيات على هذا الترتيب ايضاً في بدائع البدائع ٢٩٠ وفيه (وقال
بديها) . والابيات على هذا الترتيب في المحبوب (٥٤) :
عَيْنُهُ سَفَاكَةُ الْمَسْجِ مِنْ دَمِي فِي أَعْظَمِ الْحَرْجِ
أَسْهَرْتَنِي وَهِيَ لَاهِيَةٌ بِأَحْوَارِ الْعَيْنِ وَالِدَعَجِ
قُلْ لَطِيفٌ كُلُّهُ حَسَنٌ عَجَبِي مِنْ فَعْلِكَ السَّحِجِ
لَا أَنَا حُ اللَّهُ لِي فَرْجاً يَوْمَ أَدْعُو مِنْكَ بِالْفَرْجِ
وهي اصح وادق . وفيه (قال ابو المثنى : أُنْعِدْنِي خَالِدَ لِنَفْسِهِ
بديها) . والاول والثاني في نهاية الارب (٤٧ / ٢) .

٢ - حينئذٍ سَفَتَاكَ المَهْجَر

من دَمِي فِي أعْظَمِ المَحْرَجِ

٣ - أسهرتني وهي راقدة

بأحورار العين والدعج

٤ - لا أُنَاحَ اللهُ لِي فَرَجاً

يَوْمَ أَدُو مِنْكَ بِالْفَرْجِ

وقال على قافية الدال :

- ٤٢ -

وقال : (الخفيف)

١ - ليسَ يَدْرِي الخَلِيءُ ما في فَوَادِي

إِذْ فَتَقَدْتُ الهَوَى وَطَمَمَ الرُّءُودُ

٢ - ما نَرَى حالَ مُدْنَفٍ ذِي اكْتِئابٍ

طَرَفُهُ بَيْنَ عَيْدٍ وَسَهَادٍ

(٢) البدائع (أخرج المخرج) .

(٣) الاصل (بأحوار) تحريف البدائع ونهاية الارب (بأحورار

الطرف) . نهاية الارب (لاهية) .

حورت العين : اشتد بياضها وسوادها واستدارت حدقتها وورقت

جفونها وابيض ما حواليتها .

دعجت العين : اشتد سوادها وبياضها واتسعت .

- ٤٢ -

(١) الاصل : (ان فتدت) . الهامش : (ظ اذ فتدت) .

- ٣ - قاده* الوجد* طائفاً حيث* لبنا
 * محبباً سكاناً على ميعاد
 ٤ - فرمته* بالهوق* في وضح القلا
 ببر فما أخطأت* مكان* السواد
 - ٤٣ -

وقال ايضاً :

- ١ - قررت* بقلبي أعين* الكمد
 وبناطرى* نواظر* الشهد
 ٢ - وأبتمت* بالصبر* الجميل* أسى*
 أفنى* ولا يفتني* يدأ* بيد
 ٣ - ولست* ما ألبس* بجيدته
 ويحول* بين الروح* والجسد
 ٤ - يأتي إليك* ليشتكي* دنفاً*
 شكوى* فؤادى* لا إلى أحد
 - ٤٢ -

- ١ - الاصل : (ان فقدت) . الهامش : (ظ اذ فقدت) .
 ٤ - الاصل : (بالسوق) . الهامش (ظ الهوق) . ظ : (مكاد) تعريف .
 - ٤٣ -
 ٢ - ظ (ونحول) ، د : (وبنحول) ، ولعل الاصل ما أثبتناه .
 ٥ - الاصل : (يأتي إليك يشكو من دنف) ولا يستقيم الوزن ، ولعل
 الوجه ما أثبتناه .

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

- ١ - أنا فردٌ في موى مَنْ
هوَ بالحُسنِ فريدٌ
 - ٢ - لم يَجِدْ بالوصلِ فالدم
نَحْ بهِ ، الوصلُ يَجودُ
 - ٣ - مَنْ لهُ فيهِ ، كَوَلِّلا
حينَ فيهِ ما تَريدُ
 - ٤ - لم يَزلْ يَعْلَمُ أنْ
صِدْقٌ منْ قلبي بَعيدٌ
- ٤٥ -

وقال ايضا : (الخفيف)

- ١ - أفرحَ الجفنَ من يَكاني فؤادِي
وَرَمَى مَقَلَّتِي بَعْدَ الرِّقَادِ
- ٢ - لا يَكْسى مَنْ صَبَابَةَ رِوَاشَتِي
منْ رَأَى وَحْدَتِي وطولَ انْفِرَادِي

(٤٤)

٣ - ظ : (والملاح) بن (تصحيف .

(٤٥)

١ - الاصل : (بكَا)

٣ - مَنْ دَعَانِي بِمُثْقَلَتَيْهِ فَأَقْبَلْ

- تَذَلُّلاً إِلَيْهِ سَهْلَ الْقَبِيلِ

٤ - يَا مَتَى لَمْ مِنْكَ كُفْرُ نَجَانِي

كَيْفَ أَقْرَرْتُ بِبَيِّ عِيُونِ الْأَعَادِي

- ٤٦ -

وقال أيضا :

(الكامل)

١ - أَمَّا الْجَفُونَ فَاثْبَاهَا مَطْرُوفَةٌ

مَنْ طَوَّلَ مَا وَكَلَّتْهَا لِلشَّهْدِ

٢ - وَالْقَلْبُ مَنْ زَفَرَاتِهِ مُتَوَقِّدٌ

بِغَلِيلِ شَوْقٍ فِي الْحَشَا مُتَوَقِّدٌ

٣ - يَا رَبِّ كَمْ أَشْكُو وَمَالِي رَاحَةٌ

مَاذَا جَنَنْتُ طَرْفِي وَمَا كَسَبَتُ يَدِي

٤ - يَا مُوْطِنَ الزَّفَرَاتِ ، قَلْبِي بِحَبِّهِ

بِالْهَجْرِ ، هَلْ مِنْ نَائِلٍ أَوْ مُوَعِدِ

(٣) د : (دعائي) تصحيف .

(٤) كذا المصدر في الاصل - (كيف) غير واضحة في (ظ) .

- ٤٦ -

(١) كذا المعجم وهو غير مستقيم الوزن .

- ١٧٢ -

وقال أيضا :

(المنسرح)

- ١ - دُعَاءُهُ ثُمَّ اكْتَوَى عَلَى كَعْبِدِهِ
وَأَنْ مِنْ شَوْقِهِ وَمِنْ كَعْبِدِهِ
- ٢ - لَمْ تَثْبِقْ أَحْزَانَهُ لَمُتَقَلِّبَتِهِ
دَمْعاً فِيهِ كَيْ بِهِ عَلَى جَسَدِهِ
- ٣ - مَنْ مَبْلَغُ الشَّوْقِ فِيهِ غَايَتُهُ
شَوْقاً إِلَى مَنْ فَوَادَتُهُ بَيْدُهُ
- ٤ - فَلَيْلَتُهُ لَيْلَةُ الْأَسْرِ كَمَا
بَيْتُهُ يَخْشَاهُ فِي صَبَاحِ غَدِهِ

وقال أيضا :

(الخفيف)

- ١ - كَيْفَ نَمَّ الْعَدُولُ إِنْ مَخْنَتُ هَذَا
لَمْ أَجِدْ مَنْ تَحْمِلُ فِيكَ بُدْءَا
- ٢ - قَدْ كَوَّنْتُكَ ضَاقَ كُذْرُهُ مِنْ الْوَجْدِ
دِرْ وَقَاسَيْتُ فِي الْهَوَى بِكَ جَهْدَا
- ٣ - سَلْ جَهَنَّمَ مَا جَرَّئَنَ بِالْدَّمْعِ بَدْءَا
يَا هَدِيعَ الْجَمَالِ فِي الْحُسْنِ فَرْدَا
- ٤ - كَيْفَ أَسْلَوْا وَلَسْتُ أَمْلِكُ نَفْسِي
يَسْتَطِيعُ السَّلَاوُ مَنْ كَانَ عَجْدَا ؟

وقال ايضا :

(البسيط)

- ١ - قاسيت حبيك كم يعلم به احد
ولم يقتل لي خليل ما الذي تجد
- ٢ - ان الحشا لم نزل سترأ فبتكها
عن كل من سترته الشوق والكمد
- ٣ - يا ذا الذي ليس تغلو منه جارحة
ولا تعادلته روح ولا جسد
- ٤ - مازال دمعي يسقي وردته ككبدى
حق صدرت ، ولادمع ولا كبد

وقال ايضا :

(البسيط)

- ١ - هذا حبك مطويا على كمده
هجرى مدامعه ، يبكي على جسده

١ - الاصل : (برده) ، الهامش (ظ وردة) .

الابيات : (١ - ٢ ، ١) في بدائع البدائع (٢٩٠) .

١ - البدائع : (حبيبك مطروف جرى مدامعه) .

٢ - له يد " تسأل الرحمن راحته "

مما به ، ويد أخرى على كبد .

٣ - يَطاول كزفرته من طول حسرتة

وما أهد له في يوميه وغديه

■ - يامن رأى أسيفاً مستهزئاً ذليلاً

كانت منيته في عينيه ويديه

- ٥١ -

وقال ايضا :

(الكامل)

١ - أرسلت دمعى عانداً لفؤادي

في وحشة من قِلَّة العِشَادِ

٢ - أهدى الحشا مائاه (لي) فكأنهما

كانا وما بهما على ميعاد

٣ - أبكي جسم ما ينام سقامه

ولمقله عيوى بغير رقاد

٤ - فلعل دمعى أن يكون وسيلة

في قُرب أو بعاد بعاد

(٢) البدائع : (يامن رأى كلفاً مستعبدا) ، مستهزئاً : كذا في

الاصل ، ولعلها مستهترا .

- ٥١ -

(١) الاصل . (لفؤاد) .

(٢) المصدر في الاصل بدون لفظة (لي) ، ولا يستقيم الوزن الا معها أو امثالها .

(٣) (سقامه) : كذا في الاصل ، ويصح : (سقامه) .

- ١٧٥ -

وقال أيضا : (الكامل)

- ١ - يامنْ أعودُ بوصلهِ من صدِّهِ
وبعطفه من قترهِ في بعده
- ٢ - يكمالُ صورته وزهره وجهه
وضياءُ جنتيه وحشرة خده
- ٣ - وفنورِ مقلته وعطفه ناظره
يزهو بما في قدِّهِ من قدِّهِ
- ٤ - ماقلتُ أهوى قبله أو بعده
حاشاه أن يبقَى هوى من بعده

وقال أيضا : (مجزوء الحنيف)

- ١ - أصبحَ القلبُ عنده
وهو لو شاء رده
- ٢ - كيفَ المقتلَينِ أنْ
يطعما النجوم بعده
- ٣ - كم تمنيتُ منه و
لأ فاعطيتُ صدَّه
- ٤ - لا مفي فيه حاسد
أتعب الله جدَّه

ومما نسب إليه من هذه القافية (المنسرح)

- ١ - صافحتُه فاشتكتُ ألامك
وكادَ يندى بنائشُ يدي

٢ - وَكَدْتُ مِنْ لَيْلِهِ وَنَعْمَتِهِ

أَفَلَاكَ مِنْ زَنْدِهِ إِلَى الْعُضْدِ

٣ - لَوْ رَمَقْتَهُ الْعَيْنُ مَدْمَعَةً

لَذَابَ مِنْ لَحْظِهَا فُلْمٌ يَجِيدُ

- ٥٥ -

لِإِيضًا : (بِحُزْنٍ الْوَافِرِ)

١ - وَكَيْفَ رَيْنَامٌ مِنْ أَحْمَا وَهُوَ مَرْضَى مِنَ الْكَمَدِ

٢ - رِبْلًا صَهْرٌ وَلَا دَمْعٌ وَلَا قَلْبٌ وَلَا كَبِيرٌ

٣ - بَلَى رُوحٌ مَعْدِيَةٌ نَأْوَةٌ مِنْ ضَنْئِي جَسَدٌ

٤ - إِلَيْكَ إِلَيْكَ أَشْكُو مَا رِبْلِي لَا إِلَى أَحَدٍ

- ٥٦ -

لِإِيضًا : (الْخَفِيفِ)

١ - يَا حَبِيبًا ، شَوْقِي إِلَيْهِ شَدِيدٌ

وَبَلَانِي بِهِ طَوِيلٌ جَدِيدٌ

٢ - كَيْفَ لِي أَنْ أَرَاكَ قَبْلَ مَمَاتِي

مِنْكَ يَا مَنْ أَحْبَبْتُهُ مَا أُرِيدُ

٣ - كُلُّ يَوْمٍ يَمْضِي وَحْبُّكَ غَضٌ

وَاشْتِيَاقِي إِلَى الْمَمَاتِ يَزِيدُ

- ٥٧ -

٣ (فُلْمٌ يَجِيدٌ) كَذَا وَالْأَحْسَنُ (فُلْمٌ يَوْجِدُ) ، أَوْ لَعْلُ الْفَعْلِ مِنْ (جَادَ يَجُودُ) .

- ١٧٧ -

٤ - كُضِرْ جَسْمِي ، بِكُلِّ مَا فِي فُؤَادِي
نَاطِقٌ مَفْصَحٌ عَلَى شَهِيدٍ

- ٥٧ -

وقال ايضا : (الوافر)

١ - وَمَطْلَعٌ عَلَى كَمَدِ الْفُؤَادِ
وَمَا بِالْمُتَقَلِّتِينَ مِنَ الشَّهَادِ

٢ - بَعَثْتُ إِلَيْهِ مِنْ عَيْنِي دُمْعاً
جَسَرِي بِدَمِ الْمَدَامِجِ وَالرَّهْقَادِ

٣ - وَنَادَاهُ فُؤَادٌ مُسْتَهَامٌ
أَلَسْتُ تَرَى سَهَامَكَ فِي سَوَادِي

٤ - فَقَالَ لِمَنْ دَعَاهُ : أَرَفَقَ فَلَانِي
مَقِيمٌ مَاحِيَّتُهُ عَلَى الْبَرَعَادِ

- ٥٨ -

وقال ايضا : (مجزوء الوافر)

١ - يَلَامُ عَلَى الْبُكَاءِ أَخُو أَشْ
تِيَابِقِ غَابٍ وَاحِدُهُ ؟

٢ - فَهَاتُوا مِنْ يَحِلُّ لِمَا
لَمْتِهِ أَوْ يَسَاعِدُهُ

- ٥٦ -

(٤) هَامِش (د) : (يُلْغُ مَقَابِلَةً) .

- ٥٧ -

(٢) الاصل : (بِدَمِجِ الْمَدَامِجِ) ، وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتْنَاهُ .

٣ - الى الشكوى وطال به الـ مقام فـمل عائدـه

٤ - ارى الايام تـكره أن تـقرب من يباعده

- ٥٩ -

وقال ايضا : (جزوه الكامل)

١ - شوق تـجدد في فـؤاده

وهوى تمكّن من قـباده

٢ - ومدامع تجرى دما

من حرّ من على وقاده

٣ - أفدى حبيباً لا يـرق

ولا يـجيب الى وـداده

٤ - قد كان يـرغب للوصا

لـ فصار يـبعد في يـباعده

- ٦٠ -

وقال ايضا : (الكامل)

- ٥٨ -

(٤) (يباعده) كذا ولعلها (تباعده) .

- ٥٩ -

(١) : (شوقي) .

(٢) الاصل : (تبكي) ، الهامش : (ظ تجرى) ، الاصل : (حريه) .

ولعل الوجه ما اثبتناه .

(٣) الهامش : (ظ : تدهو حبيباً) .

- ١٧٩ -

- ١ - حاشا لعينك أن تذوق شهادا
تعميت كوزيدك ممجراً ورفادا
- ٢ - لا نالها ما نال طرفاً مدناً
لشهاده وبكائه معتادا
- ٣ - يا أيها الرشاء البديع جماله
من فاق في الحسنة الصفات وزادا
- ٤ - أنت المليك فكئن ربك راحماً
ما إن يضررك أن تكون جوادا
- ٦١ -

وقال ايضاً :

- (مجزوء الرمل)
- ١ شامد الوجد على ما
بي من الدمع طريد
- ٢ كيف يخفك وما ا
قما ، والد مشح شهيد
- ٣ عندك الصبر وعندى ال
شوق والوجد الشديد
- ٤ - ولي القلب المعنى
ولك القلب الجليليد
- ٦٢ -

ومما نسب اليه من القافيه

(الرمل)

- ٦٠ -

(١) (مهجراً) كذا، ولعلها (مهجدا) ، اي انها مصدر ميمي بمعنى هجود.

- ٦٢ -

البيتان في : عيار الشعر (٣١) ، ونهاية الارب ٢١٤/٣ بدون نسبة،
وهما لخالد في : الاذكياء (٢١٤) ، وثمرات الاراق (٥٩) ، وحياء
الحيوان (٦ / ١) .

١ - عَلَّمَ الْغَيْثَ النَّدَى حَتَّى إِذَا

مَادَعَاهُ ، عَلَّمَ الْبَاسَ الْأَسَدَ

٢ - فَلَمَّا الْغَيْثُ مُقْتَرٍ بِالنَّدَى

وَلَهُ اللَّيْثُ مُقْتَرٍ بِالْجَلَدِ

— ٦٣ —

وقال أيضا : (مجزوء الكامل)

١ - مُتَوَدِّدٌ بِلِسَانِهِ يَطْوِي الضَّمِيرَ عَلَى صُدُودِ

٢ بَوَاتِهِ كَيْفَ الْوَصَالِ فَقَالَ لِي : هَلْ مِنْ مَزِيدِ

٣ - هَذَا وَقَدْ نُقِلَ الضَّمِيرُ رُءُوسَ الْعَذُولِ إِلَى الْحُودِ

٤ - لَا نَالَهُ مِنْ نَالَ مَنْ نِيلَ مِنَ الْهَوَقِ الْعَدِيدِ

— ٦٤ —

وقال أيضا : (الخيف)

١ - غِيَرَتِي أَنْعَرَ فِي رِجْوَارِ سَهَادِي

فَاذْهَبِي فَاسْمَعِي أُنَيْنَ الْفَوَادِرِ

— ٦٢ —

(١) العيار : (ما حكاه علم) . الاذكياء والشمرات (ما واعاه) . النهاية : (علم الجود) .

— ٦٣ —

(٢) (بواته) : كذا في ظ ، د : (برأته) ، ولعلها : (وبدأته) . : (سألته) .

(٤) كذا البيت .

— ٦٤ —

(١) (غديتي) : كذا في الاصل ، ولعلها (عديتي) .

— ١٨١ —

٢ - وانظري ما الذي به فعل الشو

ق ، وطول الجفائر والابعاد

٣ - فلعمرو الجفون لو سلم القلا

ب (لما) أصبحت بغير رقاد

٤ - كيف يحيا من كان فرداً وحيداً

ببيلاد ، والقته ببيلاد ؟

- ٦٥ -

وقال ايضاً :

(مجزوء الرجز)

١ - لقد أذاب الكبداء هوى ، وأضنى الجسداء

٢ - من طرفته صيدني له ذليلاً أبدا

٣ - متقيماً مكتنباً الثوم عيناً وبدا

٤ - لست بذلف لهما إن لم يذوبا كمدا

- ٦٦ -

وقال ايضاً :

(مجزوء الكامل)

١ - عيني أسأت الى فؤادي فرمى جنونك بالشهاد

٢ - فابكته وابكي ماعنده ت ، فلا سبيل الى رقاد

٣ - وكنتيه بمدلل فرماه في وضوح السواد

٤ - ياعين كيف بذلتني أمكنت قلبي من قيادي

(٢) الاصل : (ما أصبحت) ، ولا يستقيم الوزن .

- ٦٦ -

(٤) (بذلتني) كذا ، ولعلها (بذلتني) .

- ١٨٢ -

وقال ايضا : (مجزوء الكامل)

- ١ - كلُّ من مثليكَ عَمِداً أظهرَ النِّبْيَةَ قَمِداً
- ٢ - ما لَمَنْ حَظُّهُ بِوَجْهِهِ حَسَنَ أَنْ يَتَعَدَى
- ٣ - زَاهِدٌ فِيْهِ وَقَدْ كَفَى صَدَقَ وَدَّ أَنْ يَكُونَ جَدَا
- إِنَّمَا تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ كَلُّهُ بِي مِنْ ذَاكَ عَمِداً

وقال ايضا : (المنسرح)

- ١ - يَا زَفْرَاتِ أَنْفِينِ عَنْ كِبْدِي وما عَلِيلُ السَّقَامِ فِي كِبْدِي
- ٢ - وَيَا جَفُونَا نَقَطَّ رَتِّ بَدَمِ عن ناظرٍ مُوقَفٍ عَلَى الشَّهْدِ
- ٣ - إِنَّ نَلِيتِ وَصَلَاً بِذَا عَجَبٍ أَوْ كَفْتِ كَحْرَباً فَلَا عَلَى أَحَدٍ

- (٢) (حَظُّ) كَذَا وَلَعَلَّهَا خَصٌّ . فهل اراد (يحفظ) انه ذو حظ ونصيب ؟
(يتعدى) في الاصل (يتعدا) .
- (٣) (وقد نقصته) كَذَا فِي الْاَصْلِ ، وَلَعَلَّ (وَمَانَقَصْتَهُ) لَيْسَتْ تَقِيْمُ الْمَعْنَى .

(١) كَذَا الْبَيْت ؟

١ - واكبردا ما انشنت الى فرج

إرلا رأت مثله من الكمد

- ٦٩ -

وقال ايضا ١ (الطويل)

١ - أتوعدني بالهجر في كل ساعة

ولاذنب لي إن كان منك صدود

٢ - فأظمر إذا وعداً أعيش بفضل

كما كان قبل الوعد منك وعيد

- ٧٠ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - أين لي كبرة فأطفي وجد

إن عيني لم تال في الدمع جهد

٢ - حسبها إن بكيت دماً ودموعاً

بهما أقرحت جفونا وخشدا

٢ - مزجت ذا بزدا كما مزج الشو

ق بحر الغليل سقماً وسهدا

(٦٩)

(١) : (بالهجر) تحريف .

(٧٠)

(٣) الاصل : (ذا يد كما) ولعل الوجه ما اثبتناه .

(٤) د : (عيني) .

■ - ههنا هذا ممثلاً رأيت فَنَذَرُ قَبِي

واَصْبِرْ لِلذَّرِّ جَنِيْبٍ فَبِشْعَدَا

- ٧١ -

وقال ايضا :

(الوافر)

١ - أَصِيْرٌ لَا يَفْكَ وَلَا يُفَادُ

صَقِيمُ الْجِسْمِ لَيْسَ لَهُ فَوَادُ

٢ - أَزِيدُ مِنَ الْغَرَامِ هَوًى وَوَجْدًا

فَمَا لِلْوَجْدِ فِيهِ مُسْتَزَادُ

٣ - وَكَانَتْ " مُقْلَتَاهُ " لِي قِيَادًا

أَطَاَهُمَا فَأَسْلَمَهُ الْقِيَادُ

■ - فَأَلْبَسَ ذَا بَصْدِرَقِهَا دَمْعًا

وَأَسْرَعَ فِي كَمَنَامِهَا السَّهَادُ

- ٧٢ -

وقال ايضا :

(السريع)

١ - كَهْنَتَاكَ طَعْنُ النَّوْمِ يَارَاقِدُ

وَنَوْمٌ بِمَلَأَى طَرَفَكَ الْهَاجِدُ

(٤) د : (عيني) .

(٧١)

(١) يَفَادُ . تَدْفَعُ هُدَيْتَهُ ،

(٢) ط : (أَذِيلُ مِنَ الْعَرَاءِ) ، د : (أَزِيلُ مِنَ الْعَرَاءِ) .

الهامش (وربما : أَزِيدُ مِنَ الْغَرَامِ) .

- ٢ - فلم تذوق عيني لذيد الكرى
 'مذ' رغبت 'فالد' مع 'لها شاهد'
 ٣ - 'لن' - 'فذاك القلب' - 'خلقتنه'
 يرثي له الصنادير والوارد
 ٤ - 'يحن' من شوق شديد كما
 'حن' الى واحد والدة
 - ٧٣ -

وقال ايضا :

(الكامل)

- ١ - 'عش' سالما متما أصاب فؤادي
 وأطار عن عيني لذيد رقادى
 ٢ - 'فلما' بجسمي من 'سقامي شاهد'
 ولما قلتي من هبتي وسهادى
 ٣ - 'انى' أدين 'يعطول حبيك' خالقي
 يا غاييتي ، وتدينه 'بيعاد'
 ٤ - 'جعل' الذي 'جوهل' الهوى لي مالكا
 بالهوى وصلا منك آخر زادى

(٧٣)

(١) الاصل : (كلما بجسمي) هامش ظ (ظ : فلما بجسمي) ولعل الاصل

(فبما)

(٢) الاصل : (بيهادى) . تدينه : تجزيه .

وقال ايضا :

(الكامل)

١ - "جسد" بلا قلبٍ ولا كبدٍ
كَيْفَ الصَّلاحُ لذلك الجسد ؟

٢ - مَنْ عَيْنُهُ تَبْكِي عَلَيْهِ لَهُ
ولما اها من دائم الشَّهِدِ

٣ - يا سائلاً عني وعن كَدَنِي فري
هذا من الزُّفَرَاتِ والكَمَدِ

■ ماذا جَنَّتْ عَيْنُ بِلَعِظَتِهَا
وَيَدِي فَلَا بَقِيَّةَ عَلَيَّ يَدِي

وقال ايضا :

(الرمل)

١ - لا يَبَالِي سَهَرِي مَنْ رَقَدَا
نَمُ . كَهْنِيئاً لَا طِعِمْنَتْ السَّهَدَا

٢ - مَنْ يَذُقُ طَعْمَ الْهَوَى يَرِثُ لِمَنْ
أَلِفَ الْحَزْنَ ، وَقَاسَى الْكَمَدَا

(٣) الاصل : (هذا عني) ولعل الوجه ما اُتيتهناه .

(٢) (عين) كذا ولعلها (عيني) .

(٣) الاصل : (أن يذُق) . الهامش : ظ : (من يذُق) .

٣ - أفرح العين بكائي ، كبدي

لم يدع لي طول وجدى كبدا

٤ - بدني بال ، وقلبي "دني"

عشت ممّا بي سليما أبدا

- ٧٦ -

وقال أيضا : (السريع)

١ - كم ليلة كفي على خدي

أرعى نجوم الليل بالسهد

٢ - أعيد قلبي بك يا مالكي

رحمًا به من روعة الصد

٣ - يا واحدًا في الحسن كم زفرة

منك أذابت كبدي وجدى

٤ - أنت بعرف الحسن من مشبه

في الخلق من قبل ومن بعد

- ٧٦ -

(١) الاصل : (ادعى) ، والوجه ما اثبتناه ،

(٢) الاصل : (فأعيد) ولا يستقيم الوزن .

(٣) (وجدى) كذا ولعلها (وحدي)

(٤) الهامش (بمروق) . (من مشبه) كذا ولعل الوجه (ما مشبه)

- ١٨٨ -

وقال أيضاً :

(المنسرح)

- ١ - رَياَ مَنْ سَلاَ كَيفَ كانَ مَنْ يَجِدُ
كيفَ يكونُ العَمَلُ والعَمَلُ
- ٢ - تَهْدُ لى عَبرةً موكَّلةً
يَجفُرُ عَينِ إذا بِهِ السَّهْدُ
- ٣ - طَعَنَ الكَرىَ أينَ كيفَ مَدَّ غَيتَ عن
عَينِ وهلَ نَامَ بَعْدَهُ أَحَدٌ ؟
- ٤ - نَعَمَ يَنامُ الذى كَلِفتَ بِهِ
هنا الاحْتِباءُ كُلِّما رُقِدُوا

وقال أيضاً :

(الكامل)

- ١ - بَلَسَخَ الهوى من قلبى المجهودا
والتهوقُ أخلقتنى وكنتُ جديداً

- (١) الاصل (لم يجد) ولعل الوجه ما اثبتناه .
- (٢) الاصل (بخفى عين) والوجه ما اثبتناه .
- (٣) (كيف) كلها ولعلها (كنت)
- (٤) الاصل : (كنت به) والوجه ما اثبتناه . ذ : (منا الاحبا)
الهامش : (لعله هنا) .

- ٢ - يا عاذلي لو ذقت من ألم النوى
لو جدته مرةً عليك شهيدا
- ٣ - يكفيك مما نال طرقي إنته
ألف الدموع وحالف التسيدها
- ٤ - لو مات من إثم التذكرة عاشق
حذر الوصال به لمات شهيدا
- ٧٩ -

وقال أيضاً :

- ١ - جل قدر التدمع عندي
حين لا أبكيك جهدي
- ٢ - أنا إن لم أهلك من أم
وئى كمن يبكى بهمدي
- ٣ - أى خذ بعد خدي
هترى يتألف خدي

- ٧٨ -

- (٢) الأصل : (الهوى) ، الهامش (ظ - النوى) .
(٣) الاصل : (خالف) تصحيف .
(٤) (اثم كذا ولعلها) (أثر)

- ٧٩ -

- (٣) الاصل : (يا الف) والصواب ما أثبتناه .

١ - لم تَنَزَلْ بِي حَادِثَاتُ الـ

- دَهْرٍ حَتَّى صِرْتُ وَحْدِي

- ٨٠ -

وقال أيضاً :

١ - بِكَى وَجَدَاً بِأَجْمَدِهِ مُفْرَأً مِنْ نَجْدِهِ

٢ - قَرِيحَ الْقَلْبِ مُوجِعَةً بِوَقْعٍ مِنْ تَشْدِيدِهِ

٣ - إِلَى قَمَرٍ مَنَابَا التَّنَا ظَرِينُ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ

٤ - فَتَشَوَّكَ الطَّرْفِ سَاحِرِهِ يَسْتَرُ الثَّغْنِ أَغْيَدِهِ

٥ - يُضَاحِكُ عَطْفَ صَدُغِهِ الْبَيَاضِ عَلَى نَوْدِهِ

٦ - وَتَبْكِي عَيْنُ ذِي دَنْفٍ سَقِيمِ الْجَسْمِ مَقْعَدِهِ

- ٨١ -

وقال أيضاً :

١ - أَيَا عَبْرَتِي عَيْنِي قَدْ طَمَسَ الْحَدَّ

فَهَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَتَلَمَّاهُ بِهِ بُدْ

- ٨٠ -

(١) (بأجمده) كذا . مفرا : أى فرارا .

(٢) (بوقع) كذا ، ومن معاني الوقع : الكوي .

(٤) (بستر) كذا ، فهل أصلها (نضيد)

(٦) الاصل : (مقصده) الهامش (ظ : مقعده) .

- ٨١ -

(١) الأصل : (فدهيفي طمس يد) ولعل الوجه ما أثبتناه .

- ١٩١ -

٢ - ويا مُعَلَّةً ما زالَ يألُفُها الكَرَمَى

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ لِي مِنْكُمَا وَدَّ

٣ - لَئِنْ كَانَ طَوْلُ الشَّوْقِ أَحَدُثَ مُرَّةً

لَمْ يَكُنْ عَذَابَتُهُ الْعَيْنَ وَالْحَبْرَةُ الْوَجْدَ

|| - قَضَى إِنَّا لَا كَالَّذِينَ تَحَرَّمُوا

عَلَى أَنْ قَلْبِي مِنْ قُلُوبِهِمْ فَتَرَدَّ

- ٨٢ -

وقال أيضاً:

(الرمل)

١ - أَنْتَ وَكَئَلْتَ بِعَيْنِي الشَّهْدَا

وَأَذَبْتَ الْقَلْبَ رَمِي كَعَدَا

٢ - بِأَبَى أَنْتَ تَرَى لِي جَلْدَا

قَدَّ وَحْيِيَّكَ عَدِمْتَ الْجَلْدَا

٣ - لَا ابْتِلَاكَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ الْهَوَى

بِالَّذِي أَنْحَلْ رَجَمِي أَبَدَا

|| - مَدَمَعِي يَشْهَدُ أَتَيْ مَدَنَفْ

لَا تَسَلْ عَنِّي سِرَّاهُ أَبَدَا

(٣) (والمعبرة الوجد) كذا فهل الوجه : (والصبر والوجد) .

(٤) الأصل : (قضا) . كذا البيت .

- ٨٢ -

(٤) (أبدا) كذا وهو إبطاء : والاحسن (أحدا) .

- ١٩٢ -

وقال أيضاً :

(الطويل)

- ١ - أمّا ونسيم السائمين منعدداً
على وجنته فيهما الحقائق والورد
- ٢ - على فمثنى غض من البان لم يطب
له الرّيح إلا زانه ذلك القصد
- ٣ - لما أبت عيني بشيء من البكا
وما كان من فقد الرّقاد لها بدء
- ٤ - فلا قرّ قلبي ساكناً في مكانه
ولا كان منسوباً الى غيره الوجد

وقال أيضاً :

(الوافر)

- ١ - وخان الطّرف من وسن الرّقاد
قريح الجفن من ألم الشّهاد

(١) (السائمين) كذا. والسائمون : المارون والذاهبون على وجوههم
بث شادوا

(٢) كذا الصدر ، ولعل الاصل (فما أبت عيني بشيء سوى البكا)
(٤) د : (غيرة) خطأ .

(١) خان : من معانيها : نبا وتغير .

٢ - كَانَ اللَّيْلُ قَالَ لَهُ تَرْنَحُ

الى وَجْهِ الصَّبَاحِ عَنِ الْوَسْطِ

٣ - وَفِيَّ مِنَ الْهَوَى لِحِطَّاتٍ طَرَفٍ

رَنَا مَسْتَمْتَحاً سُلَيْسَ الْقِيَادِ

■ - فَأَنْبَتَ فِيهِ سَهْمًا جَوْهَرِيًّا

'يُرْوَى نَصْلُهُ رَيْدَمَ الْفُؤَادِ

- ٨٥ -

وقال ايضا :

(الخفيف)

١ - حَانَ دُونَ السَّلْوِ شَوْقٌ شَدِيدٌ

وَهَوًى كَلِمًا صَدَدَتْ يَرِيدٌ

٢ - أَقْبَالَ الْعَذْلَ يُدْفَعُ الْوَجْدُ هَيْبًا

تَ وَحَشِيَّتِكَ ذَاكَ مِنْهُ بِعِيدٌ

٣ - أَيْنُ سَقَمِي إِذَا وَأَيْنُ بَشْكَائِي

بَدَنِي نَاطِقٌ وَدَمْعِي شَهِيدٌ

٤ - يَا بَدِيعَ الْجَمَالِ قَدْ ذُحِبَ الْقَلْبُ

بِـ " فَنَقُلُ بِرَيْدٍ أَخْذُهُ مَا تُرِيدُ ؟

(٨٤)

(٢) الاصل : (الى وجد الصباح) وفيه تحريف . ترنح : مال واستدار .

(٣) الاصل : (وبني من بالهوى دنى) ، ولعل الوجه ما اثبتناه .

(٤) (جوهريا) كذا .

وقال ايضا :

(السريع)

- ١ - يَا مَنْ حَكَمْتَ وَجَنَّتْهُ السَّوْدَا
ما كَانَ لِي وَأَصْفَيْتَنِي السَّوْدَا
- ٢ - يَحْسَنُ بِالْمَوْلَى وَقَدْ مَثَلَكُمُ
كَفَّاهُ إِلَّا يَرْحَمُ الْعَبْدَا
- ٣ - تَرْغَبُ فِي الْعَبْدِ فِي أَهْلِهِ
كَأَنَّمَا تَسْتَظَرُّ الْعَبْدَا
- ٤ - لَا خِيَابَ اللَّهُ فَقَى مُدَنَّفَا
وَلَا تُجَفُونَا قَرَحَتْ وَجْدَا

وقال ايضا :

(الرمل)

- ١ - دُمَّ عَلَى الْهَجَرِ وَزِدْنِي كَمَعْدَا
أَبْدَا مَا عِشْتُ دَهْرِي أَبْدَا
- ٢ - أَنَا مِنْ أَهْوَاكَ لَا أَسْأَلُو وَلَا
أَنْشَكِي الْقَلْبَ مِمَّا وَجْدَا

(٤) الهامش (ظ خدا) . قرح : جرح .

(٢) انشكى : اشكو .

٣ - عِشْ وَكَانَ الْوَجْدُ بِي مُتَّصِلاً

لَا أَقُولُ الْيَوْمَ أَشْكُو أَوْ غَدَا

٤ - إِنْ لِلصَّبْرِ لَغَفِيئاً حَسَناً

يَنْجِزُ اللَّهُ بِهِ مَا وَعَدَا

- ٨٨ -

وقال أيضاً : (مجزوء الوافر)

١ - سَلِمْتُ مِنَ السَّقَامِ وَعِشْ

تُ عِشْ نَاعِماً رَغَداً

٢ - كُنِمْتُ كَمَا تُحِبُّ وَقَدْ

تُ بِحَبْلِكَ سَاهِراً أَبَداً

٣ - وَلَا بَانَ جَفْثُوكَ تَشْـ

مَدُّ الْعَظْمَاتِ وَالسَّهْمِ - ١١

٤ - أَعَادُ اللَّهَ فَلَيبِكَ إِنْ

يُرَى حَزْناً وَلَا كَمَداً

- ٨٩ -

وقال أيضاً : (الخفيف)

١ اشْتَفَى الْعَاذِلُونَ مِنِّي وَزَادُوا

وَأَكُونُ مِنَ الْهَوَى مَا أَرَادُوا

- ٨٧ -

(٤) الغب : عاقبة الشيء ، أي آخره .

- ١٩٦ -

٢ - ياعزائي اسمي لاشتيافي

حين عـرّ الهوى وذلّ العبد

٣ - لست أدري أين الفؤاد مقيماً

بمكان الفؤاد ؟ أين الفؤاد ؟

١ - ونعتته الاحشاء عمّاً يلبيها

فما أذا بته حشركة واتقـاد

- ٩٠ -

وقال ايضاً : (المبحث)

١ - الشوق يـبلي شـبابي والعشق كـغض جديد

٢ - ودمع عيني بالجنـود در كـناطق وشـهيد

٣ - ليت الزمان اكـتاني بما يسـوء الحـود

١ - طوبى لمن عاش يوماً وليس فيه صدود

- ٩١ -

وقال ايضاً (مجرور الرمل)

١ - ظاعين الصـبـر مـقيم الحزن مـكـلوم الفؤاد

٢ - اكـنس الدـمع بعـينيـه لإيحاش الرقـاد

٣ - مـذعـين للشوق مـشـقـا دله سـهل القـياد

- ٩٠ -

(١) الاصل : (والشوق) ، هامش ظ (ظ : والعشق) .

(٢) الجود : الدمع الكثير .

- ١٩٧ -

٤ - أَثَرُ السَّقْمِ بِهِ مَذْهَبٌ فَرِيتَ عَنْ عَيْنِهِ بِأَد

- ٩٢ -

وقال أيضاً :

(المنسرح)

١ - وَجَّوْهِي الْمِثَالِ ذِي غُنْجٍ

مُتَّصِلٍ بِالْجَمَالِ مُتَّفَرِّدٍ

٢ - لَا يَبْلُغُ الْوَصْفُ كَثْمَهُ صَوْرَتَهُ

نُورٌ تَرَأَى فِصَارٌ فِي جَسَدِ

٣ - مَا مَنْظَرُ مَالِهِ إِلَى حَسَنِ

نَجَابِهِ طَرَفُهُ إِلَى أَحَدٍ

لَوْ طَلَبْتَ فِيهِ غَيْرَ حُجَّتِهَا

عَيْنٌ عَلَى الْعَاقِلِينَ لَمْ تَجِدْ

- ٩٣ -

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ - غُرَانِي بَنِيْلٍ وَالْهُوَى يَتَجَدَّدُ

وَجَسْمِي بِمَا فِيهِ مِنْ السَّقْمِ يَشْهَدُ

٢ - وَمَا زِلْتُ أَطْفِي الدَّمَاعُ أَحْسَبُ أَنَّهُ

كَيْطُفِيٍّ نَاراً فِي الْحَمَا تَتَوَقَّدُ

- ٩٤ -

(٣) كَذَا الْبَيْت . : (مَا نَنْظُرُ) الْهَامِشُ (نَجَابِهِ) .

- ٩٤ -

(١) ظ : (نَبْلَا) د : (نَبْل) . الْهَامِشُ : (بَنِيْل) .

- ١٩٨ -

٣ - ولم أدر أن القلب والعين والحشا

سواء " وأن الدمع حزن مصعد

٤ - فأصبحت لا أرجو السؤل ولا أرى

دموعي حتى ينفد العنبر منفد

- ٩٤ -

وقال أيضاً : (البسيط)

١ - ياطول وجدي وياشوقي وياكمدي

وزفرة بذلت عيني للسهد

٢ - إذا تفتست نمت كل جارحة

بما تردد في قلبي وفي جسدي

٣ - يا واحد الحسن يارام بمقلته

طرفاً أغام على التسهد والرمد

٤ - إليك أشكو ولا أشكو إلى أحد

فليس أحل بالأحشاء من أحد

- ٩٥ -

وقال أيضاً : (الخفيف)

١ - أخلقت جدة الفراق جديدي

رب ما للهوى وما للصودر

(٤) الاصل : (ينقد) . الهامش : (منقد) .

- ٩٤ -

(٣) (أغام) كذا، ولعلها (أقام) في القاموس (واغيم : أقام) .

- ١٩٩ -

- ٢ - ياكينبأ بكس ليفقندر خيلي
 وقتریب الهوى بكس لبعيد
 ٣ - وانتساباً إن رام ذاك فهذا
 من هموم حلت باللب عميد
 ٤ - ليس عندي وإن تحملت ما بي
 يهوى من يذكرو من مزيد
 - ٩٦ -

وقال ايضاً (السريع)

- ١ - مَن (ذا) عساه يشجز الموعدا
 أو يرحم المسهتراً المتفردا
 ٢ - ذاك الذي ملكته طرفه
 فما يرى العتق من استعبد
 ٣ - لبيك ياد معي أجب دعوتي
 لعل حر البعد أن يبردا
 ٤ - يزيد في شفي وفي زفرتي
 الوجد أني لم أجده مشعدا

- ٩٦ -

- (١) الاصل : (من عساه) . هامش ظ (من هو) ، الاصل : (المستهر)
 ولعل الوجه ما أثبتناه او لعله (المسهد او المستعبر) .
 (٢) الاصل : (الاعتاق) ، الهامش (ظ : العتق) .

وقال ايضاً :

(السريع)

- ١ - مالي من حبيبك من مبدء
هجرت أو دمت على العهد
- ٢ - يا أملي لا تلت منك المئتي
إن لم أكن أصبحت في جهنم
- ٣ - حقيق بكسى العذال من راحتي
وأنتخذوا فيك يداً عندي
- ٤ - فلا رزقت الوصل إن لم أكن
أصبحت أخفي فوق ما أبدي

وقال ايضاً :

(الوافر)

- ١ - ويصير عنك من ملك الفتوادا
لثين رزق السلوة كما أرادا
- ٢ - خلى القلب لولا طول وجددي
وهجرتك كيف تملك القيادا

(٢) الاصل : (فيك) ، الهامش (ظ : منك) .

(١) الاصل : (لأن) .

٣ - أَلَسْتُ تَنَامُ مِنْ دَمْعٍ وَلَيْلٍ

طويلٍ لَا أَغْتَمِرُ مِنْهُ سَهَادًا

■ - لِيَهْنِكَ أَنْ حَبَبِكَ غَيْرُ فَا نٍ

إِذَا مَا زِدْتَنِي فِي الْهَجْرِ زَادَا

- ٩٩ -

وقال أيضاً : (السريع)

١ - يَا مَنْ رُبَّمَا تَهَوَّى النُّفُوسُ أَنْفَرَدَ

فَلَيْسَ يَتَخَلَّوْا مِنْ مَوَاهٍ أَحَدَ

٢ - مَنْ حَارَ مَاءُ الْحُسْنِ فِي وَجْهِهِ

وَأَخْتَالَ فِي وَجْنَتِهِ وَاطَّرَدَ

٣ - مَنْ فَاتَ هَيْنِكَ وَمَا فِيهِمَا

لَمْ يَدْرِ مَا طَعَمَ الْهُوَى وَالْكَدَ

■ - يَا غَائِبِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ

لَمْ أَشْكُ إِلَّا أَنْ صَبْرِي نَفِدَ

- ١٠٠ -

وقال أيضاً : (مجزوء الكامل)

١ - يَا مَنْ تَوَهَّدَنِي بِصَدْرِهِ

وَرَمَى الْفُؤَادَ بِطُولِ وَجْدِهِ

- ٩٩ -

(٢) الاصل : (حاز) تصحيف . حار : وقف وتردد .

- ٢٠٢ -

٢ - ما هكذا يا مَنْ "تمتلك" لك "يفعل" المولى بعبدِهِ

٣ - لامت "يا مَنْ" لا مني في كلِّ حالاتي بجهده

٤ - حتى أراءه مع انقي متبسّطاً خدّي بـخنده

- ١٠١ -

وقال ايضاً :

(الخفيف)

١ - ليتها أخطأت "مكان" السّوادِ

فأصابت "مكان" غير السّوادِ

٢ - إنَّها مُقلّة "رمت" دنفَ القـ

بـ طليقَ البكّامِ هاني الرءفادِ

٣ - مستهامَ الجفونِ من ألمِ الدّمـ

بحـ ذليلاً من حـرة الإبعادِ

٤ - بينَ أحشائه هوى "وغليل"

بهما استكثرت "رؤى" العوادرِ

- ١٠٠ -

(٤) د : (مانقى) تحريف . الهامش : (لعله متخدد) . (متبسّطاً)

في الاصل بالرفع .

- ١٠١ -

(٤) لعله يريد أن ماني أحشائه من الحب واللوعة سبب في كثرة رؤيته هواده .

- ٢٠٣ -

- ١٠٢ -

وقال ايضاً :

(مخلص البسيط)

- ١ - يائموحش الطرّف من رقادِه
- وَمفردَ الجسم من فـؤادِه
- ٢ - ويائمسيتاً لمستهمام
- لم كفّل كفّاك من قيادِه
- ٣ - من تخرج الدمع مقلّته
- فالخطّ والخطّ من مـدادِه
- ٤ - حرف مـداد وحرف جمع
- شاهد ما ابيض من سـوادِه

- ١٠٣ -

وقال ايضاً :

(مجزوء الوافر)

- ١ - ألا لله قلب صدّ
- أضلّته ولا أجده
- ٢ - فما أبقى هواك له
- من البلى ولا بعده
- ٣ - فكيف أدار أكرهه
- على كتمان كـمده
- ٤ - ستعلم أنّ ذا الحرص
- يجي في الموت ما ترده

- ١٠٢ -

(٤) كذا الصدر .

- ١٠٣ -

- (١) الاصل : (اظلمته) ، ولا يستقيم الوزن ، ولعل الوجه ما أثبتناه .
- (٢) ظ (انفى) ، د : هامش ظ (ابقى) . (فما) في الاصل : (لما) .
- (٤) لا يستقيم الوزن الا بقراءة (يجي) بالسكون .

- ٢٠٤ -

وقال ايضاً (مجزوء الرمل)

- ١ - قُلْ لِمَنْ أَسْقَمُ بِاللَّحَى ظِرٌّ مُجْسِماً وَنُؤَادَا
- ٢ والذي يَسْلُكُ قَلْبِي مُحِبٌّ هُ حَيْثُ أَرَادَا
- ٣ - سَهَرَ الطَّرْفُ فَمَثَلَتْهُ تَ شَرُوراً وَرَقَادَا
- ٤ - كَيْفَ أَزَادَا اشْتِيَاقاً كَيْفَ زِدَتْ رِعَادَا

- ٥٠١ -

وقال ايضاً :

- ١ - يَنَامُ مَنْ لَا سَهَرَتْ عَيْنُهُ
- فَمَبْدُهَا يَخْشَى يَكُونُ رَاقِدَا
- ٢ - كَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلُ مَنْ لَمْ يَزَلْ
- بِالْهَجَرِ فِي تَسْمِيدِهِ جَاهِدَا
- ٣ - يَا نَفْسُ صَبِرَا إِنِّي لَأَحِقُّ
- بِمَنْ تَحَرَّيْ قَتَلَهُ مَامِدَا
- ٤ - بِغَيْتِهِ قَادَهُمْ حَبْثُهُ
- إِلَى الْمَنَآيَا وَاحِدَا وَاحِدَا

(١٠٤)

- (٢) يسلك : يدخل .
- (٢) ملي : استمتع .

(١٠٥)

- (١) (يكن) كذا ولا وجه لجزمه .
- (٤) ظ : (بغيتيه) تحريف .

وقال ايضا :

(مجزؤه الكامل)

- ١ - سَعِدْتُ بِفَوْزِكَ بِالْكَرَى
- وَرَقَدْتُ أَنْعَمَ مَنْ رَقَدَ
- ٢ - وَأَنَا الْمُسَهَّدُ فِي هَوَى
- بِاقٍ عَلَى طُولِ الْأَمَدِ
- ٣ - لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ مَا بَرَّانِي
- مِنْ سَقَامٍ أَوْ كَمَدِ
- ٤ - وَالْيَكَمُ مِنْكَ الْمُتَعَكِّفُ
- مِنْ ذَاكَ لَيْسَ إِلَى أَحَدٍ

وقال ايضا :

(مجزؤه الكامل)

- ١ - يَوْمَ تَقْضِي بِالْمُسَدُّودِ
- (و) بِمَحَنَةِ الْوَاشِي الْخَسُودِ
- ٢ - مَا أَوْلَعَ النَّوْمَ الْمَشْغُورَ
- مَ بِكُلِّ مَحْزُونٍ مَعْتَدِ
- ٣ - قَدْ كُنْتُ أَطْمَعُ أَنْ أَرَى
- مَحَنَ الْخُدُودِ عَلَى الْخُدُودِ
- ٤ - فَالْيَوْمَ أَقْصَى غَايَتِي
- فِي أَنْ أَرَاهُ مِنْ بَعِيدِ

(١) الاصل : (بمحنة) ، بدون الواو ، لا يستقيم الوزن الا بها .

وقال ايضا :

(البسيط)

- ١ - لو غيرُ دمعي له ممد (قد) كتبتُ بهِ
على فؤادي ، والدِّمعُ الذي انفِدا
- ٢ - ما ينقضِي الشوقُ من عيني مُنْصَكِّباً
من المدامعِ إلا لم يعُدْ أبداً
- ٣ - راني لأرحم طرفاً ليسَ يرحمني
من البكارِ وقلباً موجهاً كمدِّها
- ٤ - يا مملك الدِّمعِ من قلبي الى بصري
أرددُ دموعي لأشمتِ بينا أحدا

وقال ايضا :

(البسيط)

- ١ - ألبسته السقم حقي مل عائدة
باسالم القلب من شوق يكابده
- ٢ - نم لا أرقن فلن الهم ألقنه
فبات يسهد ليلاً أنت راقدة
- ٣ - كوباح بالشر لنا ذاب أكثره
شوقاً إليك ولنا بان واحد

- (١) الاصل بدون (قد) ، ولا يستقيم الوزن الا بها ، كذا البيت ؟
(٢) كذا البيت ؟

٤ - وَرَأَى الْعَذُولُ لَهُ حَبِئْتُ بِكَى مَعَهُ
 حَزَنًا ۖ أَسْعَفَهُ بِالْذَّمِّ حَاسِدُهُ
 - ١١٠ -

وقال ايضا :

- ١ - أَيْنَ لِي مِثْلُ قَلْبِيهِ فَأَصْدُ
 كَيْفَ أَسْلُو وَلَيْسَ لِي مِنْهُ بُدُ
 - ٢ - كَانَ وَجِيدِي عَلَيْهِ وَهُوَ شَدِيدُ
 وَاشْتِيَاقِي إِلَيْهِ مِنْهُ أَشَدُ
 - ٣ - ظَنُّ مَا بِي هَزَلٌ فَأَمْسَكَ عَنِّي
 وَالَّذِي بِي مِنْ كُلِّ جِدٍّ أَجْدُ
 - ٤ - فَتَرِيَّتْ عَهْدِي عَلَيْهِ كَحَنِينًا
 فَجَرَحْتَنِي مِنْ دَمْعِ عَيْنِي كَخَدُ
- ١١١ -

وقال ايضا :

- ١ - فِي كَخْدِهِ مِنْ دَمْعِهِ كَخْدُ
 وَفِي الْحَقِّ مَنَ وَجْدِهِ وَجْنُ

- ١٠٩ -

(٤) الاصل : (وأسعفه) . الهمش : (ظ : وأسعفه) .

- ١١٠ -

(١) (فأصد) كذا بالرفع وهو ضعيف .

- ٢٠٨ -

٢ - بِمَنْ بَعِينِهِ عَنَّتْ أَكْثِينَ

وَكُلُّ طَرْفٍ لَهَا عَيْدٌ

٣ - وَمَنْ عَلَى وَجْهَتِهِ رَوْضَةٌ

زَهْرَاءُ فِيهَا الْخَمْرُ وَالسُّورْدُ

٤ - إِنْقَطَعَ الْحَسَنُ إِلَى وَجْهِهِ

فَحَسَنَتْهُ فِي نَفْسِهِ فَرْدٌ

- ١١٢ -

وقال أيضاً ، (الطويل)

١ - تَجَرَّيْ دَمٌ مِنْ دَمْعِ عَيْنِي عَلَى دَمٍ

مِنَ الشَّوْقِ مِثْلًا خَدَّ دَمْعِي فِي خَدِّي

٢ - رَأَيْتُ لِيَجْفِرَ الْعَيْنِ مِثْلًا أَرَى بِهِ

مِنَ الْوَجْدِ بِي مِثْلًا وَأَنْتَ مِنْ وَجْدِي

٣ - بِكَ كَيْتٌ كَدَمًا حَقِيقٌ بِقَيْتٍ بِرَّيلاً كَدَمٌ

بِكَلَامٍ فَتَى فَرْدٍ عَلَى شَجْنٍ فَرْدٍ

- ١١١ -

(٢) عنت : نصبت أي تعبت .

(٢) الاصل : (ناظره) ، الهامش : (روضة) .

- ١١٢ -

الثالث والرابع في نهاية الارب ٢٥٧/٢ .

(١) خد : حفر .

- ٢٠٩ -

٤ - أبكي الذي فارقت بالدمع وحده
لقد أجل قدّر الدمع فيه إذا عندري
- ١١٣ -

وقال أيضا : (مجزوء الوافر)

- ١ - أضرم بطرفه الشمعدان وأنحل جسمه الكمد
 - ٢ - وأقلقه من الزفرات والأحزان ما يجده
 - ٣ - يطير فؤاده شوقاً فتحبسه عليه يد
 - ٤ - أما لضي أضرم بقلا به وبجسمه أمده ؟
- ١١٤ -

وقال أيضا : (مجزوء الكامل)

- ١ - في القلب نار من صدودك فأخذ ربوعك من وعيدك
- ٢ - يا واحد في حشنة ماذا أردت إلى وحيدك
- ٣ - ألا بذلت له الوصا ل ، فما يؤمل من مزيدك

- ١١٣ -

(٢) الاصل : (فتحبسه) ، ولعل الوجه ما أثبتناه .

- ١١٤ -

(٣) الاصل : (في ما) ولا يستقيم الوزن . ولعل الوجه (بما) .

- ٢١٠ -

١ - رَهْفَتُورِ الحَظِّ رَأَعَهُ

من مَقْلَتِيكَ وَحَسَنَ جِيدِكَ

- ١١٥ -

وقال أيضا : (تخلع البسيط)

١ - حَيَّ الهَوَى مَيَّتَ الفؤادِ

فَانِي الكَرَى حَاضِرُ السَّهَادِ

٢ - إِنَّ خَطَّ خَطًّا مَعَاهُ دَمْعُ

يَأْتِي عَلَى الحَظِّ بِالْمَدَادِ

٣ - وَكَلَّ قِرطاسَهُ المِثْمَعِ

بِبَاضِ دَمْعٍ عَلَى سَوَادِ

١ - يَعْزِبُ عَنْ مَدْنَفٍ كَتِيبِ

بِهِ ضَنْفِي كَامِرٍ وَبَادِي

- ١١٦ -

وقال أيضا : (تخلع البسيط)

١ - وَوَاحِدٍ فِي الجَمَالِ قَرْدِ

أَفَرَدَتْهُ بِالْم - وَى الفَرِيدِ

٢ - مُمَكِّنَزِ الحَسَنِ جَوْهَرِيَّ

مَافِيهِ لِلْحَسَنِ مِنْ مَرِيدِ

٣ - تَقْبِضُهُ الخَمْسُ مِنْ قَرِيبِ

مِنْكَ إِذَا كَانَ مِنْ بَعِيدِ

- ٢١١ -

٤ - كَسَمَطِرُ العَيْنِ مَا سَقَاها

مِنْ مَاءٍ خَدِيهِ بِالْعُثْدُودِ

- ١١٧ -

وقال ايضا :

(السريع)

١ - كَمَنْ استعارَ الحُسْنَ من وجهه

والفُسْنَ الناعمَ مِنْ قَدَمِ

٢ - لقد كُنا تَبْنَا بِأَبْصَارِنَا

فِيمَا كُنْهَاءُ الْخُلُفِ مِنْ وَعْدِهِ

٣ - حَتَّى تَجَارَحْنَا بِتَكَرُّرِنَا

لَنَحْظِرَ فِي قَلَمِي وَفِي خَدَمِ

٤ - فَأَدْرَكَ الشَّأْرَ وَأَدْرَكَتْهُ

سَرَّيَ بِالصَّدِّ عَنْ صَدَمِ

- ١١٧ -

الابيات في الديارات (١١٦-١١٧) والثلاثة الاولى في المصدر نفسه ٢٠.

(١) الديارات . (قد استعار) ،

(٢) الاصل : (تعامينا) والتصويب من الديارات .

(٣) الاصل : (اللحظ) ، والتصويب من الديارات . الديارات (في

خدي وفي خده) وهو الاحسن .

(٤) الاصل : (فادرك المستور) ولا يستقيم الوزن . الاصل : (وصربي)

وتصويب الموضعين من الديارات .

- ٢١٢ -

وقال ايضا : (البسيط)

- ١ - كودعت من لا اسمتي ليلة الاحد
فكذبت من ذاك ان اقضي ومن كحمدي
- ٢ يا فرقة فرقت بالخزف وفتتها
من شدقة الوجد بين الروح والجسد
- ٣ لا احسب القلب ان وعلى الحبيب به
- يدعي به ود لاسن النفس لم تعشدر
- ٤ يا دولة الشوق في قلبي مظفرت به
- اشكو الى الله لا اشكو الى اسدر

وقال ايضا : (السريع)

- ١ ما وقعت هيني على منظره
- كوجهه حسنا ولا قدوم
- ٢ من ينسب الخمر الى طرفه
- وتنتمي الشوق الى خدوم

(١) سقطت (أن) من (د) هامش د : (بلغ مقابلة) .

(٢) (وتنتمي السوق) كذا فهل الاصل : (وينتمي الورد) .

٣ - "قدرة" عينية على "مهما" -

كـ"قدرة" المولى على عبده

٤ - وحسنه ما كان من قبله

"حسن" ولا "يحسن" من "بعده"

- ١٢٠ -

وفال أيضاً : (خلع البسيط)

١ - يا أحسنَ الأحسنين وجهاً

وَأَمْلَحَ الْعَالَمِينَ قَدْ

٢ - لَا فِي جَفَوْنِي فَإِنَّ قَلْبِي

لَمْ يَكْ لَلْمَجْرِمِ مُسْتَعِدًّا

٣ - أَمَّا نَرَىٰ مُدَّةَ عُقُوبَتِكَ كَمْ هِيَ

قَدْ خُذَتْ فِي وَجْهِكَ خُذًا

٤ - وَكَانَ حُزْنِي عَلَيْكَ كَهَوْلًا

فَصَارَ لِمَا جَاءَ دُونَ جَدًّا

- ١١٩ -

(٤) الاصل : (قلبه) والصواب ما أثبتناه . (حسن) في الاصل بالنصب .

- ١٢٠ -

(٢) (لاني) كذا وأملها (لاق) .

(٣) (مدعيت) : كذا ، فهل الاصل : (منذ غبت) . عينت : أحببت

أو اسرت .

- ٢١٤ -

وقال ايضاً :

(المتقارب)

١ - أيا طرفاً مالك لا تترقد

وَمَا لِدُمُوعِكَ لَا تَجْمَدُ

٢ - أليس على الخدّ يوماً جرى

على الدمع ما بالهوى يشهد

٣ - ونائرة في الفؤاد الذي

نَقَسَ سَمَهُ الدُّعْوَى لَا تَخْمَدُ

■ - إذا بكّ خيف على مدّنف

من الوجع زفرته تهجد

وقال ايضاً :

(الطويل)

١ - حليل صبايات أصبى فؤادي

وصدّيدن أجفاني بغير رقاد

٢ - أقام له بين المشلوع توهج

له كائن باق بجسمي وإنكاد

(٣) (تخمد) في الاصل (يغمد) .

(٤) ظ : (حيف) تصحيف .

(٢) (وإنكاد) كذا ولعله (وإنكادي) .

- ٣ - أيا مقلدة تبكي عليها بدمعها
 بها ندب من عبدة وشهاد
 ٤ - كأنك عادت الفتاد وإنما
 أصابك هذا منذ أحب فتادي
 - ١٢٣ -

وقال أيضاً : (مخرج البسيط)

- ١ - يا أحسن العالمين قدأ
 من أين للغنمين مثل قدك
 ٢ - وأين في نور كل أرض
 وورده مثل ورد خدك
 ٣ - أقسم بالحسن كل شيء
 أنك فيه نسج وحدك
 ٤ - قرة حسن وروح دنيا
 طوبى لمن نال بعض ودك

- ١٢٢ -

(٢) الاصل (غيره) تصحيف .

- ١٢٣ -

- كررت هذه المقطوعة في المخطوطتين وهو سهو من الناسخين .
 (٢) (أرض) كذا ولعلها (روض) .
 (٣) في أحد الموضعين (خلقت وحدك) .
 (٤) في أحد الموضعين : (قرة عين وطيب ماء) .

- ٢١٦ -

وقال أيضاً :

(السريع)

١ - شغلتُ بالدمعِ مكانَ الرقادِ

حتى رَأَيْتُ لِلْعَيْنِ طُولَ الشَّهَادِ

٢ - وَمَلَّ سَخْدِي وَوَسَادِي يَدْرِي

جَعَلَتْهَا نَيْفِي وَبَيْتَ الْوَرَسَادِ

٣ - يَا زُفْرَةَ مَوْصُولَةَ بِالْحَشَا

مِنْ حَسْرَةٍ سَاكِنَةٍ فِي الْفَوَادِ

٤ - لَوْلَاكَ مَا ذَلَّتْ لِبَطُولِ الْهَوَى

نَفْسِي وَلَمْ أَحْفِلْ بِبَطُولِ الْبِرْعَادِ

- ١٢٥ -

وقال أيضاً يمدح محمد بن موسى :

(مجزوء الوافر)

١ - سَجَدَ اللَّهُ لَكَ الزَّمْ

حَةً فِي الْيَوْمِ الْجَدِيدِ

٢ - بِمُرُورِ الطَّائِرِ الْأَسَدِ

مَعْدٍ بِالْجِدِّ السَّعِيدِ

٣ - يَا نَتَى الْعَرَبِ بَاةٍ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ وَنَدِيدِ

■ - فِي أَعْمَالٍ وَنَوَالٍ

وَسَمَائِحَاتٍ وَجُودِ

- ١٢٤ -

ملاحظة : يجوز قراءة القافية ساكنة .

- ١٢٥ -

(٢) العرباء : أى العرب الصرحاء .

- ٥ - نَحْنُ بَيْنَا فِي صَدْرٍ هَذَا ۥ يَوْمٍ فِي الْقَصْفِ الْبَعِيدِ .
 ٦ - بِطَرَابٍ وَرِياحِينَ ۥ وَطَنْبُورٍ وَهُودِ
 ٧ - بَيْنَ فِتْيَانٍ كِرَامٍ ۥ مِنْ فِي النَّمْعِ صَبِيدِ
 ٨ - وَانْدٍ بِالْمَحْمُودِ عِنْدَ ۥ اللَّهِ ذِي الْفِعْلِ الْحَمِيدِ
 ٩ - وَبَعِيسٍ سَرَّهَ اللَّهُ ۥ عَلَى كَرْغَمِ الْحَسُودِ
 ١٠ - ۥ اسْقَرْنِي وَانْشُدْ جَمِيعَ ۥ قَوْمٍ بِالْحُبِّ السَّيِّدِ
 ١١ - بِادْكَارَاتٍ عُيُونِ ۥ فَانْزَارَاتٍ وَخُدُودِ

- ١٢٦ -

وقال أيضا :

- ١ - عَلَيْكَ تَصَدَّعَتْ كَبْدِي ۥ
 وَفِيكَ بِلَاسٌ بِالسَّهْدِ
 ٢ - وَمَا لِي فِيكَ إِلَّا الْحَسْرُ
 نَ أَوْ كَمَدٌ عَلَى كَمَدِ
 ٣ - أَعْبَدُكَ مُنْتَهَى أَمَلِي
 بِرُوحٍ ۥ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ

- ١٢٥ -

- (٥) البعيد في الاصل (العبيد) ، الهامش (ظ القمر) .
 (٦) الطنبور : من آلات الطرب ذو عنق طويل وستة اوتار .
 (٧) (فتيان) في الاصل : قينات (تحريف .
 (٨) واند : تسخ ، من كندى عليه .
 (٩) (وانشد) في الاصل : (وانشو) تحريف .

٤ - فلا وَجْهٌ لَكَ وَجْهِيكَ لَا
صَلَوْتُكَ أَخِيرَ الْأَبَدِ

- ١٢٧ -

وقال على قافية الرواء : (الطويل)

١ - بِنْدَاتِ دَمْعِ الْعَيْنِ مَرْدَحِمِ الصَّبْرِ
فَجِدْكَ مَا يَنْفَكُ مِنْ هَبْرةٍ تَجْرِي
٢ - وَالْفَ بَيْنَ الْجَسْمِ وَالسَّقَمِ ، كَامِنٌ
مِنَ الشُّوقِ ، عَاقَ الصَّبْرِ عَنْ سَاحَةِ الصَّدْرِ

٣ - الرُّنْ بَانَ مِنْ تَهْوَى رَكْنَتِ إِلَى الْأَسَى
وَنَادَى مُنَادِي الشُّوقِ قَبْلَكَ بِالْمَكْرِ
٤ - فَمَا كَرَّ مَذْهَبُ فَارَقَتِهِ فِي مَكَانِهِ

وَلَا كَانَ إِلَّا طَارِئاً ضَلَّ عَنْ فِكْرِي
٥ - أَحَادِيثُ نَفْسٍ تَرْتَقِي كُلَّ سَاعَةٍ
فَأَحْبَبْتُهَا بَيْنَ التَّرَائِبِ وَالنَّحْوِ

٦ - وَبَلَّغْتَنِيهَا فَمَسَّتِي وَكَأَنَّهَا
مَلَذَّةٌ بَيْنَ الْجَوَانِحِ بِالْجَمْعِ

- ١٢٧ -

- (١) (بندات) كذا ، الاصل : (فجدك ما تنفك) ولعل الوجه ما أثبتناه
(٢) في الاصل (سامة) ولعل الوجه ما أثبتناه .
(٣) د : (عَضَتِي) تصحيف .

- ٢١٩ -

وقال ايضاً :

(الطويل)

- ١ - أَرْجَبُ قَدْ دَعَاكَ الْجِسْمُ إِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي
- أَلَا إِنْ إِيَّاهُ أَخَوَانِي أَبَاحَتْ حِمَى وَكَرَرِي
- ٢ - وَلَمْ أَشْكُ مَا بِالْقَلْبِ مِمَّا أَرَى بِهِ
- مِنَ الشَّوْقِ حَتَّى كَادَ يُخْرِجُ مِنْ صَدْرِي
- ٣ - إِذَا زُفْرَةٌ غَصَّتْ فَوَادِي بِرَحْسَةٍ
- بَعَثَتْ بِهَا مِنْ مُقْلَتِي عَجْرَةً تَجْرِي
- وهل يَقْدِرُ الْمُحْزُونُ إِلَّا عَلَى الرَّضَا
- وَحَسْبُ اشْتِيَاقِي إِذَا رَهْتَكْتُ لَهُ سِرِّي
- - أَيْتُ كَانَ اللَّيْلَ قَالَ لَنَجْمِهِ
- أَقِيمْ لَا تُجِبْ دَاعِيَ الصَّبَاحِ وَلَا تُسِرْ
- ٦ - وَأَضْحَى جَدِيدُ الْهَمِّ وَالشَّوْقِ بِالْيَأْ
- وَلَا أَحْسِبُ الْآفَاتِ إِلَّا مِنَ الْهَجَرِ

- (١) (الجسم) كذا والاحسن (الحب) . في الاصل (صدري) .
- الهامش (ظ : وكرى) .
- (٤) الهامش (ظ يقرر المحزون) .
- (٦) الاصل (باكياً) ، الهامش : (بالياً) ،

وقال أيضا :

(المديد)

١ - يا عزيز الميثل في البشور

جل من نداء وعن قدور

٢ - أكرهته العين فأنصرفت

وهي بين ذلك مع والسهل

٣ . طرفتها حيران ليس يرى

صورة تحكيه في الصبور

٤ - ما لطرف كان يلاحظه

كيف لا يشفى من القمعر

٥ شمس حسن كصحن وجمته

تدهش الأَبصار للنتظر

المقطوعة مكررة في المخطوطتين .

(١) في أحد الموضعين : (جل عن بدر وعن قمر) . الهامش :

(ظ : جل من بدو وعن حضر) .

(٢) في أحد الموضعين : (فهي بين) .

(٤) ظ في الموضعين ، : (لايشنو) ، الهامش : (لايشنو على القمر) .

(٥) ظ ، : (روضة الابصار) .

وقال ايضاً (X) :

(البسيط)

- ١ - القلبُ يحسدُ عيني كذبةَ النظَرِ
والعينُ تحسدُ قلبي كذبةَ الفِكَرِ
- ٢ - يقولُ قلبي لعيني كذبتُما نظَرْتُ
كم كَنظَرينَ - رماك اللهُ - بالسَّهَرِ
- ٣ - العينُ نورٌ - همتاً فتشغلُهُ
والقلبُ بالدُّمِ معَ كَينِها منَ النظَرِ
- ٤ - هذانِ خصمانِ لا أَرْضى بِحُكْمِهِمَا
فأحْكُمُ - فديتُكَ - بينَ القلبِ والبَصَرِ

(X) جاء بعد الايات ما هذا نفسه (ذكر هم) الشيخ محيي الدين في المسامرات فقال : ومن باب التسيب ما قاله خالد بن يزيد ، فبما يقع بين العين والفؤاد من العناء . قال : ولنا في الحكم بينهما اجابة لهذا السائل الاديب ، بما هو الامر عليه . والجواب في المسامرات (والايات في محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار . (٤٢٧ / ٢) .

(٣) الاصل : (ينهأ) والتصويب من المحاضرة .

(٤) الاصل : (بين العين والبصر) .

وقال ايضاً :

(الرمل)

- ١ - قل " مَنْ يَصْبِرْ إِلَّا لَا فَدَرَا
والهوى يَحْمَدُهُ مَنْ صَبَرَا
- ٢ - طوعَ مَنْ أَهْوَاهُ قَلْبِي وَلَهُ
أَبْدَأُ يَسْرِعُ فِيمَا أَمَرَا
- ٣ - حَسْبُ عَيْنِي أَنْ تَرَى صُورَتَهُ
سَلَّمَ اللَّهُ لِعَيْنِي النَّظَرَا
- ٤ - لَا مَنِي فِيهِ خَلَّتْ قَلْبُهُ
مَا أَبَالِي لَا مَنِي أَوْ عَذَرَا

وقال ايضاً :

(الطويل)

- ١ - صَبِرْتُ وَإِنْ الصَّبْرَ عَنْكَ مَعِيرُ
وَمَوَاتٌ مَحَبَّرٌ فِي كِهَوَاكَ يَسِيرُ
- ٢ - أَمَا رَحِمْتَ عَيْنَاكَ مَنْ فِي فَوَادِهِ
عَلَيْكَ خَلِيلٌ دَائِمٌ وَزَفِيرُ

(٤) د : (ما ابا له مني او عذرا) تحريف.

(١) الاصل (لان الصبر) ، الهامش : (ظ وان الصبر) .

٣ - وكسرة "جفتن" ماتكاد "تقلقه"

"وقتة" طرف "ماتكاد" "تدور"

٤ - لأنك الذي ما إن "أرى لك" ممسها

كما "مالحن" "يهواك" فيه "نظير"

- ١٣٣ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - لم يبك "إلا" وهو "مهور"

إن "نفيد" الدمع "فمذور"

٢ - غاية "من" ليس له حيلة

"إلا" يرى في الحب "تقصير"

٣ - إن "قلت" للمعاذل "لاسرني"

منه ، و"كتمان" و"تعبير"

٤ - يانائما عن ساهر "مد" "نف"

"مزاء" "صبر" "كله" "نور"

- ١٣٢ -

(٣) الفقرة : الانكسار . وطرف فاطر : فيه فتور وسجور ليس بحاد النظر .

- ١٣٣ -

(٣) (وكتمان) كذا ، ولا معنى للواو هنا .

(٤) الهامش (ط : مزاء غر) .

- ٢٢٤ -

وقال ايضا :

(المتقارب)

- ١ - رُبَّوَجْنَتِهِ رِيحَيْنِ الْجَلْنَارِ
وَنُورُ خَدَّيْهِ بِهَاءِ الْهَوَا
- ٢ - وَنُورٌ رِيحِيَّتُهُ ابْنٌ بَدَا
يَمُوتُ الظَّلَامُ وَيَحْيَا النَّهَارُ
- ٣ - فَفِي كُلِّ أَنْوَارِهِ الْمَشْرِقَاتُ
فَلِلشَّمْسِ شَمْسٌ وَلِلنَّارِ نَارُ
- - وَمِنْ بَعْضِ صُورَتِهَا نَزْهَةٌ
رُضِيَاءُ تَبَاشِيرِهَا مُسْتَعَارُ

وقال ايضا :

(المنسرح)

- ١ - مَا كُنْتُ أَخْفَى بِمَنْ أَسْرَهُ بِهِ
خَلْفًا وَلَا اضْطَرَّنِي إِلَى الْخَذَرِ

ملاحظة : البيت الأول من السريع ، وسائر الابيات من المتقارب .

(١) كذا البيت ويمكن ان يوجه ليستقيم الوزن على المثقارب على هذا النحو :

بوجنته ريحين الجلنار ونور الخدود بهاء البهار
البهار : نبت طيب الريح .
(٤) ■ : (تبشير) خطأ .

٢ - أيا ملِّمَ مَنِّ لم يَراك تَعِيشْ

نفسى من الاجتماع والتظفر

٣ - قَدْ ضَمِنَ الشَّوْقُ لِي الْوَفَاءَ عَلَى

حافظ عهدى سرّاً من القمَدِ

٤ - فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَطَرٌ

يَنْتَقِمُ اللهُ لِي مِنَ الْمَطَرِ

- ١٣٦ -

وقال ايضاً : (المنسرح)

١ - لو أَنَّهُ طَرَفِي يَراهُ ما سَمَرا

ولا جَرَى مِنْهُ دَمْعُهُ دَرَرا

٢ - لا أَمَلُ الْقَلْبُ عِنْدَ سَكَاوَتِهِ

ولا أَرَادَ السُّلُوْ ما قَدَرا

٣ - أَشْكُو إِلَى اللهِ مِنْ مَحَاسِنِهِ

أَكْثَرَ رِمَا أَنَّهُ يَشْبَهُ الْقَمَرا

٤ - لو أَنَّهُ مِنْ رِيشِهِ كَوْرَقَتُهُ

بِقَلْبِهِ ما جَفْنَا ولا تَهَجَرا

١٣٥ -

(٢) كذا الصدر . د ا (ان تعيش) .

- ١٣٦ -

(٣) الاصل : (اكثر من ان) ولا يستقيم الوزن ، ولعل الوجه ما أثبتناه

- ٢٢٦ -

وقال أيضاً :

(الخفيف)

١ - مَفْصَنٌ ليسَ كالْفَصُونِ فَعِيدٌ

كَلٌّ حَسَنٌ مِنْ حَسَنِهِ يَصْتَعِيدُ

٢ - مَنْ إِلَى وَجَنَّتِيهِ يَنْتَسِبُ الْوَرْدُ

دُ (و) مِنْ وَجْهِهِ رَسْرَاجٌ مَمْنَعٌ

٣ - شَهْدُ الْعَاذِلُونَ حِينَ رَأَوْهُ

أَنْتَنِي فِي اللَّهِ وَحَى بِهِ مَعْلُورٌ

٤ - أَقْتَلُ النَّاسَ لِلنِّفُوسِ بِطَرْفٍ

صَائِبِ اللَّحْظِ كَانَ مِنْهُ الْفَتُورُ

- ١٣٨ -

قال أيضاً :

(الكامل)

١ أَلْبَسْتُ قَلْبِي ذَلَّةَ الْفِكَرِ

وَأَتَرْتُ كَتَمَهُ كَلَاءٌ عَلَى نَصْرِيرِي

٢ - لَا نِلْتُ مِنْكَ مَمْنًى أَسْرَءُ بِهَا

وَقَضَيْتُ مِنْكَ بِحَسْرَةٍ النَّظَرَ

- ١٢٧ -

(٢) الاصل : (من وجهه) ولا يستقيم الوزن الا بالاضافة (واو) قبل (من)

(٤) : (للحظ) خطأ .

- ١٣٨ -

(١) (نصرى) : كذا ولعلها (بصرى) .

- ٢٢٧ -

٢ - إن لم أكن بهواك معترفاً

من طول حبك غير معترف

٣ - يا زهرة الدنيا وبهجتها

وعمك اللحظات للسر

١٣٩

وقال أيضاً :

(مجزوء الرجز)

١ لم تر عين نظرت أحسن من منظره

٢ - الفوز والنعمه وال

نعمه في خبره

٣ - ما تصل الألسن في ال

- وصف الى أثاره

٤ - كيف برحن ننتسب ال

شمس الى جوهره

- ١٣٨ -

(٤) (للسر) كذا وهي لاتنسجم مع القوافي الاخر .

- ١٣٩ -

الابيات في الاغاني ٢٨٣/٢ ، ومهذب الاغاني ٢٠٦/٩ .

(١) المهذب : (عيني) .

(٢) الاغاني والمهذب : (النور والنعمه) د : (النعمه والنعمه) .

النعمه الرفاهية وطيب العيش النعمه : ما انعم به من رزق

ومال وغيره .

(٣) الاغاني والمهذب : (لا تصل بالوصف) .

- ٢٢٨ -

وقال ايضاً : (السريع)

١ - لا اتمنحني صبري بالله جتر
فإنني صفت من الصبر

٢ - وكئن على قدرك لي واصلاً
- لازلت - وامجرتني على قدري

٣ - يامن على وجهه رونق
من مانع النوم بها نحري
١ - ومن إذا أبصره عاذلي

في الحب لم يحتاج الى عذر
- ١٤١ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - لامتنام له ولا إسفار
ليلته سـرمد وليس نهـار

(٣) (من مانع النوم بها نحري) كذا ولعل الوجه : (من مانع
النور بها فجر) . المانع الجيد البالغ من كل شيء .

(١) الاصل : (اسفرار) ، والوجه ما أثبتناه .

٢ - صَدَّ عَنْهُ الصَّبَاحُ مِنْهُ صَدٌّ عَنْهُ

لَا يَزُورُ الصَّبَاحُ مَنْ لَا يَتَزَارُ

٣ - سَنَةِ فِي الْوَصَالِ لَيْلَةُ هَجْرِهِ

لَيْتَنِي مِثُّ وَاللَّيْلِ إِلَى قَصَارِ

٤ - صَرْحَ الدَّمْعِ بِالَّذِي كَتَمَ الْقَلَمُ

بُ وَيَبْقَى مَعَ الْبَيْكَا أَسْرَارُ

- ١٤٢ -

وقال أيضا :

(البسيط)

١ - لَمْ يَشْكُ لَيْلٍ مِنْ طَوْلٍ وَلَا قِصَرٍ

طَرْفٌ يُقَلِّبُ جَفْنَيْهِ كَمَدَى السَّهَرِ

٢ - يَازِفَرَةُ سَلَبْتُ عَيْنِي دَمْعَتَهَا

أُظِنُّ دَمْعِي حَرَى ذَا الْيَوْمِ مِنْ بَصْرِي

٣ - يَا لَيْتَ حَزَنِي مُنْجِلٌ تَسِيلُ بِهِ

دُمُوعَ وَهْمِي بَيْنَ الْفِكْرِ وَالْفِكْرِ

٤ - وَلَمْ يَكُنْ حَارًا فِي قَلْبٍ يُقْسِمُهُ

شَوْقٌ إِلَى نُورِ وَجْهِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

- ١٤٢ -

(٢) د : (يازمرة) تحريف . (دمعتها) كذا ، ولعلها : (دمعهما) .

(٣) الفكر : أعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول .

وقال ايضا : (السريع)

- ١ - ياقائد القلب الى كسبر
- كان له ذخيرة من الذخيرة
- ٢ - كان مقيماً كنهاه الهوى
- واختلست له دولة الهجر
- ٣ - ماراحة القلب الى واكف
- من المأقوف بدم يجرى
- له لطفه يطفي ما بالحفا
- من حرق ضاق بها صدري

وقال ايضا : (الكامل)

- ١ - لفان يكتحلان بالستر
- بلياً من الرقباء بالحد
- ٢ - فتراهما في كل ما التقيما
- يتناحيان بالسن المنظور

(١) الاصل : (دخر من الدخر) .

(٢) الاصل : (يتناحيان) تصحيف .

٣ - يَشْكُو الضَّعِيفُ إِلَى الضَّعِيفِ كَمَا

يَشْكُو الْفَوْكَادُ عِدَاوَةَ الْبَصِيرِ

٤ - لَمْ تَتَرَكَ الْعَشِيدَ إِلَّا لَوْمَهُمَا

إِلَّا وَوَصَلَتْهُمَا عَلَى خَطَرٍ

- ١٤٥ -

وقال أيضا : (مجزوء الخفيف)

١ - يَا مَذَاهِيَّ مِنَ الْآنَا مِر ، وَإِنْ كُنْتُ حَائِثَا

٢ - إِنْ تَكُنْ بَيْتٌ نَائِمًا فَلَقَدْ بَيْتٌ سَاهِرَا

٣ - رَحِيمُ اللَّهِ نَاصِعًا كَانَ لِي فِيكَ عَازِرَا

٤ - لَأَرَايْتُ الْفَوَادَ عِنْدَ لَكَ - وَإِنْ ذَابَ - صَابِرَا

- ١٤٦ -

وقال أيضا : (الخفيف)

١ - بَدِيعِينَ : نَاطِرٌ وَثَمَنِيرٌ

كَمَرٌ مَشْهُرٌ وَغَمَمِينَ كَضِيرٌ

٢ - ذَاكَ وَجْهَهُ تَحْيِيرُ الْحُسْنِ فِيهِ

وَاعْتِدَالٌ عَلَى الْغُصُونِ أَمِيرٌ

٣ - وَوَقْتُهِ وَرَ بَرْمَتَلْقَى مِنْ بِهِ تَلَا

وَعَلَى أَعْيُنِ الْأَنَامِ الْفَتُورُ

- ١٤٦ -

(٣) (تَاه) فِي الْأَصْلِ (تَاه) .

- ٢٣٢ -

٤ - كُلُّمَا دَارَ طَارِفُهُ قَصَرَتْهُ

"نظرة" فهو لا يكاد يبدور

- ١٤٧ -

وقال ايضاً : (الكامل)

١ - نَفْسُ الْكَثِيبِ وَرَذَلَةُ الْمَهْجُورِ

نَطَقًا لِمَعْدَةِ الْيَسْرِ ضَعِيفِي

٢ يَا مَنْ نَعَى جِسمِي إِلَيْهِ بِطَرْفِهِ

"نظر" يثوب سقامه يفتور

٣ - إِنَّ دَامَ مَا أَضْحَى بِطَرْفِكَ بِي شَكَّتْ

عَيْنِي إِلَى بَدَنِي وَقُلْ سُرُورِي

٤ - فَجَبَّحْتُ رُوحِيكَ وَالضَّيَاءُ يَمْدُهُ

لَيْسَ الْوِرْصَالُ لِمَنْ يَنْتَكِرُ

- ١٤٨ -

وقال ايضاً : (الطويل)

١ - رُبِعَيْنِيكَ مَا أَلْقَى وَتَمَّ لَمْ أَنْ لِي

فُؤَادًا سَيْلَقَى بِالْهُوَى آخِرَ الدَّهْرِ

- ١٤٧ -

(٣) الاصل : (بكث) . الهامش : (ظ : شكت) .

- ١١٨ -

(١) (سيلقى) كذا ولعلها (سيلي) .

- ٢٣٣ -

- ٢ - وَتَزَجُرُنِي الْعُذَّةُ الْهُوَى
 وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَاسْبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ
 ٣ - وَقَدْ كُنْتُ أَخْفِي الشَّقِيقَ مَا سَتَرَ الْهُوَى
 عَلَى فَنَمَتِ عُبْرَةٌ بِدَمٍ يُجَرِي
 ١ .. فَيَا حَسَنُ أَيَّامِي وَطُولَ سَلَامَتِي
 وَلَذَّةَ عَيْشِي لَوْ عَلِمْتُ مِنَ الْمَجَرِ
 - ١٤٩ -

وقال أيضاً : (الرمل)

- ١ - بَاتَ لَا يَذْكُرُنِي فِيمَنْ كَاكَّرُ
 نَائِمُ الطَّارِفِ وَوَلَانِي الصَّهَرُ
 ٢ - نَاءُ لَيْلَا أَصْبَحْتُ صَوْرَتَهُ
 بِالَّذِي فِيهَا إِمَامٌ لِلصَّوَرِ
 ٣ - طَلَعَتْ حِينَ بَدَأَ بَدْرُ الدَّجَى
 فَيَرَاهَا النَّاسُ شِعْراً وَقَعَمَرُ
 ٤ - وَرَأَيْتُ الْبَدْرَ يَزْدَادُ بِهَا
 بِهَجَةٍ يَعْجَبُ مِنْهَا مَنْ نَظَرَ

- ١٤٨ -

(٤) (علمت) كذا والاحسن : (سلمت او هدمت) .

- ٢٣٤ -

وقال ايضاً :

(الرمل)

- ١ - فاقَ حَقِّي أَذْعَنَ الْحَسَنُ لَهُ
- وَتَمَادَى فِيهِ مَنْ أَبْصَرَهُ
- ٢ - فَلِهَذَا فِيهِ مَا أَعْجَبَهُ
- وَلِهَذَا فِيهِ مَا أَكْثَرَهُ
- ٣ - فَهُوَ بِرِ الْحَسَنِ ثِمَارِي بَعْضُهُ
- بَعْضُهُ سُبْحَانِ مَنْ صَوَّرَهُ
- ٤ - فِيهِ أَنْوَارٌ بِهَاءٌ ضَوْؤُهَا
- بِشَّهَا فِيهِ الَّذِي قَدَّرَهُ

وقال ايضاً :

(مجزوء الوافر)

- ١ - أَعَاذَ اللَّهُ طَرَفَكَ أَنْ
- يَرَى كَدَمًا وَلَا سَمَرًا
- ٢ - وَقَتْلَبِكَ أَنْ يَلْمَ بِهِ
- هُوَ أَوْ يَعْرِفَ الْفِرْكَرَا
- ٣ - أَلَسْتَ لَمَّةً لِي شَمَامًا
- نَهَارًا ، وَالْدَّجَى قَمَرًا

(٣) د (بالحسن) .

٤ - أَمَّا إِذْ لَبَّيْنا نَا

لَنِي ، مَنْ رَقَّ أَوْ عَدَّرا

- ١٥٢ -

وقال أيضاً :

(السريع)

١ - يا لَيْلَةَ طَالَتْ عَلَى نَاطِرِي

كَاتِبَهَا كَانَتْ بِرَّيلا أَخِير

٢ - سَهَرَتْهَا شَوْقاً إِلَى رَاقِدٍ

عَدَا الْكَرَى عَنْ طَرَفِ السَّاهِرِ

٣ - يَا لِحَظَةٍ أَسَقَمَنِي سَقَمَتِهَا

وَفَتْرَةٍ فِي طَرَفِ الْفَاتِرِ

■ لا صَبْرَ لِي عَنْ قَمَرٍ مَمْرُقٍ

مَمْرُكَبٍ فِي مَغْشَى نَاضِرِ

- ١٥٣ -

وقال أيضاً :

(السريع)

١ - يَا هَجْرَةَ الْمَثَرِ مَنْ الْعَشِيرِ

وَالصَّبْرِ لَا يَبْقَى مَعَ الْجَمْرِ

٢ - فَكَيْفَ أَسْلَاهُ وَوَجَدِي بِهِ

حَلَّ حَمَلِ الْقَلْبِ مِنْ صَدْرِي

- ١٥٣ -

(١) : (يَا هَجْرَةَ لَا يَبْقَى) خطأ .

- ٢٢٦ -

٣ - والله ما يغفل الله ساعة

وهمي ولا يدنو من فكيري

٤ - لا أكذب الله وليكنني

أخذ من حساده حذري

- ١٥٤ -

وقال أيضاً :

(الهزج)

١ - هوى علمته الهجرا ، وحسن زاده كبريا

٢ - ولا أحبس لي كمعاً ولا أملك لي مصـئرا

٣ - ألا يا أيها البدر أما تقبل لي مـئرا

٤ - ألت الدهر موصولاً ، بهوق جاوز القـئرا

- ١٥٥ -

وقال أيضاً :

(السريع)

١ - الوجد قد وحّدني صئرا

وكيف لا يقتلني ، كبريا

٢ - لاني لم أطمع به ماذلاً

وليس أعصى للهوى أمـئرا

(٣) (ولا يدنو) : كذا ولعلها : (ولا يبعد) .

- ١٥٤ -

(١) الاصل : (علمته) تحريف .

(٢) الاصل : (حاور) ولعل الوجه ما أثبتناه .

- ١٥٥ -

(٢) ظ (اطلع) وله وجه .

- ٢٣٧ -

٣ - فَصَدَّ مَذُوراً عَلَى أَنْتَنِي

أَبْلَيْتُ فِي الْوَجْدِ بِهِ مَذُوراً

٤ - يَا ذَا الَّذِي مَلَكَتْ حَسَنَتُهُ

قُلُوبِي ، دَعِ الْإِعْرَاضَ وَالْهَجْرَ

- ١٥٦ -

وقال أيضاً : (المديد)

١ - رُقْ لِي يَا قَلْبُ مَنْ هَجَرَا

وَالَّذِي بَاهَى بِهِ الْقَمَرَا

٢ - فَوَحَنَ أَنْتَ مَالِكُهُ

مَلِكُ الْأَبْصَارِ وَالنَّظَرَا

٣ - وَالَّذِي أَنْشَاكَ مِنْ يَدَعٍ

أَخَضَعْتَ طَوْعاً لَكَ الْبَشَرَا

٤ - لَا مَنَعَتْ الْعَيْنَ عَيْبَتَهَا

لَا وَلَا أَجْنَانُهَا الْعَهْرَا

- ١٥٧ -

وقال أيضاً : (مجزوء المتقارب)

١ - أَيْمَنْ لَا يَمْدُرُ وَيَتْرَكَ مَنْ يَهْجُرُ

٢ - وَلَمْ تَرْنِي حِينَ لَوْهٍ تَ أَسْلُو وَلَا أَصْبِرُ

- ١٥٦ -

(٢) : (فواحن) خطأ .

- ٢٣٨ -

٢ - كتمتُ الذي حلَّ بي وما خلنته يظهر

٤ - ولم أدر أن الدماء عَن نهوتِك ما أسـ

- ١٤٨ -

وقال أيضا : (الوافر)

١ - ألا يا أيُّها القمرُ المشنيرُ

ترى إذنا لمشتاقٍ يـ

٢ - فقد ذهبَ العزاءُ وعزِيلُ صبري

ولستُ بِكلِّ ما ألقى بهـ

٣ - أيا مَنْ كُلهُ "حسن" بديع

بحسنِك مِن جفائِك استجير

٤ - فما لكَ من آمالكِ من شبهـ

ومالي في الذي ألقى نظـ

- ١٥٩ -

وقال أيضا : (الرمل)

١ - لم يدعنه الكـبر حـتى هجـرا

لو به ما بي إذ ما صـ

٢ - وقفَ القلبُ على نفـرتـه

وعلى الطـرفِ البـكا والسـهـرا

- ١٥٨ -

(٢) (بصيرا) كذا بالنصب .

(٤) (آمالك) كذا ولعلها : (جمالك او مثالك) .

- ٢٣٩ -

٣ - هل أطاع القلب مَنْ يَعِذُّهُ

في هواه أو عصي ما أمرا

٤ لا أتلقى الله بيما لي من هوى

من لمئن لم يرث لي أو صبرا

- ١٦٠ -

وقال أيضا :

(السريع)

١ - أعوذ بالله من الهجر

مع ما أرى من قلة الصبر

٢ - يا وجه من هوى فكئن شافعا

بحق ما فيك من العذر

٣ - كئم ليلة قد بثوا ساهرا

بالهوى والأحزان والفكر

٤ - أجار إحسانك وحدي كما

أصبحت جار القلب في صدري

- ١٦١ -

وقال أيضا :

(المنسرح)

١ - أيا كحيل الجفون بالخور

مباينا في الجمال للبشر

- ١٦٠ -

(٣) الاصل (والذكر) . الهامش (: ظ والفكر) .

(٤) الاصل : (احاز) . الهامش : (ظ : اجار) .

- ٢٤٠ -

٢ - وشادناً اجل من محاسنه

في الوصف عن مشبه وعن قدر

٣ - اما تخاف الاله في ذنوب

كحليته بالدومع والسمير

■ - دعاك يا ذا الذي تعبدني

وجدأ ، ولم يشتف من النظر

- ١٦٢ -

وقال ايضاً :

(مجزوء الخفيف)

١ - نفدت عيرتي فهل

عيرة استعيرها

٢ - قد أبى الهجر أن يتر

م لعيني سحرورها

٣ - بضياء الدنيا ومن

هو بدر يثيرها

٤ - ثملاً خلة وفت

رة عين يديرها

- ١٦١ -

(٤) ظ : (تعبدني) يشتفي (تصحيف وخطأ .

- ١٦٢ -

(١) د : (نفدت) تصحيف .

(٣) الاصل - (بضياء الدنيا اي ومن) .

(٤) كذا المصدر : (الخلة) : الخمر ، الخصلة .

- ٢٤١ -

وقال ايضا : (الهزج)

- ١ - فؤادى منك مغمور وطارى فيك مغمور
- ٢ - وصرى من دموع العية نر مشهور منشور
- ٣ - لقد حذرت لا امر ف لو يدفع مغمور
- ٤ - ولكن نصرة خابت اعانتها المقتادير

وقال ايضا : (الخفيف)

- ١ - لا تكف البكاء عيني فاقترأ
- ٢ - فإراني إذا تأملت شطرا
- ٣ - كتبت مقلتي بعيني شطرا
- ٤ - وكفاها بأن ترى في كتاب
- ٥ - بمداد سطرأ وبالدمع سطرأ
- ٦ - انا امل حروقه ودموعى
- ٧ - يتبعن الهوى ويشفين صدرا

- (٣) الاصل : (لم اعرف) ولا يستقيم الوزن ، ولعل الوجه ما أثبتناه .
(٤) (نصرة) كذا ولعلها (نظرة) .

وقال ايضاً : (الرسل)

- ١ - رَقَدْتُ عَيْنَاهُ عَنْ سَهَرِي
 - نَائِمٌ أَعْنِي وَعَنْ رَفَكَـوري
 - ٢ - لَا يُبَالِي كَيْفَ كُنْتُ وَلَا
 - مَا جَنَسَ مِنْ لِحْظَةٍ بِصَرِي
 - ٣ - يَا بِي كَمْ كَمْ حَذَرْتُ وَلَمْ
 - أَدْرِ أَنَّ الْحَتَفَ فِي حَذَرِي
 - ٤ - وَأَبِي لَمْ يُبْقِرْ لِي تَنْظَرًا
 - كَانَ لِي حِينًا وَلَمْ يُنْذِرْ
- ١٦٦ -

وقال ايضاً : (مجزوء الرجز)

- ١ - يَا سَالِمًا مِنْ سَهَرِي
- قَدْ ذُقْتُ سَهْرَ الْفِكْرِ
- ٢ - غِيَبَتْ فَمَا زَالَ الْكَرَى
- مُفْهِيتًا عَنْ بَصَرِي
- ٣ - يَا حَسَنًا صِرْتُ لَهُ
- مَمْلُوكًا بِالنَّظَرِ
- ٤ - ظَفِرْتُ بِالْقَلْبِ فَلَا
- تَكُنْ لَتَمِيمِ الظُّفْرِ

وقال ايضا :

- ١ - قد جَلَّ في الحبِّ أمرى وضاقَ بالوجدِ صدرى
- ٢ - والصَّبرُ رمتني كوخنه أزدادَ شوقي وضرى
- ٣ - أيا كشيياً كـ لاه غصنٌ يميلُ بيـ بدر
- ٤ - لا تجملنَّ مـ واتى من الهوى طولٌ هجرى

وقال ايضا :

- ١ - لئن لَجَّ قلبك في ذكرى ولجَّ حبيبك في هجرى
- ٢ - لقد أوثق العين طولَ البشكى وعزَّ فؤادك من صـ درى

- (١) د : (جال) تحريف .
- (٢) (أزداد) كذا ولعلها (قد زاد) . الاصل : (وصبرى) ، الهامش : (وضرى)
- (٤) الموات : الموت .

- الابيات في الاغاني ٨٢/٢٣ ، ٨٣ .
- (١) ظ : (اليربع ولج) ، : (ليربع ويح) والتصويب من الاغاني .
- (٢) الاصل : (وعزَّ الفؤاد على صبره) وما أثبتناه من الاغاني .

٣ - فإنَّ أذهبَ القلبَ وَجدَ به

فجسمك لا شك في أثره

٤ - وأى محب نجافى الهوى

بطول التفكر لم يبره

- ١٦٩ -

وقال أيضاً :

(الطويل)

١ - ولما رأيتُ الدَّمْعَ غاصَّ الى الخشاشِ

وأنَّ فؤادي من دموعي في بحر

٢ - نظرتُ الى عيني لا ماءَ فيهما

فأيقنتُ أنَّ الدَّمْعَ تحتهما يجري

٣ - فلمولا استبانَ الدَّمْعُ في مضمر الخشاشِ

تفجرتُ أنهارُ الدَّمْعِ من الصدور

(٢) الاصل : (فقد اذهب وجداً في امره) . الهامش : (ظ

في اسره) والتصويب من الاغاني .

(٤) ظ : (واني محب نحاقي الهوى بطول انتذكر لم تبره) ،

د : (اني نحاقي لم تبره) . الهامش : (نحيف الهوى)

والتصويب من الاغاني .

ملاحظة : هذه المقطوعة خير دليل على ما اصاب شعر الرجل من

تحريف على ايدي النساخ .

- ١٢٣ -

(٣) (استبان) كذا ، ولعلها : (استباق) .

- ٢٤٥ -

٤ - على أن قلبي ينشيف الدم مع حره

وأين بقايا الدم مع في كوهج الجمر

- ١٧٠ -

وقال أيضاً :

(الرمل)

١ - نام من لَحًا ينم عنه السهر

لم يوق من ملمات الفكر

٢ - خالي القلب من الشوق الذي

غرق الخدين في ماء البصر

٣ - زعم الماذل أقي مفرط

في هو من منه يستحي القمر

٤ - لو رأى بعض الذي عاينته

لم يزل ما عاش عبداً للنظر

- ١٧١ -

وقال أيضاً (×)

(الرمل)

١ - لم تزد عيني إلا عبدة

وعليه القلب إلا عبدة

- ١٧٠ -

(١) الاصل : (نام من لم ينم) ، ولعل الوجه ما أثبتناه . يوقى : يحفظ ويصان .

(٢) الاصل : (عرض) ، الهامش (ظ : غرق) .

٢ - كَلِمَةً سَكَنَ قَلْبِي زُفْرَةً

بِالْبُكَاءِ هَيْتَجَ شَوْقِي زُفْرَةً

٣ - إِنْ تَكُنْ هَيْبِي أَطَاعَتَنِي فَلَمْ

يَبْقَ فِيهَا مِنْ دَمٍ وَعِي قُرَّةٌ

٤ - فَبِمَا عَاصَتْ شَفِيقًا نَاصِحًا

فِي هَوَاهَا وَأَطَاعَتِ نَظْرَةً

- ١٧٢ -

وقال أيضاً :

(البسيط)

١ - يَا رَاحِي لَكَ يَا طَرَفِي مِنَ السَّهَرِ

وَيَا فُؤَادِي مِنَ الْأَحْزَانِ وَالْفِكْرِ

٢ - وَرَاحَتِي هِيَ رِمَا نَاكِي بِكَمَا

كَانَ كُنْتُمَا عَوْنِي لِلْقَدَرِ

٣ - يَا عَيْنُ مَلِكْتِ قَلْبِي أَحْسَنَ الْبَشَرِ

مَنْ " فَاقَ " بِالْشُّوْرِ نُورَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

- ١٧١ -

(X) الهامش : (هذا فيه ما فيه لمن له فهم) . ويبدو أن الناسخ قد

انتبه الى ان القافية تاء وليست راء .

(٢) كذا المجر ، وواضح ان (قرّة) قلقّة ، معنى واعراباً ، فهل

الوجه : (تبقي فيها من دموعي قطرة) ؟

(٤) عاصت : عصت .

١ - كَجَنِبْتُ خَيْرًا وَشَرًّا فَاصْبِرَا لِهَـمَا
 لَمْ تَحْذَرَا ، وَلَقَدْ يُؤْتَى مِنَ الْحَذَرِ
 - ١٧٣ -

وقال ايضا : (المتقارب)

١ - تَعْبَيْدُنِي أَحْوَرُ النَّظَائِرِ
 كَوَيْلَاءَ مِنْ طَرَفِهِ الْمَسَاحِرِ
 ٢ - وَأَوْرَثَنِي فَنَاءَةً فِي الْعِرْطَا
 مَ مِنْ طَرَفِهِ الْفَاتِنِ الْفَانِرِ
 ٣ - يُرَى مُشْرِقُ الْهَمْسِ فِي وَجْهِهِ
 عَلَى قَفْصَيْنِ نَاعِمٍ نَاضِرِ
 ٤ - فَيَا حَسَنَ أَوَّلِهِ إِنَّهُ بَدَا
 لِعَيْنِي وَيَا آخِرَهُ الْآخِرِ
 - ١٧٤ -

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ بِأَبِي مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِي عَلَى عَيْنِي كَهَارَا
 ٢ - وَكَفَيْضِ الدَّمْعِ كَخَدَيَّ كَحَلَاةٍ وَكَقَرَارَا
 ٣ مُشْرِقٌ يُشَبِّهُهُ الْبَدْرُ إِذَا الْبَدْرُ أَنْارَا

— ١٧٣ —

(٢) د : (الفاتر الفاتر) والاولى معرفة . الفترة : الضعف والانكسار .
 طرف فاتر فيه ضعف مستحسن .

٤ - لم يُجِرْ قلبي من الوجع در بهر حيث استخارا

- ١٧٥ -

وقال ايضا : (مجزوء الخفيف)

١ - أيتها الطير كم حذر ت فلم ينف مع الحذر

٢ - كيف أبصرت من منى ولم يبصر القدر

٣ - لم أزل مشفقا عليه لك من الدمع والسهرة

٤ - أنت أهلكتنني وصك ت غنييتا عن النظرة

- ١٧٦ -

وقال ايضا : (البسيط)

١ - تبارك الله كيف الشفر والشفر

وما يلي ذاك والأرداف والخصر

٢ - وسنة لم يوارىها مظلمته

ليل ، هي الهجر لا يل مثلها الفجر

- ١٧٤ -

(٤) (استخارا) كذا ولعلها : (استجارا) ، استخار : استعطف .

- ١٧٦ -

(٢) (لم يوارىها) كذا والاحسن : (ما يوارىها) . د : (مظلمة) .

(الهجر) كذا ولعلها : (الفجر) وما يفسرها .

السنة : الصورة والوجه . مظلمة : من ظالمه ، أو منبئه بأنه ظالم

وناسبه الى الظلم ولعل المعنى : ان هذه المتخزل بها . جميلة

الصورة ، مشرقة لم يخف اشراقها الليل فهي في اشراقها فجر بل

الفجر مثلها .

- ٢٤٩ -

٢ - إذا بدا شغلَ الانظارَ منظره .

في كلِّ ناحيةٍ من وجهه ، يدورُ

١ - يدربُ من لحظهٍ في جسمٍ لاحظه .

ما يفعلُ السحرُ في الابدانِ والخميرُ

- ٢٧٧ -

وقال ايضاً :

(الطويل)

١ - ومستمعٌ يجدُ بالخرنِ دمعاً كأنه

على الخلدِ ريمًا ليسَ يرقاهُ حائرُ

٢ - إذا ديمةٌ منه استقلتْ تهللتْ

أوائلُ آخرى مالهنَّ أواخرُ

٣ - يرى مقلتيه الدمعَ حتى كأنه

لما انهلَ من عينيه في الماءِ ناظرُ

١ - وينظرُ من تحتِ الدموعِ بمقلته

رنا الشوقُ في إنسانِها فهو ساحرُ

- ١٧٧ -

(١) (يرقاه) أصله يرقاه . فنخف الهمزة . رقا الدمع ا سكن وجف

وانقطع بعد جريانه . حار الماء في الغدير : تردد .

٢ - الديمة : المطر يطول زمانه في سكون جمع ديم . استقلت :

مضت . تهللت : ظهرت .

٣ - (يرى) كذا ولعلها : (يرى) .

(٤) الاصل : (رمى) الهامش (ظ رنى) . : (الهوى) .

وقال ايضا :

(الطويل)

- ١ - سَتَرْتُكَ حَتَّى طَالَ حَبْثُكَ مِنْ سِرِّي
وَأَسْرَرْتُ حَتَّى أَثَرُ السِّرِّ فِي صَدْرِي
- ٢ - وَحَتَّى وَجَدْتُ السَّيْرَ مَرًّا وَلَمْ أَجِدْهُ
لِيَقْلِبِي سَبِيلًا فِي هَوَاكَ إِلَى الصَّبْرِ
- ٣ - وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَيْنَ تَمْطُرُ رَجْنَتِي
كَدَمًا وَدُمُوعًا بَيْنَ أَجْفَانِيهَا تَجْرِي
- ٤ - وَلَمَّا رَأَيْتُ السِّرَّ يَخْتَلِبُ الصَّبَا
وَيَشْرَعُ فِي الصَّبْرِ اسْتَحْنَتُ إِلَى الْهَجْرِ

- ١٧٩ -

وقال ايضا :

(مجزوء الرمل)

- ١ - هَكَذَا التَّلِيلُ مِنْ الشَّوْ
قِرِّ مَلَا ، كَيْفَ النَّهَارُ ؟

- ١٧٨ -

- (١) الاصل : (دموعي) - الهامش : (ودموعا . ظ : (يجري) .
- (٤) يختلب الصبا : يأخذه ويذهب به .

- ١٧٩ -

- (١) ملا : الملا : القطعة من الزمن . يقال : مرّ ملا من الليل :
- ما بين اوله الى ثلثه ، او قطعة منه .

٢ - فإلى أينَ من الإغلا

م والصَّبحَ الفِرَارُ ؟

٣ - أبطيْبُ العيشِ في الدُّنْـ

يَا ، وفي الأحْصَاءِ نَارُ ؟

١ - كيفَ يَمْسِي مَنْ جَفَاهُ ؟

أَحْسَنُ النَّاسِ الْقَدَارُ ؟

- ١٨٠ -

وقال ايضاً :

(المديد)

١ - لستُ أنْسَاهُ فأذْكَرُهُ

لَمْ يَغِبْ عَنِّي فَأَنْكَرُهُ

٢ - صَارَ مِنْ عَيْنِي إِلَى كَدَنِي

شَخْصُهُ ، فالقَلْبُ يَبْصُرُهُ

٣ - مَنْ يُرِيكَ الشَّمْسَ طَالِعَةً

فِي سَوَادِ اللَّيْلِ جَوْهَرَةً

٤ - هِرَّةٌ يَطْوِيهِ عَنْ بَصْرِي

وَأَتَشَارُ النَّوْمَ يَظْهَرُهُ

- ١٧٩ -

(٤) (يمسى) في الاصل (يحينى) . القـدار : بفتح القاف
وكسرهما : الاقتدار .

وقال ايضاً :

(المتقارب)

- ١ - "تمكثن" من "خدور الاحرار"
- و"جانسته" السورد والجسلسار"
- ٢ - واشـرق حثي كان الضيا
- م من نور بهجتـه مستعار
- ٣ - إذا ما بدا وجهته في الظلام
- م عاد به للعيون النهار"
- ٤ - كان "التعميم" مدركات"
- "الف" و"خل" و"خدين" و"جار"

وقال ايضاً :

(مجزوء الرمل)

- ١ - أنا في حبك "يمثن" لا م في أوضح "مذرا"
- ٢ - أيتها الغـمـمـن الذي حمـ لـ في أملاء "بـذرا"
- ٣ - "ومـصـونا أصـبح العـرـر" له مـفي "مـترا"
- ٤ - من يرى مثلك في الدهـ نيا فـيعطـى عنه صـنوا ؟

وقال ايضاً :

(مجزوء الوافر)

- ١ - "ومستتر الضياء" محـ حـبـ من أمين البـفـر

٢ - كَانِكَ مِنْهُ حِينَ كُنَّا مِنْ بَيْنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

٣ - أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ سِرِّهِ وَمِنْ بَصَرِي

٤ - أَمَلْتُكَ حُبَّهُ نَفْسِي وَأَرْضِي مِنْهُ بِالنَّظَرِ

- ١٨٤ -

وقال أيضاً : (مجزوء الوافر)

١ - أَيَا شَمْسِي وَيَا قَمَرِي وَيَا سَمْعِي وَيَا بَصَرِي

٢ - وَيَا نَفْسِي الَّتِي كَذَبَتْ بِهَا عَيْنَايَ بِالنَّظَرِ

٣ - وَمَنْ لَمْ يُبْقِرْ بِالْأَحْزَا مِنْ قَلْبِي وَلَمْ يَذَرْ

٤ - أُنَيْتُ بِمِثْلِهِ مَنْ أَمَّنِي وَوَقَعْتُ فِي حَذَرِي

- ١٨٥ -

وقال أيضاً : (الطويل)

١ - وَلَمْ أَشْكُ حَتَّى ذَابَ قَلْبِي فِي صَدْرِي

وَلَمْ يُبْقِ (لِي) مِنْ مَقَلَّتِي كَهَبَةٌ تَجَرِي

- ١٨٤ -

(٣) (يذر) في الاصل (يدر) وهو تصحيف .

- ١٨٥ -

(١) الاصل بدون (لي) ولا يستقيم الوزن الا بها . : (ذات قلبي)

والاولى بحرفة .

- ٢٥٤ -

٢ - وَحَتَّى سَقَيْتُ الْخُدَّ مِنْ بَعْدِ عَهْدِي

سَحَابَ دَمٍ مِثْلًا بِكَيْتٍ عَلَى صَدْرِي

٣ - بِرَهْنِي وَنَفْسِي مَنْ حَيَاتِي قُرْبَةً

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ رِوَالٍ وَمِنْ هَجَرٍ

٤ - وَلَوْ لَمْ أَجِدْ مَا حَلَّ بِي مِنْ فِرَاقِهِ

وَشَوْقِي إِلَيْهِ ، مَا كُتِبَتْ عَلَى دَهْرِي

- ١٨٦ -

وقال أيضا : (الخفيف)

١ - أَمْنَتِي أَنْ أَطْعَمَ النَّوْمَ مِنْ حَبَّةٍ

لَكَ أَوْ أَنْ أَكُونَ كَهَبًا صَبُورًا

٢ - لَا وَشَوْنٌ إِلَيْكَ وَكَلٌّ بِالْعَيْنِ

يَنْ كَدَمًا سَخَا عَلَيْكَ غَ - رِيرًا

- ١٨٥ -

(٢) الاصل : (كتب على صدرى) . هامش ظ : (بما بكيت على

صبرى) . هامش د : (ظ بما كتبت على صبرى) .

(٣) ظ : (حبانى) . : (جيانى) . وكلاهما تصحيف .

(٤) الاصل : (الدهر) . الهامش : (ظ : على دهرى) . د :

(ما فثبت) خطأ .

- ١٨٦ -

(٢) (سخا) : في الاصل (سجا) وهو تصحيف .

- ٢٥٥ -

٢ - وهـ-وى' في الحاشية 'ينث' عليها

وَزَفِيرٌ هَالٌ يُجِيبُ زَفِيرًا

لو تَحَنَّنْتَ هُنَا يَا أَحْسَنُ النَّاسِ

س. سید و ما کیت۔ عبد ا شکور

- 187 -

وقال أيضا : (بجزوء الرجرج)

١ - يارب حَقِّقْ مامري في أمـلي بالظَّائِفِ -

٢ . ولا تُخَيِّبْ مَارَجَتَهُ: ٤ مُقْلَبَتِي مِنْ نَظَرِي

٣ - فلم "كزل" مشتاقة الى "طلوع" القمر

١ - حتى يلوذ ذا الذي في وجنتيه هــوري

188

وقال أيضاً : (المنصرح)

۱ - لم یزوَ من ماء وجهه بصری

ولا اجتنبي ورد "خد"، نظري

٢ - ولا نتمنت من حاسنه

”مذ” صيرت” في ”ملكه” من الحية ذكر.

- ۱۸۶ -

(۳) ہفت : ہفت شعر و ہفتیہ .

(٤) د : (لوتعیزت) تعریف .

- 144 -

(۱) (ما مری) کذا فی ظ. وفي ■ : (ما حری) ، ولم یتمد لوجه الصواب .

- ۲۵۶ -

- ٣ - مَنْ كَلَّمَ لِلشَّمْسِ حِينَ تَطْلُعُ مِنْهُ
لِلشَّمْسِ عِنْدَ النُّجُومِ وَالْقَمَرِ
٤ - فَارَقْتُ حُسْنَ الدُّنْيَا وَبَهْجَتَهَا
سَاعَةَ فَارَقْتُ أَحْسَنَ الْبَشَرِ
- ١٨٩ -

وقال ايضاً : (الطويل)

- ١ - أَطَعْتُ وَخَالَفْتُ الْهَوَى وَالتَّذَكُّرُ
فَكَدَّرْتُ عَيْشاً صَافِياً فَتَكَدَّرَ
٢ - عَلَى كَدْفٍ لَوْ آثَرَ الْعَتَبُ قَلْبُهُ
وَأَوْحَشَهُ طَوْلُ الضَّنَا لِيُبْصِرَا
٣ - وَلَكِنَّهُ أَمْسَى كَثِيباً مَمْتِئاً
أَلَحَّ عَلَيْهِ شَوْقُهُ فَتَحَبَّرَا
٤ - وَطَارَ مِنَ الْبَيْنِ الْمُشْتَّ فَوَادُهُ
وَقَدْ كَانَ مِنْ ذِكْرِ الْفِرَاقِ كَطَيَّرَا
- ١٩٠ -

وقال ايضاً : (البسيط)

- ١ - لَمْ يَشْنِ عَنْكَ الرَّدَى يَا قَلْبِي الْحَذَرُ
هَذَا الَّذِي لَمْ تَوَكِّلْ يَا قَلْبُ تَنْتَظِرُ

- ١٨٨ -

(٣) د : (مذهب) تحريف .

- ٢٥٧ -

- ٢ - هو الفِرَاقُ وآمٍ بالفِرَاقِ فلا
 "نَقِشْ" إِذَا حَلَّ إِنِّي سَوْفَ أَصْطَبِرُ
 ٣ - يَا زُومُ كَوْدَعُ جَفُونًا كُنْتَ كَالْفَهْمَا
 فَلَيْسَ بَعْدَكَ إِلَّا الدُّمْعُ وَالسَّهَرُ
 ٤ . يَا قَلْبُ إِنْ كُنْتَ لِلْمَكْرُومِ مُتَّصِلًا
 فَكُلْ هَذَا جَنَاهُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
 - ١٩١ -

وقال ايضاً :

- ١ - "نُورٌ" تَوَلَّدَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 يَجْلُءُ حَسَنًا عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالصُّوَرِ
 ٢ - إِنْ قُلْتَ مِنْ بَشَرٍ قَالَتْ كَحَاسِنَتُهُ
 لَا وَالْهُوَى مَا الَّذِي تُعْنِي مِنَ الْبَشَرِ
 ٣ - فَكُلْ وَصَفِيكَ دَعْوَى لَا تَقُومُ بِهَا
 مِنْ تَنْجِهِ غَيْرَ لِحَظِ الْعَيْنِ بِالنَّظَرِ
 ٤ - قَالُوهُمْ يَعْجِزُ عَنْهُ فَهُوَ مُتَّصِمٌ
 رَأْيًا تَحْتِيكَ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْفِكَرِ

- ١٩٠ -

(٣) ظ () يايوم (خطأ) .

- ١٩١ -

(٣) (من تنجيه) كذا في د . ظ (تخر) .

- ٢٥٨ -

وقال ايضا :

(مجزوء الخفيف)

- ١ - يا خليلاً مقامته ال قلوب والنفوس والبصائر
- ٢ - ومصون البهائم بال ميز عن أعين البشر
- ٣ - والذي عطّل الضياء على الشمس والقمر
- ٤ - أسعد الله مقلة كسرة بيت فيك بالانظار

- ١٩٣ -

وقال ايضا :

(الرمل)

- ١ - لا تعبد في لحظة يا بصيري
- وأنج من ملك الهوى بالخذرة
- ٢ - لم يعبد قلبى الى موضعه
- بك منذ أسلمته لالانظار
- ٣ - فإذا عاد فإن شئت فعبد
- ونهيتا ليلبثكما والسهر
- ٤ - وارميه بالوجيد والشوق معاً
- والنصابي والعنني الفيكبير

- ١٩٢ -

(٣) : (عضل) خطأ .

- ١٩٣ -

(٢) : (إذ أسلمته) .

- ٢٥٩ -

وقال ايضاً :

(المتقارب)

- ١ - كَرَشَفْتُ مِنْ شَفَتَيْهِ عَقَارَا
وَقَبِلْتُ مِنْ خَدَمِ جِلْنَارَا
- ٢ - وَصَافَحْتُ مِنْ نَحْرِهِ الْبَاسِمِ
نَ وَالْوَرْدُ وَالزُّهْرُ وَالْبَهَارَا
- ٣ - وَعَانَقْتُ مِنْهُ كَثِيباً مَهِيلاً
وَعَصْنَا رَطِيباً وَبَدْرَا أَنَارَا
- ٤ - وَأَبْصَرْتُ مِنْ نَوْرِهِ فِي الظُّلَامِ
بِكُلِّ مَكَانٍ بِرَّيْلٍ نَهَارَا

وقال ايضاً :

(البسيط)

- أَظْهَرْتُ مِنْ كَمِيدِي مَا كَانَ مَسْتَوْرَا
فَصَارَ مَا لَمْ أَزَلْ أَطْوِيهِ مَنشَوْرَا

الابيات : (١ ، ٣ ، ٥) في زهر الاداب ٣/ ٧٦٤ .

- (١) الزهر : (من شفتيها خدما) .
- (٢) كذا العجز ' وهو غمد مستقيم الوزن - ويستقيم الوزن باضافة (معاً) بعد الزهر او مافي معناها .
- (٣) الزهر : (منها) .
- (٤) الزهر : (نورها) .

- ٢ - ولم أجِدْ عندَ قلبِ لا يساعِدُني
صَبْرًا على القَتْلِ بالهَجْرانِ مَشْكُورًا
٣ - إذا انصرفتُ الى أنْ كيفُ أنتُ ولِمُ
أصبحتُ فِركَ بعقبِ الذِّلِّ مَعْدُورًا
٤ - عَلِمْتُ أَنَّكَ مَعْنَى النَّاسِ كُلِّهِمْ
وإنْ أَجِبْتُكَ أَمْرًا كَانَ مَقْدُورًا
- ١٩٦ -

وقال أيضاً :

- ١ - لو كَانَ مِنْ بَشَرٍ لَمْ يَفْتِنِ الْبَشَرَا
وَلَمْ يَفْتُقْ فِي الضَّيَاءِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَا
٢ - نُورٌ تَجَسَّمُ مِنْحَلَّةً وَمُتَعَقِّدًا
لو أدرَكتَهُ عَيُونُ النَّاسِ لَا تَكْذُرَا
- ١٩٥ -

- (٢) الاصل : (منصورا) . الهامش : (ظ : مشكورا) .
(٣) الهامش : (ظ : عقيب الذل) .
(٤) (ان اجبتك أمراً) كذا واعلمها (ان حبك امر) .
- ١٩٦ -

الاول والثاني في تزيين الاسواق ٢٢٣ .

- (١) التزيين : (لو كنت) .
(٢) الاصل : (عيون الهوم) . الهامش : (الناس) . التزيين :
(سلك تضمن في تنظيمه دورا) .

٢ - "مُحِبِّب" لم يُكَدِّرْ ماءً وِجَنَّتْهُ
 لَحَظْ ، ولا ابْتَذَلْتَهُ مُقْلَةً " نَظَرُوا
 ١ - لو أَهَيْنَ الوَهمَ تَرْمِيهِ بِأَضْعَفِهَا
 أَثَرْنِ فِي خَدَمٍ مِنْ رِقْنَةٍ أَثَرَا
 - ١٩٧ -

وقال أيضا :

١ - لَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي غَيَّرَهُ
 وَلَى الْهَجْرَانِ مَا صَيَّرَهُ
 ٢ - أَهْذُولٌ لَامِيَهُ أَوْ حَاسِدٌ
 جَالٌ فِي الْوَجْهِ يَدِّ بِهِ غَيَّرَهُ
 ٣ - اسْأَلُوا مَنْ مَلَكَ الْحُسَيْنَ مَقَى
 يَرْجِعُ الْقَلْبَ الَّذِي طَيَّرَهُ
 ١ - هَرَضُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ نَفْسَهُ
 فَلَقِي أَخْرَ مَا حَيَّرَهُ
 - ١٩٨ -

وقال أيضا :

١ - نَسَبٌ إِلَيْهِ مَوْكَلٌ بِالشَّاطِرِ
 فَرَسُولٌ لَحَظَةٌ كُلُّ طَرَفٍ فَاتِرٍ
 (٤) الهامش : (ترمقه بأضعفها) وفيه تحريف .

- ١٩٧ -

(٤) (لقي) كذا بالسكون .

- ٢٦٢ -

- ٢ - "قطع" الرومان بي' الهوى متلذذاً
 متحيراً في ممالك أحور قاصير
 ٣ - "نور" أضاء به إلهه "مكمل"
 بالحنس كنز كزوج "برغصن" ناضر
 ٤ - لم يستمتع "قلب" دعاه بطرقه
 من أن يكون كواقع أو طائر
 - ١٩٩ -

وقال ايضاً :

- ١ - ياليلة الوصال إني شاكر أبدأ
 فباليزيارة فيجزى كل من شكرنا
 ٢ - رده الوصال على عيني نورهما
 وكانتا تالفان الدمع والشهرا
 ٣ - لو يعلم اللئيل ما يلقى المنجب إذا
 صعد الذي كان يهواه إذا قسرا
 ٤ - أو ذاق من صعد عنه مثل ليلته
 أو بعض ما كان يلقى منه ما صبرا

- ١٩٨ -

- (٢) (متلذذاً) كذا واعلمها (متلذداً) . د : (متلذداً) تصحيف
 القاصر : مذكر القاصرة ، يقال : امرأة قاصرة الطرف : خجولة حبيبة .
 (٣) الاصل : (بها اليها) . هـ : (به اليه) .

وقال أيضاً :

(الرمل)

- ١ - غافقي من بين هذا البشر
وثنى لم أقض منه وطري
- ٢ - من هليد لآمنى صاذله
وفؤادى لم يُبال سهرى
- ٣ - أخذ الله بجسمي قلبه
وبقلب ليس يسلو بهـرى
- ٤ - ذهباً منى ورداً كحمدا
وأراني منهما بالأسـرى

وقال أيضاً :

(المنسرح)

- ١ - ياكبدري في الهوى نوباً بصري
أصبحتما في غنى على خطـرى

- (١) (منه) كذا ولعلها (منها) .
- (٢) الاصل : (لم يبالي) .
- (٣) (قلبه كذا) ولعلها (قلبه) .

- (١) الاصل : (عنى) ، العنا : التعب والمشقة .

٢ - لا تَبْلِيَا لاشْتَيْتُمَا أَبَدًا

إلا رِبعًا نَلْتَمِسُ مِنَ النَّظَرِ

٣ - دُومًا عَلَى طَاعَةِ الْمَوْتَى دَعَاةٌ

فَالطَّرْفُ بَيْنَ الدُّمُوعِ وَالسَّهَرِ

٤ - يَا رَافِدًا لَمْ يُحِيطْ بِهِ حَذَرٌ

لَمْ يُبْقِرْ مِنْ "مَهْجِي" وَلَمْ يَذَرْ

- ٢٠٢ -

وقال أيضا : (مجزوء الرجز)

١ - أَتَرَقِدُنْ مُسْتَأْسِرًا وَبَيْنَكُنْ سَاهِرًا

٢ - كَفَنُكُمْ فَهَيْتَاكَ الْكَرَى وَإِنْ تَكُنْ لِي هَاجِرًا

٣ - مَا تَرَحَّمْنَ الْمُسْتَهَا مَ يَا مَشُوقًا نَاصِرًا

٤ - مَلِكْتَ يَا ذَا قَلْبِهِ فَأَعْدَلْنَ الْفَاتِرَا

- ٢٠٣ -

وقال أيضا : (الكامل)

١ - الشَّمْسُ نَقِيسٌ نَوْرُهَا مِنْ نَوْرِ

وَالْبَدْرُ يُحْكِيهِ لِمِيزٌ نَظِيرُهُ

- ٢٠٢ -

(١) (وِبَيْنَكُنْ) كَذَا وَلَعَلَّهَا (وَابْكَيْنِ) أَوْ (وَابْقَيْنِ) .

(٢) كَذَا الْبَيْتُ فِي ظ . فِي د : (يَا مَشُوقَانَا نَظَرَا) .

(٤) كَذَا الْعَجَز .

- ٢٠٣ -

(١) لَمْزُ نَظِيرِهِ : لِقَلَّةِ مُثِيلِهِ .

- ٢٦٥ -

٢ - وله على خديته من أصدائه

خلق^١ تنبيه^٢ بمسكه^٣ وبهـ

٣ - يا من^١ تكامل في جميع خصاله

صلى^٢ من وصلت أنيته^٣ بيزفهـ

٤ - صباء^١ متى^٢ اكتنتم^٣ الهوى^٤ مبعثا بهـ

وكلعت^١ مدامعه^٢ بهتتك^٣ مستورهـ

- ٢٠٤ -

وقال أيضا :

(الطويل)

١ - ولما نقصت^١ الدموع^٢ جرى دم^٣

من العين لا تبقي عليه المحتاجر^٤

٢ - لا مذر^١ لي في صبوة^٢ عند غادر^٣

من الناس ، إلا^٤ انني لك^٥ ذاكير^٦

٣ - إذا غبراني أربعين^١ مملالة^٢

من الحين^٣ ، أو أن^٤ يعذر^٥ الشوق^٦ حاضر^٧

- ٢٠٤ -

(١) نقصى الشيء : فني وانقطع . المحاجر : جمع محجر : ومحجر

العين ما أحاط بها .

(٢) الصبوة : الميل الى اللهو ، او التشوق والحنين .

(٣) الاصل : (من الحين او يتعذر) ولا يستقيم الوزن ، ولعل

الوجه ما أثبتناه .

٤ - ولي زفرة " أذكى من النارِ حالفت "
 أوائل شوقٍ مالهن " أواخر "
 - ٢٠٥ -

وقال أيضا :

١ - أذكر " وجدأ " فیده " صوفا "
 ثم " يكون " التراث " لي هجرا
 ٢ - لا واخذ " الله " من أسماء برمين
 كان ضنى " جهمر " له " ثم ذرا
 ٣ - ولا ابتلى " الله " بالهوى حسنا
 ابتدى " التجنى " وأثر " الغدرا
 ٤ - وكيد " حتى " كأنه " حنيق "
 أو طالب " في جفائيه " وترا

- ٢٠٤ -

(٤) ذكت النار : اشتد لهبها واشتعلت .

- ٢٠٥ -

(١) (التراث) كذا . فهل يريد (بالتراث) النتيجة الحاصلة له ؟
 (٢) ظ : (غدرا) . د : الكلمة غير واضحة . واخذ بذنبه : اخذ
 به ، اي عاقبه ، واخذ بمعنى أخذ ، وهي لغة يمنية .
 (٣) الاصل : (لعذرا) .

وقال أيضا :

(المنسرح)

- ١ - كَسَيْتَ لَمَنَّا الْحَبِيبَ لِي كَهَجَرَا
لَتُومِي وَلِثَمَّتِ الْفُؤَادُ إِذْ صَبَرَا
 - ٢ - هَذَا مَدْلٌ بِرِجْسٍ مِنْ صُورَتِهِ
وَذَاكَ لَمْ يَقْضِ مِنْ هَوًى وَطَرَا
 - ٣ - لَا مَذْئِبَ اللَّهِ مِنْ بَلِي بِهِ هَوًى
وَلَا ابْتِلَى بِالصُّدُودِ مَنْ كَفَرَا
 - فَقَدْ سَنِمَتْ الْحَيَاةَ بَيْنَهُمَا
وَأَبْدَلَانِي مِنْ صَفْوَرٍ مَا كَدَرَا
- ٢٠٧ -

قال أيضا :

(الكامل)

- ١ - يَا قَلْبُ لَيْسَ بِمَا تَقَاسِي الصَّابِرُ
فَأَحْشَوِ الْهَوَى إِذْ أَنْتَ فِيهِ طَائِرُ
- ٢ - يَا طَوْلَ بَيْنِكَ كَيْفَ ضَاقَ بِكَ الْحَمَلُ
ذُرْمًا ، وَأَنْتَ عَلَى اكْتِنَابِكَ ذَاكِرُ
- ٣ - نَرْجُو الْخِلَاصَ مِنَ الْبَلَاءِ بَعْدَ مَا
ذَقْتَ الْهَوَى وَحَوَاكُ أَحْوَرُ قَاصِرُ

٤ - مَنْ لَيْسَ كَمَتَنِّيعِ الْقُلُوبِ عَلَى الْهُوَى
مَادَامَ يَدْعُوها إِلَيْهِ نَاطِقِـر
- ٢٠٨ -

وقال أيضا : (البسيط)

١ - هَوَاكَ وَكُتْلَ الْعَيْنَيْنِ مُتَّصِلًا
مَنْ الدَّمْعُوعِ بِيَارِي جَرِيثَةِ الْمَطَرِ
٢ - إِذَا تَرَفَّقَ بِالْأَجْفَانِ اسْتَبْلَهَا
وَجَدَّ شَدًّا عَلَى خَدَّيْ فَأَنَحَدَرَا
٣ - أَبْكِي وَأُبْقِي فُؤَادًا مُوجِعًا دَرَفَا
وَكَانَ يُورِقْدُ أَحْشَانِي إِذَا زَفَرَا
٤ - فَتَقْدُ نَفْسِي الْوَجْدُ صَبْرِي عَنْ مُوَاطَنَةِ
حَقِّ كَأَنَّ لَيْسَ مِنِّي مَفْصِلٌ صَبْرَا
- ٢٠٩ -

وقال أيضا : (البسيط)

١ - لِأَخْرَجَنَ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَةٍ مَنْ
أَقْضَى وَلَمْ تَقْضِ مِنْهُ مُهْجَتِي وَطَرَا

- ٢٠٨ -

(٢) استبالت العين : سال دمعها . شد عليه : حمل .

- ٢٠٩ -

(١) د : (ألقى) تصحيف .

- ٢٦٩ -

٢ - فقد "نظرت" الى "نفسى" معلقة

بين الحَشَا يَتَمَتَّى طرفُها النظرا

٣ - "بدوت" في "بدن" ضاقت مفصلا

بالوجْدِ كذُرْعاً وأخفى ذلك ما قدرا

١ - فاستنطق الشوق طرْفاً لا يرى فرجاً

سوى الحبيب فأذرى الدمع واعتذرا

- ٢١٠ -

وقال ايضا :

(مجزوء الكامل)

١ - حملتني مالا أطى

ق من الهوى فعدمت صبري

٢ - وكنت ما ألقاه حتى

ضاق بالكتمان صدري

٣ - هذا ونمت عتبة

بيدي على "خد"ي "تجري

١ - وإذا نأيت "فأن" لي

الفين من شوق وذكر

(٣) ظ : (بالوحد) تصحيف .

(٤) ظ : (فأذرى) خطأ . أذرى العين دمعها : أسالته .

- ٢١٠ -

(٣) د : (وهجرة) الواو زائدة .

- ٢٧٠ -

وقال ايضاً :

(البسيط)

- ١ - ما في البقاء له "خير" من الخير
وكيف يبتلى بلا قلب ولا ضمير
- ٢ - "من" الكرى جامد" من جفن مقلته
وماء مقلته فوق الكرى يجري
- ٣ - يا عسبة لم نزل بالتنفس تدفعها
حتى أقامت ريعوم لجة البحر
- ٤ - وودعته رتمضي والعزام معاً
شوقاً ، فقال : لعل هذا مع الدهر

وقال ايضاً :

(الطويل)

- ١ - سالت في قلبي على المجرر "خطرة"
من الوجد ، لم يدخل مداخلها الصبر
- ٢ - أصد فيدعوني فلطفت راجعاً
إليها ، على نأى ، فيمنعني المجرر

- (٣) (يا عسبة) كذا ، واهلها : (يا غصنة) . كذا العجر .
- (٤) لعل : يقال (لعلك) دعاء له اي نعوذك الله واقامك من هترك .

(١) الخطرة : ما يخطر في القلب .

٣ - فأصبحت لا أدري لآيتي وجهي
 أسير ولا في أي حال له مـذـر
 ■ - ولما رأيت الدهر يهوى فراقنا
 ويحسدنا صيرنا إلى ما يرى الدهر

— ٢١٣ —

وقال أيضاً : (الكامل)

١ - كئن كيف شئت فأنني لا أقصر
 لا قلب لي ، فبأي شيء أصير
 ٢ - أنا من نراه لغير حسنك خاضعاً
 يا أيها المتكبر المتبختر
 ٣ - وبهماء وجهك أيها القمر الذي
 بدر الدجى منه يغار ويقرر
 ٤ - إنني لتشهد لي بـحبك زفرة
 بين الضلوع "عبرة" تتحدّر

— ٢١٣ —

- (١) أقصر : اعجز وأكف .
 (٢) الاصل : (يغدر) ، خطأ . يقمر : يغلب .
 (٤) ظ : (تتجذر) تصحيف .

وقال ايضا :

(الطويل)

- ١ - أصابَ فؤادِي منك ما كنتَ أخذَرُ
وما ذاكُ إلا أَنَّهُ ليسَ يقصُرُ
- ٢ - وعينِ كعِينِ الماءِ من كثرةِ البسكا
يُرى كَومِشها شوقاً مَعَ الدَّمعِ يَنظُرُ
- ٣ - إذا استتَبَحَ الدَّمعُ الكَرَى كمرٍ مَسرَعاً
إلى الورْدِ دِرَ جيرانِ لَهُ عَنهُ يَصْدُرُ
- ٤ - ولو كانَ صَبْرِي مِثْلَ شَيْقِي تَقاوَمَا
ولكنَّ كُشُوقِي من عَزائِي أَكْبَرُ

وقال ايضا :

(مجزوء الكامل)

- ١ - وَسَنَ بِطَرْفِكَ أَمَّ قُتُورُ يا أَيُّهَا الرُّشَاءُ الْغَرِيرُ
- ٢ - يا مَنْ يُنِيرُ بِنُورِ بَهْجَةٍ وَجْهَهُ الْقَمَرُ الْمُتَنِيرُ
- ٣ - وَبِحَسَنِهِ بَدِيعُ حَسَنٍ فَرَّ قَوَامِهِ الْغَنَمُ النُّصَيْرُ

(٣) (جيران) كذا . استتبع : طلب اليه ان يتبعه .

(٤) الهامش : (من غرامى) .

(١) الغرير : الشاب لا تجربة له .

٤ - لَيْسَ بِرَحْمَتِكَ مِنْ جَفَنًا نِيكَ أَسْتَعِيدُ وَأَسْتَجِيرُ

- ٢١٦ -

وقال ايضاً :

(الطويل)

- ١ - وعينٍ كَقَذَاهَا الدَّمْعُ وَالنَّوْمُ كَمَمَتِهَا
أَرَى نَوْمَهَا فِي أَيِّ هَيْنٍ بِهَا يَجْرِي
- ٢ خَبَتٌ مَا خَبَتُ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ وَالْبُشَا
عَلَى نَفْسِهَا ، وَالنَّفْسِ وَالْقَلْبِ وَالصَّدْرِ
- ٣ بَكَتُ عَبْرَةً ثُمَّ امْتَرَّتْ جَفْنَهَا كَرَأً
جَرَى طَاعَةً لِلْوَجْدِ وَالنَّوْمِ وَالصَّبْرِ
- ٤ - عَدَمَتُكَ عَيْنًا طَالَ عَتِي بِمَا جَنَّتْ
عَلَى نَفْسِهَا مَا دَمَتْ حَيًّا عَلَى الدَّمْرِ

- ٢١٧ -

وقال ايضاً :

(الكامل)

- ١ - نَأْمُ الْخَلِيبِ وَلَيْلٌ طَرْفِي سَاهِرٌ
يَا مَقْلِقِي أَمَا لِلَّيْلِ آخِرٌ

- ٢١٦ -

- (١) الاصل : (اين عين) . هامش د : (لعله اي) كذا البيت .
- (٢) (خبت ما خبت) كذا . ولعل الاصل : (جنت ما جنت) .
- (٣) امتزى الناقة : حلبها .

- ٢١٧ -

- (١) (نأْم) في الاصل (قام) تحريف .

- ٢٧٤ -

- ٢ - يا مَنْ نَأَى كَفَنَأَى الْعَزَاءُ لَفَقْدِهِ
 إِنَّ رَغْبَتَكَ عَنْ عَيْنِي كَفَذَكَ حَاضِرًا
 ٣ - مَنْ أَيْنَ لِي شَمْسٌ أَعِيشُ بِنُورِهَا
 فِي النَّتَاسِ ، أَوْ قَمَرٌ مُنِيرٌ زَاهِرٌ
 ٤ - مَنْ أَيْنَ فِي الْأَرْضِ الْأَرِيضَةُ رَوْضَةٌ
 إِنَّ لَسَمَ يَكُنْ أَوْ تَغْصِنُ بَانٍ نَاضِرٌ
 - ٢١٨ -

ومما نسب إليه من هذه الغنائية (الكامل)

- ١ - لَمَّا وَفَقْتُ بَدَأْتُ بِالْهَجْرِ
 وَرَمَيْتَنِي مِنْ حَيْثُ لَا أُدْرِي
 ٢ - مَا كُنْتُ تَدْرِي كَيْفَ تَقْتُلُنِي
 فَهَجَرْتَنِي وَفُطِنْتُ بِالْهَجْرِ
 - ٢١٧ -

(٤) الامس : (العريضة) . الهامش (ظ : الاربيعة) .
 الاربيعة : الكثيرة النبت الحسنة المرامى .

- ٢١٨ -

- البيتان منسوبان لابن المعتز . انظر : شعر ابن المعتز ٢٦٨/١ .
 (١) شعر ابن المعتز : (لما وثقت) .
 (٢) شعر ابن المعتز : (للهجر) .

- ٢٢٥ -

وقال أيضاً :

(الكامل)

- ١ - "بشر" وليس كمثلِهِ بِشَرٌ
لَدُنَّ يَكَادُ يَحْلُهُ النَّظَرُ
- ٢ - "إن" يمشر قلت الشمس طالعة
لَمَّا بَدَا لِلْعَيْنِ أَوْ قَمَرٌ
- ٣ - "تَقِفُ" العيون على محاسنه
بجميع ما فيها له وَطَرٌ
- ٤ - "قله" الهوى منها ، "وَهْل" له
ولهن منه الدمع والسهر

وقال أيضاً :

(البسيط)

- ١ - "نور" تجسم لا شمس ولا قمر
لكنه بشر مائلته بِشَرٌ
- ٢ - لو كان كالشمس مبذولاً للاحظار
لحلته بالنقا للآعين النَّظَرُ

- (١) د : (يجله) . لدن : ناعم . يحله يذيبه .
- (٤) (وعل له) كذا = واعلمها (وحل له) .

(٢) (بالنقا) كذا .

٣ - لِلْمَعْرِ نَظَرَ " مازالَ يَطْلُبُهُ "

مَنْتَبِي فَإِنْ لَمْ " بَعْدَهُ " لَمْ يَرْجِعِ الْبَصَرُ "

٤ - لَهُ مِنْ الْعَيْنِ " حَسَنٌ " لَيْسَ يَشَبُّهُ "

شَيْءٌ " وَلِلْعَيْنِ مِنْهُ الشَّمْعُ " وَالشَّهْرُ "

- ٢٢١ -

وقال ايضاً :

(المتقارب)

١ - بِفَتْرَةٍ أَجْفَانِكَ الْفَارِزَ

وَلَحْجَةٍ مَقْلَنِكَ السَّاحِرَ

٢ - وَحَسَنٌ سَوَالِفِكَ الْمَشْرِقَاتِ

نُوراً وَوَجْهَتِكَ الْمَنَاصِرَ

٣ - كَخَفِ اللَّهِ فِي كَدْفِ هَانِمٍ

عَلَى قَلْبِهِ دَارَتْ الدَّائِرَ

٤ - فَأَنْتَ الَّذِي مَرَعْتَهُ بِالنَّوَى

وَأَبْكَيْتَ مَمْلَكَتَهُ السَّاحِرَ

- ٢٢٠ -

(٤) الاصل : (حب) . الهامش (ظ : حسن) .

- ٢٢١ -

(٢) السوالف . جمع سالفة وهي بجانب العنق .

(٤) الاصل : (الهوى) . الهامش : (ظ : النوى) .

- ٢٧٧ -

وقال على قافية **الهمين** :

(الوافر)

- ١ - نَذَكَّرْ واستراحَ الى الدُموعِ
حَزِينِ المُنْقَلَتِينَ على الهِجْـوعِ
- ٢ - تَوَعَّدَ بالهِجَادِ بطولِ لَيْلٍ
وَيَأْتِينِي الصَّبَاحُ من الطَّـلُوعِ
- ٣ - وَوَكَّلَهُ بِأَسْقَامٍ وَحَزْنٍ
غَلِيلٍ "ساكن" بينَ الصُّلُوعِ
- ٤ - هَمَّسَى "مَنْ" لَامَ فاستولى عليه
هوى "يُخْتَالُ" في قلبٍ مُطِيعِ

وقال أيضا :

(الكامل)

- ١ - كَهِينَ "مُؤَرَّقَةً" وَأَخْرَجَى نَدَمَـحِ
وَمَتَّيِّمَ "كَدْفٍ" بِذِكْرِكَ "مُولِـحِ"
- ٢ - يَا مَنْ "يَذَلُّ" بِزُورٍ بِهَجْتِهِ وَمَنْ
أَضْحَكَتْ "مَحَاسِنُهُ" "نَضْرُهُ" وَتَنَفَّعَ

(٣) الغليل : حرارة الحب أو الحزن .

٣ - لو كنتَ نَرْحَمُ مُوجِعاً وَمددُفأ

لنرَحمتنِي وَأنا الكَتِيبُ المَنُوجِعُ

٤ - طَالَ المَلَامُ فلا أَقولُ لِعِبادِي

قَتْلُ ما نَشَاءُ فَإِنِّي لَا أَسْمَحُ

- ٢٢٤ -

وقال أيضاً :

(المنصرح)

١ - أَوَّلُ طَرْفٍ بَكَى وَأَنبَعَثَ

طَالَ مَلَامِي فَلَيْسَ يَنْفَعُنِي

٢ - يَنْفَرِقُ الدَّمْعُ حَسْرَةً دُرُوراً

وَمَرُّ بِي والرَّدَاءُ يَجْمَعُنِي

٣ - والقلبُ من لَوَعَةٍ يَشْأَرُهُ

بِالْوَعْدِ حَنَنِي يَكَادُ يَصْدَعُنِي

٤ - بِحَيْثُ مَنْ لَا يَزَالُ يَمْلِكُهُ

بِاللَّهِ أَمْسِرُكَ فَلَسْتُ أَسْمَعُهُ

(٣) (ومدنفأ) كذا، ولعل الأصل : (او مدنفأ) . ويبدو ان (دنفأ)

المضعف غير موجود .

(٤) (فلا أقول) في الأصل (فلم أقول) خطأ .

- ٢٢٤ -

(٢) ظ (وفر بي) . د : (وضر بي) والأصل ما أثبتناه .

(٣) يصدعه : يشقه ويكسره .

(٤) (بحيث) كذا ولعلها (بحب) .

- ٢٢٩ -

وقال أيضاً :

(الكامل)

- ١ - يا مَنْ شَكَوتُ الى عَناصِرِ وَجْهِهِ
كَتَفِيهِ كَوَحْيِي أَنْ يَكُونَ شَفِيعاً
- ٢ - ارحمَ فَقَدْتُ أَبْدهتْ عَيْنِي جِوَانِحِي
شَوْقاً إِلَيْكَ ، كَمَا خَلَقْتَ بَدِيعاً
- ٣ - إِنَّ الْفُؤَادَ وَجْهَ مَنْ أَلِفَ الْهَوَى
- إِنَّ دَامَ ذَلِكَ - سَيَهْلِكُنِ جَمِيعاً
- ٤ - يا زَاهِجاً بِيَهَانِهِ وَجْهَ مَالِهِ
زِدْنِي أَزْدَكَ كَضْرَاعَةٍ وَخُضُوعاً

وقال أيضاً :

(الطويل)

- ١ - أَنَا كَدَمَجٍ عَيْنِي مَا الَّذِي أَنْتَ صَانِعٌ
أَرْغَدْتُ فِي خَدِّي كَأَنَّكَ رَاجِعٌ
- ٢ - وَيَا سَتَقَمَّ جَرَسِي قُلُّ لِي طَرْفٍ حَكِيمَةٍ
الْأَكْهَلُ لِمَنْ أَعْدَيْتَ عَنْدَكَ شَافِعٌ

(١) (دنفي) في الاصل (ونفى) تحريف .

(٢) أبدع : كلّ وبطل .

(٣) الهامش : (اويقنيان) .

(٤) الضراعة : الخضوع .

- ٢ - ويا زهرة الدنيا وبهجته أحسنها
ومن أنا منه بالأماني قاسم
٤ - عزيز على عيني أن ينطق البشكا
بسلواك ، كفاؤهم ما تقول المدا مع
- ٢٢٧ -

وقال أيضا :

- ١ - أهدت في الهجر رر يا بديع
بمعد من كان يستطيع
٢ - أفنت دمي على عزاني
ولا همزاة ولا دموع
٣ - إن يك عبداً عصي مليكاً
فلأنني عبدك المشطريع
٤ - فأردد على من ملكك منها
فعبداً غيتار بك الخنوع
- ٢٢٨ -

وقال أيضا :

- ١ - بعد ما أنفد الفراق الدموعا
ونفسي الشوق والحنين الهجوعا

- ٢٢٧ -

(٤) (منها) كذا ، ولعلها (منه) كذا العجز .

- ٢٨١ -

٢ - قالَ طَرَفٌ لِلدَّمْعِ يُسَعِفُ قَلْبِي

أَيْشَهَا الدَّمْعُ ، لَمْ رَفَأَتْ سَرِيرَهَا

٣ - عَدَدٌ دُمَا كَيْفَ كُنْتُ مِنْ حَيْثُ مَا كُنْتُ

تُتَجَبَّبُ بِأُطُولٍ حَزَنِي مُطِيعًا

■ - عَدَرَ الدَّهْرُ بِي قَبَانٍ بِالْأَفْي

حَسَدًا مِنْهُ أَنْ أَكُونَ جَمِيعًا

- ٢٢٩ -

وقال أيضاً :

(المضارع)

١ - تَوَسَّلْتُ بِالْدَّمْعِ إِلَى سَيِّئِ الصَّنِيعِ

٢ - إِلَى مَنْ يَحْيِي الْحَسَنَ فِي وَجْهِهِ الْبَدِيعِ

٣ - أَيَا عَصِيًّا لَصَبَ لَطُولِ الْهَوَى مُطِيعِ

■ - أَذْرِقَ عَيْنَهُ هَجُوعًا تَمْتَعُ بِالْهَشَجِ - وَجْ

- ٢٣٠ -

وقال أيضاً :

(الكامل)

١ - يَا مَنْ أَنْفَخَ جَفُونَهُ بِدِرْمُوهِ

شَوْقًا إِلَى كَرْدِ الْجَمَالِ بَدِيعِهِ

- ٢٢٨ -

(٢) الاصل : (يسعد) ، الهامش (ظ : يسعف) رَقَا الدَّمْعُ : سَكَنَ

وَجَفَ وَانْقَطَعَ بَعْدَ جَرِيَانِهِ

- ٢٢٩ -

(٢) (يحْيِي) فِي الْاَصْلِ : (يَجِي) لَوْلَهُ تَصْغِيرُ .

- ٢٨٢ -

- ٢ - أَيْنَ الْمَنَامُ وَلَنْ يَنَامَ مُتَتِمٌ
وَتَوَقُّدُ الرِّفَاتِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ
٣ - مَجِئَ الْحَبِيبُ كَهَنَاءُ طَعْنُ رِقَادِهِ
أَبْدَأُ ، وَكَرَّرْتُ مِثْلَهُ رَهْجًا وَعِجْرًا
٤ - فَلَمَّا تَمَكَّنَ مِنْ مَحَبِّ لَمْ يَنْكَلْ
إِلَّا مَلَالَتَهُ وَسُوءَ صَنِيعِهِ
- ٢٣١ -

وقال أيضاً :

- ١ - فَوَادِي بِهِ مَوْجِعٌ وَعَيْنِي لَهُ تَدْمِغٌ
٢ - وَقَلْبِي بِوَجْدٍ بِهِ عَلَى كَهْرِهِ مَوَالِغٌ
٣ - وَقَدْ كُجِدَتْ مِنْ وَدَّهِ لَهُ بِالَّذِي يَمْنَعُ
٤ - عَلَى أَتْنِي أَشْتَكِيهِ مَا بِهِ وَلَا يَمْنَعُ
- ٢٣٢ -

وقال أيضاً :

- ١ - أَطْعَمَتِ الْهَوَى فَنَصَحَتِ الضُّعْفَى
كَمَا صَحَّحَتِ مُقْلَتَايَ الرَّهْجَ وَعَا
٢ - وَكَمْ قَائِلٍ لَوْ دَعَوْتَ السُّلُو
وَكَيْفَ يُجِيبُ السُّلُو الْجَزُوعَا
- ٢٣١ -

(٢) د : (هجر) خطأ

٣ - ولو كنت أقدره إلا أذوب

لكننت لدفع الهوى مستطيعا

٤ - أظن المنية إلا تنيل

محباً ممن واليراع المشريعا

- ٢٢٣ -

وقال أيضاً :

(الوافر)

١ - منعت الثقلتين من الهجوع

وكننت المدامع بالدعوع

٢ - وأضيت الفؤاد بطول وجود

أقام عليه ما بين الضلوع

٣ - أبا قمرأ على غصن نصير

بديع الحشن يبتخل بالطلوع

٤ - ستعلم أنني بك ذو اكتاب

وكيف حياة مكتتب جروع

- ٢٢٤ -

وقال أيضاً :

(الخفيف)

١ - لم تدع زفرتي لعيني دوعا

وكفها أن لا تدوق هجوعا

- ٢٢٢ -

(٤) الاصل : (تنال) . الهامش (ظ : تنيل) كذا المعجز ؟ .

- ٢٨٤ -

- ٢ - وَكَدَمْتُ بِالْإِقَامِ جَسْماً وَقَلْباً
مُسْتَهَامِينَ يَبْكِيَانِ جَمِيعاً
٣ - مَنْ حَبِيبٍ أَرَاهُ يَزِدُّهُ نِيَهَا
كَثْمَا أَزْدَدْتُ ذِلَّةً وَمَخْضُوعاً
٤ - أَبْدَعْتُ فِي الْفُؤَادِ عَيْنَاهُ (مَنْ) لَحْظَ
ظَلَّةٍ سَهْمِ الْفُتُورِ مُجْرَئاً بِتَدْيِعَا
- ٢٣٥ -

وقال ايضاً :

- ١ - اسْمَعِي أَنْتِ الْفُؤَادِ الْجَزُوعِ
يَا حُفُونِي وَأَذْعِنِي لِيَلْدُمُوعِ
٢ - إِنْ دَاعٍ يَكُونُ أَهْلِي نِيْدَاءُ
بَيْنَ دَاعِي الضَّلُوعِ دَاعٍ سَمِيعِ
٣ - حُثَّتْهُ دَاعِيَا التَّذَكُّرِ وَالْوَجْهِ
دِرْ فَأَعْطَاهُمَا قِيَادَ الْمَطْبِيعِ

- ٢٣٤ -

- (٢) (ودمت) كذا ولعلها (ودمت) .
(٤) (عيناه) في الاصل : (عينييه) خطأ . الاصل بدون (من)
ولا يستقيم الوزن الا بها .

- ٢٣٥ -

- (٢) كذا البيت .
(٣) (حثه) في الاصل : (حبه) . ولعل الوجه ما اثبتناه .
(داعيا) في الاصل (داعي) تحريف .

- ٢٨٥ -

١ - رُفْعُهُ أَتَهُ يَتَدَوُّ مِنْ الشَّيْءِ وَ

ق. ، وَشَوَاهُ فِي مَكَانٍ مَنِيحٍ

- ٢٣٦ -

وقال أيضا :

(الخفيف)

١ - هَتَكُونِي لِرِزْقَتِي وَكَثْمَوْعِي

وَلَطُولِ الضَّمَنِ وَهَذَا الْهَجْـوَعِ

٢ - وَلِيُوجِدَ أَقْدَامَ مُلْءٍ غَبِثَ عَنْهُ

لَكَ بَيْنَ الْحَشَا وَبَيْنَ الضَّمَلِ

٣ - (أَتَرَى أَنْ تَسْتَتِرَ الصَّيْبُ يَوْمًا

بِإِدْمَوْعٍ يُفِيدُ سِقْرَ الدَّمِ وَعِ)

٤ - يَا بَدِيمَا مَا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْهُ

أَنْ رَأَاهُ إِلَّا بِوَجْدِهِ بِتَدِيمِ

- ٢٣٧ -

وقال أيضا :

(الخفيف)

١ - كَيْفَ أَهْكَبْتَنِي كَمَا وَكَثْمَوْعَا

ثُمَّ أَهْدَمْتَ مَقْلَتِي الْهَجْـوَعَا

٢ - يَا مَلِيئًا بِالْحُسْنِ مَعْتَدُكَ الْقَا

دُ مَصُونًا عَنِ الْعَيُونِ بَدِيمَا

- ٢٣٨ -

(٣) الهامش : (أَتَرَى الْبَيْتَ مِنْ عِنْدِي كُلِّهِ كَانَ بِيَاضًا)

- ٢٣٩ -

٣ - والذي غاية الفناء وادر مـواء

ساعة إن رجوت وصلها منيها

١ - كتم أسره الهوى مخافة كواش

ورضاه وإن أساء الصنيها

- ٢٢٨ -

وقال أيضا :

(الوافر)

١ - بديع الصنيع من حـسن بديع

حميد الخلق مدموم الصنيع

٢ - نفسي عن طرقي عاشق مـناماً

وكتله بالرسال الدموع

٣ - وقد فوكة كـمـر "منير"

قليل العـبـثـه مـتـنـجـ الطـلـوع

١ - تغيبته عن الأبصار عـين

والكن حبه بين الضلوع

- ٢٢٧ -

(٣) (ساعة) في الاصل (ساء) وهو تعريف .

- ٢٢٨ -

(٢) ظ : (طرق) تعريف .

- ٢٨٧ -

وقال ايضا : (الوافر)

- ١ - وَغَبْتُ وَلَمْ تَغِيبْ مِنْهُ الدُّمُوعُ
- وَلَمْ يَلْمِمْ بِمَقْلَتِهِ الْحُجُوعُ
- ٢ - وَكَذَلِكَ هُوَ تَرَدَّدَ فِي حَشَائِي
- فَأَخْبِرْ أَنَّهُ دَنِيفٌ كَجَزُوعٍ
- ٣ - أَيَا يَوْمَ الْفِرَاقِ صَدَمَتْ قَلْبَا
- مَتَى يَصْغُرُ فَتَلْتَمَّ الصَّدُوعُ ؟
- ٤ - سَيَبْزُؤُوسُنِي الْهُوَى إِنَّ غَابَ الْغِي
- وَيَسْعِدُنِي التَّذْكَرُ وَالنَّزُوعُ

وقال ايضا : (الخفيف)

- ١ - أَنْزَانِي مَسَلُوتٌ . لَا أَسْتَطِيعُ
- إِنْ أَصْبِرِي وَكَيْفَ يَسْلُو الْجَزُوعُ
- ٢ - مَنْ عَلَيْهِ مِنَ التَّذْكَرِ وَالْوَجْجِ
- لِي رَقِيبٌ نَحْنُو عَلَيْهِ الضُّلُوعُ

- (١) ألم به . أنه أنزل به وزاره .
- (٢) (حشائي) كذا ولعلها (حشاء) اذ لا وجود (لحشاء) في المعاجم .

(٢) ظ : (تمنوا) خطأ .

٢ - أَيْطِيقُ الْعَزَامُ مِنْ جَفْنٍ عَيْنِي

بِهِ طَوِيلٌ سَهَادَةٌ وَالْدَّمُ سَوْعٌ

٤ - لِبَدِيعِ الْجَمَالِ مُنْقَطِعِ الشَّيْءِ

بِهِ لَه فِي الْفَوَادِرِ حُبٌّ بِدِيعٌ

- ٢٤١ -

وقال ايضاً :

(مجزوء الرمل)

١ - لَمْ يَزَلْ طَرَفِي مُطِيعاً لَكَ مَا ذَاقَ مَجْوَعاً

٢ - وَجَفُونُ الْعَيْنِ كَبْكِي لَكَ دُمُوعاً فِدْمُوعاً

٣ - يَا بَدِيعاً مُلِيَّ الْقَلْبِ بِهِ وَجَدْتُ بَدِيعاً

٤ - إِنَّ وَجْدِي وَعِزَّتِي ذَهَباً فِيكَ جَمِيعاً

- ٢٤٢ -

وقال أيضاً :

(الرمل)

١ أنا محزونٌ فَمَنْ يَبْكِي مَعِي

لا أَخْ يَشْرِكُنِي فِي جَزْعِي

٢ - أَحْسَنَ الدَّمْعِ بَعِينِي إِنَّهَا

لا تَرَى مَنْ كُنْتُ مِنْ بَدْعِ

(٣) د : (جفت) تحريف .

- ٢٤١ -

(٤) ظ : (ذهباً) تصحيف .

- ٢٤٢ -

(٢) ظ : (من بدع) ، (من) غير واضحة وهي من الهامش .

- ٢٨٩ -

٣ أقطع الدهرَ بجسم دَافِعٍ

وقوادِمَ مَسْتَهَامٍ وَحَجَرٍ

وَقَفَّ الحَزَنُ عَلَيْهِ نَفْسَهُ

وَرَمَى عَادِلَهُ بِالْوَالِغِ

- ٢٤٣ -

وقال ايضا :

(المجتث)

١ - يا نائياً أينَ دَمْعِي اسعدَ فقد ضاقَ ذَرْعِي

٢ - تظنُّ بالوصلِ ، عيني مُذْ كانَ أنتَ وسَمْعِي

٣ - مَنْ كَتَلَ ضَرْحِي الى الحِ ظرِّ مقلتيهِ ونفسي

٤ - ويحبسُ الدَّمْعُ يا مَنْ يرهِّدُ بالقلبِ كَفَجْعِي

- ٢٤٤ -

وقال ايضا :

(مجزوه الخفيف)

١ - ليسَ لي شافعٌ إلي - لكَ فإنْ شِئتَ فاشفع

٢ .. واكفِني ذِلَّةَ السُّؤَالِ لِرِط-ولِ التَّضَرُّعِ

٣ إلتني بالعزاءِ وال - صتيرِ عَيْنِ المَسْمَنِّعِ

- ٢٤٣ -

(٢) (تظن) في الاصل (تظن) .

(٣) د : (الحظ) خطأ .

- ٢٤٤ -

(٢) عين الشيء : ذاته ونفسه .

٤ - كيفَ لا كيفَ بالسُّلَا - "و" بِقَلْبٍ مَشْرُوعٍ

- ٢٤٥ -

وقال أيضاً : (المنسرح)

١ - بَدَا فِتْرَاقُ الْعَيُونِ إِذْ طَلَعْنَا

مُتَعَمِّمًا بِالْجُمَالِ مَشْدُرًا

٢ - تَبَتْ كَهِنَاهُ مِنْ فِتْوَ رَمِيمَا

عَلَى الْعَبُورِ الْفَتُونِ وَالْبِدْعَا

٣ - كَطَبِي " بِدِينِ الْمَسِيحِ مُتَمَصِّلِ "

كَبِشْتُهُ أَهْلُ دِينِهِ وَرَعَا

٤ - لَوْ أَدْرَكَ الْلَاظُونَ صَوْرَتَهُ

يَوْمًا لَقَالُوا : الْمَسِيحُ قَدْ رَجَعَا

- ٢٤٦ -

وقال أيضاً : (الخفيف)

١ - سَهَّلْتِ زَفَرَتِي كَمَسِيلِ الدَّشْمُوعِ

مَنْ هَوَى " لَا كَيْفَ أَمَّ بَيْنَ الضَّلُوعِ

٢ - لَيْسَ لِي كَهْرَةٌ " فَأُبْكِي رَقَادِي

أَيُّ هَيْنٍ تَقَرَّرُ بَعْدَ الْهَجْـجِـوعِ

- ٢٤٦ -

(١) (مسيل) في الاصل : (مسيل) وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن .

- ٢٩١ -

٣ - يَا بَدِيعُ الْجَمَالِ أَبَدَتْ فِي الْجَمَالِ

مِنْ رَضَى كَلِّ مِنْ هَوَاكَ الْبَدِيعِ

١ - يَا بَدِيعُ أَنْتَ كَيْفَ ؟ وَحُبِّي

لَكَ أَنَا الْمُشْتَبِلُ بِسُوءِ الصَّفِيحِ

- ٢٤٧ -

وقال أيضا : (الخفيف)

١ - راحني في البشكا وليس دُموع

ضِيقَتْ ذَرْعاً رِيماً كَجَنِّ الضَّلُوعِ

٢ - أَنَا لَا أَسْمَعُ الْمَلَامَ ، وَقَلْبِي

إِذَا سَمِعْتُ الْمَلَامَ لَيْسَ يُطِيعُ

٣ - يَا نَقِيَّ الْجَمَالِ مِنْ دَنَسِ الْمَيْثِ

لِي ، بَدِيعاً كَمَا يَكُونُ الْبَدِيعُ

١ - لَيْسَ لِي شَافِعٌ إِلَيْكَ سِوَى حُبِّي

لَكَ يَا غَايَتِي وَنَعْمَ الْشَفِيعُ

- ٢٤٨ -

وقال أيضا : (مخلص البسيط)

١ - لَيْسَ لِأَجْفَانِهِ مَجْزُوعٌ

فَكَيْفَ تَبْقَى لَهُ دُمُوعٌ

٢ - وَكَلَّمَهُ بِالْهَوَى بَدِيعٌ

فِي الْحُسْنِ مَا مِثْلُهُ بَدِيعٌ

- ٢٩٢ -

٣ - مالت اليه القلوب طوعاً

فكلثنا سامعاً مطرباً

٤ - مدكتهماً للشفاعة منه

كطرف الى اخذها سريع

- ٢٤٩ -

وقال ايضاً :

(البسيط)

١ - لم ادر كيف يكون الحزن والجزع

حتى ابتليت برشيء فوق ما اسع

٢ - لم ادر لم ادر ان الحنف في نظري

وان قلبي للعينين متوسع

٣ - لم ادر ان منايا الناس كلهم

في لحظ مقلد شمس الشمس تجمع

٤ - وانتمي لسهام الموت منتصب

من كطرف من عن دماء الخلق لا يرع

- ٢٤٨ -

(٣) د : (فكلثنا) تصحيف . (فكلثنا) كذا ، ولعل الاصل (فكلها) .

- ٢٤٩ -

(٤) يرع : يتحرج ويتوقى عن المحارم ، ثم استعير للكف عن
الحلال المباح .

- ٢٩٣ -

وقال أيضاً :

(الكامل)

- ١ - إن لم أمت كجزءاً على شجن
- فأرقته فملى من الجـ زع
- ٢ - فيض الدّم وع عليه مُتَصِل
- من حسرتي ، والصبر منقطع
- ٣ - وزفيرها بين يسمعت دها
- نفس " تفريق " ثم تسمع
- ٤ - لم أدر يا قلبي ويا بصري
- وهواه أن فراقة يفسح

وقال أيضاً :

(السريع)

- ١ " قلب " بمن كيهمة موالع
- يدهو الذي يهوى فلا يسمع
- ٢ - لا ذو هوى منه لما ناله
- من الهوى أنزل ولا أجزع

(٢) (بين) كذا .

(٢) (أنزل ولا أجزع) كذا ، ولعل الأصل : (أشقى ولا أجزع) .

٢ - ياسائلي ربنا اتخذت الضئى

النفأ ، ولم تشكو وتسنرع

٤ - إني كئيب دئيف متوجع

وليس لي صبر فما أضجع

- ٢٥٢ -

وقال أيضا :

(المتقارب)

١ - أأخفي الهوى ودموعي دموعي

ولا سيمتا بعد فقدر الهجوع

٢ - وفي القلب ما فيه من زفرة

توقد بين الحشا الضلوع

٣ - وصدء - كعاء صدء عني العزاء

بديع الجمال بوجه بديع

٤ - يتوافق شمس الضحى في النهار

ولكن يخالفها الطالع

- ٢٥٣ -

وقال أيضا :

(مجزوء الوافر)

١ - يكسى جوعاً من الجزع

بعبرة مدء نفء رجوع

- ٢٥٤ -

(٣) (عا) كذا ولعلها (لم) . (تشكو في الاصل : (تشكي) .

- ٢٩٥ -

- ٢ - رَدِّ مَسِيرِ الْكَافِرِ مِنْ بَيْتِ
 - مُفْقَدِ تَرْقِيٍّ وَمُجْتَمِعِ
 ٣ - كَهْلِي شَحْسٍ عَلَى مُغْصَنٍ
 عَلَى رَدِّعٍ مِنَ الْبَدْعِ
 ٤ - كَزِيْزِ الْمِثْلِ مِنْ كُلِّ آلٍ
 وَكَرَّيْ فِي الْحُسْنِ مُنْقَطِعِ
 - ٢٥٤ -

وقال ايضا : (السريع)

- ١ - قَدْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ كَمَا تَطْلُعُ
 وَنُورُهُ مِنْ نُورِهَا أَنْصَعُ
 ٢ - فِي وَجْهِهِ أَضْعَافُ أَضْوَائِهَا
 فَهُوَ - إِذَا مَا اجْتَمَعَا - أَجْمَعُ
 ٣ - لَا شَيْءَ فِي النَّاسِ إِذَا حَصَلُوا
 مِنْ وَجْهِهِ أَبْهَى وَلَا أَبْدَعُ

- ٢٥٣ -

(٢) د : (على البدع) تحريف .

- ٢٥٤ -

- (١) ظ : (ويؤذها من نورها أبضع) ، د (ويؤذها من نورها
 أبضع) وامل الاصل ما أثبتناه .
 (٢) (اجمع) في الاصل : (جمع) ، وامل الوجه ما أثبتناه .
 (٣) حصلوا : خلاصوا وميّزوا

- ٢٩٦ -

■ - فإن° يكن° ملككته° طرفته°

بالحظه - قلبي فما أصنع°

- ٢٥٥ -

وقال أيضاً : (الطويل)

١ - تناسيت° ما أو عيت° سمعك° يا صمعي

كانك° بعد° الضّر° خال° من النّفع

٢ - أما عند° عينيك° اللّتين° هما هما

لمكتب° يرجوك° شيئاً سوى المنع

٣ - لئن° كنت° مطبوعاً على الهجر عارفاً

فما الصّبر° في تركيب° قلبي ولا طبعي

- ٢٥٥ -

الابيات مع الخامس في وفيات الأعيان ٢٢٦/٢ - ٢٢٧ والابيات

(١ ، ٣ ، ٤) في ثمرات الاوراق (٩٥) ، والاول والثالثات

في تاريخ بغداد ٨ / ٣٠٩ .

(٢) (عينيك) في المخطوطتين (عينتك) والعجز في الاصل (فداها

انت بيني سوى الهجر والمنع) والتصويب من الوفيات .

(٢) الوفيات :

(فان كنت مطبوعاً على الصد والجفا

فمن اين لي صبر فاجعله طبعي) .

- ٢٩٧ -

١ - وإنَّ نَكَ أَضَحَتْ فَوْقَ خَدِّكَ رَوْضَةً

فإنَّ عَلَى خَدِّي نَوْاً مِنَ الدَّمْعِ

٥ - [سَلِ الْمَطَرَ الْعَامَ الَّذِي عَمَّ أَرْضَكُمْ

أَجَاءَ بِمِقْدَارِ الَّذِي فَاضَ مِنْ دَمْعِي]

- ٢٥٦ -

وقال على قافية الفاء (السريع)

يمدح محمد بن موسى :

١ - بِذَلِكَ ابْنُ مُوسَى فَوْقَ نَأْمَلِيهِ

وَجُودُهُ فَوْقَ مَدَى وَصْفِهِ

٢ - إِنَّ كَظَمَنَ الْحَمْدُ إِلَى أَرْضِهِ

فَانْتَحَا حَنً إِلَى الْفَمِ

٣ - لَيْسَ بِمَنْسُوبٍ إِلَى جُودِهِ

فَالْجُودُ مَنْسُوبٌ إِلَى كَفِّهِ

- ٢٥٥ -

(٤) الوفيات : فإنَّ يَكْ أَضَحَى فَوْقَ خَدِّكَ رَوْضَةً

فإنَّ عَلَى خَدِّي غَدِيرٌ مِنَ الدَّمْعِ

الثمرات . (غديرٌ من الدمع) . تاريخ بغداد : (لئن كان

أضحى فوق خديه) وفي الثمرات : (لئن كان أضحى فوق) .

النوء المطر الشديد .

- ٢٩٨ -

١ - لو تَضَعِفُ الدُّنْيَا لَأَمَّ - وَاللهِ

يوماً إذا ما ارتاح لم تُلْقِه

- ٢٥٧ -

وقال أيضاً : (الحفيف)

١ - كَيْمٌ تَحْمَلْتُ وَالْمَوَى لَيْسَ يَخْفَى

أنا أطفأ وزفرتي ليس تطفأ

٢ - كَيْمٌ تَرَى مِثْلِي تَفِيضُ دُمُوعاً

وحقيق بالوَجْدِ مَنْ كَانَ يَجْفَى

٣ - يَا قَضِيّاً رِيَّانٌ يَهْتَرُ نِصْفاً

وكثيباً يَحَادِثُ الْخَصِرَ نِصْفاً

٤ ضاق ذُرْعِي بِطَوْلِ صَدِّكَ عَنِّي

أَسْأَلُ اللَّهَ مِنْكَ لِيَيْنَا وَعَظْمَانَا

- ٢٥٧ -

(١) (اطفأ تطفأ) في الاصل : (اطفأ تطفأ) .

(٢) (يجفى) في الاصل (يجفأ)

(٣) (يحادث) كذا في ظ ، د : (يعادث) ولعل الاصل : (يجاذب)

يعادث : ينازع .

(٤) (لينأ) في الاصل (يدا) . ولا يستقيم بها الوزن ، وله - ل

الوجه ما أثبتناه .

- ٢٩٩ -

وقال ايضا :

(الكامل)

١ - لَبِيَّكَ مِنْ مُتَخَشِّعٍ الْفَا

أَمَّا هَوَاكَ فَكَانَ لِي حَتْفَا

٢ - أَخْلُو بِطَرْفِكَ أَنْ يَتَجَرَّهَنِي

كَاسُ الْمَنِيَّةِ مُتَتَرِّهَا صِرْفَا

٣ - وَكُنْتُ مَا الْقَاهُ مُحْتَبَا

مُتَعَمِّلًا لَا أَظْهَرُ - رُ اللَّهْمَا

٤ - وَأَبَى السَّقَامَ وَعَبْرَةً وَكُنْتُ

إِلَّا بِمَا أَسْرَرْتَهُ كَعَفَا

وقال ايضا :

(مجزوء الوافر)

١ - (أيا) مَنْ قَلْبُهُ دَكِيفٌ

وَدَمْعُ جَفْوَنِهِ يَكْرِفُ

٢ - وَمَنْ هُوَ بِالْهَوَى وَالشَّو

قِ وَالْأَحْزَانِ مُعْتَرِفٌ

(٢) (أَخْلُو) كَذَا ، وَأَعْلَهَا (أَخْشَى)

(١) الاصل : (مَنْ) وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنَ إِلَّا بِإِضَافَةِ (أيا) .

٣ - لَذَا غَنَجٌ كَحَاسِنٍ وَجَدَ

هَكَذَا فَوْقَ الَّذِي أَصْبَفَ

٤ - يَتَبَهَهُ بِهِ وَحَقُّهُ لَهُ

عَلَيْهِ التَّنْبِيْهُ وَالْمُتَلَفُ

- ٢٦٠ -

وقال ايضا :

(الرريع)

١ - دَلَّ عَلَى أَتَيْ بِهِ مُدْرَفٌ

عَيْنٌ مِنَ الْوَجْدِ بِهِ تَذَرَفُ

٢ - وَإِنَّمَا يَهْجُرُنِي إِسْهُ

يَعْرِفُ مِنْ قَلْبِي مَا يَعْرِفُ

٣ - مَا طَرَقَتْ عَيْنِي بِأَجْفَانِهَا

يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا يَطْرُقُ

٤ - أَعَزَّ يَمْنَنَ أَنَا عَقْدُ لَهُ

عَلَيْهِ فِي الْفَتَاسِ وَلَا يَتَنَصِفُ

(٣) (لَذَا) كَذَا ، وَلَعَلَّهَا : (وَمِنْ) .

(٤) د : (وَحَوْلَهُ) تَحْرِيفٌ .

- ٢٦٠ -

كررت المقطوعة في المخطوطتين .

(٢) (مَا يَعْرِفُ) فِي أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ (مَا يَعْرِفُ) .

(٣) (مَا طَرَقَتْ) فِي الْأَصْلِ وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ (مَا طَرَقَتْ) تَصْغِيرٌ .

فِي أَحَدِ هَامِشِي الْمَكْرَرِ (عَيْنِي) .

- ٣٠١ -

وقال أيضا :

(مجزوء الرجل)

١ - يا با كيا من أسفه

مكتنفاً من دنفه

٢ - كالبدري كالغصن وفي

درعصر نقاً من ترفه

٣ - ما يرفع الطرف الى

عاشقه من صلفه

٤ - ما كان لو عاش أخو

هو من كنفه

وقال أيضاً :

(العريع)

١ - ألف بكى شوقاً الى ألفه

يدمع عينيه فسلم يكفه

٢ - حتى بكى بالدم أجفائه

وأثر التمهيد في طرفة

٣ - حزنأ على من لم ير قلب من

أبصره منذ كان في كفه

٤ - يزداد حسناً عند أهل الوسى

ما أعرف الواصف في وصفه

(٢) الدعص : قطعة من الرمل مستديرة .

وقال أيضا :

(الرمل)

١ - 'نَعْدَرُ العَيْنَ بِأَنْ لَا تَكْرِفَ

والهسوى يعلم أني دَنِفُ

٢ - وَصَفَتُ كَيْفِي بِأَنْثِي مِنْ مَضْنَى

صَدَقْتُ ، إِنْتِي عَلَى مَا تَصْرِفُ

٣ - أَنَا مَعْرُوفٌ بِسَيِّمَا بَدَنِي

لِلتَّصَابِي مِثْلَ عَيْنٍ مُعْتَرِفُ

٤ - وَقَفَ الْقَلْبُ عَلَى الْوَجْدِ بِمَنْ

أَصْبَحَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ يَقْرِفُ

قال أيضا :

(الكامل)

١ - إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي مَدُونٌ

بِرِيءٍ وَالْكَافِرُ تَهْنُ فَلَيْمَ لَا تَنْصْرِفُ

٢ - أَمَّا الشَّهَارُ فَنَفِيرٌ وَجَدُّ غَالِبُ

وَاللَّيْلُ فِيهِ تَسْمِيدٌ وَتَلْهُفُ

(١) وكفت العين الدمع : أسأله .

(٢) الاصل : (منصرف) ، الهامش (ظ : معترف) .

٢ - في كلِّ جارحةٍ هوىٌ مُتَحَيِّرٌ

في كلِّ جارحةٍ دُموعٌ تَذْرِفُ

٤ - يا مَنْ تَعَبَّدَنِي بِزَهْرَةٍ وَجْهِهِ

ما عِنْدَ مِثْلِكَ رِقَّةٌ وَتَعْطِفُ

- ٢٦٥ -

وقال ايضا :

(الرمل)

١ - "مَشْرِقُ الْوَجْهِ غَضِيبٌ" طَرَفُهُ

نَاعِمٌ يَهْتَزُّ لِيَنْبَأَ عَطْفُهُ

٢ - "خَطَفُ الْأَعْلَى مُضِيمٌ" كَشْحُهُ

لَمْ يَجْثُرْ مَا دَقَّ مِنْهُ رِدْفُهُ

٣ - زَانَهُ اللَّهِ فَيَا طُوبَى لِمَنْ

نَالَهُ تَقَرُّبُهُ أَوْ عَطْفُهُ

- ٢٦٤ -

(٣) انظر البيت الثالث من المقطوعة (٢٨٥) .

(٤) كرر البيت على انه بيت مفرد ، وجاء على هذا النحو :

يا من يعبدني بزهرة وجهه لي عند مثلك رادة وتعطف .

الهامش (ظ : بزهوة) .

- ٢٦٥ -

(٢) خطف : مضمر . الهضم : المضمر البطن ، اللطيف الكشح .

الكشح : ما بين الخاصرة والضلوع . يجور : يظلم

- ٣٠٤ -

١ - نِعِمَّتْ لِلْحَسَنِ عَيْنَاهُ بِهِ

وزَّحَاهَا بِالْقُرْبِ مِنْهُ الْفَتْهُ

- ٢٦٦ -

وقال أيضا : (المنسرح)

١ - هَلُمَّ نَوْمِي الْجَفَاءَ بِي فَجَعَلَا

فَزَادَ جِسْمِي بِقَدْرِهِ دَنَفَا

٢ - يَا أَحْسَنَ الْعَالَمِينَ مَنْزِلُهُ

عِنْدَ فُؤَادِي أَذَاهُهُ أَسَفَا

٣ - أَصْبَحَ بِدَرْءِ الدُّجَى يَقُولُ يَا

لَكَ مِنْهُ أَبْهَى وَمَعْرِفَا

٤ - بِحَسْبِ قَلْبِي هَوَاكَ يَا مَلِكَ

نَاسِ لِقَلْبِي بِحَسْنِهِ وَكَفَى

- ٢٦٧ -

وقال أيضا : (الكامل)

١ - دَنِفَ الْعَزَاءُ ، فُؤَادُهُ دَنِفَ

ظَفِيرَاتُ بِهِ الْحَسِرَاتُ وَالْأَسَفُ

- ٢٦٦ -

(١) (يقدِّه) كذا . ولعلها : (يصدِّه) .

(٢) (ومعتزفا) كذا .

(٣) ظ : (يحسب) . (يحسنه) كذا قبل أصلها : (يحسنه) ؟ .

- ٢٧٧ -

(١) (دنف العزاء) : كذا ، قبل أصلها : (ألف العزاء) ؟ .

- ٣٠٥ -

٢ - حيرانَ ليسَ لِطرفهِ أنسٌ

إلا الشَّهادُ وعِبرةٌ "تَكْرِيفُ"

٣ - في كلِّ جِزْمٍ منهٌ مُؤْتَلِفٌ

وَجِدُّ "بطولِ الشُّوقِ" مُؤْتَلِفٌ

٤ - نالِ كُلُّهُ مَطْوِيٌّ عَلَى سَقَمٍ

"فوقَ الشَّفاءِ وفوقَ ما رُصِفُ"

- ٢٦٨ -

وقال أيضاً : (الكامل)

١ - يا مَنْ يَصْدُءُ تَرَكِبُ القَلْبِ مُدَّةً نَفْأُ

جَرِّعاً وَغَايَةً مِثْلَهُ أَنْ يَكْلَفَا

٢ - يا مَنْ تَحْيِشُ حَسَنَتُهُ فِي وَجْهِهِ

أَيْنَ الدُّرِّ صَالٍ وَأَيْنَ أَيْامُ الصَّدْفَا

٣ - يا مَنْ كَوَفَى قَلْبِي لَهُ وَتَضَمَّنَتْ

نَفْسِي لَهُ رَمَقَةَ الخَيْبِ وَمَا كَوَفَى

٤ - مَا كَانَ صَبْرُكَ حِينَ اصْمَتَكَ الْهُوَى

شَكْوَى الدَّحْبِ اللَّيْلِ أَنْ تَمْتَعْتَنَا

(٣) (بطول) في الاصل : (يطول) . مؤتلف : مجتمع .

(٤) (تصف) كذا ، ولعلها : (أصف) .

- ٢٦٨ -

(٢) تحيّر : امتلأ .

- ٢٠٦ -

وقال ايضا :

(مجزؤه المتقارب)

- ١ - فؤادِي الذي تعرفُ بطولِ الهوى ممدِّ نَفْ
- ٢ - وع-يني التي لا تـروا لـ مطروفةً تـذرفُ
- ٣ - أيا مَنْ يَدُقُّ بِمَعْنَى الصَّفَا ت عنه فَمَا يثوَصَّفُ
- ٤ - إذا أَنَعَمْ لَمْ تَكْتَحِفِ الـ الذي بيَ فَمَنْ يَكْشِفُ

وقال ايضا :

(المنسرح)

- ١ - كَفَاكَ إِنْ قَالَ : إِنَّهُ دَرِيفُ
- بهـ من الوجودِ فوقَ ما تُصِفُ
- ٢ - باللهِ فارددْ فؤادَ مشكَّتبِ
- ليسَ له من فؤاده خيلُفُ
- ٣ - مَنْ لَيْلَاهُ سَاهِرٌ وَمُقْلَتُهُ
- عَبْرَى عَلَيْهِ دموعُهَا تَكْرِفُ
- ٤ - لَمْ يَدْعِ الْهَوَى مِنْ تَحْمَلِهِ
- إلاَّ كَمَا كَانَ يَتَرَكُ الْأَسْفُ

المقطوعة كررت في المخطوطتين .

(٢) في أحد الموضعين : (الله فاحفظ) .

(٣) في أحد الموضعين : (عبى عليها) .

(٤) (تحمله) في أحد الموضعين (تعجله) .

وقال أيضاً : (مجزوء الرجز)

- ١ - يَا حَسْبَ نَفْسِي وَكَفَى
 - ٢ - يَزِيدُهُ عَازِلُهُ
 - ٣ - فَكَانَ يَخْفَى جَدُهُ
 - ٤ - فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ بِهِ
- أَرْحَمَ كَثِيباً دَنِيفاً
فِي كُلِّ يَوْمٍ شَفِيفاً
حَتَّى بَدَأَ وَانْكَشَفَا
مُسْتَهْتَرَا مُعْتَرِفَا

وقال أيضاً : (مجزوء الوافر)

- ١ - 'نَسَلْتُمْ' ثُمَّ لَا تَقْرِفُ
 - ٢ - أَمَّا وَهَوَاكَ أَوْ أَمْسَى
 - ٣ - إِذَا أَمَلَلْتَ وَاسْتَعْدَيْ-
 - ٤ - وَلَٰكِنْ صِرْتُ تَمْلِكُنِي
- تَعْلَمُ أَتْنِي نَقِيفُ
يَقْلِبُكَ بَعْضُ مَا نَصِيفُ
تَ هِينَا دَمْعُهَا يَكْرِيفُ
وَحَقُّ لِمْلِكِ الصَّلَافُ

(٤) (مستهترا) في الاصل (مستهراً) . استهتر بالشئ : فتن به
ولزمه غير مبال ينقد ولا موعظة .

- (٢) (لو أمسى) في الاصل : (لو أسي) .
- (٣) (أمللت) كذا ولعلها (لمللت) . و (استعدادت) في الاصل :
(واستعدت) استعدادت : استنصرت واستنجدت .

وقال ايضاً : (المقتضب)

- ١ - كَنطَوْرِي عَلَى أَصْفَرِ يَا خَلِيٍّ مِنْ الدُّنْفِ
- ٢ - قَالَ ، لِلْجَنُونَ أَطْعَمَ -تِ الْهَوَى وَلَمْ تَكْرِفِ
- ٣ - قَدْ جَنَيْتِ دَاهِيَةً فَاصْـبِرِي أَوْ اعْتَرِفِي
- ٤ - كُنْكُمْ بِذَلِكَ ذَا سَقَمٍ لِلْعَيُونَِ وَالْهَيْفِ

وقال ايضاً : (مجزوء الخفيف)

- ١ - أَتَرَى الْعَاذِلَ اسْتَشْفَى وَرَأَى مِنْكَ مَا كَفَى
- ٢ - مُسْتَرْيِحُ الْفَوَادِرِ يَمُوجُ جَرُّ مَنْ كَانَ مَدْنَفَا
- ٣ - أَجْدُ الْوَجْدِ مِنْهُ وَالْ حِزْنِ وَالشُّوقِ مَا صَفَا
- ٤ - يَا مَلِكِيًّا عَلَيْهِ بِالْ حُسْنِ لَوْ شَاءَ أَنْصَفَا

(٤) (بذلت) في الاصل : (بدلت) .

(٢) (مستريح) في الاصل : (ستريح) تحريف .

(٤) : (ما انصفا) تحريف .

وقال أيضا :

- ١ - باخِرِلْ لا لِإِلْفَةٍ وَضَمْنَيْنِ بِعَظْفِهِ
- ٢ - وَالَّذِي مُلِّكَ الْقُلُوبَ بَ كَدَانَتِ لَطِيفِهِ
- ٣ - وَالَّذِي دُونَ نَصْفِهِ دَانَ مَا فَوْقَ نَصْفِهِ
- ٤ - ضَلَّ كَتِيبًا مُتَتَبِعًا وَلَمْ يَدَأْ فَأَصْرَفِهِ

وقال أيضا :

- ١ - الشَّقِيقُ أَكْبَرُ رَمْنٍ أَنْ لَا أُرَى دَنِيغًا
- وَالهَجْرُ أَوْجَعُ رَمْنٍ أَنْ لَا أُرَى أَسْرِغًا
- ٢ - دَلَّ الْعَدُولَ عَلَى مَا بِي وَأَظْهَرَهُ
- دَرْمِجٌ إِذَا أَسْلَحْتَهُ مُعْقَاتِي وَكَفَا
- ٣ - يَا سَالِبَ الْقَلْبِ إِنَّ الشَّقِيقَ أَوْرَثَنِي
- سَقَمًا وَحَسْبُكَ إِذَا أَصْبَحْتَ مُعْتَرِفًا

(١) (وضنين) في الاصل (وضنينا) خطأ .

(١) : (السوقي) تصحيف .

(٣) (يا سالب) في الاصل : (يا سالب) . الاصل : (ان)

هامش ظ : (اذ) . سلميت فلانة فؤاده او عقله : استهوته واستولت عليه .

١ - يا أعظم الناس عند القلب منزلة

احفظ لقلبي وصرفي فيك ما سكتفا

- ٢٧٧ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - وكزير بين النعيم وبين ال

ملك فارقته على رغم أنفي

٢ - لم يكن يعلم الزمان بحبيبه فيه

بدو على فيه بصرف

٣ - صنت عن أكثرى هواه فما يد

ري الذي بي إلا فؤادي وطرفي

١ - أترى ناظري يضرب بقلبي

ما احتيالي إن كان مني حترفي

- ٢٧٨ -

وقال ايضاً : (مجزوء الرجز)

١ - "فتاحية" قبلتها كشوقا وقلبي ممدد في

(١) (وصرفي) كذا ، ولعلها : (وسرى) .

- ٢٧٧ -

(٣) د : (الذي في)

(٤) ضرب به الحق به مكررها أو أذى .

- ٣١١ -

٢ - شَبَّهْتُهَا بِخَدِّ مَنْ " دَمْعِي عَلَيْهِ يُكْفِ "

٣ - وَلَيْسَ فِي التَّفَاتُحِ مَنْ " خَدِّ حَبِيبٍ خَلْفَ "

٤ - يَا مَنْ قَضَى الْبَيْنَ لَنَا " بَيْنَ وَمَنْتِي أَنْتَصِفَ "

- ٢٧٩ -

وقال أيضاً :

(المتقارب)

١ - غَضِبْتُ بِلا سَبَبٍ يُعْرِفُ

وَجَرْتُ عَلَيَّ " فَمَا تَنْصِفُ "

٢ - وَبِي مِنْ هَوَاكَ الَّذِي يَعْصُهُ

يَنُومُ بِهِ الْمَتَوَجِّعُ الْمُنْدَفِقُ

٣ - وَشَوْقٌ " نَحْرَقُ مِنْهُ الْحَبْطَا

إِلَيْكَ وَمَعِينِي لَهُ " تَذْرِفُ "

٤ - صَبَّرْتُ عَلَى مُرٍّ مَكْرُوهٍ

وَمِثْلِي عَنْ مِثْلِهِ يَضَعُفُ

- ٢٨٠ -

وقال أيضاً :

(مجرؤه الخفيف)

١ - قُلْ مِنْكَ التَّعَطُّفُ طَالَمَنْكَ التَّعْصِفُ

- ٢٧٨ -

(٢) ظ : (شَبَّهْتُهَا) تحريف .

- ٢٧٩ -

(٢) ظ : (بدون المرجع) ، د : (بدون) ولعل الاصل ما أثبتناه .

- ٢١٢ -

٢ - كيف أنساكَ والفؤادُ دُ بِذِكْرِكَ مُدْنَفٌ

٣ - كَمْ أَخُو ذِفْرَةٍ يَطْوُرُ لُ عَيْبِكَ التَّلْهِيفُ

٤ - طَالَ مَا أَنْشَرَ الْهَوَى الْإِطْيَاءُ لَوْ كُنْتَ تُنْصِفُ

- ٢٨١ -

وقال أيضا :

(المتقارب)

١ - كَيْتِبُ الْفُؤَادِ طَوِيلُ الدُّنْفِ

قَلِيلُ الْعِزِّاءِ كَثِيرُ الْأَسْفِ

٢ - يُرْدِدُ فِي طَرْفِهِ دَمْعَهُ

فَبَاحَ بِكَيْتَمَانٍ مَا قَدْ صُلِفَ

٣ - وَصَرَّفَ لِلْعَاذِلِينَ الْهَوَى

وَأَسْلَمَهُ صَبْرُهُ فَأَعْتَرَفَ

٤ - وَفَرَ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَيْثُورَةٍ

إِذَا شَاءَ مِنْ عَاشِقِيهِ انْتَصَفَ

- ٢٨٠ -

(٣) كذا البيت .

(٤) في الاصل (قال ما) (طالما) .

- ٢٨١ -

(٣) صرّف : من معانيها : بين ووضح .

- ٣١٣ -

وقال أيضاً : (المنسرح)

١ - أَمْنَتَهَى الوَاصِفِينَ إِنْ وَصَفْتُوا

وَلَا يَدَانُوا لَهُ وَإِنْ كَلَّمْتُمَا

٢ - وَغَايَةَ الْعَيْنِ عِنْدَ لِحَظَّتَيْهَا

وَمَنْ عَلَيْهِ دُمُوعُهَا تَكْرِفُ

٣ - قَدْ كَسَّرَفَ الْعَاذِلُونَ هَذَا لَهُمْ

كَعْنِي وَالْوَجْدُ لَيْسَ يَنْصَرِفُ

٤ - وَطَالَ شَوْقِي فَمَا أَحَاوِلُ أَنْ

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَنْتَنِي دَرِيفُ

وقال أيضاً : (السريع)

١ - يَا أُمِّي قَدْ حَانَ أَنْ نَعْطِفَا

أَمَّا تَرَانِي نَاحِرًا مَدْنَفَا

(١) د : (أَمْنَتَهَى) الهمزة غيبة واضحة . (وَلَا يَدَانُوا) كَذَا وَلَعَلَّهَا :

(وَلَا يَدَانُونَهُ) - يَدَانُونَ : يَقَارِبُونَ . كَلَفَ الْأَمْرَ : احْتَمَلَهُ عَلَى

مَشَقَّةٍ وَعَسْرٍ .

(٤) (أَحَاوِلُ) فِي الْأَصْلِ (أَحَالُ) .

٢ - أبكي على جسمي "تعمدته"

بالسقم لم يصبح له منصرفا

٢ - وسائل لي من منحت الهوى

فقلت أهـ وى الفنج الأهيف

|| - من يحسن الوجد به والهوى

له ولا يحسن أن يسـمـفـا

- ٢٨٤ -

وقال أيضا :

(المتقارب)

١ - يقول سـلا فـمـن المـدـنـف

ومن عينه أبدا نذرف

٢ - ومن قلبه قلب "خافق"

إليك وأحشاؤه ترجف

- ٢٨٣ -

(٢) تعمدته : قصده .

- ٢٨٤ -

البيتان (١ ، ٢) في الاغاني ٢٢ / ٢١٣ ، والديارات (١٩)

ووفيات الاعيان ٢٣٥ / ٢ ونهاية الارب ٣٤ / ٥

(١) في غير المخطوطتين (تقول) .

(٢) في غير المخطوطتين (عليك) .

- ٣١٥ -

٣ - فذلك طول الهوى شافع

بمـبرته لك مستعطف

١ - ومن أنت في كل حـالاته

على قلبه بالهوى مشرف

- ٢٨٥ -

وقال ايضاً :

(الطويل)

١ - على ثقة إنتي نعيم ومدنف

صددت وأن الناس بي رفيك أعرف

- ٢٨٥ -

الابيات في طبقات العمراء (٤٠٦) . وجاءت على هذا النحو :

١ - على ثقة من أني بك واثق

صددت وأن الناس بي منك أعرف

٢ - اذا كنت في كلتي بكلك ممفرغاً

فأي مكان من مكانك ألطف

٣ - فحي إذا ما غبت كل مفصل

من الشوق داع كلتما رغبت يهتف

٤ - الى أين لي من حسن وجهك مذهب

ومن أين لي منه اذا جاء مصرف

(١) ظ : (بدوت واى) د : (مددت واى) تحريف : الطبقات :

(صددت وان) .

- ٢ - وَأَنْتَبِي إِذَا مَا رَغِبْتَ عَنْ كُلِّ مُضْطَرِفٍ
 مِنَ الشُّوقِ نَادَى بِاسْمِكَ الدَّهْرُ يَهْتَرِفُ
 ٣ - إِلَى أَيْنَ لِي مِنْ حَسَنِ وَجْهِكَ مَلْهَبٌ
 وَمِنْ أَيْنَ لِي عَنْهُ إِذَا جَاءَ مُصْرِفُ
 ٤ - وَفِي كُلِّ جَارِحَةٍ هَوًى مُتَحَيِّرٌ
 وَفِي كُلِّ جَارِحَةٍ دُمُوعٌ تَذْرِفُ
 - ٢٨٦ -

وقال ايضا من قافية القواف : (البسيط)

- ١ - أَرَقْتُ حَتَّى كَانَتْ أَمْسَقُ الْأَرْقَا
 وَذُبْتُ حَتَّى كَانَ السَّقْمُ لِي مُخْلِقَا
 ٢ - وَفَاضَ دَمْعِي عَلَى خَدَّيْ فَأَحْرَقَهُ
 فَمَنْ رَأَى غُرْقًا فِي الْمَاءِ مُحْتَرِقَا
 ٣ - مَسَالِكُ الدَّمْعِ مِنْ هَيْئِي إِلَى كَبْدِي
 أَطْفَأَ ، وَإِنْ كَانَ يَهْفِينِي إِذَا نَطَقَا
 ٤ - وَقَاتِلْ لِي أَيْنَ الصَّبْرُ قَلْبُكَ لَهُ
 مَلْهُ الْفُؤَادِ مِنَ الْأَحْزَانِ فَأَحْتَرِقَا

(٤) كذا البيت وهو مضطرب الوزن .

- ٢٨٦ -

الاول والثاني في مروج الذهب ٣/٣٦٩ .

(٢) للمروج : (فأغرقه يامن رأى) .

- ٣١٧ -

وقال ايضا على قافية الكاف : (البسيط)

- ١ - لو كنتَ ترحمُ من أصبحتَ تملكتهُ
لكنتَ أرددتَ موتاً ، كادَ يدركتهُ
- ٢ - يا مَنْ هو الحسنُ إلا أنهُ بهرُ
لاشيءَ في جواهرِ الأنوارِ يهرُكهُ
- ٣ - سَلْ مُستهماً بطولِ السقمِ مُتتصلاً
مُتتصلاً أنتَ مُبليه ومُضجكهُ
- ٤ - تردادُ ذِكركَ يَفنيه وَيَبْذلهُ
لِلحُتفِ لولا رجاءُ منك يمسكهُ

وقال ايضا : (الخفيف)

- ١ - يا صباحَ الحبيبِ كيفَ نراكَ
إنْ تَكُنْ صالحاً فدمتَ كذاكَ
- ٢ - رَمتُ بالجسمِ لا بِجسمِكَ رِمتاً
لا أرى ما أحبه حتّى أراكا

(٤) د : (وييل له) تحريف .

(٢) كذا البيت .

٣ - فَيَكُونُ السَّقَامُ بِي مَا سَقَانِي
 مِنْ ضَنْئٍ لَا أَمْلِكُهُ مَا سَقَانَا
 ٤ - لَسْتُ بِمَنْ يَمْلِكُ مَا كَانَ مِنْ عِبٍ
 بِكَ هَذَا رُوحِي وَهَذَا هَمِّي وَآكَا
 - ٢٨٩ -

وقال أيضا :

١ - يَا نَوْمَ عَيْنِي مَنْ اسْتَبَاحَكَ
 وَهَنْ مَحَلِّ الْكَرَى أَزَاحَكَ ؟
 ٢ - قَدْ كُنْتُ فِيمَا خَلَا مُقِيمًا
 لَوُورْدَةٍ شَوْقَةٍ أَزَاحَكَ
 ٣ - كَأَنَّمَا كُنْتُ حِلْفَ قَلْبٍ
 آمِنٌ مِنْ مَقْلِي نَزَاحَكَ
 ٤ - فَمَجَّلَ اللَّهُ يَا رَقَّ أَدْرِي
 مِنْ أَسْرِ طَوْلِ الْهَوَى سَرَاحَكَ

- ٢٨٨ -

(٣) (مَا سَقَانِي) فِي الْهَامِش : (مَا شَفَانِي) .

- ٢٨٩ -

(٣) الْحَلْفُ : الْمَعَاذَةُ وَالْمَعَامَدَةُ عَلَى التَّمَاخُذِ وَالتَّسَاعُدِ وَالْإِتْفَاقِ .

- ٣١٩ -

وقال أيضا :

(الخفيف)

١ - أترى ما شكوت^١ يخفى عليك

كنت والقلب كله في يديكا

٢ - ما بُكائي ولا حنيني ولا شؤ

رقي يا من أحببته إلا إليكا

٣ - أنت مسؤولي من الأنام جميعاً

والهوى واقف^٢ بقلبي عليك

٤ - لا تسأل عن سرائري عند دمع

لابتلى المثبتلي به^٣ عينيكا

وقال أيضا :

(المنسرح)

١ - أهديت قلبي إليك^١ مملوكا

فأقبلته فالجسم سوف يأتيكا

٢ - وأعطيت عليه فقد فجعته به^٢

هدياً من الحادثات^٣ يهديكا

(١) الاصل : (قلبا) . الهامش (قلبي) .

(٢) الهدى : ما يهدي الى الحرم من النعيم .

وقال ايضا :

(السريع)

- ١ - الحُسنُ منسوبٌ الى وجهيكَا
وانَّما يردُّدُ حَسَنًا بِكَا
- ٢ - اثمٌ في مَنْ اُصْبَحَ لي لائِماً
ما عُذِرَ مَنْ بَعْدَلَ في حَبِّكَا
- ٢ - اِنْ كَانَ لَا يَعْذِرُنِي كَفَلَيْشِرْ
بِكُفَّتِهِ يَوْمَـاً الى مِثْلِكَا
- ٤ - ياربُّ ياربُّ اسْتَجِيبْ دُعَوْتِي
واصْلِنِي اللهُ الى فَضْلِكَا

وقال ايضا :

(مجزؤه الخفيف)

- ١ - انا اِلْفٌ لِمَنْ كَشكا
ولَمَنْ نَاحٌ اَوْ بَكَتِي
- ٢ - كَيْفَ صَبْرِي وَلَيْسَ يَنْتِ
هَصْفَتِي مَنْ يَمْلِكُكا

- (٢) (من اصبح) : من منادي .
- (٤) واصلني : وصلني .

- (١) الاصل : (انا) . هامش د : (لعله انا) .
- (٢) (يملككا) كذا ، ولعله : تملككا .

٣ - يَا بِي مَنْ يُّؤُوبُ مَنْ قَلْبُهُ هَانِمٌ بِكَ
 ٥ - كَمْ يَلُومُونَنِي وَقَدْ هَلَلُوا أَنَّنِي لَكَ

- ٢٩٥ -

وقال ايضاً : (مجزوء الخفيف)

١ - وَتَبَرُّمْتُ بِي وَ- ا كُنْتُ أَمَلًا لِذَالِكَ
 ٢ - أَكْثَرَ الطُّوْلِ وَحَدَّثِي إِذَا أَنَا فِي وَلَائِكَ
 ٣ - يَا بِي أَنْتَ مَا تَرَى ذَلَّتْ فِي سُؤَالِكَ
 ٥ - كَيْفَ عَيْشِي وَلَمْ أَنْتَلْ أَمَلِي مِنْ وَصَالِكَ

- ٢٩٦ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - لَمْ أَقُلْ ذَا لِأَنَّي أَمَّا
 ٥ - أَشْهَدُ اللَّهَ أَنْتَ أَمَلٌ لِذَلِكَ
 ٢ - يَا نَقِيرَ الْجَمَالِ مِنْ دَنْسِ الشَّبَةِ
 ٤ - جَلِيلًا فِي كُلِّ عَيْنٍ تَرَاكَ
 ٣ - وَمَلِيكَ حَازَ الْقُلُوبَ بِعَمْرِ
 ٥ - لَمْ يَحْتَزْ مَا بِهِ مَلِيكَ سِوَاكَ

- ٢٩٤ -

(٣) (يُّؤُوبُ) كَذَا ، وَلَعَلَّهَا : (يَذُوبُ) .

- ٢٩٥ -

(٢) (إِذَا أَنَا) فِي الْأَصْلِ (أَذْنَى) . وَلَعَلَّ الْوَجْهَ مَا أَثْبَتَاهُ

- ٢٢٢ -

لا تلي فيهم ذليلة لم تصبه بغيره

(۲) اے ایس ایم، اے ایس ایم، اے ایس ایم

- ۲۵۸۲ -

وقيل أيضا : (الخفيفة)

١٢- ليسوا قهريين الفواد ان يكونوا كما

لا ولا قدر فاطمة بن بكا

(۲) غلامی ان کے لیے مجباً رہی وجہ ان کے بھائی - ۶

الاول في دهره و كان هواك

٣ - وأطيع الذي "تحب" يهد الأم

(سرفقظ)

۱ - انا من كل من رأيت خليتي

السلامة من النجاسات كالماء حاشاك

7 - 0 100 1400 2000 1145

وقال أيضا: *في كتابه* (السريع)

١ - على البديع الفريد من دلائل الإلهية - ٧

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

٢ - لَمَّا تَقَرَّرَتْ بِهِ مَكِّي

فَمِمَّا رَأَىٰ فِيمَكَ فَمِمَّا مَلَكَكَ
(ب) (ب) : لِمَعْلَمِ الْإِلَهِ (ب) (ب) (ب)

٢ - لَسْبِيكَ إِن أَصْبَحْتَ عَهْدًا لَهُ

ملفوظات امیر المومنین علیه السلام فیما ینسب فیہ ذوالصلی علی محمد و آلہ (۷)

- ٢ - يَا حَسَنَ الرَّجُلِ لَيْسَ ذَا حَسَنًا
أَكُلُ مَا بِي فَعَلْتُ حُلًّا لَكَا ؟
٣ - أَصْبَحْتُ عَبْدًا لِمَنْ كَتَلِفْتُ بِهِ
فَكَيْفَ رَقُّ الْمَوْلَى لِمَنْ مَلِكَا
٤ - يَا قَلْبُ صَبْرًا فَلَا تَزِدْ كَهْدِي
لِيُلْحَقَنَّكَ الْهَوَى بِمَنْ هَلِكَا
- ٣٠١ -

وقال أيضاً :

- ١ - مُجِدُّ بَوَّالٍ وَارِضٌ بِنِ الْفَرِكَا
نَزَرَتْهُ أَسَقَمٌ مِنْ طَرْفِكَا
٢ - صَبْرًا كَثِيرًا يَشْتَكِيكَ الْهَوَى
كَمَا اشْتَكَى الْأَهْوَالُ نِ نِ نَصْفِكَا
٣ - لِسَانُهُ عَنْ وَصْفِ أَسَقَامِهِ
قَدْ كَلَّ مِنْهُ عَنْ مَدَى وَصْفِكَا
٤ - لَا مَسَّكَ الْغُثْرُ الَّذِي مَسَّنِي
مِنْ صَبْرِهِ ، خَيْلٌ فِي كَفِّكَا

- ٣٠١ -

الثاني في (الفتح على أبي الفتح) (٣١١) وفيه :

- (يَشْتَكِي نَصْفَكَ مِنْ نَصْفِكَا) .
(٤) (خَيْلٌ) كَذَا ، وَلَمْ يَأْتِ الْأَصْلُ : (صَبْرٌ) .

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - طَرَفٌ مَنْ لَا يَنَامُ أَيْنَ رِقَادُكَ ؟
أَذْهَبَتْهُ كَصَبِّ سَابَةِ " تَقْتَادُكَ "

٢ - بَدَنٌ لَيْسَ يَنْجَلِي السُّقْمَ عَنْهُ
مَا كَجَنَى بِالْمَوَى عَمَلِكَ فَوَادُكَ ؟

٣ - كَيْفَ تَسْلُو أُمَّ كَيْفَ يَسْعُدُكَ الصَّبِي
رُؤْيِي كَفَّ مَنْ " تُحِبُّ قِيَادُكَ "

٤ - طَالَ مِنْكَ الْهُوَى وَمَنْهُ التَّجَنِّي
كَيْفَ لِمَا كُنْهُ وَكَيْفَ اجْتِهَادُكَ ؟

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - دَعُ الْذِيذَ الْكَرَى حَبِيباً عَلَيْكَ
إِنْ " جَفَانِي فَلَا كَجَفَا مُقْلَتِيكَ "

٢ - " حَنَّ " بِالْجَنُونِ أَنْ " تَطْعَمَ النَّوْ
مَ وَإِنْسَانُهَا مَشَوْقٌ " إِلَيْكَ

(٢) (بدن ليس) في الاصل : (يان مالميس) تحريف .

(٢) انسان العين : ناظرها .

٣ - لا تلعنني على البكاء فدعني.

لست أبكي إلا الذي في يديك يا رب

٤ - اخذ الله لي بحق فسيؤاذي من

تدو شفقي ناظري من وكنتيك

٢٠٤ - يا رب

وقال ايضا : (الوافر)

١ - سأنفذ ميرة العيين فيك

فأسمعني في الهوى إلا عليك

٢ - وأسكت لا أقول : دنيف وجند

ولا أشكوك إنما أشكوك

٣ - أعيدك أن ترى لك في قوادي

- وإن كنته - أبدأ شريك

() ألك عليه بعد الله ربنا

وكنيت ولا تزال له من كيك

٢٠٥ - يا رب

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - الهجور الهجور لكم مر فيك

من غراق الحبيب ما يكفبك

(٤) ظ : (شفا) - (سيا) - (سيا) - ()

- ٢٠٥ -

(٢) الهامش : (ص : دنيف جسم) - () - () - ()

- ٢٠٨ -

٢ - أعتبيني وأشهد الله أنني

من كذابين من الكثر من أصدقائك

٣ - إيه يا نفس! إني أحييتك أسوأ من

أحييتك من قبل

٤ - وبخيل من كنت تصيفنيك بالوهم

أنت تظلم عيني أنت تصيفك

٥ - أنت تظلم عيني أنت تصيفك

وقال أيضا في كتابه الخفيف

١ - يا خليء الفؤاد ما دلتك

أنت تظلم عيني أنت تصيفك

٢ - كيف لا تالف الدء موج

٣ - قرحت كمن أمتها في يدي

٤ - أنت تظلم عيني أنت تصيفك

٥ - أنت تظلم عيني أنت تصيفك

٦ - أنت تظلم عيني أنت تصيفك

٧ - أنت تظلم عيني أنت تصيفك

- ٤٣٥ -

(٣) - الأصل من (تظلم) يظلم ظلماته حتى ليس له ظلمة ولا يستقيم الظلمة

ولعل الوجه ما أثبتناه يظلم ما يظلم (الظلمة) الظلمة

- ٤٣٩ -

وقال ايضاً : (السريع)

- ١ - حَيِّيتَ مَنْ تَهْوَى فَحَيَّاكَ
وأبعدَ الهجرَ وأدناكَ
 - ٢ - وَسِرُّكَ اللَّهُ بِمَا لَمْ تَنْزَلْ
يَحْيِيهِ مَنْ قَبْلَ عَيْنَاكَ
 - ٣ - لَمْ تَطِيبِ الدُّنْيَا وَلَكِنَّمَا
طَابَتْ رِيحُ تَهْوَاهُ دُنْيَاكَ
 - ٤ - فَعَرِشُ قَرِيرِ الْعَيْنِ فِي رَمَقَةٍ
فَإِنَّ مَنْ تَهْوَاهُ يَهْوَاكَ
- ٣٠٨ -

وقال ايضاً : (يجوزوه الكامل)

- ١ - يَا قَلْبَ كَتَمِ أَبْكِي عَلَيْكَ
حَزْزاً وَإِشْفَاقاً عَلَيْكَ
- ٢ - لَوْ لَمْ تَكُنْ فَارَقْتَنِي
لَرَمَيْتُ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ
- ٣ - يَا مَنْ حَوَانِي مَلِكُهُ
أَنْعِمْ عَلَيَّ مَنْ فِي يَدَيْكَ
- ٤ - يَا مَنْ دَعْنُهُ مَقْلَتَا
بِهَا رَأَى فِي مَقْلَتَيْكَ

(١) الأصل (يا قلبي) . (عليك) كذا العروض والضرب . ولم-ل
الاولى (اليك) . يقال : بكى له وعليه .

وقال أيضا : (السريع)

- ١ - إنَّ يَكُنَّ الطَّرْفُ بِكَيِّ شَجْوَةٍ
فَالْقَلْبُ أَغْرَاهُ يَطْوِلُ الْبُشْكَ
- ٢ - وَلَمْ يَزَلْ يَكْتُمُ مَا نَالَهُ
وَلَمْ يَدْعُهُ الشَّوْقُ حَتَّى شَكَا
- ٣ يا مَالِكَ النَّفْسِ بِمُحَظَّاتِهِ
مَا هَكَذَا يَفْعَلُ مَنْ مَلَّكَ
- ٤ - أَمْسَكَ عَدَايَ عَنِ عَذْلِهِمْ
لَحْمًا تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِمْ بِكَ

قال أيضا : (الخفيف)

- ١ - لَمْ أَبْجِ بِالْهَوَى لِخُلُقِ رِسْوَاكَا
لَسْتُ رَمَنْ يَطِيعُ إِلَّا هـ وَآكَا

(١) (الطرف) في الاصل : (العرف) تحريف . د : (شجرة) .
الشجو : الحزن .

(٤) (عذالي عن عذلهم) : في ظ : (غدالي عن عبد لهم) د :
(غدالي عز عبد لهم) وفي الموضعين تحريف .

٢ - لا تلتصني على البكاء ، فانهم لا

حزن لي في هـواك إلا بطولك راحة

٣ - يا لطرفيك ما أهلك فؤادي

الإنبا ما عسى أن يخلصني من هذا اليوم فلتكنه فمتناكا

٤ - وهب الله لي حياتك ما عسى

الآن تلتصني فمتناكا بعد رميتي أحياكا

- ٣١١ -

وقال ايضا :
(خلع البسيط)

١ - حشنتك محل الهوى عليك

ثم دعأ معلمي عليك

٢ - لبسك لبسك كيف أهوى

تسرك والقلب في يديكا

(سفيظ) - ٣١٠ -

(٢) (الحزن) : في الاصل : (الاحزان) ولا يستقيم معها الوزن

(الان بكاء) : كذا ولعلها (الان اراكا) .

(٤) البيت في الاصل بدون لفظة (بها) ولا يستقيم الوزن ، ويجوز

ان نقدر كلمة اخرى (ميني) في الاصل (ميني) ،
(وأعمل الوجه ما أبيتناه) .

(سفيظ)

- ٣١١ -

(١) (ثم دعأ) في الاصل : (ثم دعأ) (اللهم امش :) (ظ) ثم

دعأ . (عليك) كذا عروض البيت وضربه

- ٣٣٢ -

١ - أنا قلتُ صبراً لعلّ الذي

تقلّبتُ في رملِكِ يعتقّشِكِ

- ٣١٤ -

وقال أيضاً :

(بجزوه الرمل)

١ يا بديعَ الحسنِ مانرَ حَمِّ قَلْبِي مِنْ هـ - واكنا

٢ - أنرَى ما بيَ من حُبِّكِ - واللّهَ براكنا

٣ - رَمَتَ عَن اِيلي وما أَرَقَ عيني ، كَهَنَ - اكا

٤ - ما أنشأ بي هارِضٌ في ال - قلبِ إلا كنتَ ذاكا

- ٣١٥ -

وقال أيضاً :

(السريع)

١ باللهِ يا طولَ الضئِنَى حَبِّكِ

لو لكَ قلبٌ رَقَّ لي قلبُكِ

٢ ما لكَ ذنبٌ أنتَ في ذا الهوى

إن كنتَ مأموناً فما ذنبُكِ

٣ - يا فاترَ الاجفانِ ماذا الذي

في دُفِيفِ أنعمتهُ حَبِّكِ

- ٣١٤ -

(٤) (هارِض) في الاصل بدون اعجام .

- ٣١٥ -

(٣) (ماذا الذي) في د = (ياذا الذي) .

- ٣٢٤ -

٤ - آمَنَهُ اللهُ عَلَيْهِ الرِّضَا

وعاقبته من سَمِّ قَمَرٍ عَتَبْتُكَ

- ٣١٦ -

وقال ايضاً : (الكامل)

١ - أَرَى الَّذِي مِنَ الْمَشُوقِ عَلَيْكَ

لَا جَارِيّاً بِي بِالسَّقَامِ إِلَيْكَ

٢ - حَاشَاكَ بَلْ حَاشَاهُمَا أَنْ يَقْدُرَا

لِسَوَى الْمَنَامِ ، وَمَا كُنْجَنَ عَلَيْكَ

٣ - إِنَّ الْفُؤَادَ وَمَا يَلِيهِ مَدُونٌ

وَشَفَاؤُهُ مِمَّا بِهِ رِيْدِيكَ

٤ - فَوَحْسَنَ وَجْهَكَ مَا بَدَتْ لِي زَهْرَةٌ

كُنْتُ سَبَّحْتُهَا آلَاً إِلَى كَخْدَيْكَ

- ٣١٧ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - نَقَلْتَنِي الْأَيَّامُ مِنْ طَوْلٍ حَبِيٍّ

كَ إِلَى رَشْدَةٍ اشْتِيَاقِي إِلَيْكَ

(٤) كَذَا الْبَيْت .

- ٣١٦ -

(١) كَذَا الْبَيْت .

(٢) (وَمَا كُنْجَنَ) كَذَا .

- ٣٢٥ -

٤ - يا ليلة بل ليـلتي

لم أأتمنه - لك وما أتاكنه - لك

- ٣١٩ -

وقال ايضا : (البسيط)

١ - أهدري السهادَ لأنَّ النومَ يغفلني

إذا طعمت الكثرى عن بعض ذاكراكا

٢ - لا طاب لي العيش لأبل لا صفالي لا

عيش بطرفة عين حين أنساكا

٣ - لو لم أكن استلذه السقم فيك وما

سوى النفوس به ما كنت أهواكا

٤ - لافكتني الله من أسر الهوى أبدا

ورعيت أرجوك يا سؤلي وماذاكا

- ٢٨١ -

(٤) (وما أتاكنك) كذا .

- ٣١٩ -

(٢) د : (بطرفة) تصحيف .

(٣) (النفوس) كذا .

- ٣٢٧ -

وقال أيضا :

(الخفيف)

١ - سالمَ الجسمَ لا عُدمتَ رقادك
وتمكنتَ ما حبيتَ رقة-ادك

٢ - ارحمَ المُبتلى الكئيبَ الذي يش

كوا الى الله رَجْدَه وبه-ادك

٣ - كثنَ رؤوفاً بهِ وانعيمَ عليهِ

وَكُفِرَ اللهَ واذكرَنَ معادك

٤ - ثمَّ مَدَّهْ ولر يكون - ولا كذ

ت - سقيماً ، كان يكون به-ادك

وقال أيضا :

(مجرؤه الكامل)

١ - لا نالَ جسمك ما بطرفك

مما أضربَ بجسمِ النَفِيك

٢ - ذَهَبَتْ معاتبته وكلَّ لسا

نَهْهْ عن كُثْنِه وَصَفِيك

(١) (رقادك) كذا في العروض والضرب .

(٤) كذا المعجز .

٣ - حيران - أثقله الهوى

إثقال نصفك ما بنصفك

٤ - آمنن عليه بوصوله

أو خذل ما أضحت بكفك

- ٣٢٢ -

وقال ايضاً : (المنسرح)

١ - اذهب بجسمي الى المنون معك

فإن زأى الحبيب قد صدعتك

٢ - يا قلب قد طال ما ابتليت به

فاشك الى الله جامداً وجمعك

٣ - وادع الى البين واشتك جزعاً

لعل مولاك أن يرى جزعك

٤ - واحسن يقيناً مراثياً أملاً

والقرب والبعد نحبها طمعك

- ٣٢٣ -

وقال ايضاً : (مجزوء الكامل)

١ - في القلب نار من صدودك

فأعذ بوجدك من وعيدك

- ٣٢٤ -

(٣) (واشتك) في الاصل : (واشتكى) .

(٤) (نحبها) في الاصل : (نحبهما) تحريف لا يستقيم معه الوزن .

- ٣٢٩ -

٢ - يا واحداً في حسنه ماذا أردت الى وحيديك

٣ - بفتور لحظك راعيه من مقلتيك وحسن رجبك

٤ - إلا بذلك له الورسا ل وما يؤمّل من مرديك

- ٣٢٤ -

وقال ايضاً :

١ - نفسي الفداء لثقتي لك وعارضيك ووحتيك

٢ - ولبرجة دعت القلور ب فأقبلت طوعاً إليكما

٣ - ولشهرق من نور حم قد لم يزل وقنفاً عليكما

٤ - أنا طوع حبك لا حدرم تشك ما حيريت وفي يديكما

- ٣٢٥ -

وقال ايضاً :

١ . ما بعد بعد العيون فيكما

سعد الهوى لك ماشقيكما

٢ - لا عجب إن شفى غليلاً

أمداه طول الهوى إليكما

- ٣٢٣ -

(٤) ألا : ملا .

- ٣٢٤ -

(٢) د : (ولهجة) .

- ٣٢٥ -

(١) كذا البيت .

- ٣٤٠ -

٣ - يا سائلي أينَ حلَّ قـلـبي

لا أينَ ما كانَ في يديـكـا

١ - إنَّ كانَ يوماً وَفَى وَفاهُ

وراد أورد وجنتيكـا

- ٣٢٦ -

وقال أيضاً : (السريح)

١ - من أينَ لي صبرٌ فلا أذكرك

أو مثلُ ما تهجرني أمـجـرك

٢ - من ذا الذي يقدرُهُ في الهوى

أو أحـدٌ في الحسن أنْ يقدرُك

٣ - وماذلٌ أصبحَ لي عاذراً

لو قال : إنَّ قصرتُ لا أهدرك

١ - متٌ في هوى من هو أملٌ له

قد كنتُ أنـهـاكُ كما أمرُك

- ٣٢٧ -

وقال أيضاً : (الكامل)

١ - يا شامداً في القلبِ شامداً فيضـهـ

عينيه بحسن عيانه وعيائك

(٤) كذا المعجز .

- ٣٢٧ -

(١) (عينيه) في الاصل : (عيانه) .

- ٣٤١ -

٢ - واللّه لو كانت "تساعد" المثنى

لترآك منه في مكان مكانك

٣ - لولا الهوى ما كن في أوطانه

قلب ولم ينزع الى أوطانك

٤ - ذلّت "صعوبته" وذلّ "عنايته"

شوقاً فكان له "بلين" عنايتك

- ٣٢٨ -

وقال ايضا على قافية اللام : (السريع)

يمدح محمد بن عيسى بن جعفر

١ - عين بها من دمعها كحل

يكفحها عن نومها شغل

٢ - أنسّت مآقيها بعبرتها

فكان "عبرتها" لها شكّل

٣ - تبكي على قلب أضرب به

طول الهوى ، وبيانه الوصل

- ٣٢٨ -

(١) (يكفحها) في الاصل : (يكفحها)

(٢) شكل : شبه ، ومثل ، ومناسب

(٣) (وبيانه الوصل) كذا .

- ٣٤٢ -

■ - "مستشعر" "حرقاً" "مخيفة"

بين الصلوع كأنها النبل

■ - حيران من شوق الي رشاً

يحطى به الإخلاف والمطيل

٦ - ملك القلوب بطرف ساحرة

حوراء صنعة لحظها الحبل

٧ - يرنو بها قمـر" تضمينة

"غصن" ينوء بعده القتل

٨ - ليست لموجع مفرد ذرف

ما إن يمل هوى ولا يسـلـو

٩ - اكرمتني وبسطت لي أملاً

لم ينأ عنه نوالك الجزل

١٠ - وبررتني عن غير معرفة

سلفت ، ومثلك للندى أهل

- ٣٢٨ -

(٤) (حرقاً) في الاصل : (خرقاً) تصحيف . (النبل) في الاصل :
(النبل) .

(٥) (الاخلاف) في الاصل : (الاخلاق) تحريف .

(٧) (بعده القتل) كذا .

(٨) (ليست) كذا .

- ١١ - يَجْرِي الجَوَادُ الْجَوَادِ أَوَّلَهُ
والْفَرَعُ أَيْسَ يَنْغَوْنَهُ الْأَصْنَلُ
١٢ - لِي فِي قَرِيشٍ نَبْعَةٌ قَرَعَتُ
جَبَلًا ، وَمَفْرَسٌ مَعُودَهَا سَهْلٌ
١٣ - يَا مَنْ نَلِيقُ الْمَكْرَمَاتُ بِهِ
وَعَلَيْهِ يَثْنِي الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ
١٤ - وَمَنْ السَّمَاحُ عَقِيدُ رَاحَتِهِ
وَالِي يَدَيْهِ يَنْسَبُ الْبَيْتُ
١٥ - وَابْنُ الْكَرَامِ الْأَكْرَمِينَ رَبَّنَا
وَسَمِيٌّ مَنْ شَخَّرَتْ بِهِ الرُّسُلُ
١٦ - مَا مَاتَ مِنْ أَصْبَحَتْ وَارْتَهَتْ
أَهْلُ النَّدَى يُحْيِيهِمُ النَّهْلُ
١٧ - أَحْيَيْتَ (مُوسَى) وَالَّذِينَ بِهِمْ
نَزِيلَ النَّوَالِ وَأَدْرَكَ الدَّحْلُ
١٨ - أَبَاءُ صَدِيقٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
مِثْلٌ ، وَمَالِكٌ فِي الْوَرَى مِثْلُ

(١٢) (فرعت) في الاصل : (قرعت) تصحيف . فرعت طالت وعلت .

(١٤) يقال : فلان عقيد كرم : كريم طبعاً .

(١٧) ■ (الدخل) تصحيف . الدحل : الثأر .

١٩ - فَعَمَرْتُ أَنْخَلَفْتُهُمْ كَمَا عَمَرُوا
أَبْدَأُ ، وَجَدْتُكَ بَعْدَهُمْ يَعْمَلُو
- ٢٢٩ -

وقال أيضاً يمدحه :

- ١ - فِي قَرِيْشٍ فَقِيٌّ يُغَيِّرُهُ الْجَنُودُ
دُهُ فُلْمٌ يَعْتَدُهُ إِلَى ذِي نَوَالٍ
٢ - جَدَّدْتُكَ كَفَّهُ (رِلَوسِي بن حَفْصَر)
مِنْ عَطَايَا مَا أَخْلَقْتَهُ اللَّيَالِي
٣ - أَرْفَعُ الْأَكْرَمِينَ فِي الْمَجْدِ بَيْتاً
حُلٌّ بِالْمَكْرَمَاتِ أَعْلَى الْمُتَعَالِي
٤ - كُلُّ يَوْمٍ لَهُ نَوَالٌ يُنَادِي
مُسْمِعاً مَنْ يَبِيحُ مَدْحاً بِمَالٍ
- ٢٣٠ -

وقال أيضاً يمدح محمد بن (يحيى) الزيات (X) : (المتقارب)

- ١ - أَثَابَ وَأَقْصَرَ مِنْ جَهْلِهِ
وَعَرَّمِي الْمَطِيئَةَ مِنْ رَحْلِهِ

(١٩) ظ : (فَعَمَرْتُ فَمَا فَعَمَرُ بَعْدَهُمْ) ، د : (فَعَمَرْتُ فَمَا
غَمَرُ) وَلَعَلَّ الْوَجْهَ مَا أَثْبَتْنَاهُ .
- ٢٢٩ -

(٢) (أَخْلَقْتَهُ) فِي الْأَصْلِ : (أَخْلَقْتَهُ) تَصْغِيفُ .

- ٢٣٠ -

(X) ظ : (زِيَارَاتِ)

- ٢٤٥ -

- ٢ - وَالْبَسْتُ الشَّيْبَ ثَوْبَ النَّهْسِ
وَذَادَ الْغَيِّ وَانِيَّ عَنْ وَصَلِهِ
٣ - وَمَا سِرَّ هَتَبٌ بِخَوْرِ الْعِذَا
رٍ مِنْهُ ، حَفَى الْمَطَا كَهَيْلِهِ
٤ - وَكَانَ الشَّيْبُ لَهُ صَاحِبًا
كَلَى حَيْدَرٍ وَعَلَى مَرْوَلِهِ
٥ - فَعَا صَاهُ حِينَ اطَاعَ الْمَطَا
يَبَّ وَأَضْحَى الصَّبَا لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ
٦ - وَأَعْدَى الزَّمَانُ بِهِ صَرْفَتَهُ
كَمَا كَانَ يَحْطِبُ فِي حَبْلِهِ
٧ - وَبَدَّلَ مِنْ حَالِهِ حَالَةً
تَلِيهِ وَمَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ
٨ - كَذَاكَ الْفَتَى وَكَذَا الْعَادِلَا
تُ تَرْحَضُ قَادِمَتْنِي نَعْلِهِ
٩ - وَأَيُّ أَخِي مَسْرُومٍ أَوْ غَرَفِي
كَطَوَاهُ الْجَدِيدُ فَلَمْ يَبْلِهِ

-
- (٣) (حَفَى) فِي الْأَصْلِ : (حَقَى) تَصْحِيفُ الْحَنِيَّ : الْقَوْسُ لِأَنَّهَا
عَنِية أَيْ مَعْطُوفَةٌ . الْمَطَا : الظَّهْرُ .
(٦) أَعْدَى : نَصْرٌ وَأَعَانٌ . يَحْطِبُ فِي حَبْلِهِ : يَعِينُهُ وَيَمِيلُ إِلَى رَأْيِهِ وَهَوَاهُ
(٨) ظ : (الْعَادِلَاتِ) تَصْحِيفُ . تَرْحَضُ : تَغْسَلُ .

- ١٠ - سَيْبِلَتِي الْجَدِيدُ وَيَبْلَسُ الْبَيْلِي
وَيَذْهَبُ مَا كَانَ مِنْ نَسْبِهِ
١١ أَفَلَتِي مَلَامَكَ إِنِّي امْرُؤٌ
حَرِيرٌ مَعَ الدَّمْعِ فِي سَيْبِهِ
١٢ - وَرَعِشْتُ بِجَالَيْنِ فِي كَرٍّ
إِلَى رَحْصِهِ وَعَلَى سَحْطِهِ
١٣ - وَذَقْتُ بِكَفِّي فِي حَالَتِي
مِنْ صَبَابِهِ وَجَنَى نَحْلِهِ
١٤ - فَلَمْ أَكْتَتِبْ عِنْدَ وَعْثَانِهِ
وَلَمْ اَمْرَحِ الْعَيْشَ فِي سَهْلِهِ
١٥ فَكُنْتُ كَمَنْ أَحْرَزَ الْمَكْرَمَا
- وَأَنْسَبُ فَرَعاً إِلَى أَصْلِهِ -

(١٠) البلى : الشديد البلى .

(١١) ظ : (امرئ) خطأ . الحريب : السليب . سبله : اسبل المطر
والدمع اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك . والشاعر سكن
الباء للضرورة .

(١٣) الصاب : شجر ممر له عصارة بيضاء كاللبن بالغة الحرارة .
الجنى : العسل .

(١٤) الوعثاء : المشقة والتعب . امرح : اشتد وانشط واتبختر واختال .

(١٥) (على أصله) كذا ، ولعلها : (الى أصله) .

- ١٦ - أحبُّ الكريمَ وأجزى اللئيمِ
 مَ رَسَجِلَ اللِّئَامِ عَلَى رَفْعِهِ
 ١٧ - وكلُّ امرئٍ مَتَحَصٌّ كَفَفُهُ
 سَتَشْرَبُ مَا كَانَ فِي سَجَلِهِ
 ١٨ - يَعودُ المَلَامُ إِلَى أَهْلِهِ
 وَيَبْدَأُ الثَّنَاءُ إِلَى أَهْلِهِ
 ١٩ - فَهَذَا أَهَذَا وَهَذَا لِذَلِكَ
 عَلَى حُودِهِ وَعَلَى بَيْتِهِ
 ٢٠ - رِبْعُضْبٍ كَذِي الثَّنُونِ أَوْ ذِي الْفَقَارِ
 نَزَلَهُ الْأَوَابِدُ مِنْ أَهْلِهِ

(١٦) يسجل = يصب .

(١٧) (متحت) في الاصل : (منحت) . متح الدلو : جلب وشامها ،
 الماء : نومه واستخرجه . السجل : الدلو .

(١٨) (ويبدأ) كذا .

(١٩) ظ = (جود) خطأ .

(٢٠) العضب : السيف ، ذو النون : السيف العريض المعطوف طرفي
 الظبة ، وهو ايضا سيف لبعض العرب . ذو الفقار : سيف سليمان
 بن داود الذي اهدى الى النبي (ﷺ) ثم الى علي بن ابي طالب .
 زل من مكانه : تنحى . الاوابد : الدوامي .

٢١ - إذا ما انتفضته مهماته

لهذا الضرائب من جدله

٢٢ - رأيت له رونقاً كالسـ

-وارر باليد يخبر عن فضله

٢٣ - تباري الذئاب عداه الضراب

تمزيلة للوصول من وصله

٢٤ - إذا اعمدته بدا فكن

بناه الضمير على صفه

٢٥ - يعتبر عني ولا تمسبه

ولا عازب الحليم من جهله

٢٦ - مدل بهمهم يقين الظن

ن يبدد رايها عقله

٢٧ - جريه الجنان كعده السنا

ن في نقص أمره ولي نقله

(٢١) الاصل : (لهذا الضرائب) ولعل الوجه ما اثبتناه . الهد :

القطع الحريع . الضرائب : جمع الضريبة : المضروب بالسيف .

(٢٣) كذا البيت .

(٢٤) كذا البيت فهل الاصل : (إذا اعمدته بدا فكره) ؟ .

(٢٥) (يعبر) كذا .

(٢٦) (رايها) كذا .

- ٢٨ - وما اللَّيْثُ فِي غَيْلِهِ مَخْدِرًا
على سِرِّ يدهِ وعِلى خَتْلِهِ
٢٩ - يَمْتَنِعُ عَقْوَتَهُ بِالطَّرَادِ
ويَتَّقِي بِهَا الضَّيْمَ عَنْ شِبْلِهِ
٣٠ - بِأَجْرٍ مِنْهُ إِذَا مَا الْهَتَجَا
عُ لَمْ يَحْتَمِلْهُ قَوْمَى كَزَجْلِهِ
٣١ - بِدَارِ الْحِفَاظِ لَهُ مَمْنُولٌ
يَذُودُ يَدَ الدَّهْرِ عَنْ نَقْلِهِ
٣٢ - مَنِيْعٌ الْحِمَى مَانِعٌ لِلزَّيْمَا
نِ ، مِنْ يَبْلِهِ صَالِحًا يُبْلِيهِ
٣٣ - أَخُو الْآخِرِ إِنَّهُ مَدَّةٌ كُنْدَبُهُ
فَإِنْ يُقْصَرُ عَنْ قَلْبِي يَقْلِيهِ

(٢٨) (مخدرا) في الاصل : (مخذرا) تصحيف . الغيل : مأوى
الاسد . مخدرا : مخدرا الاسد : لزم عرينه واقام به . السَّيْدُ
والسَّيْدُ : الذئب .

(٢٩) العقوة : الموضع المتسع امام الدار او المحلة او حولهما .
(٣٠) د : (باجزاء) تعريف . الرُّجُل : الرمي والقذف .
(٣٣) (أخو الأخ) في الاصل (أخ الأخ) والوجه ما أثبتناه .
(مدّه) في الاصل (مدبه) ولا يستقيم الوزن . كذا العجز .
النذب : المضاء والدعوة الى الامر . يقله : يبغضه ويكرهه غاية
الكره .

- ٣٤ - كذاكَ الكَرِيمُ أَخُو الْكَرَمِ -
 يَنْ وَمَنْ جَمَعَ الْمَجْدَ مِنْ سَهْلِهِ
 ٣٥ - أَلَا أَيُّهَا الْمُتَحَرِّزُ الْمَكْرَمَاتِ
 وَالْمُتَرَبِّعُ الْجُثُودَ فِي بَذْلِهِ
 ٣٦ - سَكِيلُ شَقِيقِ النَّدَى ثَابِتٌ
 وَمَنْ لَا يَبْشُرُ إِلَى مِثْلِهِ
 ٣٧ - سَمَاحٌ وَمَرْءٌ وَأَكْرَمَةٌ
 تَدُلُّ الْعِمَالَةَ عَلَى رَحْمَتِهِ
 ٣٨ - سَمَرِي النَّبِيِّ ، وَمَنْ كَفَّهْهُ
 تَجِدُ أَخَا الدَّهْرِ مِنْ أَجْلِهِ
 ٣٩ - إِلَيْكَ جَوَابُ لَفَاءِ امْرُوءٍ
 يُحِبُّ الْعَكْرِمَ عَلَى فَضْلِهِ
 ٤٠ - فُلَسْتُ كَمَنْ مَدَّ يَبْغِي النَّدَى
 لِإِبْدَاءِ امْرُوءٍ إِلَى حُلَّتِهِ

(٥٥) أربع القوم : صاروا في الربيع ، والغيث : حبس الناس في ربيعهم لكثرة .

(٥٧) العقال : الحبل الذي يعقل (يشد) به البعيد . الرجل : مسكن الانسان .

(٥٨) (تجد) في الاصل : (يحيد) .

(٥٩) (لفاء امروء) كذا ولعل الاصل : (وفاء امريء) .

٤١ - ولكن رأيتك مستاهلاً

لودي ، كدوياً على حمله

٤٢ - فود الكريم يعود اللئيم

ويضعف ركنه من حمله

٤٣ - وإنتي من اللئيم في نعمة

وإياه أسأل من فضله

- ٣٣١ -

وقال ايضاً :

(الخفيف)

١ - رقت عينه فليس يبالي

كيف كان المحب في كل حال

٢ - لست أدري شوقي الى النوم أم ش

-وقي الى من هواه في أوصالي

٣ - ولعلني إن نجت كنت أرى من

٤ - بعين الفؤاد طيف خيال

٤ - لا منام ولا حزن ولا صب

٥ - كقارب ما لعيني ومالي

(٤٢) د : (فؤاد الكريم)

- ٣٣١ -

(١) د : (في فوكل) تحريف .

(٢) (هواه) في الاصل : (أهواه) خطأ .

وقال ايضاً :

(مجزوء الرمل)

- ١ - "مستقبل" بالهوى مُستخب
- ٢ - ذابَّ وجنداً واشتيفاً
- ٣ - لم يجدْ إنْ نَفَعَ الدَّم
- ٤ - يَتَمَنَّى أَنْ يَرَى مِنْ

- رُ سَقَمًا طويلاً
- وَغَلِيلاً كَغَلِيلاً
- حُ والى الدَّم مع سَبِيلاً
- كَ كتاباً أو رسولا

وقال ايضاً :

(المجتث)

- ١ - كُنْ لِي إِلَيْكَ رَسُولاً
- ٢ - أَلَسْتُ مَنْ كَدَحَ الثَّو
- ٣ - أَمَّا تَرَى ضَرْجَ جَسْمِي
- ٤ - يَكْفِيكَ مِنِّْي قَلِيلٌ

- أَلَسْتُ عَبْدًا ذَلِيلاً
- قُ فِي حَقَّاهُ غَلِيلاً
- عَلَى هَوَاكَ ذَلِيلاً
- كَمَا سَأَلْتُ قَلِيلاً

(١) (مستقبل) في الاصل : (سَقَمًا طويلاً) في الاصل وله الوجه ما اثبتناه .

استقل الشيء : حملاه وارفع به .

(٢) (وغليلاً) في الاصل : (وغليلاً) .

(١) (كن لي) في الاصل : (كن بي) .

(٤) (يكفيك) في د : (بكفيك) تصحيف .

وقال أيضا : (الوافر)

- ١ - بِرَجْمِي لَا بِرَجْمِكَ يَا عَلِيلُ
وَيَمَكِّنِي مِنَ الْأَلَمِ الْقَتِيلُ
- ٢ - تَعْدُكَ السَّقَامُ إِلَيَّ إِنِّي
عَلَى مَا بِي لِعِمَادَتِهِ حَمِيلُ
- ٣ - إِذَا مَا كُنْتُ يَا أُمِّي صَحِيحاً
فَتَحَالَفَنِي وَصَالَتِكَ النُّحُولُ
- ٤ - أَلَسْتُ شَقِيقَ مَا تَحْوِي ضُلُوعِي
عَلَى أَنْتِي بِعِلَّتِكَ الْعَسَلِيلُ

وقال أيضا : (الرمل)

- ١ - مُسْتَرِيحٌ مِّنْ تَهَكُّي فَسَلَا
وَحَلِيٌّ قَلْبُهُ مِّنْ عَذَلَا

- الابيات في : الاغانى ٢٨٥/٢٠ - ٢٨٦ ، ومهذب الاغانى ٢٠٦/٩
- (٢) (تعداك) في الاصل : بندال) ، والتصويب من الاغانى والمهذب
- (٤) الاغانى والمهذب : (ما ضمنت ضلوعي لعلتك) .

- ٢ - لا يَمْنَأُ أَهْوَاهُ مَا بِي مِنْ ضَنْيٍ
 وَبِهِ وَجْدِي حَتَّى تَنْصَلَا
 ٣ - فَأَرَى الدَّمْعَ بِهِ مُشْتَفِلاً
 وَأَرَى قَلْبِي بِهِ مُشْتَعِراً
 ٤ - وَيَكُونُ "الرَّدُّ شَيْئاً وَاحِداً
 أَبْداً تَنْضَرِبُ فِيهِ الْمَثَلَا
 - ٣٣٦ -

وقال أيضاً : (مجزوء الرمل)

- ١ - لَيْسَ لِي دَمْعٌ فَأَبْكِي - لَكَ وَلَا صَبْرٌ فَأَسْلُكُو
 ٢ - لِي فِي طَوْلٍ تَجْنُبِي لَكَ ، وَوَجْدِي بِكَ شَغْلِي
 ٣ - رَاحَتِي لَوْ أَنَّ قَلْبِي كَانَ مِنْ رِذْرَاكَ يَخْلُو
 ٤ - لَا أَرَى إِلِي فِي الْهَوَى مِثْلَ مَا كَتَمَا مَالِكَ مِثْلُ
 - ٣٣٧ -

وقال أيضاً : (الكامل)

- ١ - يَا سَائِلِي عَنْ لَذَّةٍ أَلْبَسْتَهَا
 طَوْلَ الْهَوَى تَدْعُ الْعَزِيزَ ذَلِيلَا
 - ٣٣٥ -

- (٢) (نصلاً) كذا ، ولعلها : (فضلاً) .
 (٥) (فأرى) في الاصل : فأراه (والوجه ما أثبتناه .
 - ٣٣٦ -
 (٢) (وجدي) في الاصل (وجد) .
 - ٣٥٥ -

٢ - انظُرْ سَلِمْتَ من الصَّيَابَةِ هَلْ تَرَى

إِنَّمَا عَرَضَتْ إِلَى الْحَبِيبِ سَبِيلًا

٢ - فَتَوَحَّشَ مَنْ أَخَذَ الْفَوَادَ بِطَرَفِهِ

مَا إِنْ سَلَمَتْ وَلَا أَرَدَتْ بِدَبِيلًا

١ - يَا وَجْهَ مَنْ أَمَوَى فَكُنْ لِي شَافِعًا

نَفْسِي فَيَدَاؤُكَ شَامِعًا وَرَسُولًا

- ٢٣٨ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - أَفَرَدَ اللَّهُ مَنْ أَطَاعَ عَزَدُوا

لَا أَرَى لِي إِلَى السُّلُوءِ سَبِيلًا

٢ - بَابِي مَنْ يَرَى وَصَالِي كَثِيرًا

وَأَرَى حَبِيبَهُ لِقَلْبِي قَلِيلًا

٣ - لَمْ أَزَلْ أَكْتُمُ الَّذِي بِي حَتَّى

كَانَ دَمْعِي عَلَى وَائِي دَلِيلًا

١ - لَا تَلُومُوا فَقِيًّا بِكَتْمِي فَأَعْذَرُوهُ

إِنْ بَرَدَ الدَّمْعُ وَعَرَّ يَطْفِئُ الْغَلِيلَ

- ٣٣٨ -

(١) (افرد) في الاصل : (اقرد) ولعل الوجه ما أثبتناه .

اقرد : أذل وأخضع ، والفعل في المعجمات لازم .

وقال ايضا : (السريع)

- ١ - يَا رَبِّ لَا صَبْرَ وَلَا وَصْلَ
طَالَ الْهَوَىٰ وَانْسَلَّ الْعَذْلُ
 - ٢ - كَفَاكَ رِمَا بِيَا عَاذِلِي
مَنْ الْهَوَىٰ لِنَتِي لَا أَسْلُو
 - ٣ - أَصْبَحْتُ فَرْدَ الْقَلْبِ لَا مِثْلَ لِي
فِي حُبِّ مَنْ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ
 - ٤ - فَحَسْبُ مَنْ يَعِزُّنِي فِي الْهَوَىٰ
وَوَجْهُ مَنْ أِهْوَىٰ لَهُ أَهْلُ
- ٢٤٠ -

وقال ايضا : (الخفيف)

- ١ - أَيُّ سَهْمٍ فِي قَلْبِ أَيِّ قَتِيلِ
بُجْفُونٍ وَسُنَنِي وَطَرْفٍ كَحَبِيلِ
- ٢ - حَسْبُ مَنْ كَانَ شَامِتًا إِنْ رَأَنِي
مَلَفْتِي كُلِّ نَاصِحٍ وَخَلِيلِ
- ٣ - لَا تَلُمُوا عَلَى الْبِكَاءِ مَحَبَّةً أ
إِنْ فِي الدَّمْعِ رَاحَةٌ لِلْعَلِيلِ
- ٤ - مَاءَ عَيْفٍ أَطْفِرَ مَا فِي فَوَادِي
هَلْ إِلَى زَفَرَةٍ مِنْ سَكِيلِ

وقال ايضا : (الوافر)

- ١ - أيا من باسمه حسن المقال
ومن بجماله زاه الجمال
- ٢ - "بديع" تقصير الأوهام عنه
فكل مقال واصفه محال
- ٣ - "تحاتته عيون" أكرنته
وما للحجاب عنها جلال
- ٤ - وأقسم حسنه يمين بد
فقال : وحسن وجهك لا ينال

وقال ايضا : (المنسرح)

- ١ - يا غاية في السؤال والأمل
بذلتني للستام والعيبائل
- ٢ - يا قمرأ دانت القلوب له
يشرق في فصر بانه خضيل

(٢) (واصفه) في الاصل .

(٤) (يمين بد) كذا .

(٢) (يشرق بانه) في الاصل : (تشوق بانه) تحريف .

٣ - أشكو الى الله سوء فملك بي

وطول وجده بالقلب متمصل

١ - إرث أصب متميم دنف

قد مل طول العتاب والعذل

- ٢٤٣ -

وقال ايضا :

(مجزوء المتغارب)

١ - خليلي لا تعذلا وفوق ذا ما تعملا

٢ - ألم تريا فيه من تلومانه مبتلى

٣ - رमित بيدر بدا فما أخطا المقتلا

٤ - فتيمني مدبرا وأقصدني مقبرا

- ٢٤٤ -

وقال ايضا :

(مجزوء الخفيف)

١ - لاح كبت الفتاه في صحن خديك واشتعل

٢ - وعفنا منزل الترشد فوالشيم والقتيل

٣ - ليتني مت في الهوى عقب أيامك الأول

٤ - فعزيز على الحوا دث أن نسلم الأمل

- ٢٤٣ -

(١) (خليلي) في الاصل : (يا خليلي) وهو خطأ . كذا العجز .

(٤) (فتيمني) في الاصل (فتيمني) .

أقصد فلانا : طعنه فلم يخطيء مقاتله .

- ٢٥٩ -

قال ايضا : (الخفيف)

- ١ - زعموا أنني صحت وكلاء
- أشهد الله أنني لن أملا
- ٢ - كيف أسكنو ولست أملك قلباً
- ليس يعصيني الهوى ولا يتسكني
- ٣ - كظم أذى أينها المضرير بجسمي
- طول هذا يجد مشوقي وأبلى
- ٤ - كيف صبري يا من إذا ازداد قبيها
- أبدأ زدتة مخضوعاً وذلاً

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

- ١ - لست أعصيك وإن كما
- ن الذي تهواه قتيلى
- ٢ - بأبي أنت فما رمى
- لمك لا يرحم رميلي
- ٣ - أقليل لك وجدي
- أم كثير لك وصلي
- ٤ - أخذ الله لمن يع
- ذراني فيك ربعذل

- الاول والرابع في : الاغاني ٢٨٥/٢٠ ، والمهذب ٢٠٦/٩ .
- (١) د : (لنا ملا) الهامش ، لعله : (لا أملا) .
- (٣) (يجد) في الاصل : (يجد) .

وقال أيضا :

(مجزوء الرمل)

- ١ - "مستعيز" بك من حزن يعانیه طـ ويل
- ٢ - وعليـل "يبعث" الأ: فاس من بعد غليل
- ٣ - يا عليلا قلبه كيبـ لى على جسم غليل
- ٤ - كيف يـلـل الدنف المم جـور بالصبير الجميل

وقال أيضا :

(الوافر)

- ١ - "عليـل" ليس يشبهه "عليـل"
- ٢ - "تكلتـم" الجفون بما لديها
- ٣ - يقول : يظن من تيمت يـلـو
- وأين الى السـلـو له سـبـيل
- ٤ - أنـلـ يا من له في كل يوم
- بلحظه صـرـيع أو قـتـيل

(١) د : (مستعيز) تعريف .

(٢) (ودز) كذا . من الجدير بالذكر ان (دز) في العامية العراقية تعني (أرسل) .

وقال أيضاً : (مجزوء الرجز)

- ١ - أمّا فؤادي فقلته قلبيته علكته
- ٢ - أوليته أدرك باللاحسان ما أمثله
- ٣ - أوليته يدرك من قلبي ما حل له
- ٤ - أوليته كافأني بالسود أن يقتله

وقال أيضاً : (المجتث)

- ١ - نفسي فيداؤك يا من أراه للعب أهلاه
- ٢ - إني لأحسد من مات فيك أو قال وصلاه
- ٣ - هذا استراح وهذا نال المني فتملتي
- ٤ - وليس يزداد قلبي إلا خضوعاً وذللاً

وقال أيضاً : (مجزوء الرمل)

- ١ - إن يكن طال اشتياقي وبكائي وعويلي
- ٢ - وشكوت الأمر بما حل بالقلب الحمول
- ٣ - ولئن عدت إلى طول التصابي والنحول
- ٤ - فوحق الوجدر ما يبط فمّا غليل بغليل

(٢) (وشكوت) : في الاصل : (وشكيت) .

وقال ايضا : (المنسرح)

- ١ - لا تَعْزِلُوهُ بِكَيْسٍ كَاحْقٍ لَهُ
شوقاً إلى إلفه وقل له
 - ٢ - يا قلبه كيف ذاب من كحده
إلى الذي لو يشاء علقه
 - ٣ - الداء من هزّة بهطقة
عليه بالصدد والدواء له
 - ٤ - يا غصناً منه كان ذا خضيل
جفاء من سلكه فأذبله
- ٣٥٣ -

وقال ايضا : (الخفيف)

- ١ - كيف أسلّو وفي الفؤاد غليل
أين (لا) أين لو إليه سبيل
- ٢ - بين ثوبي شاهد في مـواه
دنيف الطرف إلى وجسم نحيل

٣ - بَدَنِي كَمْ يَذُوبُ كَمْ طَالَ هَذَا

تَفِيدَتْ عَيْرَتِي وَمَلَّ الْعَمَلُ

١ - أَيْنَ لِي رَاحَةٌ وَلَيْسَ كَعَزَاءٍ

زَالَ صَبْرِي وَزَفَرْتِي لَا تَنْزُولُ

- ٣٤٤ -

وقل أيضاً :

(المتقارب)

١ - تَرَانِي سَلَوْتِكَ لَا وَالَّذِي

يُرَقِّبُكَ مَا عِشْتَ لِي وَاصِلًا

٢ - أَمَالِي مِنْ عَيْرَتِي شَاهِدٌ

يُرِيكَ بَلَسَ بَدَنًا نَاحِلًا

٣ - وَمَنْ حَسِرَةٌ تَرَكْتُ لِلْعَاشَا

بَزَفَرَتِهَا شَفَلًا شَاغِلًا

٤ - أَتَجَهَّلُ مَا بِي وَلَكِنِّي

أُظِنُّ صَدُودَكَ لِي قَانِلًا

- ٣٥٥ -

وقال أيضاً :

(السريع)

١ - "جَفْنٌ" قَرِيحٌ ، وَفِي نَاحِلُ

أَرَقَّ عَيْنِيهِ مَوَى قَانِلُ

- ٣٥٤ -

(٢) (بلى بدننا ناحلا) كذا ، والوجه جرّ بدن وناحل . فهل معنى

هنا (نعم) .

- ٣٦٤ -

- ٢ - هالَجَ مِنْ وَجْدٍ بِهِ عِشْرَةٌ
 يَبِيسٌ مِنْهَا غَضَبُهُ الذُّابِلُ
 ٣ - كَبِمْضُهُ يَبْكِي عَلَى بَعْضِهِ
 وَفِيهِ مِنْهُ شَفْلٌ شَاغِلُ
 ٤ - يَا مُدْنَفَ الْأَجْنَانِ صَلِّ مُدْنَفًا
 ضَلَّ لَهُ الْمُسْعِدُ وَالْعَاذِلُ
 - ٣٥٦ -

وقال أيضاً :

- ١ - عَيْنٌ بِطُولِ الْبُكَاءِ مَوْكِلَةٌ
 وَفِي الْبُكَاءِ لِلْعَيْنِ مَشْفَلَةٌ
 ٢ - أَذِنَ لِلشَّوْقِ دَمْعٌ مَشْقَلَتِهَا
 كَأَنَّهَا لِلْهَوَى مَشْذَلَةٌ
 ٣ - وَجَدْتُ بَيْدَرٍ كَأَنَّ وَجَنَّتَهُ
 بِالْغَضِّ مِنْ كُورِهَا مَشْكَلَةٌ
 ٤ - كَأَنَّهَا الشَّمْسُ فِي سَمَوَالِهَا
 تَطْلُعُ أَوْ فَوْقَهَا مَمْتَلَةٌ
 - ٣٥٥ -

- (٢) العشرة : المخالطة والمصاحبة .
 (٤) (ضل له) كذا ، ولعلها : (حن له) .
 - ٣٥٦ -
 (٤) الدوالف : جمع السالفة جانب : العنق .
 - ٣٦٥ -

وقال ايضا : (المنسرح)

١ - كيف احتيالي وانت لا تصل

هز اصطباري وضاعت الحيل

٢ - سلبت عيني بالشوق رقدتها

فجفتها بالدموع منتصلا

٣ - واحسن الوجه إن تكن ممثلا

فإن بي فيك يضر رب المثل

٤ - إن كان جسمي هواك ينحلله

فإن قلبي عليك يتكحل

وقال ايضا : (مجزوء الخفيف)

١ - كعب فثوبي لما خلا لا تقرسني بمن سلا

الابيات في تاريخ بغداد ٣١٣/٨ والاول والرابع في الاغانى

(١) الاغانى : (عيل اصطباري وقلت) . تاريخ بغداد : (قل) .

(٢) تاريخ بغداد : (منعت بالصد) .

(٣) الاصل : (يكن) تاريخ بغداد : (يا حسن تكن) .

(٤) تاريخ بغداد : (انحلله) .

٢ - كَانَ ذَنْبًا بِهِ فَكَثُرَ أَنْتَ رَحِمْتَ تَفَضَّلَا

٣ - وَعَذُولٌ يَقُولُ لِي : لَا تَصِلْ مَنْ تَبْدُ لَا

٤ - قُلْتُ فِي النَّاسِ إِنْ قُتِرَ لَمْ تَشْمِ مَعَايٍ وَمَتَّعِلِ

- ٣٥٩ -

وقال ايضاً : (مجزوء الوافر)

١ - وَمَشْكُتُ الْفُؤَادِ بَكَتْ لِرَحْمَتِهِ كَوَازِلُهُ

٢ - أَذَابَ فُؤَادَهُ كَمَا دَأَى حَبِيبٌ قُلَّ نَائِلُهُ

٣ - (فَلْتَيْنِ) شَفَاهُ مِنْ دَنْفٍ فَلَنْ هَوَاكَ قَاتِلُهُ

٤ - فَتَى قَوْرِيَّتْ صَبَابَتُهُ كَمَا ضَعُفَتْ وَسَائِلُهُ

- ٣٦٠ -

وقال ايضاً : (مخلص البسيط)

١ - نَامَ وَمَا فِي الْمَتَامِ فَضْلُ

لَمْ يَنْ لَهُ بِالسَّهَادِ شَفْلُ

٢ - طَالَ مَلَامُ الْعَذُولِ فِيمَنْ

لَيْسَ بِمَسْلُوكٍ هَذِهِ مَعْدُلُ

- ٣٥٨ -

(٢) الاصل : (ان كان) ، ولا يستقيم الوزن الا بحذف (ان) .

- ٣٥٩ -

(٣) الاصل بدون (فلتن) ويلاحظ ان المصدر ما زال مضطرب الوزن

ولعله يجوز ايضاً : (أفلا شفاه) .

- ٣٦٧ -

٣ - مَالِكَ صَدْرٍ إِذَا تَجَسَّسَ

وَلَا لَهُ إِنْ وَصَلَتْ وَصَلُ

■ - لَوْ كَانَ يَرْتِي لَمَّا يَلَاقِي

أَرْضَاكَ مِنْ نَيْلِهِ الْأَقْسَلُ

- ٣٦١ -

وقال ايضا :

(المنسرح)

١ - مَمْلَكَةُ الْحُسَيْنِ لِلْهَوَى أَهْلُ

يَقْبَحُ فِي حُبِّ مَثَلِهِ الْعَدْلُ

٢ - مَثَلُ نَوْرِ يَمْشِي بِهِ غُصْنُ

يَمْجُزُ عَنْ حِمْلٍ بَعْدَهُ الْفَيْلُ

٣ - مَدَّ رِيَاضِيًّا لِلْحُسَيْنِ مَشْرِقَةً

لِلْعَيْنِ فِيهَا عَنْ غَيْرِهَا شَفْلُ

■ - يَا عَاذِلًا فِي الْمُنْتَامِ مِنْهُ أَفْرِقْ

مَا لِي مَثَلٌ وَلَا لَهُ مَثَلُ

- ٣٦٠ -

(٥) د : (صبرا) .

(٤) (يرثي) كذا .

- ٣٦١ -

(٢) (بعده الفيل) كذا . ظ : (الفيل : بفتح الفاء والياء)

(٤) الاصل (ما لي مثلاً) .

- ٣٦٨ -

وقال ايضا :

(البسيط)

- ١ - يا طولَ حَسْرَةٍ قلبٍ لا أَعْلَمُهُ
إلا بطولِ عتابٍ ليسَ يَقْبَلُهُ
- ٢ - عَصَى السُّلُوكِ فَأُضْحِكُ لَأَيُّ لَيْقٍ بِهِ
إلا خِلَافَ هَوَى مَنْ كَانَ يَعْدِلُهُ
- ٣ - يَرَى لَهُ نَفْسًا فِي أَثَرِهِ نَفْسٌ
مِنْ زَفَرَةٍ حَرَّهَا لَأَشْكُ نَقْتَلُهُ
- ٤ - مَالِي أَعَاتِبُ قَلْبًا فِي صَبَابَتِهِ
وَالْعَيْنُ بِاللَّحْظِ لِلْأَهْوَاءِ تَبْذُلُهُ

وقال ايضا :

(الرمل)

- ١ - مَلْءُ عَمْدًا مَظْهَرًا لِي مَلَلًا
بِجَفَانِي أَوْ تَسْلَمَتِي فَسَلَا
- ٢ - وَثَقِيَ الطَّرْفُ لَكِي يَقْتَلِمَنِي
لَيْسَ يَكْفِي طَرَفَتُهُ مَا قَتَلَا

(٣) (في اثره) في الاصل (في امره) .

(١) الاصل : (مل وأظهر عمدا لي مللا بسلا) . ولعل الوجه
ما اثبتناه .

٣ - فَرَّحَ اللهُ بِهِ مَقْلَتَهُ

كيفَ ما شاءَ وأهكَى المَقْلَةَ

٤ - يا تَعَالَى اللهُ ما أَحْسَنَهُ

لو كَفَضَى اللهُ لَهُ أَنْ يَصْرِفَ

- ٣٦٤ -

وقال ايضاً : (البسيط)

١ - أَصْبَحَتْ أَوْثَرُ أَهْلِ اللَّيْلِ وَالْعَذَلِ

في حَبٍّ ذِي غَنْجٍ بِالْحَسَنِ مَشْتَصِلِ

٢ - لو شَاءَ يَطْلُعُ شَمْساً مِنْ حِجَابِهِ

تَلُوحُ فِي غَضَبٍ مِنْ حَسَنِهِ خَضِلِ

٣ - لَا شَرَقَتْ مِنْهُ شَمْسٌ لَا يَدْنُسُهَا

لَيْلٌ ، فَشَمْسُ الضَّحَى مِنْهُ عَلَى وَجْهِ

٤ - مَا لَأَمَنِي أَحَدٌ فِيهِ فَأَبْصَرَهُ

إِلَّا وَعَيْنَاهُ عَنْ عَيْنِي فِي شَغْلِ

(٤) الاصل : (العذلا) . الهامش : (ص المقل) .

- ٣٦٤ -

(١) (أَوْثَرُ) : في الاصل : (أَوْمَرُ) .

(٢) (حَسَنُهُ خَضِلٌ) في الاصل (خَمْسَتِي خَضِلٌ) ولعل الوجه
ما أثبت .

- ٣٧٠ -

وقال أيضا : (الكامل)

- ١ - يا مَنْ رأى نَفْسِي مَشْوَكَةً بِهِ
ورأى اللّٰهَ اَنْ يَذْكُرَهُ مَشْغُولًا
 - ٢ - انْظُرْهُ اِلَيَّ بِرَحْمَةٍ وَتَعَطُّفٍ
تَشْفِي مِنْ الْقَلْبِ الْكَثِيبِ عَلِيًّا
 - ٣ - كَوْحَسَنَ وَجْهِكَ وَالَّذِي خَلَقَ الْهَوَى
ما اِنْ يَضُرُّكَ اَنْ تَكُونَ وَصُولًا
 - ٤ - يا مالِكًا لو شاءَ اَعْتَقَ عَبْدَهُ
نَفْسِي فِدَاؤُكَ مَالِكًا وَخَلِيًّا
- ٢٦٦ -

وقال أيضا : (الكامل)

- ١ - اَعَزُّهُ عَلَيَّ بِاَنْ اُرَاكَ عَلِيًّا
او اَنْ يَكُونَ بِكَ السَّيِّئُ نَزِيًّا
 - ٢ - كَوْحَدَّتْ اَتَيْتِي مَالِكًا لِسَلَامَتِي
فَأَبِيحُهَا لَكَ مَشُورًا نَفْضِيًّا
 - ٣ - فَتَكُونَ تَشْفِي سَالِمًا بِسَلَامَتِي
وَأَكُونَ فِيهَا قَدْ عَرَاكَ بِبَدِيلًا
-
- ٢٦٦ -

(٣) (قد عراك) كذا ، ولعلها (مذ عراك) .

١ - هذا أخ " لك " يشـتـكي أو يشـتـكـى

وكذا الخليل " إذا أجل " خليبـلا

- ٣٦٧ -

وقال أيضاً : (المنسرح)

١ - طرّف " بـفـيـضـ الدءـمـوع مـوـصـول "

" عن الكـرـى بالسـهـاد مـشـغـول "

٢ - يبكي على " من فؤاده " دـنـف "

لـلـحـظـة أسـقـمـته مـبـذـول "

٣ - خلا من الصـبـر فهو مشـكـنـب "

فـؤـادـه بالدـفـين مـأـمـول "

١ - يا واحد الحسن إن " يكن " سـقـمـي

مـوـاك أهداه " لي فمـقـبـول "

- ٣٦٨ -

وقال أيضاً : (الرمل)

١ - كيف أنساك وأنت الأمل "

أيـثـمـا المـوـلى الذي لا يـصـرـل "

(٤) (أجل) في الاصل (أحل) .

- ٣٦٧ -

(٣) (بالدفين) كذا ، ولعلها : بالانين) .

- ٣٧٢ -

٢ - يَا أَبِي وَجْهَكَ يَا مَنْ وَجْهُهُ

حَسَنٌ يَقْبَحُ فِيهِ الْعَذَلُ

٣ - إِنَّمَا أَنْتَ ضِيَاءٌ - - - طَرِيعٌ

يَمْلَأُ الْعَيْنَ وَغَضَنُ خَضِرٍ

٤ - أَنْتَ حَسْبِي بَعْدَ مَنْ أَعْبَدُهُ

وَعَلَيْهِ - - - فِي الْهَوَى أَنْكَرُ

- ٣٦٩ -

وقال أيضاً : (مجزؤه الخفيف)

١ - يَا طَوِيلَ الْبُكَاءِ مُرَّ تَهَنَّ الْقَلْبِ نَاحِيلاً

٢ - لَسْتُ أَسْلَمْتُ وَلَا أَزَا لُ ذَلِيلًا وَسَائِلًا

٣ - كَتَمْتُ إِلَى كَتَمٍ يَذُوبُ وَجْهِي دَأً وَيَعْصِي الْعَوَاذِلًا

٤ - قَدْ تَضَرَّعْتُ وَاسْتَكْنَعْتُ تَ فَمَا نِيلَتْ طَائِلًا

- ٣٧٠ -

وقال أيضاً : (مجزؤه الكامل)

١ - يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الْمَوْوُلُ وَالْمُسْتَرْقُ الْمُسْتَطِيلُ

٢ - أَنْتَ الْمَلِكُ وَلَا تَرِقُ رَمَنَ مَلِكْتَ وَلَا تَنْبِلُ

٣ - يَا غَابِي مَلِّ الْعُسْدُو دِرْ عَلَى الْهَوَى يُجْزَى الْوَصُولُ

- ٣٧٠ -

(١) آل : ولي . المسترق : المالك . المستطيل : المعتدي .

(٣) (مجزى) في الاصل : (تجد) .

- ٣٧٣ -

٤ - كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فلي - وإنْ أَفْنَيْتَنِي - أَمْلٌ طَوِيلٌ

- ٣٧١ -

وقال أيضا : (مخلص البسيط)

١ - أَفْرَطَ فِي اللَّوْمِ يَا هَذُولُ

لَيْسَ إِلَى سَلْوَةٍ سَبِيلُ

٢ - كَيْفَ وَلَا يَفْقَدُ التَّصَابِي

قَلْبِي ، وَلَا يَبْرُدُ الْعَمَلِيلُ

٣ - تَلُومُ فَرِحَنَ هَوَاهُ دَرِي

وَكُلُّ وَجْدٍ لَهُ قَلِيلُ

٤ - فِي كُلِّ يَوْمٍ لِرُوحَتِي

وَلِحَظِ أَجْفَانِهِ قَتِيلُ

- ٣٧٢ -

وقال أيضا : (المنسرح)

١ - حَتَّى مَقَى لَا أَفِيْقُ مِنْ عِلْمِي

وَلَا أَرَى مَنْ أَحَبُّ مِنْ أَمَلِي

٢ - وَلَا أَقُولُ اسْتَرْحِطْ مِنْ هَذَا

فِي الْحَبِّ إِلَّا أَمِيتُ مِنْ هَذَا

- ٣٧٣ -

(٤) (شئت) ساقطة من (ظ) .

- ٣٧٤ -

٣ - يا هيرتي أسعديني فلقمـد

أصبحت من مالكي ملي وجرلـ

٤ - وما بكائي بشافعي أبداً

عند الذي إن وصلت لم يصلـ

- ٣٧٢ -

وقال ايضاً :

(المتقارب)

١ - فؤاد "عليل" وجسم "نحيلـ"

بذلك "ضناء" ، بهذا "تحويلـ"

٢ - بطرف "يترجم" ما ضممنا

"فيفهم" سائلته ما يقـولـ

٣ - بنوم "غريب" عن المنقلبة

نـ : ودمع على وجنتي "يسيلـ"

٤ - فكيف "يذوق" الكركى "مذنفـ"

رثاء (العدا) فبكاه العذولـ

- ٣٧٢ -

(٣) (أسعديني) كذا ولعلها (تسعديني) أي : (أسعديني) .

- ٣٧٣ -

(٣) (وجنتي) في الاصل : (وجنتاي) خطأ .

(٤) (العدا) غير موجودة في الاصل ، ولا يستقيم الوزن الا بها
أو بأمثالها .

- ٣٧٥ -

وقال ايضاً :

(مجزوه المتقارب)

١ - سَلا مَنْ سَلا كَيْفَ كَا نَ طَعَمَ الْهُوَى أَوْ لَا

٢ - وَكَيْفَ بَكَى وَاشْتَكَى إِلَى اللَّهِ فِيمَا خَسَا

٣ - وَهَلْ كَانَ جَلَدًا عَلَى مَقَاسَةِ جَهْدِ الْبَسَا

٤ - فَإِنْ شِئْتُمْ فَأَعْدُوا وَإِنْ شِئْتُمْ فَأَعْدُوا

وقال ايضاً :

(الهزج)

١ - قَلِيلٌ لَكَ أَنْ أَبْلَى (وَأَنْ) تَسْتَكْثِرَ الْوَصْلَا

٢ - وَلَمْ أَصِرِ الْهُوَى فَيْكَ كَمَا لَمْ أَطْعِرِ الْعَدَا

٣ - أَيَا مَنْ يَعْرِفُ الْجُورَ وَمَنْ يَسْتَكْثِرُ الْعَدَا

٤ - أَدَامَ اللَّهُ حُبَّيْكَ وَإِنْ أَصْبَحَ لِي شَغْلَا

(٤) الهامش : (على ذاك أو فأعدلا) .

(١) الهامش : (نسخة أبكى) .

(٢) (الجور) (العدلا) في الاصل : (الحور العدلا) .

وقال ايضا :

(الكامل)

- ١ - أعين° محبك° واعصر° من° عدلا
- ليس الصئود° جزاء° من° وصلا
- ٢ - لا نال° منك° مثنى° يشر° بها
- إن° لم° تكن° ليفؤاده° شغلا
- ٣ - يا غاية° في° حسنه° ممثلا
- صل° مد° نفأ° صئيرته° ممثلا
- ٤ - فوء-زقة° سكتفت° جوانحه°
- ما إن° سلاك° ولا ابتغى° بدلا

وقال ايضا :

(مجزوء الرمل)

- ١ - أنا في شغل° بما° تمذ° لئني° عن° العذ°
- ٢ وفؤادري° من° هو°ى° من° لا أسميه° على° وجل°

(١) (محبك) في الاصل : (محبيك) تحريف لا يستقيم معه الوزن الصدر دخله الوقص - (والوقص هنا في (متفاملن) - وان شئت فقل الحب في - (مستفتلن) زحاف ثقيل ناب قلما يقع فيه الشاعر ...) (تحفة الخليل ١٦٨) .

(٢) د : (يشر بها) (تصحيف) .

٣ - فَدَعَ الكُومَ فَعَالِي فِي الَّذِي أَهْوَاهُ مِنْ مُثَلِّ
 ١ - أَمَلَكْتَنِي رَغْبَتِي فِي وَصَلْ مَنْ يَرِغْبُ فِي وَصَلِي

- ٣٧٨ -

وقال أيضاً : (المجتث)

١ - يَشْكُو الْفُؤَادُ الْعَلِيلُ وَأَنْتَ مَوْلَى بَخِيلٍ
 ٢ - أَيْنَ التَّمَذُّكُ عَنْهُ إِذَا وَابِنَ الْعَلِيلُ
 ٣ - كَثِيرٌ مَا بِي مَتَا الْقَاهُ فِيكَ قَلِيلُ
 ١ - اسْتَوْدَعَ اللَّهَ قَلْبًا يُحِبُّ مَنْ لَا يَمِيلُ

- ٣٧٩ -

وقال ايضاً : (البسيط)

١ - اسْمَعَ أَنْيْنَ الْفَقِي الْمَحْزُونِ مِنْ عِلَلِهِ
 فَالطَّوْقُ أَصْبَحَ يَدْنِيهِ إِلَى أَجَلِهِ
 ٢ - وَاشْفَرَ الْكُتَيْبُ الَّذِي أَصْبَحَتْ غَايَتُهُ
 وَمَا يَرْجِيهِ مِنْ مُدْنِيَاهُ مِنْ أَمَلِهِ

- ٣٧٨ -

(٢) (العليل) كذا ، ولعلها : (الغليل) .
 (٠) الاصل : (كثير بما بي ما) ولا يستقيم الوزن ، والصواب ما أثبتناه
 (٤) استودع فلانا ودیعة : استحفظه إياه .

- ٣٧٩ -

(٢) ظ : (يَرْجِيهِ) بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ .

- ٣٧٨ -

٣ - يا أيها القمر البادي بطلعتك

حكى إذا اهتز ما يرتج من كنفه

٤ - كل يستطيع محب كل سيده

بيان يكافئه يوماً على كلفه

- ٣٨٠ -

وقول أيضاً : (الخفيف)

١ - بأبي أنت من حبيب ملول

سامني هجره ورده مثولي

٢ - إن تكن تهنت بالجمال فلانتي

ألقى الهوى بقلب ذليل

٣ - يا بديع الجمال أرميت قلبي

وقوادي بسهم جفن كليل

٤ - فهما راميان تحت ضلوع

صائبات مقام جسم نجيل

- ٣١٣ -

(١) سامني : ألزمني . مثولي : قيامي .

(٢) الاصل (ان يكن) .

(٣) (أرميت) كذا ولعلها (أدميت أو أصميت) .

(٤) الاصل : (صامتات) . الهامش (ظ : صائبات) .

- ٣٧٩ -

وقال ايضاً :

(الرمل)

١ - عِشْ فحَبِّبْكَ سَريعاً قَاتِلِي

وَالضَّغَى مَا لَمْ تَصِلْنِي وَاصِلِي

٢ - ظَفِرُ الشَّوْقِ بِقَلْبِ مَدْنَفٍ

رَبِّكَ وَالسَّعْمُ بِجَسْمٍ نَاحِلٍ

الابيات في الاغاني ٢٨١/٢٠ ، والمختار من شعر بشار ١٢٨ -
١٢٩ ، وتاريخ بغداد ٣١٤/٨ ، وزهر الآداب ٤٥٩/٢ ، والمنتظم
٣٩/٥ ، ومهذب الاغاني ٢٠٥/٩ ، وفوات الوفيات ٢٩٧/١ ،
والواني بالوفيات ٩/٨ .

والابيات (١ - ٣) في مصارع العشاق ٣٦ ، وتزيين الاسواق
٢٢٤ .

والابيات (١ ، ٢ ، ٤) في : الديارات (١٨) وممالك الممالك
(٢٧٦/١) .

والابيات : (١ ، ٣ ، ٤) في شرح المقامات (١٤٨/١) ،
والرابع في الاغاني ٢٧٨/٢٠ .

(١) الوافي : (والهوى ان لم) سائر المصادر : (ان لم تصلني) .

(٢) المختار : (ظفر الحب بقلب كلف فيك) . زهر الآداب :

(ظفر الحب فيك) الوفيات (ظفر الحب) التزيين : (قد

٣ - ففهما بين اكتباب ووضي

تركاني كالفضيف الذابل

٤ - فبكي العاذل لي من رحمة

وبكاني لبكاه العاذل

- ٣٨٢ -

وقال أيضا : (الخفيف)

١ - عيش صحياً فإن جسمي نهيل

وعذابي لما أقاسي طويل

طغى الشوق فيك) ، تاريخ بغداد : (بقلب كمند فيك)
المنتظم : (بقلب كمند فيك) . الاغاني والديارات والمسالك :
(بك والسقم) ، المقامات : (فأنا بين) . الفوات : (فهما
ما بين وجد) .

(٣) تاريخ بغداد : (اكتباب ويلي) ، التزيين : (كالفضيف المائل)
(٤) الاغاني والديارات والمهذب : (وبكى العاذل من رحمة فبكاني)
المختار : (فبكي العاذل لي من رقة فبكاني) . زهر الآداب :
(وبكى فبكاني) . المنتظم : (وبكاني) الرقيات :
(وبكى من رحمة) ، الفوات (من رحمة) ، الاغاني (٢٠ /
: (٢٧٨)

وبكى العاذل من رحمة فبكاني لبكاه العاذل

٢ - طالَ وجَدري حَتَّى مُدِمْتُ فُوَاداً

بأنْ مَتْنِي لَمَّا كَدَاهُ الْفَتْلِيلُ

٣ - وَاسْتَهْلَمْتُ بِالْدُمْعِ عَيْنِي عَلَيْهِ

كَجَزْءٍ حِينَ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

٤ - يَا دُمُوعِي لَا تَفْضَحِيْنِي فَمَا أَلْ

مَتْنِي مِنَ الْوَجْدِ فِي الْحَبِيبِ قَلِيلُ

■ - وَاسْتَرِي وَاجْعَلِي الْفُوَادَ مُفِيضاً

إِنَّهُ لِلدُّمُوعِ نَعْتٌ - مَ الْمُتَسِيلُ

- ٣٨٣ -

وقال أيضا :

(الكامل)

١ - كَهَجَمَ الْفِرَاقُ عَلَى مُحِبِّ عَاقِلٍ

فَرَمَى كَمَقَاتِلَةٍ بِسَهْمٍ قَاتِلٍ

٢ - وَكَشَفَتِ الْعَذُولُ وَحَاسِدِيهِ الَّذِي

مَا زَالَ مِنْهُ بِحَاسِدٍ أَوْ عَاقِلٍ

- ٣٨٢ -

(٢) (دناه) كذا ، ولعلها : (رماه) .

(٥) مفیضا : يقال : أفاضت العين بالدمع .

- ٣٨٣ -

(١) (عاقل) كذا ، ولعلها : غافل) .

(٢) (بحاسد) في الاصل (حاسد) .

- ٣٨٢ -

- ٣ - حلّ الفراقِ بِمَنْ يَلُومُ على الهوى
لَومَ الكَتِيبِ المُستَهامِ الناحِلِ
٤ - نزلَ الفِرَاقُ بهِ ففارقَ روحَهُ
وأجابَ زَفرَتَهُ بِدمعِ هامِ - ل
- ٣٨٤ -

وقال ايضاً :

(الطويل)

- ١ - وَلَعِنْتُ فَأَمْسَكَتُ الْعَدُولَ مِنَ الْعَذْلِ
وَأَصْبَحْتُ فِي أَمْنٍ مِنَ النَّدَى وَالْمِثْلِ
٢ - مَلِ الشَّمْسُ إِلَّا بِالنَّهَارِ ضِيَاؤُهَا
تَنْهِيهِ وَيَطْوِيهَا الْمَسَاءُ إِلَى الْأَنْتَلِ
٣ - وَأَنْتَ الَّذِي فِي كُلِّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ
بِكُلِّ مَكَانٍ مُشْرِقُ الْبَعْدِ وَالْقَبْلِ
٤ - مَلِكْتَ قُلُوبَ الْعَالَمِينَ فَأَصْبَحْتُ
هَالِكٌ وَقَوْفًا مِنْ هَوَاكَ عَلَى وَجْهِ

(٣) (لوم) في الاصل : (لام) ، وامل الوجه ما ائْتَبَاه .

- ٣٨٤ -

- (١) ولع : هلك ، ولجّ في امره .
(٢) (الاقل) في الاصل : (الاول) . الاقل : اقلّت الشمس :
غابت .

- ٣٨٣ -

وقال أيضاً :

(الطويل)

- ١ - أما وانحدار الدمع من جفن مقله
غريق على خد من الدمع مخضل
 - ٢ - لقد ذاب كلّي بالصباية والضنى
وأذنني شوق الى الحسن الكلى
 - ٣ - الى مشرق من وجه بدر مكرتب
وأخر مبسوط من النور منحل
 - ٤ - ضياء منه فزق شعبة بانه
على رملة ريتا من الوبل والهطل
- ٣٨٦ -

وقال أيضا :

(الوافر)

- ١ - أيا من ليس يفهمه العذول
فيعذرني ويعلم ما أقول
- ٢ - محاسنه محاسن أعجمي
بخطة ليس تفرؤة العقول

(٣) (منحل) في الاصل : (منجل) تصحيف .

(٤) الهامش (ظ : نبعة) . الشعبة : الغصن من الشجرة .

٣ - تصدّ ولا أنوبُ وفي فؤادي

عليل "ليس" يسأمنه عليل

٤ - لقد طالبت حياتي في عذابي

واكتدت شقوتي "عمر" طويل

- ٢٨٧ -

وقال أيضاً : (الكامل)

١ - ويدُ الحسنة لا أقومُ بشكرها

في بُعدٍ معذرتي وخصم العاذل

٢ - الناسُ فيكَ على مثالٍ واحدٍ

يلقون من عينيك ما بمقاتلي

٣ - بأبي ونفسي أسهم "فوقتها

بالسحر من طرف المصيب الناضل

- ٢٨٦ -

(٣) (عليل ليس) كذا ، ولعل الاصل : (غليل ليس) .

(٤) الشقوة : الشقاء .

- ٢٨٧ -

(١) (في بعد) ، لعل الاصل : (من بعد) .

(٢) (ما بمقاتلي) في الاصل : (بمقاتلي) والتصويب من الهامش .

(٣) (بأبي) في ظ : (وبأبي) ، د : (وما بي) والوجه ما أثبتناه

(المصيب الناضل كذا ، ولعل الاصل : (مصيب ناضل) .

- ٢٨٥ -

١١ - لو كنتَ ذقتَ كما أذقتَ من الهوى

لَعلمتَ أن هواك ليسَ بهِ باطلَ

- ٣٨٨ -

وقال أيضا :

(الطويل)

١ - أما أنَ للهجرانَ أنَ يعقبَ الوصالَ

وللعجبَ أنَ يمشى حكومتَه عدلا

٢ - لقد طالَ جورُ الحبِّ في الحُكْمِ وأعدى

على أهلِهِ حتَّى أبادَهم قتلًا

- ٣٨٩ -

وقال أيضا :

(الكامل)

١ - مُمثِّلٌ ، إليه ينتهى المُمثِّلُ

نصفانِ ، مُمثِّلٌ ومُمثِّلٌ

٢ - غُشِّنَ كانَ الحُسنَ يَخْنُقُهُ

بالنُّشورِ مُمثِّلُهم ومُمثِّلُ

٣ - ويحبُّبُ صَنعَ النُّشيمِ له

خُددًا يفتَحُ وردَه الخَجَلُ

(٤) (أذقت) كذا ولعلها (أذوق) .

- ٣٨٨ -

(١) (يمشى) كذا ولعلها تمسّى أو يمسى .

- ٣٨٦ -

٤ - قَبْلَتُهُ بِاللَّحْظِ مُسْتَرَقاً

يا طيِّباً لو أنَّهَا قَبْلُ

- ٣٩٠ -

وقال أيضاً : (مجزوء الكامل)

١ - يا مُسْتَرَقاً مَلَأَ الْعِيُونَ ، فَاحْظُهَا مَا يَسْتَقِلُّ

٢ - أَوْفَى عَلَى شَمْسِ الضُّحَى حَقٌّ كَأَنَّ الشَّمْسَ ظِلُّ

٣ - يَازِينَةَ الدُّنْيَا وَمَنْ مَلَكَ الْأَنَامَ لَهُ يَقِلُّ

٤ - لَا نَقْتَلِي بِالْجَفَاءِ فَإِنْ قَتَلِي لَا يَحِلُّ

- ٣٩١ -

وقال أيضاً : (الكامل)

١ - كَيْفَ السَّلْوُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنْتَنِي

لَا أَسْتَطِيعُ إِلَى السَّلْوِ مُسَبِّلاً

٢ - وَالنَّارُ يُؤَلِّمُهَا حَشَاىَ فَجَرُّهَا

وَتَزِيدُ قَلْبِي فِي الْغَلِيلِ غَلِيلاً

- ٣٩٠ -

الابيات ماعدا الثالث في شرح المقامات ١٩٠/١ منسوبة للنظام .

والاول والثاني في كتاب (المحبوب) ١٢٣ منسوبان لخالد .

(٤) شرح المقامات (أتريد قتلى عامداً وكقتل مثلى ما يحل) .

- ٣٩١ -

(٢) (فجرها) كذا ، ولعلها : (وحرها) .

- ٣٨٧ -

٣ - نار" من اللحظاتِ مني لم تزد

عيناك إلا أن أكون قتيلاً

٤ - لو أن هجرتك كان وصلاً كلفه

مع ما أقاسي منك كان قليلاً

- ٣٩٢ -

وقال ايضاً : (السريع)

١ - اذنف كل الحسن في الكل

من لا يرى من رمزه ذلي

٢ - ليهنه أن قتيلاً له

إن كان من قبلي ففي رحل

٣ - مشرق حسن ماله مغرب

في غصن ريشان مخضل

٤ - دل على شمس الضحى نوره

ودلت الشمس على الظل

- ٣٩٣ -

قال ايضاً : (الخفيف)

١ - لا يرى من يكون بعدي له رمه

لأ كما لم ير الذي كان قبلي

(٣) في الاصل (نار متى تزد تكون) والوجه ما أثبتناه .

- ٣٩٢ -

(٢) (ليهنه) في د : (ليمنه) تحريف .

- ٣٨٨ -

- ٢ - كيفَ لا أحذرُ العيونَ عليه
وأرى الناسَ فيه من مثلِ مثلي
- ٣ - أنا والمأذونُ فيه "سواء"
فهمَ ليسَ يفرغونَ لِعَـذلي
- ١ - أيُّ شغلٍ في وجهِ العيونِ
وقلوبٍ من حسنه أيُّ شغلٍ
- ٣٩٤ -

وقال أيضاً : (الطويل)

- ١ - عذابِي بعذبِ الذِّكرِ عَذْبِ المَقْبَلِ
ومن سهمته الرِّبَانُ من دَمِ مَقْتَلِي
- ٢ - رَمَانِي من عينيهِ بالسَّقمِ والضَّغْنِ
فأجراهما في كلِّ عضوٍ ومَقْتَلِ
- ٣ - وساورني العُذْءالُ فيه ولم أُجِبْ
وكيفَ نصيبي لِّلْكَثِيبِ المَعْدَلِ
- ١ - وغالبني من دمعِ عينيِّ واكَيْفَ
جرى منه كَجَرَى عِيرةِ المُنْحَلِ

- ٣٩٤ -

- (١) د : (مقتل) . العذب : السائق من الطعام والشراب وغيرهما
(٤) الاصل : [جرى من] ولايستقيم الوزن . د : (عيني ولكن)
والثانية محرفة .
(المتنحل) كذا فهل اصلها (المتنخل) المتنحل : المدحسي .
المتنخل : الشيء المتخثير .

- ٣٨٩ -

وقال أيضا :

- ١ - بأبي من ليس هندي في التتعدّي عنه رحيله
- ٢ - أين أين الصبر وال نفس من الحقوق عليه
- ٣ كيف يسلمو من يقاصري حشرة فيه طويته
- ٤ - ويرى أن متلامي بعدد ما فيه قليلته

وقال أيضا :

- ١ - هل كان طرفك يعرف الخيلا
- أو كان لحظتك ممالك الأجيلا
- ٢ - الناظرينك - فذاك - منذ رمينا
- سوداء مهجته من قتيلا
- ٣ - أن ياخذ قيساً بلحظه
- من ليس يقبل في الموى عدلا

(١) (قليلة) كذا مع ان الملام مذكر .

(١) (الخيلا) كذا فهل أصلها (الخيلا) د : (فذاك) بهجته

تصحيف وتحريف .

(٣) (قيساً) كذا ولعلها (نفساً) . (عدلا) في الاصل : (عدلا)

تصحيف .

١ - ما كانَ ضرَّهما - وقد ملكا -

أَنْ يَنْعَمَا بِالْعَطْفِ أَوْ يَصْرِفَا

- ٣٩٧ -

وقال ايضا على قافية الميم :

يمدح الحسن بن وهب الكاتب : (البسيط)

١ - يا وجهَ أحسنَ مَنْ يمشي على قدَمِ

بحرمةِ الحُسنِ قلَّ لي كيفَ حلَّ دمي

٢ - أما وخدَّينِ يسقى الوردَ ماؤُهُما

في رِنبَةٍ كمنبتِ الدنيا من الظلمِ

٣ - ومقلَّةٍ كلَّما دارتْ رأيتُ بها

من جواهرِ اللَّحظِ أسقاماً بلا ألمِ

٤ - مريضَةٍ الجفنِ تعدي وهي مصيبةٌ

اللَّحظِ الذي ذاءَ بالأوصابِ والسقمِ

- ٣٩٧ -

(١) حلَّ الشيء : صار حلالا .

(٢) (في نسبة) كذا ولعل الاصل : (في سنَّة) .

(٣) سقطت (ألم) من (د)

(٤) سقت (الا) من المعجز في (د) .

- ٣٩١ -

- ٥ - ما إن "دهوتك" إلا "حين" أسلمني صبري ، ولم أبك إلا "حين" لم أنتم .
- ٦ - وما لحسنك أنصار "رُميت" بها في الشَّبه حسنًا عن التَّمثيل والصَّنم .
- ٧ - وما جدر من بني وَهَبٍ له "خلق" سمع "ينوء" بغير الفضل والكرم .
- ٨ - "مذهب" في شباب المثلث ، "أسرته" أهل الكتابة والألحان والحلم .
- ٩ - من بيت دَهْقنة الأشراف في "شرف" أوفى على "مطلع العيوق" في الشَّم .
- ١٠ - في ذُرورة من بناء العزِّ باذخة علماء طالت من الأوعال والعصم .
- ١١ - أمضى البرية في "خطب" وأصوبها عرفاً ، وأكتب "من أملى على قلم" .

(٨) مذهب : مطلي بالذهب .

(٩) الدهقنة : دهقن فلان : كثر ماله ، والدهقان : رئيس القرية

ورئيس الاقاليم . العيوق : نجم احمر مضيء في طرف المجرة
الايمان . يتلو الثريا لا يتقدمها ، ويطلع قبل الجوزاء .

(١٠) الاوعال : جمع وعل : تيس الجبل . العصم : جمع الاعصم :

الوعل الممتنع .

(١١) عرفاً : معرفة .

١٢ - كَانَتْهُ صَارُمٌ "عَدْنٌ" صَرِيْمَتُهُ

لَمْ يُؤْتَ مَنْ طَبَّعَ فِيهِ وَلَا قَلَمَ

١٣ - فَتَى تَحَلَّتْ بِهِ الْأَدَابُ وَانْصَرَفَتْ

مِنْهُ الْعُلُومُ إِلَى رِذَى رَهْمَتِهِ فَهَرِمَ

١٤ - نَعِمَ أَخُو الْمَرْءِ فِي أَحْوَالِ عَيْشَتِهِ

فِي الْأَمْنِ وَالْبَأْسِ وَالْإِيْرَاءِ وَالْعَدَمِ

١٥ - فَتَى ، "مَعَانِي" اسْمُهُ "تَأْتِيكَ" وَاضِحَةٌ

فِي الْفِعْلِ مِنْ كَثَرَةِ الْآلَاءِ وَالنِّعَمِ

١٦ - "مُبْدَلُ" الْمَالِ "مَحْمُودٌ" شَعَائِلُهُ

صَافِي الْوَفَاءِ بِعَقْدِ الْوَعْدِ وَالذَّمِّ

١٧ - مَنْ اسْمُهُ "حَسَنٌ" وَفَعْلُهُ "حَسَنَ"

بِهِ اسْتَقْلَ بِحَسَنِ الذِّكْرِ وَالْكَلَمِ

١٨ - لَسَمًا وَقَفْتُ عَلَى مُحْسِنِ الظَّنُونِ بِهِ

نَفْسِي ، تَقِيْقَنَنْتُ أَنْتِي لَمْ تَحْتِ رَهْمَتِي

(١٢) (عَدْن) كَذَا وَلَعَلَّهَا (عَدْنٌ) . الصرِيمة : العزيمة .

الطَّبْع : الصِّدْق .

(١٤) الْأَصْل : (أَخُو الْمَرْءِ) .

(١٦) الْأَصْل : (صَافٍ) .

(١٧) (الْكَلَم) فِي الْهَامِش (ظ وَالْكَرَم) .

١٩ - وَفَاعَضَحَتْنِي مِنَ الْأَنْوَاءِ صَائِفَةً

تَجَرَّرِي بِمَنْسَجِمٍ فِي إِنْثَرٍ مُنْسَجِمٍ

٢٠ - فَضَحَتْ بِابْتِصَامِ الْمُثَرَّنِ عَنْ زَهَرٍ

وَإِنَّمَا اجْتَلَبْتُ مِنْ أَعْيُنِ الدَّيَمِ

٢١ - يَا وَاسِعَ الْبَاعِ بِالْمَعْرُوفِ شَاهِدَةٌ

مُتَقِّ الْبِرِّحَارِ وَمَحْمُودٍ مِنَ الشَّيَمِ

٢٢ - إِنَّ قَرَعَ وَدَّيْ تَخْلَصُنِي بِمَنْ قَصَمَتْ

بِالْوَدِّ مِنْكَ لَهُ الْمُتَلَيُّ بِالْقَسَمِ

٢٣ - أَلَيْسَ كُلُّكَ حَمْدًا لَا كِفَاءَ لَهُ

سَامٍ عَلَى الدَّهْرِ مِنْ سَلَمِي وَمَنْ اَضَمَّ

- ٣٩٨ -

وقال أيضاً في الرمد : (الرمل)

١ - كُنْ عَلَى أَنْ جَفَوْنِي لَمْ تَنْمِ

سَاهَا مَا بِكَ مَا بِي مِنَ الْكَمِ

(١٩) الصائفة : في اللسان : (ومطر صائف) . أي يأتي في الصيف

المنسجم : المنصب .

(٢٠) ظ (المدن) تصحيف .

(٢٢) د (المثلي) .

(٢٣) الاصل : (حمد) . سلمى واضم : جبلان .

- ٣٩٤ -

٢ - يا قَرِيرَ العَيْنِ هَذَا بَدَنِي

مِنْكَ فِي ثَوْبِي * نَحُولٌ وَسَقَمٌ

٣ - أَبِي مَنْ يَحْسُنُ الْوَجْدَ بِهِ

وَإِذَا أَظْهَرَ رَتِيهِ - أَلَمْ يَلَمْ

١١ - خَضَعَتْ لِحُظَّتِهِ حِينَ رَمَى

سَهْمَ عَيْنِهِ مِنَ الْقَلْبِ بِدَمٍ

- ٣٩٩ -

وقال ايضاً :

(الخفيف)

١ - عَهْدُهُ بِالرُّقَادِ عَهْدٌ قَدِيمٌ

إِنَّهُ ظَاهِرُ الْعِزِّ مُقِيمٌ

٢ - وَصَلَتْهُ بِالسَّهْمِ لِحُظَّةُ طَرْفٍ

لِحُظَّتِهِ دَائِمُ الْفَتْوَرِ سَقِيمٌ

٣ - لَمْ تَصَافِيحْ دُمُوعُهُ الْخَدَّ حَتَّى

بَانَ مِنْهُ قَلْبٌ عَلَيْهِ كَرِيمٌ

٤ - إِنَّمَا أَسْلَمَتْهُ بِالْفَتَنِجِ كَيْنٌ

أَمَكْنَتْ مِنْهُ ذَفَرَةٌ لَا تَلِيمٌ

- ٣٩٨ -

(٢) الاصل : (ثوب) . الهامش : (ثوبي) .

- ٣٩٩ -

(٤) تليم : ألامه : عذله .

- ٣٩٥ -

- ٤٠٠ -

وقال ايضاً :

(المنسرح)

١ - يا كَبِداً ما تَفِيْقُ رَمَنَ السَّمِ

إلاّ الذي يَسْتَجِدُّ من سَقَمِ

٢ - ويا حَبِيباً دَعَتُهُ مُقْلَتُهُ

حَرُّ هَوَى لِّلصَّدُودِ مُضْطَرِمِ

٣ - ويا جَفَوناً أودتْ بِناظِرِها

فِيضُ دَمْعٍ مُّوَصِّلُهُ بِدَمِ

٤ - أَشْكُو الى الله لا الى أَحَدِ

طَوَلَ سَقامي لِئَنْتَهَى سَقَمِي

- ٤٠١ -

ومن قوله ، ما قاله الشيخ محيي الدين الاكبر في المسامرات :

ولخالد بن يزيد في باب النسيب قوله :

(الخفيف)

١ - كَتَبَ الطَّرْفُ في فُؤادِي كِتاباً

فَهُوَ بِالشُّوقِ وَالْهُوَى مَكْتُومٌ

- ٤٠٠ -

(٣) (اودت) كذا ولعلها : (اودى) .

- ٤٠١ -

البيتان في محاضرة الإبرار ومسامرة الاخيار ٤٢٩/٢ . وهما في

جملة قصيدة للعباس في الاحنف الديوان ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(١) المحاضرة : (مختوم) .

- ٣٩٦ -

٢ - كَانَ طَرْفِي عَلَى فُؤَادِي بِلَامٍ

إِنِّ طَرْفِي عَلَى فُؤَادِي مَشْهُومٌ

- ٤٠٢ -

وقال أيضا :

(البسيط)

١ - مَا لِي أُرَانِي رَمَنَ جَدِّوَاكَ مَحْرُومًا

وَفِي الْهَوَى لَكَ مَعْدُولًا وَمَذْمُومًا

٢ - يَا مَنْ رَأَى الْعَيْنَ تَذْرِيرِي مِنْ تَذَكُّرِي

دَمْعًا يَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَسْجُومًا

٣ - وَمَنْ تَضَمَّنَ قَلْبِي رَمَنَ هَوَاهُ لَهُ

وَجَدْنَا إِذَا بَحَثَ الْأَسْرَارَ مَكْتُومًا

٤ - مَا إِنَّ رَأْسَكَ عَيُونٌ أَوْ بَدَأَتْ لَهَا

إِنِّي لَا رَأْيَ لَكَ إِجْلَالًا وَتَعْظِيمًا

- ٤٠٣ -

وقال أيضا :

(المتقارب)

١ - يَطُولُ اشْتِكَايِي وَلَا يَفْهَمُ

وَيَعْلَمُ مَنِّي مَا أَعْلَمُ

- ٤٠٢ -

(٣) (بحث) في الاصل : (لحت) .

- ٢٩٧ -

- ٢ - وَاللَّهُوَقِرَ فِي كِبْدِي زُفْرَةً
تَضُمَّنَهَا بَدَنٌ مُسَقَّمٌ
٣ - وَأَكْتَمُ مَا نَالَنِي جَاهِدًا
وَعَيْنِي قَبُوحٌ بِمَا أَكْتَمُ
٤ - سَلِمْتَ مِنَ الْوَجْدِ يَا عَلِيَّ
عَلَى أَنْتَنِي مِنْكَ لَا أَسْلَمُ
- ٤٠٤ -

وقال أيضا :

(السريع)

- ١ - يَعْرِفُ طَوْلَ اللَّيْلِ مَنْ لَمْ يَنْمُ
مَنْ يَنْفِدُ الدَّمْعَ وَيُبْكِي بَدَنُ
٢ - لَمْ يَبْقَ فِي ثَوْبِهِ إِلَّا هَوًى
فِي بَدَنِهِ بِالِطَّوِيلِ السَّقَمُ
٣ - لَهُ حَبِيبٌ رَامَ إِنْصَافَهُ
فَلَمْ يَدَعْهُ الْكَرْبُ حَتَّى ظَلَمَ
٤ - وَكَانَ يُخْفِي مَا بِهِ جَاهِدًا
فَظَهَرَتْ عَـ بِرَثُهُ مَا كَتَمَ
- ٤٠٣ -

(٣) د : (جاحداً) تحريف .

- ٤٠٤ -

(٤) د : (جاحداً) تحريف .

وقال أيضاً : (السريع)

- ١ - إذا برّاني السَّقَمُ الدَّائِمُ
سهرتُ يا مَنْ طرَفتهُ نائِـمُ
 - ٢ - لا أرقّتْ عينُكَ يا ظالمي
وليسَ يـدري أتتْ ظالمُ
 - ٣ - أمّا وطرفٍ هدّني سُقمُهُ
وما حـواه البدنُ النامِـمُ
 - ٤ - ما فقدَ القلبُ غليلَ الهوى
ولا انتهتْ عن لومه لائـمُ
- ٤٠٦ -

وقال أيضاً : (الوافر)

- ١ - أتعدّلكني وأنتَ فتيٌّ مـلومُ
سقيمٌ الجفنُ يعدّلكهُ سـقيمُ
- ٢ - أيا دمعِي هلّئمُ إلى فؤادِ
به داءُ " يخامرهُ " قـديمُ

٣ - ويا مَنْ صارَ يَخذلني مَلاماً

أخـو دَتَف بِصاحبِهِ عَلِيـمٌ

٤ - شَفَانَا اللهُ مِنْ كَمَدٍ وَوَجْدٍ

فَدَاهِ قُلُوبِنَا أَبَدًا مُقِيمٌ

- ٤٠٧ -

وقال ايضاً : (السريع)

١ - مَنْ ناصري من غنجِ ظالمِ

يَجورُ أحياناً على الحاكمِ

٢ - أحورَ كالْبَدْرِ إذا ما بدا

يَهترئُ مثلَ الغُصْنِ التناعمِ

٣ - يا قاسمَ السَّحَرِ بأجفانهِ

ويُلي من المقسومِ والقاسمِ

■ - يا فِتْنَةً أَبَدَتْهَا رَبُّهَا

دِيناً وَدُنِيّاً رَبِّي أَدَمِ

- ٤٠٨ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - نَمَّ خَلِيَاءٌ فَلَمَّيْ مُسْتَهَامٌ

لَيْسَ لِلْهَائِمِ الْغَدُّ وَادِرُ مَنَامٍ

- ٤٠٩ -

(٣) الاصل : (كلاماً) . الهامش (ظ : ملاماً . د : (يصاحبه)

تصحيح .

- ٤١٠ -

- ٢ - لك صبرٌ تسلّو بهِ ولقيلي
 حرقٌ مستديمةٌ وغرامٌ
 ٣ - بعض ما يورث الضناءَ وحبيةً
 لك لطلال الضنى وأبلَى السقامُ
 ٤ - إن تلمعها عيناً بكتك فصولها
 ما عليها وأنت تجفدو ملام
 - ٤٠٩ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

- ١ - إن يكن الحشا هوى لا تنام
 وضنى لا تمنى الأيـام
 ٢ - بأبي أنت كيف نبلي شبابي
 بالتصابي وليس يبلَى السقامُ
 ٣ - هب راعيني مئاة - لم بعينيه
 لك هنيئاً لمقلتيك المنام
 ٤ - فوحيبك ما أطعت ملاماً
 حين يرقى على القلوب الملام

- ٤٠٩ -

- (١) (لا تنام لا تمنه) كذا ولعلها (لا ينام لا تمسه أو تجنه) .
 (٢) الهامش : (ظ : بالتعاني وليس يبلَى) .

- ٤٠١ -

وقال أيضاً :

(مخلص البسيط)

- ١ - حبيبك بين الحشا مقيم
- يا أيها الشاردين الرخيم
- ٢ - ألا وخذت علاه ورد
- أحسن في صغره النعيم
- ٣ - لقد تمكنت من فؤاد
- أسقمه طرفة السقيم
- ٤ - يا حسن الوجه إن تهدي
- بك النصابي فمستقيم

وقال أيضاً :

(مجزوء الرجز)

- ١ - يا حالمة الحزن الذي أصبحت فيه علما
- ٢ - لا أشتبك العقنم وإن كسوت جسمي سقما
- ٣ - أكلهم محبشك فبأ بس الدع مع أن يتكثما

- (١) (الرخوم) : في الاصل : (الرحيم) .
- (٢) (ألا) في الأصل : (ألا) خطأ .
- (٣) (تهدي) : كذا . تهدي : ظهر .

- (٢) الاصل (يكهما) ولا يستقيم الوزن .

٤ - لَمْ تَرِ عَيْنَاكَ لِمَنْ بَكَتْكَ مِنْهَا دَمَا

- ٤١٢ -

وقال ايضاً : (مجزوء الوافر)

١ - أَيْبَكِي عَيْبَةً رِيْدَمِ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَنْسَجَمِ

٢ - كَأَنَّهُ الشَّوْقُ قَالَ رَاطِرَ فَهَ الْمَطْرُوفِ لَا تَنْتَمِ

٣ - فَيَا تَمْوَكِّلَ الْأَحْشَا بِالزُّفَرَاتِ وَالْأَلَمِ

٤ - نَنْقُتْ جَسْمَهُ الْآلَا مَ مِنْ تُسَقِّمِ إِلَى سَقِّمِ

- ٤١٣ -

وقال ايضاً : (السريع)

١ - بَيْنَ أَحْشَاءِ لَهَبٍ مُضْرَمِ

فَدَمَعَتْهُ يَظْهَرُ مَا يَكْتُمُ

٢ - مُتَمِّمِ ذُو سَقِّمِ قَلْبُهُ

لِلشَّوْقِ وَالْأَحْزَانِ مُسْتَسْلِمِ

٣ - بَكَتْ فَلَمْ كَتَبْ لَهُ عَيْبَةً

وَلَيْسَ بَعْدَ الدَّمْعِ إِلَّا الدَّمُ

■ - تَمَكَّنْتُ مِنْ قَلْبِهِ لِحَظَةٍ

أَسْرَعَ فِيهَا الْقَدَرُ الْمُتَبَيَّنُ

(٤) الاصل : (لمن ترث) هامش د : (لعله لم وهو أظهر) .

- ٤١٢ -

(٢) ظ : (الشوق) تصحيف .

(٤) الهامش : (نسخة الأحران) .

- ٤١٣ -

وقال أيضاً :

(المتقارب)

- ١ - ينامُ فيحسبني نائماً
كذلك الخليلي ، فنمّ سالماً
- ٢ - أمّا ومـواك الذي هـدني
وكننت بما نالني عالماً
- ٣ - لأنك الحبيب على بشـله
وان كنت معتدياً ظالماً
- ٤ - رزقنا الضنى فيك يا غايي
كما إنني لم أطع لائماً

وقال أيضاً :

(مجزوء الرمل)

- ١ - سالي بالهجر قومي طال في حبك لومي
- ٢ - هـدني إلى الوصل ودّمّ نـفـديك رـوحـي ثمّ قومي
- ٣ - لي من زفر قلبي روعة في كل يوم
- ٤ - يا عزيز السرّ يغـلـو وصـلـته الدهر يسـوم

(٤) (الضنى) في الاصل : (الغنى) .

وقال ايضا : (المجتهد)

١ - يا سائلي عن منامي من أينَ رُلِّمَني - نومٌ

٢ - هذا رُلِّمَنيكَ - حولٌ - فقلْ رُلِّمَنيكَ - يومٌ

٣ - قد سُرُّ بالهَجَرِ قومٌ - وسُرُّ بالوصلِ - قومٌ

٤ - ياربُّ في الوصلِ لومٌ - وليس في الهَجَرِ لومٌ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - كُـمبٌ لِعِني الرُّقَادَ يا مَنْ كُـنَما

لِـبٌ كُـجُفِي مِمَّا بِهِ لا كُـنَما

٢ - فمَطُولِ البِكاكِ عِني وَلِلزَفِ

رَقَرِ جِسمٌ أَنَّى عَلَيْهِ السَّقَامُ

٣ - يا هِلَلا على قُضيبِ رُكَّابِ

يَتَجَلَّى إِذَا رَأَى الظُّلَامُ

٤ - رِصْلٌ فَقِي لَمْ يَزَلْ بِحِثِّكَ يا مَنْ

لا أَنتَهَ رِهُومَكَ الْإِيَّامُ

(٢) (عيني) كذا والأحسن (عين)

وقال ايضاً :

(خلع البسيط)

١ - كانَ لهَ مَنْ يَحِبُّ سِلْمًا

لم يَجْتَمِ في الوِصالِ جِرمًا

٢ - فلمْ يَدْعُهُ الوَشَاةُ حَتَّى

جَاهِرَهُ بِالصُّدُورِ ظُلُمًا

٣ - فَغَرَّهُ الْوَجْدُ وَالتَّصَابِي

فَهَامَ حَزْنًا وَذَابَ سَقَمًا

٤ - وَاشْتَقَى حَتَّى لَهُ أَنْينٌ

مَنْ كَبِدٍ لَا تَزَالُ تَدْمِي

وقال ايضاً :

(المنصرح)

١ - طُولُ اشْتِيَاقِي إِذَا بَنِي سَقَمًا

وَأَمَطَرُ الْعَيْنِ عَيْرَةٌ وَدِرْمًا

٢ - فَارْقَنِي مَنْ هَوَاهُ أَنْحَلَنِي

فَبَانَ قَلْبِي وَاسْتَخْلَفَ الْهَقَمًا

٣ - يَا وَحْشَةَ الْجَسْمِ لِلْفُؤَادِ فُلُو

يَعْلَمُ مَا بِي مِنْ فَقْدِهِ رَحِيمًا

(٢) (لم يجتمع جرماً) في الاصل : (لم يجتمع حرماً) .

(٤) (تدمي) في الاصل (ندما) تصحيف .

٤ - يا رَبِّ نَخِذْ لِي مِنَ الْفِرَاقِ وَلَا

نَأْخِذْ لِقَائِي مِنَ الَّذِي ظَلَمَنَا

- ٤٢٠ -

وقال أيضاً : (مجزوء الوافر)

١ - وَتَبَكَّرِي الْعَيْنُ مَا يَدْمَسِي وَقَلْبًا ذَائِبًا سَهْبًا

٢ - وَاجْتَمَانًا تَرَى الدَّمْعَ عَلَى مُقَلَّتِهَا خَيْمًا

٣ - كَانَ اللَّيْلُ يَحْدُوها إِذَا نَجْمٌ تَلَا نَجْمًا

٤ - أَلَا وَأَسَالَتِي مَنْ لَا يَشْبَالِي الْجُورَ وَالظُّلْمًا

- ٤٢١ -

وقال أيضاً (البسيط)

١ - كَيْفَ اسْتَدْلُ عَلَى أَتِي بِسَلِيمٍ بِهِ

رَأَى دُمُوعِي وَمَا بِالْجَسْمِ مِنْ سَقَمٍ

٢ - أَمَّا وَحَبِيبِي لَوْ وَجَدْتِي يَكُونُ بِهِ

كَمَا يَنَامُ وَطَرَفِي مِنْهُ لَمْ يَنَسَمْ

- ٤٢٠ -

(١) (ما يدمسي) في الاصل : (وما ندما) ولا يستقيم الوزن ،

ولعل الوجه ما أثبتناه . د : (ذائبا) تصحيف .

(٢) الخيم : جمع خيمة أو الإقامة .

- ٤٠٧ -

٣ - إِذَا لَرَّقَ فَكَانَ الْوَصْلُ مُتَّصِلًا

لا ينقل القلب من شوقٍ إلى ألمٍ

٤ - يَا حَسْبَهُ لَمْ تَدْعُ صَبْرًا أَعِيشْ بِهِ

ومقلّة حَمَلْتِ حَتْفِي إِلَى قَدْرِي

- ٤٢٢ -

وقال ايضاً : (يجوز الرمل)

١ - لَا جُفَوْنِي تَحْذَرُ الدَّمَّ حَ لَا قَلْبَ رَحِيمٍ

٢ - نَفِدَ الدَّمُّ مَعَ وَلَا الصَّبَّ رَ أَوْ الْوَجْدُ مَقِيمٌ

٣ - أَيُّهَا الْمَالِكُ إِلَّا أَنْتَ هَاتِ ظَلْمَ لَوْمٍ

٤ - أَحْرَلَمْ وَصَلْ مَنْ يَكُو مَاءَ نَشْوَرٍ وَنَعِيمٍ

- ٤٢٣ -

وقال ايضاً : (يجوز الرمل)

١ - لَيْسَ حَظِّي مِنْكَ إِلَّا أَنْتَ فِيكَ مَلَّةٌ وَمُ

٢ - وَمَوَى قَلْبِي ضَرْبًا نَ : حَدِيثٌ وَقَدِيمٌ

٣ - أَتَرَى مَجْرَكَ إِنْ دَا مَ بَى الْوَجْدُ يَدُومُ

٤ - إِنْ يَوْمًا خَلَدَ لَتَتَنِي فِيهِ عَيْنِي لَمَعَشُومُ

- ٤٢١ -

(٣) (فكان) : في الاصل : (مكان) تصحيف .

- ٤٢٢ -

(٢) الاصل : (ولا الصبر ولا الوجد) .. كذا البيت . فهل أصله :

(نفد الدمع أو الصبر) ر وذا الوجد مقيم .

- ٤٠٨ -

وقال ايضاً :

(المنسرح)

- ١ - بَدَلْتُكَ فِي السَّعَامِ وَالْأَلَمِ
فلو أردتُ الْمَنَامَ لَمَ أَنْتَمِ
 - ٢ - أَوْحِشْتَ عَيْنِي مِنَ الرَّءْفَادِ كَمَا
كَسَوْتَهَا عِبْرَةٌ بَدَتْ بِبَدَمِ
 - ٣ - اللَّهُ فِي مُهْجَةٍ وَفِي بَدَنٍ
أَصْبَحَ بَيْنَ النُّحُولِ وَالسَّقَمِ
 - ٤ - دَامَ لِقَلْبِي هَوَاكَ يَا أَمَلِي
وَأَنْ صَبْرِي عَلَيْهِ لَمْ يُبْدَمْ
- ٤٢٥ -

وقال ايضاً :

(الرمل)

- ١ - لِي حَبِيبٌ سَالِمٌ مِنْ سَقَمِي
لَا يُبَالِي رَنَمْتُ أَوْ لَمَ أَنْتَمِ
- ٢ - لَيْسَ تَدْرِي عَيْنُهُ مَا صَنَعَتْ
سَوْفَ يَلْقَى اللَّهُ ظُلْمًا بِدَمِي
- ٣ - بَيْنَ أَحْشَائِي هَوَى صَيْرَهَا
وَفُؤَادِي الْمَأْ فِي الْكَمِ
- ٤ - قُطِّعَتْ بِالْأَدَمِ عَيْنِي جُزْأً
فَرَأَى مَا سَرَّهُ مَتَّهِمِي

وقال ايضا : (الرمل)

- ١ - كانَ لي دَمْعٌ فَلَمَّا ظَلَمَا
 - وَبَكَتُهُ مُقَلَّتِي صَارَ دَمًا
 - ٢ - والذي أهوى ريميني وكفى
 - بالذي أهواه عندري سقمًا
 - ٣ - والهوى والوجد والفتوق مآ
 - سألا قاي ولكن لييما
 - ٤ - برح الكيثمان لا ذنب ريمن
 - كثتم الفتوق وأبدى السقمًا
- ٤٢٧ -

وقال ايضا : (الخفيف)

- ١ - يا سقامري من سقمك طرف سقيم
- وبلائي من حب غهر رحيم
- ٢ - شمس حسن على قضيب من الر
- حان يهتز في كشيبي نعيم

- (٣) (سألا) كذا ، والاحسن (سألوا) . (ليما كذا في ظ ، وفي
- د : (لثما) .
- (٤) السقما : ابطاء . برح الخفاء : وضع الامر ، وزالت خفيته .

٣ - ليلٌ طرفي مُدَّة غابَ من شِدَّةِ الشَّو

قِرٍ إليه والوجد ليلٌ السليم

٤ - مستهامٌ متقيَّمٌ وكثيرٌ

من كرى طاعنٍ ودمعٍ مقيمٍ

- ٤٢٨ -

وقال ايضاً : (الهزج)

١ - ألا يا أيُّها المثلَّى الذي يستعذبُ الظُّلماً

٢ - كأنَّ الظُّلمَ لا يكـ من يكسبه إنَّما

٣ - أمّا نرحمُ قلبي في كـ من حسرةٍ يدمي

٤ - متى يعدلُ في الحُكْمِ ظُومٌ ملَّكُ الحُكْمِ؟

- ٤٢٩ -

وقال ايضاً : (المنسرح)

١ - إنَّ لم يكنْ مدَّةً كما زعما

فليم بكَّتْ مُقلقي عليه دما

٢ استشهد الشَّوقَ والدَّموعَ على

ما بي منه والخزَنَ والسَّقمَا

- ٤٣٧ -

(٣) (والوجد) في الاصل (والجور) . السليم : المملدوغ .

- ٤٢٨ -

(٣) (يدمي) في الاصل (ندما) .

- ٤١١ -

- ٢ - في أي شيء يرى الضيق بدني
وصيرت رمتاً لثقتته معلماً
٤ - وحبته ما سلوته قسماً
بالحُب إن كان يقبل القسماً
- ٤٣٠ -

وقال أيضاً :

- ١ - حل من القلب في الصميم
حل مستوطن مقيم
٢ - حيث اشتكى سهم مقلته
بالسقم من لحظه السقيم
٣ - من حل حسناً بدون حتى
دق من الحسن والنسيم
٤ - تعرف في صبح وجنتيه
ووجهه نضرة النسيم
- ٤٣١ -

وقال أيضاً :

- ١ - وقف الصميم عليك بالوهم
فغلت منه موضع العليم
- ٤٣٠ -

- (٢) (حيث) في الاصل : (حيث) تصحيف .
(٣) (حل) كذا ولعلها (جل) . (بدون حتى) كذا .

٢ - ومنعته من كيف أنت بما

قد أجل منك ودق عن فهم

٣ - فإذا اضطرت الفكر فيك الى

معنى لأشرح حده باسم

٤ - لم يحفظ منك بغير جوهرة

مكونة خلقت بلا جسم

- ٤٣٢ -

وقال ايضا : (الرمل)

١ - ظالم يدهو على من ظليما

كلما زيد وصلا صرما

٢ - يا إله التماس لا تأخذ

واعف عنه إنه قد ظليما

٣ - كيف يعيا كيف "مكتتب"

وقف الشوق عليه السقما

٤ - كلما أن قد جرت مقلته

عبدة تبدو على الحدة دما

- ٤٣٣ -

(٢) (لا تأخذ) كذا وحقه الجزم .

- ٤١٣ -

وقال أيضا :

(الكامل)

- ١ - عدوى جفونيك ايس تنصرم
لا نال جسمك ذلك السقم
- ٢ - هي اكسبت جسمي الضيق وبها
قلبي اليه كالألفه الأسم
- ٣ - يا من احسن وجهه علم
ومحبته في حببه علم
- ٤ - انتي بكيت بعيني بدني
حتى جرى بعد الدموع دم

وقال ايضا :

(مجزوء الخفيف)

- ١ - يا فؤادي لقد صبر
ت على لوم لاني
- ٢ - وتجررت غصنة
من حبيب مصارم
- ٣ - من هو الشمس فوق غصنة
ن من البان ناعم
- ٤ - يا ابي ذاك ظالم
كان أو غير ظالم

وقال ايضا :

(الخفيف)

- ١ - جد بي ما أقام قلبي مقيم
وحبيبي بما أقول عليهم

(١) (جد بي) كذا في ظ . في د : (حدي) خطأ .

٢ - حَسَنَ الْوَجْهَ لَمْ يُغَيِّرَنِي الشُّقَّةَ

م ، اَنَا الْمُدْنَفُ الْكَتِيبُ السُّقِيمُ

٣ - أَنتَ أَسَقَمْتَنِي وَلَوْ شِئْتَ أَذْهَبَ

تَ ضَنْيُ مَا جَفَ - وَتَنِي مَسْدُومُ

١ - رَبُّ كَمْ اشْتَكِي الَّذِي لَيْسَ يَخْفَى

أَنْزَى مَا يَثْرَى لِقَلْبِي رَحِيمُ

- ٤٣٦ -

وقال أيضا : (الوافر)

١ - اَنَا كَمَدُ الْفَوَادِرِ الْمُسْتَهَامِ

رَقَدْتُ مِنَ السَّقَامِ عَلَى السَّقَامِ

٢ - وَيَا كَمَدًا يَذُوبُ عَلَى التَّصَابِي

بِدَامِ حَادِثٍ فِي كُلِّ مَامِ

٣ - بِكَيْتٍ عَلَيْكَ حَتَّى لَيْسَ دَمْنَحُ

فَطَرَفِي مُدْنَفُ وَالْجَفْنُ دَامِي

(٣) (مسدوم) كذا بالرفع . مسدوم : سدم فلان : اصابه هم

او غيظ مع حزن .

(٤) (رب -) سقطت من (د) .

- ٤٣٦ -

(١) (رقدت) في الاصل : (وقدت) .

(٣) (دمع) في الاصل اشبه بالمطموسة . الهامش (ن : دمع) .

- ٤١٥ -

٤ - ألا بأبي وأمِّي "ممتطيل"

ضمنين* بالنتيجة والسلام

- ٤٣٧ -

وقال أيضاً : (الكامل)

١ - بينَ الجـ وانحـ والحشاً ألمـ

ترك الجفون دموعهن دمـ

٢ - كيف العزاء لقلب مكتئبـ

ألف الغليل وكلكه سقمـ

٣ - لتبس النحول فما بمشجتهـ

طرفـ وليس نقله قدمـ

٤ - يخفى الهوى يا من كلفته بهـ

أو ذللة المشتاق تنكتمـ ؟

- ٤٣٨ -

وقال أيضاً : (الرمل)

١ - حرّ أنفاسي هوى في قلبهـ

أنفد الصبر وأمدى الصقما

٢ فإذا طالت به أنفاسهـ

صدعت ما لم يزل مملكتيما

- ٤٣٧ -

(٣) طرف : كذا .

- ٤٣٨ -

(٢) الهامش (نسخة مكتتما) .

- ٤١٦ -

٣ - يا غليلاً في الحشاشا مسكنه

يمطير العينين دمعاً ودماً

٤ - لو تركت القلب لم يبد هوى

لم تدعه العين أن ينكتما

- ٤٣٩ -

وقال ايضاً : (المديد)

١ - فاز بالوجد الذي كتما

دنف أبل الجفون دماً

٢ - كان يخفي ما به فلقند

خبير القرطاس والقلمما

٣ - بأبي من حسنه علم

صرت في وجددي به علمما

٤ - لست أنسى قوله أبداً

كانت العقبى لمن ظلمما

- ٤٤٠ -

وقال ايضاً : (مجزوء الرمل)

١ - عاذ من قلب سليم بك في جسم سقيم

- ٤٤٠ -

(١) الاصل : (قلب سقيم) الهامش (ص سليم)

- ٤١٧ -

- ٢ - دَنِفٌ مُبْلٍ بِدَاهٍ ن : حديث وقديم
 ٣ - بِغَلِيلٍ أَحْرَقَ الْأَحْ هاءٌ من حرِّ الهموم
 ٤ - هَابِي مَنْ قَالَ لِي نَهْ يسكو الى فهد رحيم
 - ٤٤١ -

قال ايضا : (الكامل)

- ١ - انْظُرْ إِلَيَّ وَقُلْ لِي طَرَفُكَ مَا كَرَى
 فَعَلْ طَرَفُكَ أَنْ يَكُونَ رَحِيمَا
 ٢ - فَوَزَفَرَةٍ فِيهِ بِجَسَمِي مِثْلَهَا
 مَا زِلْتُ مِنْ نَظَرِي إِلَيْهِ سَقِيمَا
 ٣ - يَا وَاحِدَ الْحُسَيْنِ الْمُدُلِّ بِصُورَةٍ
 زَادَتْ بِجَهَنَّمِهَا النَّعِيمَ نَعِيمَا
 ٤ - أَحْسِنْ بَوَجْهِ لَا يَلِيْقُ بِجَسَدِهِ
 إِنْ شَاءَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَحِيمَا
 - ٤٤٢ -

وقال ايضا : (المتقارب)

- ١ - كَأَنَّكَ أَحْبَبْتَ أَنْ أَسْقَمَا
 فَأَتَيْتُ بِالْأَسْهَمِ الْأَسْهَمَا
 - ٤٤١ -

(٤) رحيمًا : إبطاء .

٢ - وَأَقْصَدْتَ قَلْبَ نَفْسٍ لَمْ يَزَلْ
 بِحَبْطِكَ مُشْتَهَرًا مُفْتَرَمًا
 ٣ - نَفْسٌ كَيْفَ شئتَ زِدْنِي هَوًى
 فَحَسْبِي مَنِ ذَاكَ أَنْ تَسْلَمَا
 ٤ - سَأَبْلُغَ بِالْحُزْنِ أَقْصَى الدَّمْعِ
 وَأُبْكِيكَ بَعْدَ دَمْعٍ دَمًا
 - ٤٤٣ -

وقال أيضا :

١ - أَنْ حَبِي بِكَى لِرَحْمَةٍ
 حَقَرْتُ مِنْ يَلُومُهُ
 ٢ - وَشَكَيْتُ حَرًّا مَا يَتَّقَا
 سَيَّرَ مِنْهُ هَمَّوْمُهُ
 ٣ - رَحْمَةً لَفَّ وَادِرٌ إِذَا
 لَيْسَ صَبْرٌ بِتَقِيمَتِهِ
 ٤ - مَنْ ضَيَّقَ الشَّوْقَ الْفَتَاهُ
 وَهَوَاهُ بِتَدِيمَتِهِ
 - ٤٤٤ -

وقال أيضا :

٢ - لَوْ كُنْتُ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ تَنَكَّلْتُمَا
 دَنَيْتُ الْفَوَادِرَ إِلَيْكَ مِنْكَ نَظَّلْتُمَا
 - ٤٤٥ -

(٢) (مشتهرا) كذا ، ولعلها : (مستهترا) .

- ٤٤٣ -

(٢) : (وشكوت) خطأ .

٢ - لم تخش فيه الله يوم منعتَه

حق التَّصَوُّفِ حيثُ مرَّ مسلماً

٣ - هجر الكرمى وبنيهِ حينَ هجرته

فهمناك إن كراه منكَ تعلماً

٤ - ملّ الحياة من الذي في قلبه

فلستين تمتع بالحياة ففعلكما

- ٤٤٥ -

وقال أيضاً :

(المجتث)

١ - جسمي صحيح سليم والقلب نرضو سقيم

٢ - أراه يهلك بـداء من : حادث وقديم

٣ - كيف احتيالي وأين الـ متزاة يا من يلوم ؟

٤ - تقول أسأتو وأين الـ هوأى وأين الهوم ؟

- ٤٤٦ -

وقال ايضاً :

(المنصرح)

١ - أنعب إدراكاً وصفك الوهمما

إذ كنت نوراً بمازجاً جسماً

- ٤٤٥ -

(١) نضو : مهوول .

- ٤٤٦ -

(١) (أنعب) في الاصل (أنعت) .

- ٤٢٠ -

٢ - "عَظَمْتَكَ الْعَيُونَ" فَأَنْصَرَفَتْ

وَكَانَ إِدْرَاكَ لِحُطْمِهَا خَيْنَمَا

٣ - "فَأَنْفَذَتْ" فِي الْقُلُوبِ مَا حَكَّمَهُ

حَسَنٌ ، وَلَمْ يَعْتَدْنِي الْهَوَى الْحُكْمَا

٤ - لَوْلَا فَوَادِرِي وَضَعْتُ قُوَّتَهُ

لَقُلْتُ مَا كَانَ أَنْتَ مَا أَثْمَا

- ٤٤٧ -

وقال أيضا : (السريع)

١ - الْحَبَّ يَبْلِي مَنْ يَكْنُ يَكْتُمُهُ

مَا بَشَّهَ فِي ذَنْفٍ يَسْقُمُهُ

٢ - أَمَاتَ طَرَفًا فَاتَرَأَ لَمْ يَرْكَ

يَقْصِدُ مَنْ أَبْصَرَهُ أَهْمُهُ

٣ - مَا ذَهَبَ الْقَلْبُ وَلَا صَدْرُهُ

إِلَّا مِنَ الْوَجْدِ بِمَنْ يَكْلُمُهُ

(٢) (الْعَيُونَ) فِي الْأَصْلِ (الْفَنُونَ) .

(٣) الْأَصْلُ (فَأَنْفَذَتْ) ، وَلَعَلَّ الْوَجْهَ مَا اثْبَتْنَاهُ .

(٤) كَذَا الْعَجَز .

- ٤٤٧ -

(١) (مَا بَشَّهَ) فِي الْأَصْلِ : (هَابَتْهَ) ، وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ وَلَعَلَّ الْوَجْهَ

مَا اثْبَتْنَاهُ .

(٢) (فَاتَرَأَ) فِي الْأَصْلِ : (فَاتَرَأَ) تَحْرِيفٌ .

(٣) (يَكْلُمُهُ) فِي الْأَصْلِ (كَلَّمَهُ) ، وَالْوَجْهَ مَا اثْبَتْنَاهُ

- ٤٢١ -

٤ - يَزِدَادُ نَبِيَهَا كَلِمَا زَادَهُ

ذُلًّا ، وَلَا يَدْعُوهُ مَنْ يَرْجُوهُ

- ٤٤٨ -

وقال أيضاً :

(الخفيف)

١ - أَنَا لَمْ أَسْتَطِعْ بِحَبْلِكَ كَسْتُمَا

لَمْ يَحِطْ بِالَّذِي بِقَلْبِي عِلْمًا

٢ - عَرِشٌ سَلِيمًا وَلَا نَبِيْتُ بُوْجْدٍ

رَعَتْ قَلْبًا بِهِ وَأَنْجَلَتْ جِسْمًا

٣ - سَكَنَتْ فِي جَوَارِحِي حَسَرَاتٌ

جَرَّ حَتَمُهَا فَمَكَّنَهَا بِكَ تَدْمِي

■ - كُنْتُ رَاحِمًا فَقَدْ مَلَكْتَ سَقِيمًا

لَا تَزِدُّهُ بِطُولِ هَجْرِكَ سَقِيمًا

- ٤٤٩ -

وقال أيضاً :

(الهزج)

١ - أَلَا يَا ضَاغِكَ السَّنَّ فِلْمٌ وَكَذَلِكُنَّ بِي السَّقِيمَا

٢ - رَخِي الْبَالُ لَا تَعُدْ بِي فِي الْإِضْرَارِ بِي إِثْمَا

٣ - أَذْبَتَ الْقَلْبَ لَمْ تَبْقُرْ عَلَيْهِ فَاَرْحَمِ الْجِسْمَا

- ٤٤٨ -

(١) (لم استطع) الاصل : (من استطيع) ، ولعل الصحيح ما اثبتناه .

(٢) (تبیت) كذا . (رعت قلبا) في الاصل : (رعب قلبا) الاولى تعريف .

- ٤٢٢ -

■ - "فَمَا لِي مِنْكَ إِلَّا زُفْرَةٌ أَوْ مَقْلَةٌ" تَدْمِي

- ٤٥٠ -

وقال أيضا : (مجزوء الكامل)

١ - مَا زِلْتُ تَعْرِفُنِي سَقِيمًا بِرِيْهَوَاكَ مُرَاهِنًا قَدِيمًا

٢ - يَا بِي مَمْلُوكٌ قِيَادَ فَرِيٍّ دَنَفٍ فَكُنْ بَرًّا وَحَرِيمًا

٣ - لَا وَالَّذِي جَعَلَ الْهَوَى لَكَ فِي جَوَارِحِهِ مَقِيمًا

٤ - مَا إِنَّ سَلَا وَكَفَى بِطَرَفِكَ بِالَّذِي يَلْقَى حَلِيمًا

- ٤٥١ -

وقال أيضا : (السريع)

١ - مُقْلَتُهُ فِي حَرَجٍ مِنْ دَمِيٍّ

تَعَمَّدَتْ قَاتِلَ فَقِيٍّ مُحَلِّمٍ

٢ - لَا نَالَهَا الْمَكْرُوهُ مِنْ مَقْلَةٍ

مَرِيضَةٍ دَامِيَةِ الْأَسْهَمِ

٣ - يَا بِي مَقِيمًا بِرِذْيَدِ الْكَرْمِ

فَإِذَاكَ مَنْ أَهْرَنَهُ فَأَنْعِمِ

■ - وَاتَّبَعِي لِحُطَّتِكَ مِنْ مَقْلَةٍ

كَأَنَّهَا بِالْأَمْسِ لَمْ تَأْتِمْ

- ٤٥١ -

(٣) (يَا بِي) فِي الْأَصْلِ : (يَا بِي) تَعْرِيفٌ .

- ٤٢٣ -

وقال ايضاً : (مجزوء الرمل)

- ١ يا شبيهاً بالذي يكشف بالثور الظلاما
- ٢ - والذي أصبح بالحر سنر مليكاً وإماما
- ٣ - نم هنيئاً كيف ما شئت فعيني لن تناما
- ٤ - يا سليم القلب صيت رت فؤادي مستهاما

وقال ايضاً : (الرمل)

- ١ ارحم العين التي لست كنتم
- تسهر الليل وتبكي بيسدم
- ٢ - واشف قلباً أنت قد عودته
- وله الصبر بطول الألم
- ٣ - كنتم الشوق فلولاً وكففت
- عبدة العينين لم ينكتم
- ٤ - يأمر الحسن عليه وله
- بك عاذت مهجتي من سقمي

وقال ايضاً : (العريع)

- ١ - ظفرت بالقلب فكن واحدا
- أما تراه دنفاً هائما

٢ - وكن له من وجدده ناعراً

لا زلت يوماً نأبته سالماً

٣ - يا غصناً يشرق نور به

يهتز في قامته ناعماً

٤ - كنم ليلة أسهرنيها الهوى

قد ينتهي عن سهري ناعماً

- ٤٥٥ -

وقال ايضاً :

(المنصرح)

١ - لا نلتم الطئرف إن بكاك دماً

جهلت يوماً أراه ما علمما

٢ - لم يدور ما أنت في الأنام فلا

تعجب رمتن أراك أن سليمما

٣ - سل سقم عينيك ما أراد وما

معناه في أن أذابني سقمما

٤ - إن لم أكن صاحياً فوكتلتي

بلمحظة صرت بعدما علمما

- ٤٥٤ -

(٢) الهامش : (ظ نوره) ولعله يريد به : (من نوره) .

(٤) (قد ينتهي) كذا ، ولعل الاصل : (قد يتهما)

- ٤٥٥ -

(٤) (بلمحظة) في الاصل : (بلمحظه) خطأ .

- ٤٢٥ -

وقال أيضا :

(الخفيف)

- ١ - رِعِفْتُ مُسْتَهْتَرًا وَهَفْتُ سَلِيمًا
كَيْفَ مَا كُنْتُ لَا كَدَمْتُ نَعِيمًا
- ٢ - كَجَبِّ أَنْ تَكُونَ يَا حَسَنَ الْوَجْهِ
رَوْوْفًا رِعَاشِقُوكَ رَحِيمًا
- ٣ - بَهَائِي نَاحِلٌ وَأَنْتَ صَحِيحٌ
إِنَّمَا يَرَحِمُ الْمُسْتَحِيجُ السَّقِيمَا
- ٤ - عَلِيمَ اللَّهِ أَنْ طَرَفِي وَقَلْبِي
لَقِيَا فِي هَوَاكَ أَمْرًا عَظِيمَا

وقال أيضا :

(مجزوء المتقارب)

- ١ - أَتَأْذُنِي فِي هَوَايَاكَ يَا أَحْسَنَ الْعَالَمِ
- ٢ - وَيَا كَمَّارًا مُشْرِقًا عَلَى فَصْحِنِ نَاحِمِ
- ٣ - أَجِيرُهُ قَلْبٌ بِأَكْبَرِي الْجَفْوِ نَدْرُ مُكْتَتِبِ هَائِمِ
- ٤ - فَأَنْتَ مَلِيكَ عَلَى قُلُوبٍ بِفِي آدَمِ

الآبيات في مصارع المعاني ٧٨/١ .

(١) المصارع : (حيث ما كنت) .

(٤) المصارع : (علم الخلق أن روعي وجسمي) .

وقال أيضا :

(مجزوء الرمل)

- ١ - أثرت عيني به بالنسو من جفون لا تقام
- ٢ - لشحبه بين ثوب - به : خليل وسقام
- ٣ - أيتها الناقض عهدي هل لمن يهوى ذمام
- ٤ - أحلال لك أن أهـ والوصل حرام ؟

وقال أيضا :

(الوافر)

- ١ - على عيني من النجوم السلام
- كان مكانه فيها حرام
- ٢ - أيا طعم الرقاد أقيم هنيئاً
- بمقلته من ينم ولا أنام
- ٣ - أيا من لاحظ مقلته سقيم
- وفيه لأصيحاه السقام
- ٤ - أتبلو النظارين إلى أمام
- وأنت لاحظ أعينهم إمام

(١) أثرت | كذا :

- فهل الاصل : (افرحت) او (أسهرت) .
الاصل : (مع جفون) ولا يستقيم الوزن .

وقال أيضاً :

(مجزوء الرمل)

- ١ - كلُّ حبةٍ غيرةٌ حبيبة - لك على عيني حرامٌ
- ٢ - أنت لي روحٌ ورِيحاً - نٌ ولهمٌ ومدمٌ
- ٣ - وسرورٌ ومهمومٌ - وشرفاءٌ وسقامٌ
- ٤ - فعلى كلِّ هوىٍ من - بعدرٍ حبيبتك السلامٌ

وقال في البخل بالسلام :

(مجزوء الكامل)

- ١ - يا تاهراً ربحهـاله - أنتيه من ردِّ السلام
- ٢ - أهوى هواك مجاهيداً - وأحب فيك أذى السلام
- ٣ - والنفس يقنعها كلا - منك إن أجبت إلى الكلام
- ٤ - لأنكرن ممذلتني - فالحب يلعب بالكبرام

وقال أيضاً :

(مخلص البسيط)

- ١ - قلّ لمن ناله ملامته - واشتاق حتى بدا سقامته

(١) د : (انته) خطأ .

(٢) د : (اذا اجبت) تعريف .

- ٢ - فطالَ مِنْ عاذِلِهِ، لَمَّا
 رَاوَهُ لَا يَرَوِي - ملامته
 ٣ - يَا حَسَنَ الْوَجْهِ ذُقْ، ذِمَاماً
 لَمْ يَقْضَ مِنْ حُبِّكُمْ، حِمَامَةً
 ٤ - يَا مَنْ رَمَانِي بِرِمَقَاتِهِ
 فَلَمْ يَطِشْ - إِذْ رَمَى - سِهَامَهُ
 - ٤٦٣ -

وقال أيضاً :

- ١ - أَيَا سَقَمِي مِنَ النَّظَرِ السَّقِيمِ
 فَطَوَّلْتُ خُضُوعَ قَلْبِي لِلْهَيْمِ وَمِ
 ٢ - وَانْسَى بِالْبَكَاءِ مَكَانَ كَدَمِي
 يُرَاقِبُ لِحْظَةَ الطَّرْفِ الْمَشُومِ
 ٣ - أَيَا وَجِداً يَزِيدُ عَلَى التَّمَائِي
 أَيَا شَوْقاً إِلَى رَشَامِ رَحِيمِ
 ٤ - أَيَا رِيْقاً رَقَّتْهُ مِنْكَ حُجُبٌ
 وَوَرْدَةً خَدَّهِ صِبْغُ الشَّعِيمِ

- ٤٦٣ -

- (٢) الاصل : (لحظه) والصحيح ما أثبتناه .
 (٣) (رحيم) في الاصل : (رحيم) .
 (٤) (رقتة) كلما ولعلها : (وقتة) . الاصل : (صنع) . الهامش :
 (ظ : صبغ) . رقتة : رقاء : نفث في عودته .

- ٤٢٩ -

وقال ايضا على قافية النون : (الخفيف)

- ١ - كيف افرحت بالدموع جفوني
يا بديع الجمال ملء العيون -
 - ٢ - وكسوت السقام صبىا كثيلا
قلبه بين زفرة وانين -
 - ٣ - ما يذوق المنام من حشرات
جمعت بين روحه والمنون -
 - ٤ - لم يجده مسعدا فيسكو اليه
ما يلاقى ، ومن له بحر ين -
- ٤٦٥ -

وقال ايضا : (الخفيف)

- ١ - منعتهم من طاعة العاذلينا
زفرة " تتبع " الانين الانينا -
- ٢ - واشتياق " نما السقام عليه
تجمعها أن " يذهب قلبا حرينا -
- ٣ - بارحاً لم يبق " للعين دمعاً
كان فيما خلا حريراً مصـونا -

(٣) (بارحاً) كذا . يقال : لقي منه برحاً بارحاً : أي شدة وأذى .

٤ - ما تَقَاتَصِي مِنْكَ الْحُدُودَ أَرَأَا

فَضَحَّ الْوَجْدَ بِالْهَمِّ وَالْمُؤَنَّا

- ٤٦٦ -

وقال أيضاً : (الهزج)

١ - وَيَسْقَى مِنْ رَوَى كَيْنِي خَمراً مِنْهُ شَحِيحِي

٢ - رِيَّوْدِمَ فَوْقَ خَدَّيْهِ وَنَفْسَاجٍ وَنَسْرِيْنِ

٣ - فَمَا يَنْفَكُ مِنْهُ يِي نَ رَاجٍ أَوْ وَبَاحِيْنِ

٤ - وَمَا تَنْفَكُ مِنْهُ (قـ طـ) وَنَبَاطِي وَلَا دِرِيْفِي

- ٤٦٧ -

وقال أيضاً : (الرمل)

١ - سَهْدَ التَّطْرِفِ وَأَضْفَى الْبِدْنَا

وَرَأَى إِضْرَارَهُ بِي حَسَنَّا

٢ - رَقَدْتُ هَيْنَاكَ يَا مَنْ طَرَفْتُهُ

لَمْ يَدْعَ حَمْدًا لِطَرْفِي وَسَنَّا

٣ - قَالَ لِي التَّنَاصُحُ أَضْنَاكَ الْهُوَى

قَلْبُهُ : مَا زَالَ عَلَيْنَا أَوْ لَنَا

(٤) (أَرَأَا) كَذَا .

- ٤٦٦ -

(١) (من روى) كذا في ظ . د : (مذ روى) .

(٤) الاصل : بدون (قط) ، ولا يستقيم بدونها الوزن .

(ولاديني) في الاصل : (وفاديني) ولعل الوجه ما اثبتناه .

- ٤٣١ -

٤ - مَا جَنَنْتُ عَيْنِي وَمَاذَا صَنَعْتُ

كَيْفَ يَوْفَى الْمَرْءُ رِيًّا مِنْهَا

- ٤٦٨ -

وقال ايضا :

(مخلص البسيط)

١ - بِاللّهِ وَالِدُمْعِ اسْتَمِينْ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي مُعِينْ

٢ - طَالَ اشْتِيَاقِي إِلَيْكَ حَتَّى تَكَلَّمُ الْجَرَسُ وَالْجَمُونَ

٣ - هَذَا يَسْتَقِمُّ وَذَا يَدْمَعُ وَهَكَذَا يَفْعَلُ الْحَزِينُ

٤ - بِأَغَايَةِ النَّفْسِ فِي الْأَمَانِي وَمَنْ إِلَى وَجْهِهِ الْحَنِينُ

٥ - لَيْسَ سُرُورٌ وَلَا ابْتِهَاجٌ يَا أَمِيرِي حَيْثُ لَا تَكُونُ

- ٤٦٩ -

وقال ايضا :

(مجزوء المتقارب)

١ - حَسَى جَفَنَ عَيْنِي الْوَسَنُ وَوَكَّهَ لِمَنِي بِالْحَرَنِ

٢ - رَشَاءٌ لَمْ يَزَلْ طَرَفُهُ يَشْهَدُ بِدَيْعِ الْبِفَتَنِ

٣ - كَتَمْتُ هَوَاهُ لَهْ وَخَفِئْتُ عَلَيْهِ الْفِرْطَنُ

٤ - فَمَا أَقْلَعَتْ مَقْنَلَتِي عَنْ الدُّمْعِ حَتَّى كَلَمَنْ

٥ - وَنَادَاهُ وَجَدِّي بِهِ أَيَا حَسَنًا يَا حَسَنُ

٦ - خَفِ اللَّهُ مَاتَ الْغَوَا دُ شَوْقًا وَذَابَ الْبَيْدَنُ

- ٤٦٩ -

(٣) (ولحفت) في الاصل : (وحفت) تصحيف .

- ٤٣٢ -

وقال أيضاً :

(مخلص البسيط)

١ - طول حنينٍ الى حنينٍ

أورثَ فقدَ الكرى جفونى

٢ - يا حظَّ عيني ويا مناهما

ومنتهى غايى ودرينى

٣ - فجندَ لمن طرفته غريق

في عبثرة الوالد الحزين

٤ - أهدى هواه إلى حشاه

طول الصبابات والأنين

وقال أيضاً :

(المجتث)

١ - إني عليلٌ فعدّ دنى ودلورى أو فزردنى

٢ - الشوقُ النفى والنسى والحزنُ حيلفى وخيدنى

٣ - والدمع طوع جفونى فليت ذلك يندنى

٤ - فما أزيدك يا مشهته تهى المشى فأزدنى

وقال أيضاً :

(المنسرح)

١ - قلبٌ بكسٍ في ضميرٍ مُرتنن

يشهد طرفاً بدمعٍ مكتنن

(٤) فأزدنى : أزداد بمعنى زوده بالطعام .

٢ - كلاهما مثدّبا بما جَنَيْتَا

فَمَنْ رَأَى مَثَدَّنْفَيْنِ فِي بَدَنٍ

٣ - كَسَاهُمَا الْوَجْدُ حُلَّةً بَلِيَّتْ

وَهِيَ جَدِيدٌ مِنْ صَنَعَةِ الْحَزَنِ

٤ - وَكَيْلُ هَذَا شَوْقٌ إِلَى حَسَنِ

لَمْ يَتْرُكْنَا مِنْ أَعْمَالِهِ الْحَسَنَ

- ٤٧٣ -

وقال أيضا :

(الرمل)

١ - يَا جَفُونَ الْعَيْنِ أَيْنَ الْوَسَنُ ؟

قَالَ مَا يَبْقَى عَلَى ذَا بَدَنٍ

٢ - اسْأَلُوا هَنِيءَ مَا بِالْهَمَا

أَمْوَى أَبْكَاهُمَا أَمْ حَزَنٌ

٣ - وَفَوَادُ مُسْتَهَامَا دَنِفَا

سَاقَهُ لِلْحَسَنِ شَيْءٌ حَسَنٌ

٤ - وَضَحَّ الْعُذْرُ لِمَنْ يَعِذُّنِي

إِنَّمَا تَدْعُو الْقُلُوبُ الْفَتِنَ

- ٤٧٢ -

(٣) (وهي) كذا ولعلها (وهو) .

- ٤٣٤ -

وقال ايضا :

(المنسرح)

- ١ - بَكَيْتُ إِنَّ الْبَكَاءَ بِي حَسَنٌ
غَيْبٌ فغَابَ الْعِزَّةُ وَالْوَسَنُ
- ٢ - وَاَبْدَنِي كَيْفَ ذَابَ مِنْ كَمْعِي
يَسْقَمُ قَلْبٌ فَيَسْقَمُ الْبَدَنُ
- ٣ - لَا كَمٌ تَكُونُ الدُّمُوعُ قَدْ نَفِدَتْ
رَبِّ مَا حَانَ يَنْفَدُ الْحَزَنُ
- ٤ - وَاَبَايَ مَنْ مَوَاهُ أَنْحَلَنِي
وَمَنْ لِكَلَّتِي مِنْ كَلَّتِهِ شَجَنُ

وقال ايضا :

(الوافر)

- ١ - أَلْفَتْ الدَّمْعَ أَيَّتُهَا الْجَفُونُ
وَسَهَّدَكَ التَّلَكُّرُ وَالْحَنِينُ
- ٢ - فَإِنَّ أَسْهَدَتْ شَوْقاً مِنْ فُؤَادٍ
يَجِيبُ دُعَاءَ زُفَرَتِهِ الْأَيْنِ
- ٣ - أَمْنَتِيهِ الْإِسَاقَةُ كُلُّ يَوْمٍ
وَأَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ

- (١) (غيب) كذا ولعلها : (غبت) .
- (٢) (لا كم) كذا .

٤ - واختل ما بهر عنتي فتأبى

سقام لا ترق ولا تلبين

- ٤٧٦ -

وقال أيضا :

(مجزوء الخفيف)

١ - قل المستكبر أسا ء ولو شاء أحسنا

٢ - ولئن تاه إنك من فؤادي تمكنا

٣ - جسم نور إذا بدا وكضيب إذا انشأ

٤ - كنت أخفي الهوى فأز طقت دمي فأعلمنا

- ٤٧٧ -

وقال أيضا :

(مجزوء الكامل)

١ - دئيف أصيب فؤاده من مقلتيه ومن بنانيه

٢ - ما إن أحار باللفظة إلا كهريت على لسانيه

٣ - فبحن وجنتيك التي كالورد غصتا في أوانيه

٤ - إلا وددت فؤادك من أضناه حبك في مكانيه

- ٤٧٥ -

(١) (ترق) في الاصل (تروق) . اختل : أخدع من غفلة .

- ٤٧٧ -

(٤) الهامش : (ظ : حبك في كيانه)

- ٤٣٦ -

وقال ايضا :

(البسيط)

- ١ - يَا رَبِّ مَاذَا جَنَنْتَ عَيْنِي عَلَى بَدَنِي
من السَّقامِ فَلَيْتَ الْعَيْنُ لَمْ تَكُنْ
٢ - لَمْ تَذْهَبِ النَّفْسُ إِلَّا عِنْدَ لِحَظَتِهَا
وَحَسِبْتُهَا أَنْ تَرَى الْمَمْلُوكَ يَمْلِكُنِي
٣ - جَسَمِي وَرُوحِي مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
مَوْكَلَانِ بِطُولِ السَّقَمِ وَالْحَزَنِ
■ - مُتَتَبِعَانِ بِبَدْرِ كُلِّهِ بِدْعٍ
يَا رَبِّ خُذْ لِهَمَا مِنْ وَجْهِ الْحَسَنِ
- ٤٧٩ -

وقال ايضا :

(الوافر)

- ١ - أَمَا وَفَتُورِ طَرَفِكَ يَا خَوْثُونَ
وَمَا رَمَيْتَ بِهِ مِنْكَ الْعَثِيُونَ
٢ - وَوَجْنَتِكَ الَّتِي فَضَلْتَ بِزُورٍ
تَمَازِجَتِ الْمَلَا حَةَ وَالْفَتُونَ

٣ - يُحَادِثُ فَيْكَ عَيْنَ الْوَهْمِ حَقّاً

فُجَّارَتُ فِي مَنَاعَتِكَ الظُّنُونُ

■ - وَأَقْبَلَتِ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ طَوْعاً

كَمَا دَانَتْ هَوَىٰ بَكَ لَا تَدِينُ

- ٤٨٠ -

وقال أيضاً : (المختار)

١ - بَكَتْ عَيْنُهُ رُحْمَةً لِلْبَدَنِ

فَعَفَا الْبِكَامَ مَكَانَ الْوَسَنِ

٢ - وَأَكْسَبَهُ الْهَوَىٰ ثُوبَ السَّقَامِ

عَلَيْهِ وَلَبِئْسَ رِيَابُ الْحَزَنِ

٣ - وَأَنْسَى مَدَامَكُ بِالْدُمُوعِ

وَلَمْ يَدْعِ السَّرَّ حَتَّىٰ عَلَنَ

٤ - فَيَا طُولَ عَمِيَانِهِ لِلْعَرَا

رَ مِنْ حُسْنِ طَاعَتِهِ لِلْحَسَنِ

- ٤٨١ -

وقال أيضاً : (المنصرح)

١ - سَرَّ الْمُحِبِّينَ فَيْكَ إِهْلَانُ

الْدُّمُوعِ يَبْقَىٰ عَلَيْهِ كِتْمَانُ

— ٤٨٠ —

(١) (عفا) كذا ولعلها (فكان) .

(٢) (وأنسى) كذا ولعلها (وأفتى) .

- ٤٢٨ -

- ٢ - أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَنْتَنِي دَرِيفُ
 لَمْ يَرِثْ لِي مِنْ هَؤُلَاءِ إِنْسَانُ
 ٣ - يَا حَسْبَتْكَ لَيْسَ مِثْلَكَ حَسْبُكَ
 مَا عِنْدَهُ فِي الْفَعَالِ إِحْسَانُ
 ٤ - إِنَّكَ تَكُنْ عَيْنِي فِي مَائِهَا غَرِقَتْ
 فَإِنَّ قَلْبِي إِلَيْكَ ظَمَأَنُ
 - ٤٨٢ -

وقال ايضا :

- ١ - لَمْ يَنْمَ هَكَذَا يَكُونُ الْحَرِينُ
 كَيْفَ تَهْتَفِي بِمُحَظَّنِ الْعَيْنِ
 ٢ - شَغَلَ الدَّمْعُ مَوْضِعَ النَّوْمِ مِنْ كَعْبِ
 فِي كَمَا تَلْتَقِي عَلَيْهِ جَفُونُ
 ٣ - قُلْ لِمَنْ طَالَ هَجْرُهُ طَالَ شَوْقِي
 وَيُرَانِي تَذَكُّرُ وَحَنِينُ
 ٤ - أَسْأَلُ الْمُتَجَنِّلَ بِخَطْبِكَ كَحَطَا
 مِنْكَ فَالْعَصِيرُ عَنْكَ مَا لَا يَكُونُ
 - ٤٨٣ -

وقال ايضا :

- ١ - كُلُّ الْمُحْتَبِينَ فِيكَ دُونِي يَا مُشْتَهَى غَايَةِ الظُّلْمُونِ
 ٢ - مَنْ هَارِضَاهُ وَوَجَّهَتْهُ رِيَاضُهُ وَرَدَّ وَيَاسَمِينِ
 ٣ - يَبْدُو دَادَ عِنْدَ الْأَنَامِ حَسَنًا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ حِينِ
 - ٤٨٩ -

٤ - لولاه لم تتصل به بد معي شكوى عيون الى عيون

- ٤٨٤ -

وقال ايضا :

(المتقارب)

١ - أتيت فؤادي من مأمنه

وحررت ما كان من ساكنيه

٢ - وأظهرت بالدمع ما لم يزك

مصوناً عزيزاً على صائنيه

٣ - أرى الجسم ظاهرة ناطق

شبهه بما كان في باطنيه

٤ - يمازجته سقم دائم

لشوق الفؤاد الى فاتنيه

- ٤٨٥ -

وقال ايضا :

(المنسرح)

١ - لا كالذي لا تنام مقلته

طوبى لمن ذاق طرفته وسنا

٢ - أرقده هنيئاً فطال ما رقدت

عيني ولم يبك طرفتها حزننا

٣ - يالك من مقلته وثقت بها

فأسلمتني لها رأت حسنا

٤ - أشكو الى الله لا الى أحد

من عذب الله بالهوى فأننا

- ٤٤٠ -

وقال ايضاً : (السريع)

- ١ - لا تعذلاني إن بكيت البدن°
 - إن° أنتم لم تعذراني فممن°
 - ٢ - وأنديا كيف براه الهوى
 - وأين بما نطهر ران بطن°
 - ٣ - كتلتني عليل° مذكرونا لحظة°
 - أسبابها موصولة° بالفتن°
 - ٤ - من طرف من صيتره حشفه°
 - بمدار منه كل شيء حسن°
- ٤٨٧ -

وقال ايضاً : (مجزوء الرمل)

- ١ - هل° يرد العذل لله° وقر عن القلب الحزين
- ٢ - أو يصد السقم من ج° سم كتيب مستكين
- ٣ - يا خيلي القلب من طو° ل اشتياقي وحنيني
- ٤ - كيف لا يرحم موصو° ل أنين بأنين

(٢) (تظهران) في الاصل : (تظهرا) ولعل الوجه ما أثبتناه .

(١) (هل) في الاصل : (كل) ويجوز (من) ايضاً .

وقال أيضاً :

(مجزوه الكامل)

- ١ - أَخْلِقْ بِوَجْهِكَ أَنْ يَكُوْنَ مَسْنِيَّةً لِلنَّاطِرِينَ
- ٢ - لَمْ تَبْقَ لِحَظَةٍ طَرَفُهُ إِلَّا زَفِيرًا أَوْ أُنِينًا
- ٣ - مَنْ حَازَ جَدَّ الْعَاشِقِ نَ وَكَانَ صَدَّ الْعَاشِقِينَ
- ٤ - حَتَّى رَأَيْتُ الْعَاذِلِينَ لَهُ جَمِيعًا عَاذِرِينَ

وقال أيضاً :

(الكامل)

- ١ - كُلُّ الْجَوَارِحِ قَدْ هَكَّتْكَ بِعَمِيرَةٍ
- أَسْفًا عَلَيْكَ وَفِي الْفَوَادِرِ فَنُونٌ
- ٢ - يَا مَنْ نَأَى عَنِّي وَصَدَّ مَغَاضِبًا
- إِنَّ الْمُنْعَبَّ رَمَا بِهِ مَسْحُورُونَ
- ٣ - قَلْبِي أَضْرَ بِهِ هَوًى وَأَذَابُهُ
- حَتَّى بَكَّتْهُ نَوَاطِرٌ وَجَفُونٌ

- (١) (اخلق) في الاصل : (احلف) والوجه ما أثبتناه .
- (٣) (صد) كذا فهل اصلها (حنف) .

- (١) (فنون) كذا ولعلها (فتون) . الفتون : الصور في النار .
- (٢) الاصل (يأنى ناء عيني) ولعل الاصل ما أثبتناه .

٤ - يا واحداً في الحسن ارحم عاشقاً
كبرت عليه مقالة وظنون
- ٤٩٠ -

وقال أيضاً :

- ١ - جميل "دق" عن صيغة التلسان
يمثلته التوهم للبيان
 - ٢ - "تراه" بكل جارحة وطرف
مثالاً من ضياء في مكان
 - ٣ - "معتضج" ومعتبه عليها
وكل "مشكل" عند البيان
 - ٤ - كذا من است تدر كنه بطرف
فما إن للقلوب به يدان
- ٤٩١ -

وقال أيضاً :

- ١ - "بدن" تغرق في جوانحه العننى
إن التذكير بشجيرة الأبدان
- ٢ - فبكل جارحة هو غير الذي
في غيرها تهدي لنا الأشجان
- ٣ - والله ما نمت بسري عبرتي
إلا وقد ذهب الزمان فبان

(٣) (ارحم) في الاصل (يردد) . ولعل الوجه ما اثبتناه ويجوز تقدير
كلمة غيرها . - ٤٩١ -

(١) الهامش : (ن ان التفكير) .

١ - أدهشوا الحبيب فليس يسمع دعوتي

فأردته فبيدني مجرانا

- ٤٩٢ -

وقال أيضاً :

(المنسرح)

١ - حلّ حلّ الفؤاد من بدني

يا لك من ساكنين في وطن

٢ - يا سائلي أين عبدة تنفدت

بككت جفوتي بها على وسفي

٣ - أوحشني الدمع والرقاد معاً

اطول انسي بالسقم والحزن

٤ - ليت الذي حلّ بي يزيد فما

قلبت له ليت ذاك لم يكثر

- ٤٩٣ -

وقال أيضاً :

(البسيط)

١ - أبكيت عيني إسراراً وإعلاناً

على فؤادي فلن الصبر أذانا

- ٤٩٢ -

(١) الاصل : (مالك) . الهامش : (يا لك) . ولعل الاصل (يا

لكما ساكنين) .

(٤) ظ : (يريد) خطأ .

- ٤٩٣ -

(١) الاصل : (ادنانا) . الهامش : (ظ ادانا) .

- ٤٤٤ -

- ٢ - فَكَهَّبَ لِعَيْنِي رِقَاداً أَنْتَ رُعْتَ بِهِ
رِقَادَهُ فَأَرَدَهُ حَيْثُ مَا كَانَا
- ٣ - وَصِلَ وَزِدْنِي هَوًى فِي كُلِّ جَارِحَةٍ
وَعَمَلِ الْقَلْبِ بِالْأَسْقَامِ أَحْيَا أَنَا
- ٤ - فَتَلَا وَحَبِيْكَ مَا وَكَلَّتْهُ بِهِ هَوًى
فَتَرَادَهُ الْعُشُوقُ إِلَّا لَا اِزْدَادَ كَيْتَمَا أَنَا
- ٤٩٤ -

وقال ايضا : (السريع)

- ١ - الطَّرْفُ يَبْكِي رَحْمَةً لِلْبَدَنِ
وَالْقَلْبُ يَمُتَا بِهِمَا ذُو شَجَرَتَيْنِ
- ٢ - بَعْضُ " كَدَمِي بَعْضاً فَكُلُّ جَفَى
فَإِذَا وَهَذَاكَ وَذَا مَرْتَهِنِ
- ٣ - يَا مَنْ هُوَ الْحَسَنُ وَمَنْ طَرَفُهُ
الْمُلْحَظُ فَلَا يَقْسِمُ إِلَّا لَا الْفِتْنِ
- ٤ - زِدْنِي هَوًى وَأَزِدْكَ بِهِ جَهَنَّمَ
إِذَا كَانَ مَا تَأْتِي إِلَيْهِ حَسَنِ

(٢) كَذَا الْعَجُز . (فَأَرَدَهُ) فِي الْأَصْل (فَأَرَدَهُ) وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ .

- ٤٩٤ -

(٣) الْأَصْل : (لَا يَقْسِمُ) وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ إِلَّا بِالْفَاءِ وَيَجُوزُ الْوَاوُ .

(٤) الْأَصْل : (إِنْ) . هَامِش ظ : (ظَ اذ) .

وقال أيضاً : (الخفيف)

- ١ - يا حريناً بكسى لفهـر حارين
 - كُفٌ بين الكرى وبين الجفون
 - ٢ - هل يراه أم لا كما لا يرى من
 - وكيل القلب هجرته بالحنين
 - ٣ - إن بين الأحباء وجداً وشوقاً
 - مرجبا بينها بدماء دفين
 - ٤ - حسب من نام أن عيني عبرى
 - تسهر الليل عند نوم العيون
- ٤٩٦ -

وقال أيضاً : (الرمل)

- ١ - مدنف القلب سقيم البدن
- لم تذق عينا طعم الوسم
- ٢ - أنيس الأحمق بالدمع كما
- أنيت أحفاؤه بالخرز
- ٣ - أيها الماذل لا تميلني
- لتمتني في حب من يهجرني

(٣) (مزجا) في الاصل : (مرحا) والوجه ما أثبتناه . واعلمه يحدو
(برحا) .

٤ - لا أراه - فأرى - مُمكنين

وهو المـرور - إن - لم - يـرني

- ٤٩٧ -

وقال أيضا : (السريع)

١ - ضحكك سرورا وأبليتني

ونمت عن سقمي وأضيتني

٢ - لا سهرت - عينك - بل - لا بككت

ولا رمتها أسهم الأملين

٣ - يا حسن الوجه أنا المثبتلى

وأنت بالجفوقر أبليتني

٤ - أحسبك الله فلو كنت لي

تـرور - والحـب - لأحييتني

- ٤٩٨ -

وقال أيضا : (السريع)

١ - يا واكف الدمع من الحزن

ونائي الجفن عن الجفن

- ٤٩٧ -

(١) كذا الصدر وهو غير مستقيم على السريع - فهل الاصل :

(اضحكنتي سرا وابكيتني) .

(٢) (ولا رمتها) في الاصل : (ولا زمتها) تصحيف .

- ٤٤٧ -

- ٢ - قطعاً على القلب لأنّ الهوى
أخرجته من موضع الأمن .
- ٣ - ففارق الحي على ضيقه .
به فراق الحدين للخدين .
- ٤ - ماذا جفت لحظي على واحد ي
بالحظة من واحد الحزن .
- ٤٩٩ -

وقال أيضا : (السريع)

- ١ - الى متى قلبي لا يسكن .
قد أخذت أسرارته تملتن .
- ٢ - أذابته الوجد بمن طرفه .
بكل ما أبصر مستمكين .
- ٣ - من شهيدت صورته أنه .
من كل حزن حسن أحسن .
- ٤ - لا تنسب الحسن الى غيره .
فعنده الغاية والمعدن .

- ٤٩٨ -

- (٢) (أخرجته) في الاصل : (أحوجه) والوجه ما أثبتناه . ينظر
البيت الثاني من الرقم ٥١٨ .
- (٣) الاصل : (ظنه) . الهامش : (ظ : ضنه) .
- (٤) (بالحظة) في الاصل : (بالوجه) والوجه ما أثبتناه .

- ٤٤٨ -

وقال ايضاً :

(الكامل)

- ١ - دَمْعٌ سَبِيذْلُهُ وَكَانَ يَصَوْتُهُ
كَذِفٍ أَصِيبَ فَأَسْعَدَتْهُ جَفَوْتُهُ
 - ٢ - لَمْ يَبِكْ حَتَّى خَرَّ بِفِرَاقِهِ
إِلْفٌ وَطَالَ هَكَؤُهُ وَحَنِيشُهُ
 - ٣ - أَلِفَ الشَّهَادَ وَهَلْ يَنَامُ مَتِيمٌ
مَا إِنَّ يَنَامُ زَقِيدُهُ وَأَنِينُهُ
 - ٤ - يَا مَنْ يَلُومُ أَفِيْقٌ وَكَدَعِي وَالْهُوَى
أَبْطِيعْنِي قَلْبِي وَهَذَا دَرِينُهُ
- ٥٠١ -

وقال ايضاً :

(مجزوء الوافر)

- ١ - أَيَا مَنْ كَثَلَهُ حَسَنٌ وَمَنْ لَحَظَاتُهُ رَفَتَنُ
- ٢ - وَيَا مَنْ وَجَّهَهُ الْقَمَرُ أَمْ مَتِيرٌ وَجَّهَهُ الْغَمَصُنُ
- ٣ - أَمَا تَرَى رَمْلَنَ نَكَبَتٍ بِهِ عَنْ طَرَفِهِ الْوَسَنُ
- ٤ - وَأَسْأَلُكُمْ تَجَلَّدُهُ فَحَالَفَ قَلْبَهُ الْحَزَنُ

(١) (سببذله) في الاصل : (يبذلله) ولا يستقيم الوزن .

(٢) الهامش : (ظ : وقده الغمصن) .

(٣) (نكبت) كذا . نكب عنه : مال واعتزل .

وقال أيضاً : (البسيط)

- ١ - يا نائمَ الطرفِ من ليلي وأسهره
نمّ لا أرقّتَ فإنّ الشوقَ أرقّني
 - ٢ - ما يتقبّلُ اللّيلُ إلا ازددتُ في كمدري
ويتقبّلُ الصّبحُ إلا ازددتُ في حزنّي
 - ٣ - هذا عذابٌ على طرفي وذاك على
نفسي وقلبي وأسقامي على بدني
 - ٤ - يا ليتني لم أكنّ أو لا أرى فرحاً
أو ليت من لا يتنبّل الوصل لم يكن
- ٥٠٣ -

وقال أيضاً : (الكامل)

- ١ - لَمّا هرفتَ سريري أقصيتني
وتركتني متلذذاً محزوناً
- ٢ - نقةً بأنّي لا أفيق ولا أرى
دريناً لقلبي غير حبتك دريناً

- ٥٠٢ -

(٣) : (حذاب) تحريف .

(٤) (فرحاً) كذا ولعلها (فرجاً) .

- ٥٠٣ -

(١) (متلذداً) في الاصل (متلذذاً) .

- ٤٥٠ -

٣ - فَلَمَتْنِ " رَكَنتُ " إِلَى الْجِفَامِ " فَإِنْ " لِي
 قَلْبًا " يَذُوبُ " تَشْوَقًا " وَخَنِينًا
 " أَنْتَ " الْهُوَى " وَأَنَا " الَّذِي " أَقْصَيْتَهُ
 فَازْدَدَ " فَإِنِّي " لَا " أَفِيْقُ " يَقِينًا
 - ٥٠٤ -

وقال أيضاً : (مجزوء المتقارب)

١ - مِنْ " الْقَلْبِ " مُسْتَمَكِنٌ " يُسَى " وَلَا " يُحْسِنُ
 ٢ - " بِوَجْهِ " بَدِي " بِ " الْم " وَبِالْخَوِّ " مُسْتَيْقِنٌ
 ٣ - رَأَى " الْقَلْبَ " (قَدْ) أَقْبَلَتْ " سِرَّائِرُهُ " تَعْلَنُ
 " وَطَرَفِي " رَمَّهَا " بِ " بَعِيدَةٍ " مُدْمِنٌ
 - ٥٠٥ -

وقال أيضاً : (الكامل)

١ - " يُبْكِي " بِجَهْرِكَ " مُدْمِنٌ " حَزُونٌ
 لَمْ " يَدْرِ " حِينَ " صَدَدَتْ " كَيْفَ " يَكُونُ
 ٢ - سَتَرَ " الْهُوَى " وَأَسْرَ " شِدَّةَ " شَوْقِهِ
 فَكَلَامُهُمَا " بَيْنِي " وَذَلِكَ " مَصُونٌ
 - ٥٠٤ -

(٣) البيت في الاصل بدون (قد) ولا يستقيم الوزن الا بهـا
 ويجوز (ذا) .
 (٤) الاصل : (من عبرته) . ولا يستقيم الوزن . والوجه ما ائتمناه .

٣ - لا تَخْذِلِي عَيْنِيهِ يَا مَهْدِيَّةَ

لِمَعْتِنِ مِنْ أَمْرِي عَلَيْهِ مَهْيُونُ

١ - لَمْ لَا تَدُورُ بِكَامِنٍ فِي قَلْبِهِ

أَحْرَكَاتُ شَوْقٍ مَالِهِنُ مَسْكُونُ

- ٥٠٦ -

وقال ايضا :

(الكامل)

١ - وَحَسَنْتَ فِي مَعْنَى فَلَا حَسَنُ

إِنَّمَا كَانَتْكَ ذَلِكَ الْحَسَنُ

٢ - لَمَّا انطوى قلبي على شَجِنِ

يَوْمًا فَكَانَ سِوَاهُكَ الشَّجِنُ

٣ - رَمَعَتِ الْمَيُونَ فَكَتَتْ غَايَتَهَا

وَزَهَتْ بِكَ اللَّذَاتُ وَالْفَرِيقُ

٤ - وَتَحْتِيتُ قَبْلَ الظُّكُونِ بِهَا

لِحَظَاتِكَ الْأَوْهَامُ وَالْفِطْنُ

- ٥٠٥ -

(٣) (لمعين) كذا

- ٥٠٦ -

(٢) الاصل : (ولما) ولا يستقيم الوزن الا بإسقاط الـ و .

١ - (بها) في الاصل (مها) ولعل الوجه ما أثبتناه .

- ٤٥٢ -

قال أيضا :

(الكامل)

- ١ - يا مَنْ تَدْرِقُ من الصفاتِ محاسنه
وتجلكه الأبصار حين تمايشه
- ٢ - دانَ الجمال له فأيقن أنه
لا شيء أصبح مثله فيقارنه
- ٣ - رِصلٌ من دمعته إليك لحظة طرفه
وأرتك أنك لا عماله فأنشه
- - فأجاب دعواما وأقبل طائعا
قلب " تهرتك من هوى لك ساكنه

وقال أيضا :

(مخلع البسيط)

- ١ - يا عـنـجـرة ليس تستبين
فقيضنها في الحشـة الجفـون
- ٢ - يعيا بها قلب مستهام
بكاؤة كامن مصون
- ٣ - دمعان لم يندركا يومهم
ولا امتنى بينهما ظنون

- (٢) (يعيا بها) في الاصل : (سيعي بها) ولا يستقيم الوزن .
- (٣) امتنى بهما) كذا فهل الاصل (امترى) بمعنى شك .

٤ - تجاريا في الضمير حتى

كادت تتراعبهما العيون

- ٥٠٩ -

وقال أيضا : (مجزوء الكامل)

١ - يا رحمتا للعاشقين ما إن أرى لهم مشعينا

٢ - كتم يهجرون ويشعلون ويجزءون فينحلونا

٣ - وتراهم رميا بهم بين الهيتة خاشعينا

٤ - يتحملون ويظلمون تجلدا للثامينا

- ٥١٠ -

وقال أيضا : (الوافر)

١ - ومتمثل المحاسن بالفتون

أقامت فيه لذات العيون

٢ - تضمين جسم عاشقه مقام

به بين المحاجر والجفون

٣ - له من جواهرين تمازجاء

سماويين جلا عن قرين

(٤) (تجاريا) في الاصل : (فجاريا) ولعله يجوز (تمازجا) .

- ٥٠٩ -

وردت الابيات في الموشى (٨) وورد الاول والثاني في الزهرة

٢٥٢/١ وفي المصدرين بدون نسبة وهناك خلاف في بعض الالفاظ.

- ٥١ -

(٣) (جلا عن) في الاصل : (حلة لا) .

- ٤٥٤ -

٤ - وجل " فلن تراه " كل عين

فكفنت بالبديع وبالمصون

- ٥١١ -

وقال ايضا : (مجزوء الخفيف)

١ - لائف عن قلبك الحزن " باء - قراب من المستكن

٢ - وتمتع بكل طر في وجهه الحسن

٣ - لئلا في قربه الهفنا " من السقيم للبدن

- ٥١٢ -

وقال ايضا : (المتقارب)

١ - قريح الفؤاد قريح الجفون

كشيد البكاء طويل الحنين

٢ - يذوق الخلي لذيق الكرمي

ويقطع ليلته بالأنين

٣ - عصي من يلوم وقاسي الهشوم

بحسبهم سقيم وقلب حزين

٤ - ذهاب النفوس وجمد القلوب

ودمع العيون بلحظ العيون

(٤) الاصل : (وجلن فكفت) تحريف

- ٥١٢ -

(٢) (يذوق) في الاصل : (يذوب) .

(٣) ظ (الجسم) .

- ٤٥٥ -

وقال ايضاً :

(مجزوء المتقارب)

- ١ - أيا أحسنَ الوجهِ والـ متجردٍ والمتشبهتَينِ
- ٢ - ويا ما تشبهُ العثيو ن من كل شيءٍ أحسنَ
- ٣ - ويا غايةَ النفسِ في الـ متى وحياةَ البدنِ
- - منعتَ جفوني الكرى فتممَ فهنالك الوسن

وقال أيضاً :

(الرمل)

- ١ - يا متى النفسِ ويا فوق المتنى
والذي أضحى قلبي شجنا
- ٢ - وحياتي ورجائي لم تزل
تمسك القلبَ وتشجبي البدن
- ٣ - يا هلالاً طالماً في غصن
ليتني مالتكت ذاك الغصن
- - أشهد الله ومن يعلمني
أنتي أحبيبت شيئا حسنا

(٤) ■ : (في الكرى) وفي زائدة . الاصل : (فنام هواك الوسن)
والوجه ما أثبتناه .

(١) (المتى) في الاصل (النهى) .

وقال ايضاً :

(الخفيف)

- ١ - هاذلاتي ارحمني كم تلممتنا
من يفك الفؤاد إن كان رهنا
- ٢ - جعل الشوق فوق خدي خدأ
بدموع تنفي عزائي وتغني
- ٣ - يا فؤاداً اضحى سقيماً غريباً
عن محل ما ذاق رهراً وأمتنا
- ٤ - طال حره الحشا عليك فقد رب
نبت كثيراً مضى وخلقت مضى

وقال ايضاً :

(الرمل)

- ١ - للذي ذل من الشوق فلين
وإذا عز الذي تهوى فهن
- ٢ - كثر ذليلاً للذي يشبهه
رشاً أحوى وبدر وغصن

- (٣) (ما ذاق) في الاصل : (ما ذاك) تحريف .
- (٤) (بنت) في الاصل : (بت) ولعل الوجه ما أثبتناه .

- (١) (للذي) في الاصل (كالذي) تحريف .

٣ - وَأَطِيعْ طَرَفَكَ فِيهِ لَا تَنْقُضْ

لَيْتَ مَا بَيْنَ مَنْ هَوَاهُ لَمْ يَكُنْ

■ - وَأَعَصِرْ مَنْ يَعْدِلُ فِي الْوَجْدِ لِمَنْ

إِنَّمَا يَوْمَاهُ : نَشُورٌ وَحَسَنٌ

- ٥١٧ -

وقال أيضاً :

(مجزوء الكامل)

١ - لِحَاسِنِ الْوَجْهِ الْمَصُونِ بِالْعِزِّ عَنْ لِحَظِ الْعَبُونِ

٢ - وَبُوجْتَيْنِ شَبِيهَتَيْنِ الْوَرْدِ فَوْقَ الْيَاسَمِينِ

٣ - إِنْ لَا رَأَيْتُ لِمُدَّةٍ الْهَوَاكَاتِ مُكْتَتِبِ السُّكُونِ

■ - مَنْ مُقْلَتَاهُ أَدْلَتَا هِلَالِ الْمَلَا حِلَّةٍ وَالْفَتُونِ

- ٥١٨ -

وقال أيضاً :

(السريع)

١ - جَبُرَتْ عَلَى قَلْبِي مَعَ الْحُزْنِ

يَا مُنْتَهَى الْغَايَةِ فِي الْحُسْنِ

٢ - لَمْ يَكْفِرْ أَنْتَ أَخْرَجْتَهُ

مِنْ مَوْضِعِ الرَّاحَةِ وَالْأَمْنِ

- ٥١٧ -

(١) (المعاصن) كذا . ولعلها (بمعاصن) .

(٤) (دلته) في الاصل (ادلتاه) .

- ٥٥٨ -

٣ - فصارَ رَمنًا في يَدَيَّ الهَوَى

يا قَرَبَهُ مَزْ غَلَقِ الرَّهْمَنِ

٤ - يا طُولَ سَلَوَايَ اِلَى غَاثِلِ

عَنْ كُلِّ مَا أَسْلُو وَمَا أَهْنِي

- ٥١٩ -

وقال ايضاً :

(مَخْلَعُ الْبَسِيطِ)

١ - إِنْ كُنْتَ لَا تَسْمَعُ الْإِنِّيَا

رَمْنِي وَلَا تَعْرِفُ الْحَنِينَا

٢ - فَقَدْ وَحِبِّتِكَ رَعِيلَ صَبْرِي

وَكَمْ مَعَى الصَّبْرِ أَنْ يَكُونَا

٣ - يَا ضَعِيفَ صَبْرٍ يَجْرُ قَلْبِي

يَكَادُ لَوْلَاكَ أَنْ يَبِينَا

٤ - مَا ذَاقَ حَسَنَ الْعِزَاءِ شِدْقًا

فَكَيْفَ مَنْ فَارَقَ الْقَرِينَا

- ٥١٨ -

(٣) (يَدَيَّ) فِي الْاَصْلِ : (يَدَيْنِ) خَطَا . ذ : (يَا قَرَبَهُ)

تَصْغِيفَ .

(٤) (سَلَوَايَ) (أَسْلُو) كَذَا وَلَعَلَّ الْاَصْلَ : (شَكْوَايَ) (أَشْكُو) .

- ٥١٩ -

(٣) كَذَا الصَّدْرُ ، قَوْلُ اَصْلِهِ : (يَا ضَعِيفَ صَبْرٍ يَجْرُ قَلْبِي) أَوْ :

(يَا ضَعِيفَ صَبْرٍ يَجْرُ قَلْبِي) .

- ٤٥٩ -

وقال أيضا : (مجزوء الرمل)

- ١ - هو عند الشمس مثل الشع
س عند العالعيننا
 - ٢ - وهو عند الغصن فوق ال
غصن إشراقاً ولينا
 - ٣ - فتنة ملكها الحسن
عيون الناظريننا
 - ٤ - لبيت ما ظن به النسا
س وبى كان يقيننا
- ٥٢١ -

وقال أيضا : (مجزوء الرمل)

- ١ - دمع عيني كان مهتما
قياً الى قرقر عيني
 - ٢ - إنتهى كان رسولا
بينه الدهر وبيني
 - ٣ - فلئن غاب فقد غا
ب سرور المقاتلين
 - ٤ - أنفد الدهم مع من الطر ف
وروى الوجنتين
- ٥٢٢ -

وقال أيضا : (مجزوء الرمل)

- ١ - لم تغب عني وإن كذ
ت بعيداً عن عياني

٢ - أقرب الناس الى فكرى وقلبي ولساني

٣ - محلّ منتبى الفتوق فى كل مكان ومكان

٤ - يا بعيد الدار باليا سر قريباً بالأماني

- ٥٢٣ -

وقال ايضا :

(المتقارب)

١ - أيا قمرأ نحتة مشعبة

من البان قمة زهرياً

٢ - ويا فتنة عند أهل الفتون

ويا عنة الله للمتقين

٣ - حوى الهوى وقلوب الأنا

م حتى ملكتهم أجمعينا

- ٥٢٤ -

وقال ايضا :

(الخفيف)

١ - يا عزيزاً لم تبتذله العيون

فهو عن أمين الأنام مصون

(٣) (مكان ومكان) كذا ولعلها (زمان ومكان) .

- ٥٢٣ -

(١) الهامش : (ظ نحتة نبعة) .

- ٥٢٤ -

(١) (تبتذله) فى الاصل : (تبتذله) تحريف .

- ٤٦١ -

٢ - "مدتف" القلب فاحل الجسم يهوا
ك إذا ما حسدت كيف يكون

٢ - يا فتوراً حواء بالنظر الفا
تير من لحظ مقلتيه الجفون

١ - ليس بعد الغليل والشوق والو
جدر وطول السقام إلا المتنون

- ٥٢٥ -

وقال ايضاً :

(المنسرح)

١ - هذا فعال الفراق فاستبين
واشك الى الله حادث الزمن

٢ - يا فترة زادت الفوائد ضنى
وكتلتته بالشوق والحزن

٣ - يا مرم بين الحبيب ممكنياً
ولم يزل آفة على البدن

١ - يا قلب ماذا لقيت منك فيما
ليمتك قبل الفراق لم تكن

- ٥٢٥ -

(١) (فاستبين) في ظ : (فاستبيل) د : (فاشتبلى) . الهامش :
(هكذا في الأصل فاستبيل) والوجه ما أثبتناه .

وقال ايضاً : (الرمل)

- ١ - كل شيء مشرقٍ كحَسَنٍ
مِثْلُهُ شَمْسٌ عَلَى مَغْشَرٍ
- ٢ - بَعَثَ الْأَبْصَارَ دَاعِيَةً
لِقُلُوبِ النَّاسِ بِالْفِتَنِ
- ٣ - جَلَّ فِي التَّعْبِيرِ عَنْ صَنَمٍ
وَعَلَا فِي الْوَصْفِ عَنْ وَثْنٍ
- ٤ - هُوَ أَضْوَأُ مِنْ مَرْكَبَةٍ
مِنْ لُجَابِ النَّوْرِ فِي بَدَنٍ

قال ايضاً : (المتقارب)

- ١ - بَدَّلْتُ الْكَثِيبَ لَأَحْزَانِهِ
لَأَوْصَابِهِ وَبَهْجَرَانِهِ
- ٢ - وَجَّهْتُ عَلَى طَرَفٍ بِأَكْبَرِ الْجَفْوِ
نَازِحًا مَنَحْدَرِ الدَّمْعِ كَهَيْئَتَانِهِ
- ٣ - كَوْنُهُ كَمِثْلَتِهِ بِالَّذِي إِنَّهُ يَدْنُمُ
سَيَاتِي عَلَى نَفْسِ إِنْسَانِهِ

(٢) (هتانه) في الاصل : (بهتانه) تحريف لا يستقيم معه الوزن .

٤ - فَذَنِمَ لَا سَرَرَتَ وَإِنْ لَمْ تَنَسَمَ
فليس سهادك من شأنه
- ٥٢٨ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - أَتَرَى مَا رَجَا الْفَوَادُ بِكَوْنِ
من تلاقٍ يحيا بهر المحزون
٢ - خَدَرَ الدُّمَرُ بِهِ وَلِلدَّمْرِ لَا كَا
نَ "خطوب" كثرة وفنون
٣ - فَنَأَى عَنْهُ رَحْبَةُ فَنَأَى الصَّبْرُ
رُ "وَحَلَّتْ" هُنَا الْجُمُودُ الْجَفُونُ
٤ - لَيْتَنِي قَدْ رَأَيْتُ الْفَنَى سَرِيعاً
وَلَوْ تَنَيْتُ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الْمَنُونُ
- ٥٢٩ -

وقال أيضاً : (مخلي البسيط)

١ - هَوَاكَ وَالْقَلْبُ فِي مَكَانِ
عن سائر الجسم مفتردان
٢ - فَإِنْ تَكُنْ نَائِياً فَهَوَايَ
إِلَيْكَ حَتَّى الْمَمَاتِ دَانِ
- ٥٢٨ -

٣ - الاصل : (المحمول) . الهامش : (ظ : الجمود) .

٣ - أيا كشيپاً عليه شمس

مطرقة فوق فخصن بان

٤ - لا صبر هندی ولا عراء

عنك إذا غبت عن عياني

- ٥٣٠ -

وقال أيضا :

(الخفيف)

١ - اهدروني أو اءذلوني أنا المئد

نصف وجندا بأحسن العالمينا

٢ - لو رأيتم من وجهه ما رأت عي

في لأصبعتم له عاشقيننا

٣ وهواه ما أبصرت مثله الأعي

ن في الأولين والآخريننا

٤ - لا كشمس النهار بل شمسه الشم

س (بهاء) يهتز ريتا وليينا

- ٥٣١ -

وقال أيضا :

(الخفيف)

١ - رب كم أكتم الهوى وأصون

والذي أرنجيه ليس يكون

- ٥٣٠ -

(٤) (شمسه) كذا ولعلها (مثله) - (بهاء) في الاصل غير موجودة

ولا يستقيم الوزن الا بها أو بأمثالها .

٢ - كلمتا يشكر الرّجاءَ عليل

بِعَثْنَهُ عَلَى فَوَادِي الظُّنُونِ

٣ - يَا حَبِيبِي مَا يَخْفَ مِنْ كَامِنِ الدَّ

مَعَ تَعَالَى وَأَظْهَرْتَهُ مَشِيُونَ

٤ - حَرَّ كَتْنُهُ كَوَامِنِ الشُّوقِ حَتَّى

مَالَهُ ذَا وَذَاكَ مَدَى سَكُونِ

- ٥٢٢ -

وقال ايضاً :

(مجزوه الخفيف)

١ - بَاتَ لَا يَدْخُرُ الدُّمُوعُ عَ وَلَا يَسْتُرُ الْحَزْنَ

٢ - مُسْتَهَامُ الْفَوَادِ مَكَّ تَنْبَأَ نَاحِلُ الْبَيْدَانِ

٣ - مَدْعِيْنَا لِلْفِرَاقِ يَبِ سَتُودِعُ اللَّهَ مَنْ ظَهَرَ

- ٥٢٣ -

وقال ايضاً :

(مجزوه الرجز)

١ - أَيْنَ تَرَى عَيْنِي مَنْ وَجَمَكَ لَا تَنْقُشُهُ

٢ - فَقَدْ أَقْرَ الْحَسَنَ عَنِّي دَرِي أَنَّهُ مَعْدِنُهُ

٣ - فَكَيْفَ أَسْلَوْا مَا رَأَيْتُ أَلْ شَمْسَ تَسْتَحْسِنُهُ

- ٥٢١ -

(٣) د : (العيون) .

- ٥٢٢ -

(٣) (اسلو) في الاصل : (اسلا) والصحيح ما أثبتناه .

- ٤٦٦ -

٤ - أَمْ كَيْفَ أَخْفِي حَبِيَّةَ وَمَقْلَقِي تَهْلِيئَتَهُ

- ٥٣٤ -

وقال أيضاً :

(الكامل)

١ - وَضَعَ الدُّمُوعَ مَوَاضِعَ الْحُزْنِ

كَحَيِّ التَّسْبِيحِ مَيِّتُ الْجَفْنِ

٢ - كَهَبْرَانِيَّةٍ تَنْطَرِقُ مَا ضُمْنِيَّتْ

أَحْشَاؤُهُ وَلَسَانُهُ يَكْنِي

٣ - فِي كُلِّ جَارِحَةٍ لَهُ مَقْتَلٌ

تَبْكِي عَلَى قَلْبٍ لَهُ رَهْنٌ

٤ - لَمْ يَبْقَ إِلَّا حَيْنَ أَمِّ لَمَّةٍ

قَدَرٌ لِلْحِظَّةِ وَاحِدِ الْحُسْنِ

- ٥٣٥ -

وقال أيضاً :

(البسيط)

١ - بِرَحْسَنٍ وَجْهَكَ يَارُوحِي وَرَيْحَانِي

وَسَوْءُلَ نَفْسِي فِي سِرِّي وَإِعْلَانِي

- ٥٣٤ -

الابيات في طبقات الشعراء ٤٠٦ .

(١) الاصل: (حيث التهدد) والاولى محرفة. الطبقات: (حي السهاديميت)

(٢) الطبقات : (نطق بما ضمنت) .

(٣) (قلب) من الهامش والطبقات .

(٤) الطبقات : (لم يدر الا)

- ٤٦٧ -

٢ - ويا ضياءَ بَنٍ من شمسٍ ومن قمرٍ
يحويهما "قدّه" غصنٌ من البانِ

٣ - لالا تكلمني الى صبري فيسلمني
سلمت من كل إقصاءٍ وهجرانٍ

٤ - وانظروا اليّ بعينٍ أسقمتْ بدني
بجوهر الكحط من عينيك أهداني
- ٥٣٦ -

وقال أيضا :

١ - لا أهدِ منتَ الكبرى فإن جفوني
لا تذوق الكبرى لصدك عتي

٢ - تتجنتى عيني عليّ كـ...
كلّها فيك "مد" ألهمت التجنتي

٣ - باشتياقي إليك يا أحسنّ العا
لم وجنّها لا تجفون حسن ظنتي

٤ - من إذا أنت لم تكن وإلى من
أشتكى حسرتي وشدة حروني

- ٥٣٦ -

(١) د : (بصدك) .

(٢) الهامش : (ظ : كلها منك) .

وقال ايضاً :

(الخفيف)

١ - نَالَهُ مَا بِمَقْلَتِكَ فَأَنَّا

وَجَفَاهُ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ فَحَنَّنَا

٢ - وَاشْتَكَى مَا بِهِ إِلَيْكَ فَوَادَّ

كَانَ لَوْلَاهُ أَمْنًا مَطْمَئِنَّا

٣ - مَدَّفْنَا ، أَنْتَ سَلَوْتَ مِنْ جَمِيعِ

نَاسٍ لَوْ كَانَ نَالَ مَا يَتَمَنَّى

٤ - لَكَ قَلْبٌ مَا زِنْ يَلِينُ وَجَسَمٌ

كَفَضِيبٍ مِنْ رَيْنِهِ يَتَمَنَّى

وقال ايضاً :

(الطويل)

١ - حَسِبْتُ لِمَالِي أَنْ يَكُونَ خَوْفُنَا

فَأَوْدَعْتَهُ سِرِّي فَكَانَ أَمِينًا

٢ - فَقُلْتُ لِيَخْفَى دُونَ سَمْعِي وَنَظْرِي

أَيَا حَرَكَاتِي كُنْ فِيهِ سَكُونًا

(٢) (أيا حركاتي) في الاصل : (أما حركاتي) والرجح ما اثبتناه.

٣ - فما أبصرت عين لمينى نظرة

ولا سمعت أذن نهي وأنيذ - أ

١ - لقد أحسنت أحشاي تربية الهوى

فها هو ذا كهل وكان جنيينا

- ٥٣٩ -

وقال أيضا على قافية الياء : (السريع)

١ - يا نائم الطّرفِ هنّاك الكرمى

لم يرث لي طرفك ميمًا يرى

٢ - لم تدبر عيني ما جئني لحظها

حتى جرى من دمعها ما جرى

٣ - ما ضرّ من أنحلني هجره

لو ردّ منى وصلته يا ترمى

٤ - من كلّ من أبصرني خاضعاً

نساء لإجلال له وامتنى

(٣) (نعى) كذا .

- ٥٣٩ -

ملاحظة : المقطوعة رائية او مقه ورة . وقد علق الناسخ على ذلك بقوله : (وقال على قافية الياء وفيه نظر لمن هو من رؤساء الادب) .

(١) : (أيا نائم) خطأ .

(٤) (من كل) كذا والاحسن (فكل) . امتنى في الشيء : شك

فيه والمعنى مضطرب .

- ٤٧٠ -

وقال أيضاً :

(الخفيف)

- ١ - كيف لي أن أموتَ منكَ بدائي
- إن في الموتِ راحتي وشِفائي
- ٢ - منكّرٌ ما أقولُ سَلِّ عَبراني
- وتفهِم - إذا سألتُ بكائي
- ٣ - بأبي أنتَ ما أقولُهُ له أبـ
- ن - دواني وقد عرفتَ دواني
- ٤ - لستُ أشكو إلا إليك وحسبي
- أنتَ مسؤولي وغايتي ورجائي

وقال أيضاً :

(مجزوء الرمل)

- ١ أيتها المسهرُ طرّفي
- نمّ هَنِيئاً نمّ هَنِيئاً
- ٢ - ما الذي ضُرّك لو كذبتُ بما قلتُ وفريئاً
- ٣ - يا مَلِيئاً بالذي أهـ
- واهـ بالحسنِ مَلِيئاً
- ٤ - صِلْ فقيراً كان لولا
- سِحْرُ عَيْنِكَ غَنِيئاً

ملاحظة : المقطوعة حمزية وكررت في نهاية المخطوطة .

(٣) كذا الصدر وهو مضطرب الوزن .

(٤) الهامش : (ظ : سؤلي ومنيني) .

وقال ايضاً : (الطويل)

- ١ - ولم أشك طول اللّيلِ حتّى رأيتني
أقلب طرّاً يرقب النّجم باكياً
- ٢ - وإنسان عيني أنحلّ الدّمع جسمته
خميص الحشّا من لذّة الثوم طاروا
- ٣ - وقلباً أبى إلا التذكّر فارتوى
بسنلوانه شوق وأصبح صادراً
- ٤ - أناخ إليه الهم فاعتاض زفرة
من الشوق لا تبالى وإن كان باكياً

وقال ايضاً : (مجزوء الخفيف)

- ١ - أنا لا أمنع الدّموع
ع يتردّن المآقيا
- ٢ - ذاك لو انشئ وجّده
ت من الوجد واقياً

(٤) أناخ : حل ولزم .

- (١) الاصل : (أنا لا أمنع) خطأ - (يردن) في الاصل (يردن) .
- (٢) (واقياً) في الاصل (راقياً) ولعل الوجه ما أثبتناه .

٣ - كَـزَفَرَاتِي تَصْعَدُكَ حَيْثُ تَجْرِي السُّوَاقِيَا

١ - كَيْفَ لَا تَبْقَى شِدَّةٌ اَلْ وَجَدَ لِلْقَلْبِ بَاقِيَا

- ٥٤٤ -

وقال ايضا :

(الخفيف)

١ - حُجْدُ لَهْ بِالْخَفَاةِ يَا مُبْتَلِيَهْ

هَلْ تَرَى السُّعْتَمَ قَدْ كَبَّيْنُ فِيَهْ

٢ - لَا تَقْتُلْ لَمْ يَكُنْ فَعَاتِبَهْ الدَّمْ

سَحْ فِرَاراً إِلَيْكَ مِنْ عَاذِلِيَهْ

٣ - كُلُّ حُجْرٍ مِنْهُ كَتِيبٌ حَرِينْ

لَيْسَ يَبْكِي إِلا عَلَى مَا بَلِيَهْ

١ - مَا لَهْ حُجَّةٌ سَرَوَى كَـزَفَرَاتِ

عَلِمُوا أَنْتَهَا الَّتِي تَسْلِيَهْ

- ٥٤٥ -

وقال ايضا :

(مجزوء الخفيف)

١ - لَا خَابَ فِيكَ رَجَائِي فَقَدْ أَطْلَتْ عَنَائِي

٢ - يَا ضَاحِكاً حِينَ أَهْكِي أَمْسَا رَحْتَ بُكَائِي

(٣) (حيث تجرى) في الاصل : (حتى تجرى) ولا يستقيم الوزن .

(٤) ظ (لا يبق) خطأ . د : (لا يبقى) ولعلها (لم تبق) .

- ٥٤٤ -

(٣) : (على ما عليه) تحريف .

- ٤٧٣ -

٣ - بِحَمْنٍ أَمُوزَتْ إِذَا مَا أَذَابَ جَسْمِيْ دَائِيْ

٤ - وَقَدْ عَرَفْتَ لِيْدَائِيْ وَفِي يَدِيْكَ شَرِّفَائِيْ

- ٥٤٦ -

وقال أيضا :

(الوافر)

١ - تَحْمِلُ مَنْ حَيَاتِيْ فِي يَدِيْهِ

فَوَا أَسْفَى وَيَا شَوْقِي إِلَيْهِ

٢ - تَعَالَى اللَّهُ يَا طُوبَى لِرَّعِيْنِ

تَحْمِلُ طَرَفَهَا مِنْ وَجْنَتِيْهِ

٣ - كَانَ الْبَيْنُ كَانَ يَحْبُ فُجْعِيْ

بِهِ أَوْ كَانَ يَحْسُدُنِيْ عَلَيْهِ

٤ - سَأَبْكِيْ مَا أَطَاعَ الدَّمْعُ عَيْنِيْ

مَحَاسِنَهُ وَفَتْرَةَ مُقَلَّتِيْهِ

- ٥٤٥ -

ملاحظة : المقطوعة حمزية .

(٤) الاصل (دوائى) . الهامش (ظ : لدائى) .

- ٥٤٦ -

(١) د : (في حياتى) خطأ . تحمل ارتحل .

(٢) (فجعى) في الاصل : (نجعى) تحريف .

(٤) د : (عين) خطأ .

- ٤٧٤ -

وقال ايضا :

(مجزوء الرمل)

- ١ - بِرَأْيِي مَنْ لَا يَزَالُ ۥ ۥ حُسْنٌ مَسْنُونٌ مَسْنُونٌ ۥ ۥ إِلَيْهِ
- ٢ - وَالَّذِي كُلُّ بَدِيْعٍ ۥ ۥ مَشْرُقٌ فِي وَجْهَتَيْهِ ۥ ۥ
- ٣ - أَيْنَ لَا أَيْنَ خَلَّاصٌ ۥ ۥ لِمُحِبٍّ مِنْ يَدَيْهِ ۥ ۥ
- ٤ - كَيْفَ لِلْمَمْلُوكِ أَنْ يَهْ ۥ ۥ طِفٌ مَوْلَاهُ عَلَيْهِ ۥ ۥ

وقال ايضا :

(الخفيف)

- ١ - يَا حَيَاتِي عِنْدَ انْقِطَاعِ رَجَائِي
- من حَيَاتِي ، لَا خَابَ فَيْكَ رَجَائِي
- ٢ - يَا شِفَائِي إِذَا تَطَاوَلَ سَقَمِي
- وَدَوَائِي إِذَا تَفَاقَمَ دَائِي
- ٣ - يَا شَقِيْقَ الْفُؤَادِ فِي الْبَدَنِ النَّاسِ
- حُلِّ بَيْنَ الْغَلِيلِ فِي الْأَحْصَامِ
- ٤ - كَيْفَ لِي أَنْ تَكُونَ حَظِّي مِنْ الدَّءِ
- نِيَا وَفِي غَيْرِهَا يَكُونُ جَزَائِي

ملاحظة : المقطوعة همزية .

(١) د : (يا حَتَانِي) تحريف .

(٢) تَفَاقَمَ الْأَمْرُ : استتفحل شره .

وقال أيضاً : (الخفيف)

- ١ - نجدٌ وعهدٌ مفزماً هجرتَ ملكيتنا
وكذا من سلا وكانَ خَلِيَتنا
 - ٢ - يا ملكيتنا بالحسنِ لتبتيك بالإحسانِ
والعطفِ حيثُ كنتَ ملكيتنا
 - ٣ - وملكيتنا عن مُحبهِ ونظيرِ
قد كساهُ الإلهُ حُسناً جَلِيَتنا
 - ٤ - بأبي أنتَ من بديعِ جمالِ
صارَ مولى له بهِ وولِيَتنا
- ٥٥٠ -

وقال أيضاً : (مجزوء الكامل)

- ١ - أمرُز عليّ بأنْ أرَ في سَاحِي خَدِّكَ شَيْتاً
- ٢ - فلتننِ بِلَغَتِ الحِينَتِ يا أملي لقد أبْلَغْتَ كَيْتاً
- ٣ - ولتَننِ بِهَيْبَتِ لَيْبِقَتَيْنِ هــ والكَ مُقْتَدِرٌ رَأَى حَلِيَتنا

- (٢) (حيث) في الاصل : (مثل) ولعل الوجه ما أثبت .
- (٣) الاصل : (حسنا عليا) . الهامش : (جلييا) .

وقال أيضاً : (الكامل)

- ١ - يا فاحلَ الأجرامِ من طولِ الضنى
ومتميمَ الأحكامِ من حرِّ الهوى
 - ٢ - وموكتلاً بالحدنِ أنسَ طرفته
أنسَ الدُموعِ بهِ وأوحشته الكرى
 - ٣ - ظفيرَ الغليلِ بقلبه فأذا به
حزناً ، وألبسَ جسمه ثوبَ البلى
 - ٤ - وليذهبن زهوة زانه
بالشوقِ حتى لا يحسن ولا يرى
- ٥٥٢ -

وقال أيضاً : (الحريع)

- ١ - أهديتني طرفاً من الأهوى
وكنيت في أمزج من العبدوى

ملاحظة : المقطوعة مقصورة .

(٣) (حزناً) في الاصل : (حسناً) ولعل الوجه ما أثبت .

ملاحظة : المقطوعة مقصورة .

(١) (الامـوى) كذا ، ولعلها : (الاحوى . (امن) في الاصل

(امل) تحريف .

- ٢ - ولم أزل فيما مضى آميناً
من ذلّة الأسقام والبلى
٣ - حتى أحنى طرفي على مهجتي
فأظهر الغيرة والسلوى
■ - فقال لي مالك رقتي أفق
فلمست بمنّ يقبل الدهوى

- ٥٥٣ -

وقال أيضا : (الخفيف)

- ١ - اخذ فؤادي مباركاً لك فيه
نفدت هبرتي فمّن يبيكه
٢ - ليس أنتي سلوت لكن بقلبي
من مذاب الدهموع ما يكفيه
٣ - أنا من يبذل الفؤاد لمن يه
وى ويعصبي في حبه عاذليه
٤ - لا سلا لا سلا ولا عرف الصب
ر ولا زال - عشا به يبلية

- ٥٥٢ -

(٣) السلوى : كل ما سلاك .

- ٤٧٨ -

وقال أيضاً :

(الخفيف)

١ - عدُّ شوقي إليهِ ذنباً إليهِ

لو تيقننتُ لاعتذرتُ إليهِ

٢ - أنا أذنبتُ ؟ أو فتورٌ بجفني

هـ دعا مقلتي الى مقلتيهِ

٣ - حينئذٍ أذنبتُ وعيني أساءتُ

يفؤادُ أضحتُ أسودَّ يديه

٤ - أيُّها اللاتيمونُ فيه أفيقوا

أنا عهدٌ له ووقفٌ عليهِ

- ٤٧٣ -

وقال أيضاً :

(المتقارب)

١ - وقتفنا وثالثنا حميرة

ريشكو إليّ وأشكو إليهِ

٢ - وقد زابلتنا الوشا بالفرار

عليّ واني ممبلا عليهِ

٣ - ووكلي يخوض دموهاً جري

ن من مقلتي ومن مقلتيهِ

- ٥٥٥ -

(٢) كذا البيت . الهامش (كلمة من ع) اي (واني كله) .

(٣) د : (حزين) تصحيف .

- ٤٧٩ -

١ - وَيَسْتَوْدِعُ اللَّهُ مَا فِي يَدَيْهِ

وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهُ مَا فِي يَدَيْهِ

- ٥٥٦ -

وقال أيضاً :

(مجزوء الكامل)

١ - الْخَلِيقُ نَحْسَدُنِي عَلَيْهِ أَوْ كَيْفَ آمَنَهُمْ عَلَيْهِ

٢ - يَبْدُو فَتَفْضَحَهُمْ عَيْو نَهْمُ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِ

٣ - كَمْ مِنْ أَسِيرٍ فِي الْأَنَا مِ الْمَقْلُوبِ وَوَجْنَتِيهِ

٤ - إِنْ كَانَ أَصْبَحَ فِي يَدِي يَ فَإِنْ قَاطِي فِي يَدَيْهِ

- ٥٥٧ -

وقال أيضاً :

(البسيط)

١ - أَصْدُهُ عَنْهُ حِذَاراً مِنْ أَحَادِيهِ

وَفِي فَوَادِيٍّ مِنْ نَحْبِيهِ مَا فِيهِ

٢ - كَسَمْسٍ مِنَ الْحَمَنِ لَا شَمْسٍ وَلَا كَقَمَرٍ

يَجِلُّ عَنْ كُلِّ تَمْثِيلٍ وَتَهْبِيهِ

٣ - يَسْتَفْرِقُ الْوَصْفُ فِي أَدْنَى مَحَاسِنِهِ

فَأَيُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ يَحْكِيهِ

- ٥٥٦ -

(١) الاصل : (وكيف) ولا يستقيم الوزن - او : بمعنى الواو .

- ٥٥٧ -

(٢) يجل : يتنزه ، ويتهون .

(٣) يستفرق : يستوعب .

- ٤٨٠ -

١ - جِسمٌ من التورٍ إلا أنه بشَرٌ

فَرْدٌ ۖ ما شئتَ من كِبَرٍ ومن تَبَرٍ

- ٥٥٨ -

وقال ايضاً : (السريع)

١ - كيفَ يَهتَشِي العيشَ مَنْ "النفث"

باعدَهْ وهو مشـوقٌ إليه

٢ - وصـرتْ لا أملأه - يعني منه

هـ - حذرأ من عين غـيري عليه

٣ - وا بآبي مَنْ كلَّ طـرفٍ غـضيه

من أخذَ الفـترةَ من مقلتيه

٤ - وكلَّ مَنْ أبصرَه في علم

بأنه رهن معي في يديه

- ٥٥٨ -

(١) (باعدَه) في الاصل (عندَه) ولعل الوجه ما أثبتناه .

(٢) الاصل : (صرت) ولا يستقيم الوزن .

(٣) الاصل : (بآبي) ولا يستقيم الوزن .

(٤) الاصل : . ولعل الوجه ما أثبتناه

وكل من أبصرني عاملة أنه رهن معي في يديه

- ٤٨١ -

وقال ايضاً :

(مجزوء الخفيف)

- ١ - رَبِّ مَالِي وَلِلَّهِ مَوَى مَا لِهَذَا الْهَوَى دَوَى
 - ٢ - حَازَ طَرْفَ الَّذِي هُوَ الـ حَسَنُ قَلْبِي وَمَا حَوَى
 - ٣ - نَحْسَنُ بَانَ يَهْرَهُ بِدَرُ نَيْمٍ إِذَا اسْتَوَى
 - ٤ - يَعْلَمُ اللَّهُ مَا انطوى عَتَّ عَلَيْهِ وَمَا انطوى
- وهذا آخر ما وجد وفي ذيله عن نسخة أخرى من قافية الباء :

وقوله :

(السريع)

- ١ - يَا تَارَكَ الْجِسْمِ يَا قَلْبِ
- لَنْ كُنْتُ أَهْوَاكَ فَمَا ذَلِي
- ٢ - يَا مَفْرَدَ الْحَسَنِ أَفْرَدَانِي
- مَنْكَ بَطُولِ الشَّوْقِ وَالْحُبِّ

ملاحظة : المقطوعة مقصورة .

الاول والثاني في الاغاني ٨٢/٢٣ .

- الاييات في : الاغاني ٢٧٤/٢٠ ، ٢٨٦ ، ومهذب الاغاني ٢٠٣/٩ ،
ومصارع المعاق ٤٢/٢ ، ومعجم الادباء ٥١/١١ وتزيين الاسواق
٢٢٣ ، والاييات (٣ ، ٢ ، ١) في المنتظم ٢٥/٥ ومراة الجنان ٨٢/٣ .
(٢) الاغاني ومعجم الادباء (بطول الهجر والعتب) . التزيين : (الهجر
والحب) المراة : (يامفرد الحسن طول الهجر والبعدي) تحريف .

٣ - إنَّكَ هَبْنِي أَبْصَرَكَ رَفْتَنَهُ

فَهَلْ عَلَى قَلْبِي مِنْ عَثْبٍ

٤ - حَسْبِكَ اللَّهُ لِمَا بِي كَمَا

إِنَّكَ فِي فِعْلِكَ بِي حَسْبِي

- ٥٦١ -

وقال منها يعني الزيادة :

(مجزوء الكامل)

١ - هَبْنِي أَسَاتُ وَكَانَ ذَا بِي مِثْلَ ذَنْبِ أَبِي لَمْ يَبْ

٢ - فَأَنَا أَتُوبُ كَمَا أَسَا تَ وَكَمْ أَسَاتُ وَلَمْ تَتَّبِ

- ٥٦٢ -

وقال منها على حرف التاء :

(مجزوء الكامل)

١ - يَا مَنْ يَلُومُ لَقَدْ أَسَا تَ إِلَى مُحِبِّ لَمْ تَنْهَ

٢ - لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا يَقَا سَبِي قَلْبُهُ لَرَحِمْتَهُ

٣ - أَوْ لَوْ رَثَيْتَ سَأَلْتَهُ عَمَّا بِهِ فَعَلِمْتَهُ

(٣) التزيين : (أَبْصَرَ قَيْنَةً) .

(٤) المرأة : (حَسْبِكَ اللَّهُ لِمَا بِي كَمَا) (القاء في فعلك بِي حَسْبِي)

تحريف .

- ٥٦١ -

البيتان في الاغاني ٢٨٧ / ٢٠ .

(١) الاغاني : (فكَانَ) .

(٢) الاغاني : (وَكَمْ أَسَاتُ وَكَمْ أَسَاتُ وَلَمْ تَتَّبِ) .

- ٤٨٣ -

■ - حتّى تقولَ لِمَنْ أَسَا ۞ إِلَيْهِ لَمْ أَسْقَمْتَهُ

■ - أَسْقَمْتَهُ وَبَلَيْتَهُ مَا كَانَ لَوْ دَاوَيْتَهُ

- ٥٦٣ -

وقال أيضاً : (المتقارب)

١ - طویلُ الضیِّیِّ یَسْتَلِدُّ السَّقَامَ

لأنَّكَ يَا طَرْفُ أَمَدَيْتَهُ

٢ - یُنَاجِي مَكَانَكَ مِنْ قَلْبِهِ

ولو كُنْتَ فِيهِ لَنَاجَيْتَهُ

٣ - وَنَاسٌ بِالْعُتُقِ أُنْسُ الْمَحْ

بٍ عَلِمْنَا بِأَنَّكَ أَمَدَيْتَهُ

- ٥٦٤ -

وقال على حرف الراء : (المتقارب)

١ - رَدَدَتْ وَلَمْ تَرُثِ الرَّسَامَ

وليلُ الْمُتَعَبِ بِإِلَّا أَخِيرَ

- ٥٦٤ -

الابیات في المنتظم ٣٦/٥ ، والاول في : طبقات الشعراء ٤٠٥ ،

وخاص الخاص ١١٥ وسقط اللآلئ ٣١١/١ ، وديوان أبي الطيب

المتنبي ١١٨/٢ والغيث المعجم ٢٠٩/١ ، وتزيين الاسواق ٤٢١ ،

وهو بدون نسبة في التمثيل والمحاضرة (٢١٠) .

وعجز الاول في التمثيل والمحاضرة ٢٤٢ بدون نسبة ، وثمار

←

القلوب ٦٣٤ .

- ٤٨٤ -

- ٢ - ولم تدر بعد ذهاب الرقا
 دِ ما فعل الدمع بالناظر
 ٣ - ليا من تملكني حبسه
 أجبرني من طرفك الساحر
 ٤ - وخذ للفؤاد - فذاك الفؤاد -
 من طرفك الفائز الفائر
 - ٥٦٥ -

ومما نسب إليه :

- ١ - تملككت يا مهجتي مهجتي
 وأسهرت يا ناظري ناظري
 ٢ - وفيك تملككت نظم القريض
 فملككت بني الناس بالسامر
 - ٥٦٦ -

وقال من حرف العين - من الريادة -

- ١ - فدا أيها القلب ما تصنع
 أنصه للبين أم تجزع

← والاول والثاني في الزهرة النصف الثاني ٢٨٩ والتعجيبات
 ٢١٠ والمختار من شعر بهار ١٣ ، ومن غاب عنه المطرب (٥٤)
 والاعجاز والايجاز ١٧٩/١٨٠ ، والمدمش ٤٣٩ ونهاية الارب ١٣٤/١
 ووفيات الاعيان ٢/٢٣٣ ، وفوات الوفيات ١/٢٩٧ ، والوافي بالوفيات
 ٢/٢٦٦ ، وخزانة الادب ١٩٧ .

- ٢ - كَأَنْتِي بِبَصِيرِكَ فِي أَمْرِهِمْ
 مُودَّعٌ غَيْرُ الَّذِي وَدَّعْتَهُ
 ٣ - أَمَا رَأَيْتَ اللَّهَ يَوْمَ الْفَرَارِ
 قَرَفِيْمِنَ هُوَ الْمُشْدَنْفُ الْمُوْجِعُ
 ٤ - أَيَا رَبِّ لَا عَمِيْرَةَ تَنْفَعُ
 وَلَا دَعْوَةَ فِيهِمْ تَسْمَعُ
 - ٥٦٧ -

وقال من حرف الكاف : منها : (الرمل)

- ١ - قُلْ لِمَنْ كَيْبُ قَلْبِي دَرَكَا
 أَنَا إِنِّ أَصْبَحْتُ عَبْدًا فَلَكَا
 ٢ - أَيُّهَا الْمَالِكُ لِي صِلْ مَدْنَةً
 يَفْضُلُ الْمَوْلَى عَلَى مَنْ مَلَكَا
 ٣ - سَلْ فَوَادِي أَيُّهَا الظَّالِمُ لِي
 فِي الْهَوَىٰ أَيْ طَرِيقَ سَلَكَا
 ٤ - إِنِّ يَدُومُ مَا بِي أَقْتُلُ وَأَنْتَ دَمَا
 أَنَا فِي سِلْمِكَ لِمَنْ هَلَكَا
 - ٥٦٨ -

وقال ايضاً : (مجزوء الكامل)

- ١ - رِبْقَتُورٍ سَطْوَةٍ مُقْلَتِيكَا وَضِيَامِ زَهْرَةٍ وَجَنْتِيكَا
 ٢ - وَبِهَامٍ وَجْهَكَ وَالَّذِي بَدَّلَ الْقَاوِبَ لِنَاظِرِيكَا
 - ٤٨٦ -

٣ - لَا رَيْثَ لِمُتْلَتَيْنِ اعْتَلْنَا شَوْقًا إِلَيْكَ

٤ - فَبَكَاهُ طَرَفُهُمَا الَّذِي أَفَى دُمُوعُهُمَا عَلَيْكَ

- ٥٦٩ -

وقال أيضا :

(مجرؤه الكامل)

١ - يَا قَلْبُ أَيْنَ دَوَاؤُكَ فَلَقَدْ تَطَاوَلَ دَاوُكَ

٢ - دَامَ السَّقَامُ بِهَجْرٍ مَنْ يَهُوَى وَحَزْ سِفَاوُكَ

٣ - يَا مَنْ هَمَّ بِهِ لَيْلِي لِلْعَوْرِ طَالَ بِقَاوُكَ

٤ - إِنْ كَانَ يَأْسُ مِنْكَ فِي قَلْبِي فَفِيهِ رَجَاوُكَ

- ٥٧٠ -

وقال أيضا :

(مخلص الهسيط)

١ - يَا قَلْبُ مَا لِلْهَوَى وَمَا لَكَ

وَأَكْ تَبْكِي فَمَا رَثَى لَكَ

٢ - وَمَا قَرِيحَ الْجَفُونِ ضَمْنًا

أَمَّا تَرَى مَنْ وَهَبَ حَالَكَ

٣ - يَا نَائِمَ الطَّرْفِ هَبْ لِعَيْنِي

مِنْ لَيْلٍ النَّوْمِ مَا بَدَالَكَ

- ٥٦٩ -

(٣) في الاصل (بدلى) .

- ٥٧٠ -

(١) الاصل : (فما رثى لحالك) . هامش د : (لعله فما رثى لك) .

- ٤٨٧ -

١ - كانت "فيدا" مقلتك "مين"

ساهرة "لا ترى خيالك"

- ٥٧١ -

وقال أيضاً :

(الكامل)

١ - لبّيك هذا القلب بين يديكا

"متنهفماً بك في الوصال إليكا

٢ - "تبكّري عليه عينته يدموعها

من فضل ما يبكي بهن" عليك

٣ - إن "الفؤاد" وما يليه "مدّنف"

وشفاؤه "بما به بيديكا

٤ - جئت بالورصال فإنتفي لك وامرئ

فالبشره والأسقام طوع يديكا

- ٥٧٢ -

وما له على حرف النون - في الزيادة -

(الكامل)

١ - "قلب العزاء" فبجت بالكتمان

"مجتراً عن الزفريات والأحزان

٢ - أسررت حتى ضاق ذرعى بالهوى

وبكيت حتى كتلت العينان

- ٥٧٢ -

(٤) الاعلان : صفة لدمعها .

- ٢ - واستنطق السقيم الطويل جوارحي
فتكلمت * شككت * بغير لسان
٤ - واطلما كتبت * هلي * قصرت * حث
بسرائر من دمعيها الإعلان
- ٥٧٣ -

ومنه قوله : (الطويل)

- ١ - بكى عاذلي من راحة فرحته
وكم * مسعد لي في الهوى ومهمين
٢ - ورققت * دموع العين حتى كانتها
دموع * دموعي لا دموع * جفوني
- ٥٧٤ -

ومنه قوله : (الخفيف)

- ١ احملاني إن لم يكن * لكما همة
ر * إلى * جنبر * قهر فاعق راني
- ٥٧٢ -

البيتان في وفيات الأعيان ٢٣٦/٢ وثمرات الأوراق (٩٤) ، وخزانة
الأدب (١٩٨) وحياة الحيوان ٧/١ .
(١) الوفيات : (من رحمتي * كم مثله من مسعد) حياة الحيوان :
(* كم مسعد من مثله) .
- ٥٧٤ -

البيتان في الأذكياء ٢١٥ ووفيات الأعيان ٢٣٦/٢ ، وثمرات الأوراق
٩٤ وفي المحاسن والمساوي ٣٤٦ منسوبان لابن أبي طاهر ، وبدون
نسبة في نهاية الأرب ٢١٣/٣ .
←

٢ - وانضحتنا من دمى عليه فقد كا

ن دَمِي مِنْ نَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ

- ٥٧٥ -

ومنه قوله : (السريع)

١ - كُنَّا جَمِيعاً فَتَفَرَّقْنَا

يَا بَنِي لَمْ أَوْحِشْنَا مِيتَنَا

٢ - مَا كَانَ ضَرْبُ الدَّهْرِ لَوْ سَرَّنا

بِغَفْلَةٍ لَمْ مِنْ صَرْفِهِ هُنَا

٣ - أَذَلِكَ مِنْ كَثَرِ بِنَا قِلَّةٌ

وَمِنْ سُرُورِ دَائِمِ حُرُونَا

٤ - فَرَدْنَا اللَّهَ إِلَى غَايَةٍ

كُنَّا بِهَا حِينَ تَوَاصَلْنَا

← (١) نهاية الارب :

اذهبا بي ان لم يكن لكما عة ر على ترب قبده فاعقراني

عقر البعير : قطع إحدى قوائمه ليسقط ويتمكن من ذبحه ،
والحيوان : ذبحه .

(٢) الاذكياء : (لو تعلماني) خطأ .

انضحنا : نضح الثوب ونحوه : رشه بماء أو طيب .

- ٥٧٥ -

(٢) (بغفلة) في د : (بغفلة) خطأ .

(٣) د : (بناقله) خطأ .

- ٤٩٠ -

وقال من قافية : (الكامل)

- ١ - إن لم يكن لك راحة فحياء
 - إن لم تكن لك نية فداناء
 - ٢ - دعني أقيم على رجائك في الهوى
 - فأقل ما لي في هواك رجاء
 - ٣ - يا موردني سقماً بأول نظرة
 - في نظرة أخرى إليك شفاء
 - ٤ - فلتين صحبت لقد سقمت من الهوى
 - ولتين رويت في إليك ظمأ
- ٥٧٧ -

وقال من حرف الكاف : (مجزوء المتقارب)

- ١ - أمّا راحيم من شكا
- أمّا مسعيد من بكى
- ٢ - أمّا حكيم عادل
- إذا جار من ملكا
- ٣ - أيا هاجر ظالم
- وليس بحل لك
- ٤ - أتعجب من عيرتي
- وفيك عرفت البكا
- ٥ - ألا ليتني ميت
- ويا ليت ما بي بكا

وهذا آخر ما وجد من نظام الفاضل خـالد
الكاتب عفا الله عنا وعنه . وكتبه هنا الفقير
لمولاه المعطى محي الدين الدمشقي
السلطى ، من نسخة أضعف من
الضعيف وانما كتبها تذكرة لكل
اديب ظـريف ومـن رأى
الاصل هان عليه الفصل
والله اعلم

في منتصف شهر ذي الحجة

عام ١١١٠

ملحق

يشتمل على زيادات من شعر خالد

لم ترد في المخطوطة

- (أ) -

- ١ -

قال خالد الكاتب :

(البسيط)

١ - أمانَ جسمي على طرفي وأحشائي

بينظرةٍ وقعتْ جسمي على دائي

٢ - وكنتُ غرراً بما يجني على يدي

لا علمَ لي أنْ بعضي بعضُ أدوائي

- (ب) -

- ٢ -

وقال :

(المتقارب)

١ - كتبتُ إليك بما مرَّ الجفونِ

وقلبي بما مرَّ الهوى ممترَّب

- ١ -

البيتان في : أمالي القالي ٢١٨/١ ، وديوان أبي الطيب المتنبي ١١٣/٢

وديوان المعاني ٢٨٢/١ وشرح العميون ٢٤٧ وفي الأخير من منسوبان

لسهل بن هارون .

(١) ديوان المعاني وشرح العميون : أمان طرفي على جسمي وأعضائي .

شرح العميون : (وقعت) .

(٢) ديوان المعاني وديوان المتنبي وشرح العميون :

بما تجني على يدي بعض أعدائي .

- ٢ - فَكُفِّتِي تَخَطُّهُ وَقَلْبِي يُعْمِلُ
وَعَيْنَايَ تَمْحُو الَّذِي أَكْتُبُ
٣ - فَلَيْسَ يَتِمُّ كِتَابِي إِلَيْكَ
لِشَوْقِي فَمَنْ هَا هُنَا أَعْجَبُ
- ٣ -

وقال : (الخفيف)

- ١ - كَبِيدُ الْمُسْتَهَامِ كَيْفَ يَلْدُبُ
مَا تَتَقَاسَى مِنَ الْعَيُونِ الْقُلُوبُ
٢ - بَدُنُ الْمُسْتَهَامِ كَيْفَ تَرَاهُ
شَجَنَ مَا لَكَ سِرِّوَاهُ طَهِيْبُ
٣ - أَيْنَ أَيْنَ الرَّهْقَادُ يَا مَقْلِقِي مَنْ
حَرُّ أَحْشَاءِهِ هَلِيدِ رَقِيبُ
٤ - يَا مَكَانَ الْهَوَى خَلُوتَ مِنَ الصَّبْرِ
رَ ، فَمَا لِلْسَّلَوِ فَيْكَ نَصِيبُ

- ٢ -

- الابيات في : ذيل الامالي (٨٩) ، وشرح المقامات ١٩٢/٤ .
(٢) المقامات : (فكيف تخط وحيث) .
أمل الشيء : قاله وأملاه فكُتِبَ .
(٣) المقامات : (بشوقي) .

- ٣ -

الابيات في الديارات (٢٠)، والاول والرابع في امسالك الا بصار ٢٧٦/١.

- ٤٩٦ -

- ١ -

وقال في جعفر بن محمود : (السريع)

١ - احتجب الكاتب في دهرنا

وكان لا يحتجب الكاتب

٢ - القوم يخلصون المحجابينهم

فيشتكح المحجوب والمحجوب

- ■ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - ما أن أدت يرحمني قلبك

حتى متى يلعب بي لشبك

٢ - لا أعدم الله فؤادي الهوى

يوماً ولا جربته قلبك

٣ - إن كان ربتي قد قضى بالضيق

وشدة الحب فما ذنبك ؟

- ٤ -

البيتان في رسائل الجاحظ ٥٨/٢ ، وطراز المجالس ٨٦ .

(٢) الطراز : (بحجابهم) .

- ٥ -

حلبة الكميت ٨٦ .

وقال : (الخفيف)

١ - كيف خانت عيني الرقيب الرقيباً

أخطأتني لئلاً رأيت الحبيباً

٢ - رحمتني فساعدتني فقبتاً

تأ بعيني مع الحبيب الرقيباً

وقال : (المنسرح)

١ - أراك لئلاً لججت في غضبك

تترك ردة السلام في كتبك

٢ - أقول للستقم عدني إلى بدني

حبتاً لشيء يكون من سببك

طبقات الشعراء ٤٠٦ .

البيتان في تزيين الاسواق ٢٢٣/١ - ٢٢٤ ، والثاني في الديارات

(١٦) وتاريخ بغداد ٣١٢/٨ ، والمنظم ٣٨/٥ ، ووفيات الاعيان

٢٢٣/٢ والمنصف في الدلالات ٢٦٤ وفيه بدون نسبة .

(٢) الوفيات : (شوقاً لشيء) . في المنصف : (انساً بشيء) .

وقال : (الكامل)

- ١ - أين الفرار وشب من هو قانيلى
أدنى إلى من الوريد الأقرب
 - ٢ - إنتى لأعمل فى فكرتى فى سلموتى
عنه فى ظاهر فى ذل المذنب
- ٩ -

وقال : (الطويل)

- ١ - له من مہارة الرمل عين مريضة
ومن ناضر الریحان خضرة شارب
- ٢ - وفي يانع التفتح خد مورّد
ومن خط حلو الخط تقويس حاجب
- ٣ - ومن ناعم الأغصان قد وقامة
ومن حالك الحبر اسوداد الحواجب

الحجوب ٤٨ - ٤٩ (مضروب على الآلة الكاتبة) - والاول والثالث
فى المستطرف ١٥/٢ .

- (١) المستطرف : (لها من ظباء خضرة حاجب) .
- (٢) المستطرف : (ومن يانع الاغصان قد اسوداد الذوائب) . ←

« ومن كل ما تهوى النفوس وتشتهي

نصيب وما فيه نصيب ليعائب

- ١٠ -

وقال : (مجزوء الرمل)

١ - ليت ما أصبح من رقتة خديك بقلبك

- ١١ -

وقال يجهو أبا تمام : (البسيط)

١ - يا معمر المثرثر انتى ناصح لكم

والمرء في القول بين الصدق والكذب

← في شرح المقامات ١٨٨/٤ بيتان منسوبان لابن المعتز ، وفي محاضرات
الادباء ١٨١/٢ منسوبان للسلامي ، وفي التشبيهات ٢٥٣ بدون
نسبة ، وهما :

له من عيون الوحش عين مريضة

ومن خضرة البستان خضرة شارب

كان غلاماً حاذقاً خطه له

نجاه كنصف الصاد في خط كاتب

« شعر ابن المعتز ٢٢٦/٣ - ٢٢٧ »

- ١٠ -

البيت في الاغانى ٢٧٩/٢٠ ، ومصارع العفاق ٢٧٩ ، وتاريخ بغداد
٣١١/٨ والمنتظم ٣٦/٥ ، وتزيين الاسواق ٢٢٢/١ .

- ٥٠٠ -

٢ - لا يَنْكحُنَّ حَبِيبًا مِنْكُمْ أَحَدٌ

فَإِنْ وَجَعَهُ أَحَدٌ مِنْ الْجَرَ بَرِّ

٣ - لَا تَأْمَنُوا أَنْ تَحُولُوا بَعْدَ ثَالِثَةٍ

فَتَكُونُوا مَعْدُودًا لِبَيْعَتِهِ مِنَ الْحَشَبِ

- ١٢ -

وقال : (الكامل)

١ - عَفِيفٌ أَكُنْتُ عَلَيْكَ مَدِينًا

أَمْ حِينَ أَزْمَعُ بَيْنَهُمْ مَخْنَتِ

٢ - إِنْ كُنْتُ فِيمَا قُلْتُ صَادَقَةٌ

فَعَلَيْ فِرَاقِهِمْ أَلَا بِنْتُ

- ١١ -

الابيات في : الاغانى ٢٠/٢٨٠ ، ومعجم الادباء ٤٩/١١ ، وفوات

الوفيات ١/٢٩٦ ، والوفاني بالوفيات خطوط ٩/٨ ومعاهد التنصيص

. ٤١ / ١

(٢) الوافى : (حبيب احدا) ، الوافى والمعاهد : (فداء وجماعته)

(٣) المعجم والفوات : (ان تعودوا بعد ثالثة) .

- ١٢ -

الوزراء ١٦٣ . ولهما حكاية .

- ٥٠١ -

وقال :

(الخفيف)

١ - يا بديعاً لا تحتمويه الشعوث

لك وجه " تحيي به وتميت

٢ - لو رآك القضيبي تخطر يوماً

ظل من حسن ما يرى مهبوت

٣ - أو سكنت الجنان ترتع فيها

لأضاً من جمالك الملكوت

٤ - أنت قوتي فما يضره لو كا

ن لمن أنت قوته منك قوت

وقال :

(الكامل)

١ - الله يعلم أنني كعبد

لا أستطيع أبث ما أجيد

المحبوب ١١٨ .

الابيات في تزئين الاسواق ٢١٨/١ ، ونهاية الارب ١٩٠/٢ ومعامد ←

- ٢ - روحانِ لي روح" تَضُمَّنَهَا
 بلد" ، وأخرى حازها بلد
 ٣ - وأرى المقيمة ليس ينفقها
 صبر" ولا يقوى لها جلد
 ٤ - وأظن غائبى كساهمدي
 فكأنها تجد الذي أجيد

- ١٥ -

وقال :

- ١ - قضيب بان جناه ورد
 تعملته وجنة" ونخده

← التنصيص ٤٠/١ والثاني والرابع في: مصارع العفاق ٤٠٢ ، ومعجم
 الادباء ١٢٢/١ .

(٣) التزيين : (أما المقيمة صبر وليس يقرها) .

(٤) التزيين : (بمكانها) .

- ١٥ -

الابيات في : الاغانى ٢٨٠/٢٠ ، ومهذب الاغانى ٢٠٥/٩ ، ومعجم
 الادباء ٤٨/١١ - ٤٩ ، وفوات الوفيات ٢٩٦/١ ، والوفات بالوفيات
 مخطوط ٩/٨ .

- ٥٠٣ -

٢ - لم اثنى طرفي اليه إلا

مات عراء وعاش وجده

٣ - مملك طوع النفوس حتى

علمته الزهو كيف يبدو

٤ - واجتمع الصدد فيه حتى

ليس الخلق سواه صدد

- ١٦ -

وقال :

(الخفيف)

١ - سيدي أنت لم أقتل سيدي أذ

الخلق سواك والصيب عبد

(١) الفوات والمعاد : (يحمله) .

(٢) الوافي : (جنة وورد) . الاغانى : (عراء) تصحيف .

(٣) الفوات والمعاد : (علمه الحسن) ، الوافي : (علمه الدمر) .

المعجم والمعاد : (حين يبدو) .

(٤) المعاد : (فاجتمع) .

- ١٦ -

الابيات في تاريخ بغداد ٨/ ٣١٠، والمنتظم ٣٦/ *، ومرآة الزمان ٨٢/ ٣.

(١) المرأة : (ياسيدي يسدي انت لا خالق سواك والصيب عبد) تحريف

٢ - "مخذه" فؤادِي فقد أُنَاكَ بودَّ

هو بكر" ما افتنضه "قط" ووجد

٣ - كبريد" رطبة" يفتتها الوج

د" وخذ" فيه من الدمع غدا

- ١٧ -

وقال ايضا :

(السريع)

١ - وقائل إن حماري غدا

يمشي إذا صوب أو أصعدا

٢ - فقلت لكن حماري إذا

أحشته لا يلحق المتعمدا

٣ - يستعذب الضرب فإن زادته

كاد من اللذة أن يرقدا

- ١٨ -

وقال :

(الكامل)

١ .. طعن الغريب لغيبة الأبد

حق المخافة نائي البلد

(٢) المرأة : (فؤاد ما قنضه) تحريف .

(٣) المرأة : (كيدا هائما يفتتها) تحريف .

- ١٧ -

الابيات في ١ نهاية الارب ٩٩/١٠ .

- ١٨ -

الابيات في : الاغاني ٢٧٩/٢٠ : ومهذب الاغاني ٢٠٤/٩ .

(١) الاغاني : (حق المخافة) .

- ٥٥٥ -

- ٢ - حَيَّانٌ يَوْمُهُ وَيَكْلُؤُهُ
- يَوْمٌ "تَوَعَّدُهُ" رَبُّهُ سِرًّا فَغَدِرَ
- ٣ - صَنَعَ الْغُرَابُ لَهُ بِأَنْكِرٍ مَا
- تَغْدُو النَّحُوسُ بِهِ عَلَى أَحَدٍ
- ١ - وَابِتَاعَ أَشْأَمُهُ بِأَيْمَنِهِ
- الْجَدُّ الْعَنُورُ لَهُ يَدَا بِيَدٍ
- ٢ - حَتَّى يُنِيخَ بِأَرْضٍ مَهْلِكَةٍ
- فِي حَيْثُ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدْ
- ٦ - جَرَعَتْ حَالِيَتُهُ عَلَيْهِ فَمَا
- تَخْلُو مِنْ الزُّفَرَاتِ وَالْكَعَمَدِ
- ٧ - قَوْلَ الزُّمَانِ بِهَا فَأَهْلِكْتَهَا
- مِنْهُ وَأَهْدَى الْيَتِيمَ لِلْوَلَدِ
- ٨ - ظَفِيرَاتُ بِهِ الْإِيثَامُ فَأَنْعَسَرَتْ
- عَنْهُ بِفَتَاقِرَةٍ وَلَمْ تَعْكِدْ
- ٩ - فَتَرَكْنِ مِنْهُ بَعْدَ طَيْبَتِهِ
- مِثْلَ الَّذِي أَبْقَيْنِ مِنْ لَيْبَدِ

(٢) المَهْدَبُ : (أَيْمَنُهُ بِأَشَامِهِ) .

(٨) الْفَاقِرَةُ : الدَّاهِيَةُ .

(٩) المَهْدَبُ : (بَقِيَّةُ) لَيْبَدُ : آخِرُ نَسْرِ لِقَمَانِ .

وقال : (السريع)

١ - سَقِمْتُ حَتَّى مَلَنْتِ الْعَائِدُ

وَذَبْتُ حَتَّى شَمِيتَ الْحَاسِدُ

٢ - وَكُنْتُ لِحِلِّوْا مِنْ رَسِيسِ الْهَوَى

حَتَّى رَمَانِي طَرَفُكَ الصَّافِدُ

وقال : (مجزوء الكامل)

١ - هَبْنِكَ الْخَلِيفَةَ حِينَ يَرِ

كَبُ فِي مَوَاطِعِهِ وَجَنْدِهِ

٢ - أَوْهَبْنِكَ كُنْتَ وَزِيرُهُ

أَوْهَبْنِكَ كُنْتَ لِي مَهْدِيهِ

٣ - هَلْ كُنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تَزِ

يْدَ الْمُشْتَلَى بِكَ فَوْقَ مَهْدِيهِ

البيتان في الاغانى ٢١١/٢٢ ونسبهما الاصفهاني ايضا لمحمد بن امية.

(٢) الرسيس = بدء الشيء ، او الثابت منه .

الابيات في تاريخ بغداد ٣٠٩/٨ ووفيات الاميان ٢٣٣/٢ .

وقال :

(الكامل)

- ١ - قدّ القضيبي حَكَيَّ رشاقةً قدّ
والوردُ يحسدُ وردةً في خدّه
٢ - والشمسُ جوهرُ نورِها من نوره
والبدرُ أسعدُ سعدِه من سعدِه
٣ - خشفَ أرقً من البهائم بهاوّه
ومن الفِرندِ المَحضِ في إفرندِه
٤ - لو مكّنتُ عيناك من وجنّاته
لرأيتَ وجهك في صفيحة خدّه

وقال :

(السريع)

- ١ - كأنّني مانقتُ رِيحانةً
تنفّستُ في ليلِها الباردِ
٢ - فلو ترانا في قميص الدجى
حسبتنا في جسد واحدِ

الاييات في تاريخ بغداد ٣١٠/٨ .

(٣) الفرند : السيف أو جوهره وماؤه الذي يجري فيه ، وطرائفه .

البيتان لخالد في تزيين الاسواق ٤٥٨/١ ، وديوانه الصبابة ٢٠٩ ،

وهما في شعر ابن المعتز ٢٤٨/١ .

- (ذ) -

- ٢٣ -

وقال : (مجزوء الرمل)

١ - سَيْدِي لَا تَسْقِي أَكْثَرَ مِنْ رَطُلٍ نَبِيذٍ

٢ - إِنَّ شَرْبِي لِلَّذِي يُؤْلِمُنِي غَيْرُ لَذِيذٍ

- (و) -

- ٢٤ -

وقال : (الطويل)

١ - وَلَا مَسَّهُ قَلْبِي فَأَلَمَ كَفَّتُهُ

كَفَمِنْ لَمَسَ قَلْبِي فِي أَنَامِلِهِ عَقَرُهُ

٢ - وَمَرَّ بِفِكْرِي خَاطِرًا فَجَرَحَتْهُ

وَلَمْ أَرَ خَلْقًا قَطُّ يَجْرَحُهُ الْفِكْرُ

- ٢٣ -

البيتان في : الاغانى ٢٣/٢٠٩ .

- ٢٤ -

البيتان في : تاريخ بغداد ٨/٣٠٩ ، والثانى في ديوان أبى العلي

المقننى ٣ / ١٧٠ .

(١) العقر : اثر كالحرف في قوائم الدابة .

- ٥٠٩ -

وقال :

(الخفيف)

١ - زارننى في "مورده" مثل "خذني"

٤ - وعقد "فصوله" الكافور

٢ - ليلة "لم يكن" سوى "قصر" الله

نذرة فيها "عيب" ولا "تقصير"

- ٢٦ -

وقال يهجو الحلبي الشاعر :

(المنروح)

١ - "تاه" على ربه "فأفقره"

حتى رآه الغنى "فأنكره"

٢ - "فصار" من طول "حيرة" علكاً

"يقذفه" الرزق "حيث أبصره"

٣ - يا حليفاً قضي الإله "أه"

بالتيه والفقر حين "صوره"

- ٢٥ -

البيتان في : الديارات (٢١) .

(٢) (اللدة) في الاصل (الليلة) وهو تحريف في هامش الديارات

(هذا البيت مضطرب) .

- ٢٦ -

الابيات في الاغاني ٢٧٧/٢٠ - ٢٧٨ ، ومهذب الاغاني ٢٠٨/٩ .

(٢) الحرفة : الحرمان ، وسوء الحظ .

٤ - لو خَلَطُوا بِالدِّمِيسْكَ وَسَخَّهْ
أَوْ طَرَحَوْهُ فِي الْبَحْرِ كَعُدْرَةٍ

- ٢٧ -

وقال : (البسيط)

١ - اللَّهُ جَارُكَ يَا سَمْعِي وَيَا بَصْرِي
مَنْ الْعَيُونِ الَّتِي كَرَمِيكَ بِالنَّظَرِ

٢ - وَمَنْ نَفَاسَةِ خَدِيدِكَ الَّذِينَ لَكَ الـ
مَعْنَى وَقَدْ وَسَّيَمَا بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

٣ - فَحَاسِنَاكَ فَمَا فَازَا بِحُسْنِهِمَا
وَخَطَاطَرَاكَ فَمَا فَاتَاكَ بِالْخَطَرِ

٤ - مَنْ كَانَ فِيكَ مِنَ الْعُذْرِ الـ مُعْتَذِرًا
مِنَ الْأَنَامِ فَإِنِّي غِيْءٌ مُعْتَذِرٌ

- ٢٨ -

وقال أيضا : (الطويل)

١ - أَرَانِي ذَلِيلَ النَّفْسِ مِثْلَهُ أَنْتَ عَانِبٌ
وَأَيَّةُ نَفْسٍ لَا تَذِلُّ عَلَى الْهَجَرِ

- ٢٧ -

الابيات في تاريخ بغداد ٢١٠/٨ .

(٣) حاسنك : باهاك بالحسن . خاطراك واهنك . الخطر : الرهان .

- ٢٨ -

البيتان في : الزهرة النصف الاول ١٣٨ .

- ٥١١ -

٢ - يثمانيبُ بعضي فيك بعضاً ، وكلثه

إليك ، وحب العفو يسبح بالعذر

— ٢٩ —

وقال : (المنسرح)

١ - بيّن صفو الزمان عن كدوره

في ضحكات الربيع عن زهره

٢ - يا سر من را بشورك من بلك

بشورك في نبتة وفي شجرة

٣ - غرس جدود الأنام ينبت

بابك والمازيار من ثمره

٤ - فالفتح والتصر ينزلان به

والخصب في ترابه وفي شجرة

— ٢٩ —

الابيات في : الاغاني ٢٧٥/٢٠ ، ومهذب الاغاني ٢٠٣/٩ .

(١) بيت : ظهر واتضح . يقال : بيتن الشجر : بدأ ورقه اول ما ينبت .

(٢) المهذب : (نكبتها بابك) . بابك الخرمي ، والمازيار بن قارن من الخارجين على الخلافة العباسية ، قضى عليهما المعتصم . (انظر تاريخ الطبري حوادث سنة ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤) .

— ٥١٢ —

وقال في برج المتوكل :

(البسيط)

١ - كَفَى إِمَامُ الْهَدَى بُرْجاً يُقَالُ لَهُ

بُرْجُ السُّرُورِ وَبُرْجُ الْيُمْنِ وَالظُّفَرِ

٢ - كَانَتْهُ وَالَّذِي يُشْبِقِي الْإِمَامَ لَهُ

بُرْجٌ مِنْ السُّعْدِ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

-(س)-

وقال :

(الخفيف)

١ - إِنِّي إِذَا لَمْ أَجِدْ شَخْصاً لِأَرْسَلَهُ

وَضَاقَ بِي مَشْتَهَى أَمْرِي وَمُتَلَتَمِّسِي

٢ - لَمْ تُرْسِلْ زَفْرَةً مِنْ بَعْدِهَا نَفْسٌ

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَأْتِيكُمْ نَفْسِي

البيتان في الانوار ومحاسن الاشعار ٢٣٤ .

البيتان في مصارع العشاق ٨٢/١ .

وقال : (البسيط)

١ - ما زلت أنكر ما ألقى وأحمدته

فاستشهد العاذلون الدمع والنفسا

-(ص)-

وقال يهجو مروان بن أبي حفصة : (الهرج)

١ - وزاد الكبد يومين فقال الناس : ما القصته !

٢ - فقلنا : أنشدونا شيء ر مروان بن أبي حفصة

٣ - ففنى من شهوة النيك بعلة وم استه غصته

٤ - ولو يرمى ببطيخ لوافى دبرة رصته

البيت في محاضرات الادباء ٧٧/٣ .

الابيات في الاغانى ٢٣/٢٠٩ - ٢١٠ .

(١) (وزاد) في الاصل بدون (واو ولا يستقيم الوزن .

(٢) (ابي) في الاصل بهمة القطع ولا يستقيم الوزن .

- (ض) -

- ٣٤ -

وقال ١ (الطويل)

- ١ - رأت منه عيني منظرين كما رأت
من الشمس والبدر المشرق على الأرض
٢ - عشيّة حيتاني بوّردي كأنه
خُدود أضيفت بعضهن إلى بعض

- ٣٤ -

الابيات في التشبيهات ٢٠٠ منسوبة الى عبد الصمد بن المعذل
والى خالد الكاتب ، وهي لخالد في المختار من شعر بشار ١٢٨ ،
والدياراه ١٧ ، وزهر الآداب ٤٥٨/٢ ، وشرح المقامات ١٤٧/١ ،
ووفيات الاعيان ٢٣٤/٢ وممالك الابصار ٢٧٥/١ ، وذيل ثمرات
الاوراق المطبوع على هامش المستطرف ٢٧٥/٢ ، وطرار المجالس ١٢٤ .
والابيات (٢ ، ٣ ، ٤) مع بيتين هما :

نظرت الى من زين الله وجهه

فيا نظرة كادت على عاشق تقضي

وكبرت عشرا ثم قلت لصاحبي

مق نزل البدر المشرق الى الارض

في (شعر عبد الصمد بن المعذل جمع وتحقيق) ١١٤ - ١١٥

عن : نهاية الارب ٣٠/٢ . والحق ان في نهاية الارب البيتين السابقين

فقط وهما في ٢٢/٢ . ويبدو ان جامع شعر ابن المعذل قد ظن

- ٥١٥ -

٣ - ونازعني كاساً كان رضاءها

دموعي لئما صد عن مقلتي ضمضي

١ - وولي وفعل الشكر في حر كانه

من الراح ، فعل الريح بالضم الغض

← أنهما من جملة الايات السابقة .

والثاني والرابع في : الزهرة النصف الاول ٦٣ . والمرقصات
والمطربات ٤٩ وفوات الوفيات ٢٩٧/١ منسوبان لخالد ، وهما في
الموشى ١٧٨ بدون نسبة وفي الحماسة الشجرية ٢٢٤ منسوبان لابن المعتل
والثاني في :

الوساطة ١٥١ منسوب لابن الجهم . وديوان المعاني ٢٣/٢
منسوب لابن المعتل ، وفي محاضرات الادباء منسوب لخالد ، وفي
ديوان علي بن الجهم ١٥٢ التكملة عن الوساطة .

والرابع في : الاشياء والظائر للخالدين ٢١١/١ منسوب لخالد .
(١) ذبل الثمرات : (رأيت عيني منه) ولا يستقيم الوزن الديارات
والوفيات (من البدر والشمس المضيئة بالارض) .

(٢) المقلمات : (عشية حياتي) والثانية خطأ . الطراز : (حبايبها) .
(٣) الوفيات : (وناولني كاساً كان حبايبها) .

(٤) الزهرة : (وفعل السكر في لحظاته كفعل نسيم الريح) .

الموشى والفوات . (وفعل الخمر فعال نسيم الريح) .

المختار : (وراح وفعل الراح فعال نسيم الريح) .

الديارات والمسالك : (وفعل السكر من الراح) .

وقال : (المنسرح)

- ١ - ومستريح الأجفان من سهرة
أورثني به بطول إمرأته
- ٢ - يا طرف هذا الذي جئيت فذق
نفثك اليوم أمك الماضي

وقال : (الرمل)

- ١ - ما على الغضبان لو كان رضى
ورثى لي من تمادي مرضي
- ٢ - قال لي لمتا تشكيت الهوى
احمد الله كذا كان قضي
- ٣ - قلت : حاشا الله أن يقضي هذا
بل قضاء صاحب الوجه الوضي

زهر الآداب والمقامات والمرقصات والوفيات والطراز :
(وراح وفعل الراح كفعل نسيم الريح) .
ذيل الثمرات : (وراح فكل الراح كفعل نسيم بالريح) .
- ٣٥ -

البيتان في ذم الهوى ٩٨ .

الابيات في الديارات ٢١ .

١ - أنتَ شَرِّ دَتٍ رُقَادِي ظالماً

فاجعل الإنصافَ منه رِهْوضِي

- ٣٧ -

وقال : (الخفيف)

١ - كيفَ تَرَجَسَ لَلذَاذَةِ الإغتماضِ

لِلْمَرِيضِ مِنَ الْعَيُونِ الْمَرِاضِ

- ٣٨ -

وقال : (مجزوء الرمل)

١ - كَلَّمَا اشْتَدَّ مَخْضُوعِي الْجَدَّوِي بَيْنَ ضَلُوعِي

٢ - رَكُضْتِ فِي حَلْبَتِي خَدَّيْ خَيْلٍ رَمَنَ دُمُوعِي

- ٣٩ -

-(ف)-

وقال : (الكامل)

١ ومن الكبار هاشقٌ يغفَى

- ٣٧ -

البيت في الاغانى ٢٧٦/٢٠ .

- ٣٨ -

البيتان في تاريخ بغداد ٣١٢/٨ .

- ٣٩ -

الطهر في محاضرات الادباء ٩٢/٣ .

(١) يغفَى : غفى : كرضى غفياً : نَعَسَ .

- ٥١٨ -

- (ق) -

- ٤٢ -

وقال : (الكامل)

١ - مَنْ كَانَ يَهُوَى أَنْ يَعِيشَ فَإِنْتَنَى

أَصْبَحْتُ أَمَلُ أَنْ أَمُوتَ فَأُحْيِيَنَا

٢ - فِي الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَوْ أَنَّهَا

عُرِفَتْ لَكَانَ سَبِيلُهُ أَنْ يُعْطَا

- ٤٣ -

وقال : (الرمل)

١ - كَانَ لِي قَلْبٌ أَعِيشُ بِهِ فَاصْطَلَى بِالْحُبِّ فَاحْتَوَا

- ٤٤ -

وقال يهجو الحلبي الشاعر :

(السريع)

١ - وَشَاعِرٌ ذِي مَنْطِقٍ رَائِقٍ

فِي جَبَّةٍ كَالْعَارِضِ الْبَارِقِ

- ٤٥ -

البيتان في البديع في نقد الشعر ٢٣٩ .

- ٤٦ -

البيت في محاضرة الادباء ٨٦/٤ .

- ٤٧ -

الابيات في : الاغانى ٢٧٧/٢٠ ، والاول والثانى في مهذب الاغانى

٢٠٧/٤ .

(١) المعارض : السحاب المطل .

- ٥٢٠ -

- ٢ - "قطماء" شلاء رقاعية
 دهرية مرقوعة الماتق
 ٣ - قدّمها العشرى على نفسه
 لفضلها في القدر السابق
 - ٤٥ -

وقال :

- ١ - اسقني في جرائر وزرقاق
 لتلاقي الشرور يوم التلاق
 ٢ - من سلاف كان في الكأس منه
 حبات من مقلتي مشنق
 ٣ في رياض بسر من را الى الكر
 خ ودعني من سائر الآفاق

(٢) شلاء : شل الثوب : اصابه سواد ونحوه لا يذهب بالغسل .
 دهرية : قديمة .

- ٤٥ -

الابيات في الاغاني ٢٧٦/٢٠ ' ومهذب الاغاني ٢٠٤/٩ .
 (١) الزقاق : جمع زق : وعاء من جلد يجز - مره للشراب وغيره .
 (٣) الكرخ : المراد بالكوخ هنا : كرخ سامراء او كرخ فيروز
 الواقع على بعد عشرة اميال شمال سامراء ، وقد نسب اليه عدد
 من المحدثين والفقهاء ، وهو أقدم من سامراء نفسها (انظر :
 رسالتنا : سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ص ٢٠ - ٢١)

٤ - بادِ كاراتِ كلَّ فتحةٍ عظيمٍ
 لإمامِ الهدى أبي إسحاق
 - (ك) -
 - ٤٦ -

وقال أيضاً :

١ - قد حازَ قلبي فصارَ يملكتهُ
 فكيفَ أصِلْتُ وكيفَ أنزَلتهُ
 ٢ - رطيبَ جسمٍ كاللحمِ تحسبتهُ
 يخطرُ في القلبِ منه مملكةُ
 ٣ - يكادُ يجرى من القميصِ من النيةِ
 ممةٌ لولا القميصُ يملكتهُ
 - ٤٧ -

وقال :

١ - نفَسٌ "تدهى" مملكةُ وأنينٌ لستُ أملكتهُ

- ٤٦ -

الابيات في الاغانى ٢٨١/٢٠ ومهذب الاغانى ٢٠٥/٩ ومصارع
 العشاق (٢٦) ، وممجم الادباء ٥٠/١١ ، وتزيين الاسواق ٢٢٤ .

- ٤٧ -

البيت في محاضرات الادباء ٨٥/٢ .

(١) (تدهى) كذا .

- (ل) -

- ٤٨ -

وقال : (السيط)

١ - تباعد الصبح حتى ما أؤمته

وازدادهم فما يرجى كرحله

٢ - والليل وقفت علينا لا يفارقنا

كأنما كل وقع منه أوله

- ٤٩ -

وقال في دير سمالو : (مخلص البسيط)

١ - يا منزل القصف في سمالو

مالي من طبعك انتقال

- ٤٨ -

البيتان في الرسالة الموضحة ١٠٠ والثاني في مباحج الفكر ٩٢/١ و
مخطوط .

(٢) في المباحج (لا يبارحنا) .

- ٤٩ -

الابيات في الديارات (١٥) .

دير سمالو : (وهذا الدير شرقي بغداد ، بباب الشماسية ،

على نهر المهدى . وهناك ارحية للماء ، وحوله بساتين واشجار ونخل ،

والموضع نزه ، حسن العمارة أهل بمن يطرقه ، وبمن فيه من

رهبانه . وعيد الفصح ببغداد فيه منظر عجيب ، لانه لا يبقى ←

- ٥٢٣ -

٢ - واهماً لأيامك الخـ والي

والعيش صاف بها زلالـ

٣ - تلك حياة النفوس حقاً

وكل ما دونها محالـ

- ٥٥ -

وقال : (مجزوء الكامل)

١ - هابت نفسي في هواك فلم أجدها تقبلـ

٢ - وأطعت داعيتها إليك ولم أطيع من يعذلـ

٣ - لا الذي جعل الوجوه الحسن وجهك تمثـلـ

نصراني الا حضره وتقرب فيه ، ولا احد من اهل التطرب واللهم
من المسلمين الا قصده للتنزه فيه ، وهو احد متنزهات بغداد
المشهورة ومواطن القصف المذكورة) . (الديارات ١٤) .

- ٥٥ -

الابيات في :

الاغاني ٢٧٨/٢٠ ، والمختار من شعر بشار ١٢٨ ، والديارات ١٨ ،
وزهر الآداب ٤٥٨/٢ ، والمنظم ٣٦/٥ ، وشرح المقامات ١٤٨/١
ومذهب الاغاني ٢٠٤/٩ ، ووفيات الاعيان ٢٣٤/٢ ، ومسالك الابصار
٢٧٦/١ ، وذيل ثمرات الاوراق ٢٧٥/١ .

(١) المنتظم : (قلبي أجده يقبل) .

(٢) الديارات : (فأجبت داعيتها) . المسالك : (واجبت ولم اجب)

(٣) ذيل الثمرات : (بحسن وجهك) .

٤ - لا قلت : إن الصمد منك من التصابي أجل

- ٥١ -

وقال :

(الخفيف)

١ - يا هلالاً من القصور تجلى

صام قلبي لثقلتيه صلي

٢ - أيها المالك الذي سه

ري فيه كطعم الرقاد بل هو أحلى

٣ - فرضي ما يشرده بي حبيبي

لو سقاني مهلاً لما قلت مهلاً

٤ - لست أدري أطل ليلى أم لا

كيف يدري بذاك من يتقلبي

(٤) ذيل الثمرات : (من الصباية) .

- ٥١ -

الابيات : (٦،٤،١) في المعقد الفرید (٤٢٥/٦) بدون نسبة

وانظر المصدر نفسه للوقوف على حكاية ، والابيات (٢-٧) في

المدهش (٢٢٢)، منسوبة لابن المعتز وانظر شعر ابن المعتز (٣/٣٤٩) .

والابيات (٤-٦) في شرح المقامات (٢٧٩/٢) طبعة القاهرة

١٣٠٦ هـ منسوبة لابن العريف الراشد ، والابيات : (٦،٤،١)

في معجم الادباء ٢٦٢/٨ منسوبة لابي هلال العسكري و اشار ياقوت

الى ان الرابع والسادس لخالد الكاتب في بعض الكتب . وهي

ليست موجودة في شعر ابي هلال العسكري (جمع وتحقيق ودراسة)

- ٥٢٥ -

■ - إن " لِلْعَاشِقِينَ فِي قَيْصَرِ الدِّي

لِ وَفِي طَوْلِهِ عَنِ النُّجُومِ شُغْلًا

٦ - لَوْ كَفَرْتُ لَأَسْتَطَاعَ لَيْلِي

وَلِرَّحْمَى النُّجُومِ كُنْتُ مَخْجَلًا

٧ - وَغَرَامُ الْفُؤَادِ مِثْلُ رَغْبَةٍ عَنْهُ

لَمْ يَحْتَلْ مِنْ هَوَاكَ حَاشَا وَكَثَلًا

- ٥٢ -

وقال :

(الكامل)

١ - نَظَرْتُ " إِلَيَّ " بِعَيْنٍ كَمَنْ لَمْ يَعْدِلْ

لَسَمًا تَمَكَّنَ طَرَفُهَا مِنْ مَقْتَلِي

← والرابع والسادس في الزهرة النصف الاول (٢٨٤) منسوبان للطائي

وهما ليسا في ديوان أبي تمام طبعة عزام ، ولا ديوان البحترى طبعة

الصوفي . وهما في الموش (٢٢٦) بدون نسبة وفي ديوان

المعاني ٣٥٠/١ والمقاييس ٢٩١ لخالد . وفي العمدة (٢٤٣/٢)

منسوبان لأبي نواس وهما ليسا في ديوانه ، طبعة الفزالي . وهما

في المحاضرات ٩٦/٣ لخالد .

- ٥٢ -

الايات في :

الزهرة النصف الاول (٣٣٩) منسوبة لمحمد بن أبي حازم ،

والمحاسن والمساوي ٣٥٠ . منسوبة لابن المعتز ، المعتمد الفريد

(٤٢/٣) منسوبة لأبي تمام وهي ليست في ديوانه ، والامالي

(١٠٩/١) منسوبة لأبي دلف المعجلي ، وزهر الاداب

- ٥٢٦ -

٢ - لَحْثًا أَضَاءَتْ بِالْمَشِيبِ مَفَارِقِ

صَدَتْهُ صُدُودَ مَفَارِقِ مُتَجَمِّلِ

٣ - كَفَجَلَتْ أَطْلُبُ وَصَلَهَا بِتَمَلُّقِ

وَالشَّيْبِ يَقْمَرُهَا بِالْأَلَةِ تَفْعَلِي

(٩٢٠) منسوبة لخالد ، وشرح المقامات (١٥ / ٣) منسوبة لابی

تمام ولا بی دلف ، والاول والثانی فی تاریخ بغداد (٣٨٤ / ٨)

بلا عزه ، والاول والثالث فی نهاية الارب (٢٧ / ٢) والثالث فی دیوان

المعانی ١٥٨ / ٢ ، وفي المصدرین بدون نسبة ، وفي شعر دھبل (٣٥٢) وفي

الطراز ١١٥ منسوبان لخالد ، وفي محاضرات الادباء ٣٢٥ / ٣ والمستطرف

(٣٠ / ٢) منسوب لابن المعتز (وانظر شعر ابن المعتز ٣٥٣ / ٣)

(١) العقد : (لما تمکن حبها) . الطراز (الي بطرف) .

(٢) المحاسن : (لما رأت شیئاً ألم بمفرقي متحمل) .

الامالي : (لما تبسم بالمشيب مفارقي متحمل) ، العقد ونهاية

الارب : (لما رأه وضع المشيب مفارقي بجانب متحمل) .

زهر الاداب : (ألم بمفرقي) .

تاریخ بغداد وشعر دھبل (يلوح بمفرقي) .

(٣) المحاسن والامالي : (مازلت اطلب) . العقد والمقامات : (بتلطف)

دیوان المعانی : (فظلمت اطلب وصلها بتعطف) . زهر الاداب :

(وظلمت بتعلق) .

المحاضرات والمستطرف (فظلمت) .

نهاية الارب : (فظلمت اطلب وصلها بتلطف) .

وقال : (مجزوء الرمل)

١ - سبيدي حوصاني ضيعة قفة عن شرب رطل

٢ - فمتى زدت عليه خفت أن يذهب عني

وقال : (الخفيف)

١ - جرق الشوق وانتقاد الغليل

واتصال الهوى بقلب علي

٢ - وكثلا بالجفون إذ نفد الدم

ح دما واكفا قريح المسيل

٣ - تركاني أنوح في غسق الليل

لرلى جسمي السقيم النحيل

٤ .. تب إلى الله واشك هذا إليه

يا قتل الهوى بغير قتيل

البيتان في الاغانى ٢٠٩/٢٣ .

الابيات في تاريخ بغداد ٣١٢/٨ .

وقال : (السريع)

١ - لا أَسْقِيَنَّ ما لبسَ لي طاقه

بِهَ فَإِنِّي ضَيِّقُ الْحَوَاصِلَ

-(م)-

- ٥٦ -

قليل : (الوافر)

١ - أَنهَجِرْ مَنْ تَحَبُّ بِغَيْرِ جُرْمٍ

أَسَأَتْ إِذَا وَأَنْتَ لَهُ ظَلُومٌ

٢ - تَوَرَّقَنِي الْهَمُومُ وَأَنْتَ خِلْمُو

لَعَمْرُكَ مَا تَوَرَّقَكَ الْهَمُومُ

- ٥٥ -

البيت في محاضرات الادباء ٦٨٢/٢

- ٥٦ -

البيتان في الاغانى ١٨٧/٢٠ ينسبان الى جعيفران الموسوس ، والى
خالد الكاتب . عن جمعة ، والى سلمة النحوي والى ام الضحاك
المعاريبة . ويرى الاصفهاني ان النسبة الصحيحة الى جعيفران .

(١) الاصل : (أنهجرني) .

وقال :

(مجزوء الوافر)

- ١ - محيَّبٌ شَفَّهَ أُمَّه وخلمرَ جسمَه سَقَمَه
- ٢ - وباحَ بما يَجمَعُه من الاسرارِ مَكْتَمَه
- ٣ - أَمَا تَرَى لِشَكْتِيبٍ يَحْبِيكَ لَحْمَه ودَمَه
- ٤ - يَنفَارُ عَلَى قَمِيصِكَ حَي نَ تَلْبِسُه وَيَتَهَمُه

وقال يهجو الحلي الهاعر :

(المنسرح)

- ١ - وهاعرٌ مُقَدِّمٌ لَهُ قَوْمٌ
- ليسَ عَلَيْهِم في نَصْرِهِ كَوْمٌ
- ٢ - قد سَاعَدُوهُ في الجُوعِ كُلُّهُمْ
- فَقَرَى فُكْلٌ كَعْدَاؤُهُ الصَّوْمُ
- ٣ - يَا نَبِيكَ في جَبَّةٍ مُرَقَّعةٍ
- أَطولُ أَعْمَارِ مِثْلِهَا يَوْمٌ

الابيات في الاغانى ٢٨٢/٢٠ ، ومهذب الاغانى ٢٠٥/٩ .

(١) خامره الداء : لازمه .

الابيات في الاغانى ٢٧٧/٢٠ ، ومهذب الاغانى ٢٠٧/٩ .

(٢) فُكْرَى : كذا ، ولم نقف على هذا الوزن للجمع في المعجمات التي بين ايدينا .

١ - وَطَيْلَسَانِ كَالَالِ يَلْبَسُهُ

هَلِي قَمِيصِ كَاتِيهِ غِيَمِ

٥ - مِنْ حَلَبٍ فِي صَمِيمِ سِفْلَتِيهَا

غَنَاءُ قَقْرٍ وَعِزَّةُ ضَبْنِمْ

- ٥٩ -

وقال :

(الهسيط)

١ - رَاعَى الشَّجُومَ فَقَدْ كَادَتْ تَشْكُلُهُ

وَأَهْلَ بَعْدَ دَمُوعٍ - يَا لَهَا - دَمُهُ

٢ - أَشْفَى عَلَى سَقَمٍ يَشْفَى الرَّقِيبُ بِهِ

لَوْ كَانَ أَسْقَمَهُ مَنْ كَانَ يُرَحِّمُهُ

٣ - يَا مَنْ تَجَاهَلَ عَمَّا كَانَ يَعْلَمُهُ

عَمْدًا وَبَاحَ بِسَرِّهِ كَانَ يَكْتُمُهُ

١ - هَذَا خَلِيلُكَ فِضْنُوا لَا حَرَكَ بِهِ

لَمْ يَبْقَ مِنْ جَسَدِهِ إِلَّا نَوَاحِيهِ

- ٥٩ -

الآيات في :

أُمَامِي الْقَالِي ٢/٣٠٠، والثالث والرابع في شرح المقامات ١/١٤٩ .

والرابع في العقد الفريد ٥/٤٠٤ .

(٤) العقد : (هذا عجبك نضو) .

المقامات : (غدا خليلك) .

- ٥٣١ -

وقال في أبي المثنى الطفيل :

(السريع)

١ - أبو المثنى أهدأ في غرام

قد بات من حب طعام الكرام

٢ - يتمجبه من غيرة دة - وة

حتى يراها أهدأ في المنام

٣ - قد رسم الطفيل في وجهه

هذا حبيس في سبيل الطم - ام

٤ - ليس رقة واد ولكنه

يتمجبه المثنى أمام الغلام

الآيات في البصائر والذخائر ٤٦٤/٣ - ٤٦٥ منسوبة لخالد . والثاني

والثالث في رسالة التطفيل للخطوب البغدادي (٢٩) منسوبان إلى

محمد بن محمد بن زهير العلوي .

(٣) في الرسالة : (يعجبه من عنده) .

(٤) في الرسالة : (قد كتب التطفيل) .

وقال :

(مجزوء الكامل)

- ١ - كُهِزِمَ السُّرُورُ عَلَى الْمَقَامِ بِسِرِّ مَنْ رَأَى الْإِمَامَ
- ٢ - بِلَدِّ الْمَسْرِفِ وَالْفَتْوِ حِجِّ الْمُتَسَنِّهِاتِ الْعِظَامِ
- ٣ - وَتَرَاهُ أَشْبَهَ مَنْزِلٍ فِي الْأَرْضِ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ
- ٤ - فَاللَّهُ يَعْصِرُهُ بِرِمْنٍ أَضْحَى بِهِ عِزُّ الْأَنَامِ

وقال :

(الطويل)

- ١ - رَحَلْتُمْ فَكُنْتُمْ مِنْ أَتْلَةٍ بَعْدَ زَفَرَةٍ
- مُبَيَّنَةٍ لِلنَّاسِ شَوْقِي إِلَيْكُمْ
- ٢ - وَقَدْ كُنْتُ أَعْتَقْتُ الْجَفُونَ مِنْ الْبُكَاءِ
- فَقَدْ رَدَّهَا فِي الرَّقِّ حَزَنِي عَلَيْكُمْ

الايات في : الاغاني ٢٧٤/٢٠ ، ومهذب الاغاني ٢٠٣/٩ ، والمنتظم ٢٥/٥ .

- (١) المنتظم : (سر من رأى) ولا يستقيم الوزن .
- (٢) المعظم : (يعمره فقد) .
- (٣) البلد الحرام : الكعبة .

البيتان في الدبارات (٢١) .

وقال :

(المديد)

١ - نَامَ هَذَا إِلَى وَلَمْ أَنْمِرْ وَاشْتَفَى الْوَاشُونَ مَنْ سَقَمِي

٢ - وَإِذَا مَا قُلْتُ بِي أَلَمْ " شَكَّ مَنْ أَهْوَاهُ فِي أَلْمِي

-(ن)-

وقال :

(البسيط)

١ - لَيْلِي طَوِيلٌ وَحَزَنِي مِثْلُهُ وَكَذَا

لَيْلِ الْمُتَحِبِّ طَوِيلٌ حَيْثُمَا كَانَا

٢ - لَمْ أَسْلَمْ بَعْدَهُمْ يَوْمًا وَقَدْ حَمَلْتُ

نَفْسِي مِنَ الْوَجْدِ وَالْأَحْزَانِ أَلْوَانَا

وقال :

(مجزوء الكامل)

١ - يَا مُعَلِّمِي " قَتَلْتُمَا نِي كَفَبَقِيَّتْ رَحْمَةً مِّنْ يَّرَانِي

الاغاني ١٦٦/١٠ .

البيتان في الابانة عن سرقات المتنبي ١٥٦ .

الابيات : في الاغاني ٢٠٨/٢٣ .

٢ - مَنْ ذَا أَلُومٌ وَأَنْتَمَا بِيَدِ الْهُوَى سَسَلْتُمَتَمَانِي

٣ - لَهَيْبَتٌ بَيْنَا أَيْدِي الْخَطَاوِ بِرِ وَغَالَتْنَا رَيْبُ الزُّمَانِ

- ٦٦ -

وقال :

(البسيط)

١ - دَهَنِي فَمَا طَاعَةُ الْعَدَا لِي مِنْ دِرِينِي

مَا سَالَمُ الْقَلْبِ فِي الدُّنْيَا كَمُفْتُونِ

٢ - أَيْقَنْتُ أَتَيْ بِجَنُونٍ بِحَبْتِكُمْ

وَلَيْسَ لِي عِنْدَكُمْ عِذْرُ الْمُجَانِينِ

٣ - ذُو طَرَفٍ نَظَّمْتُ فِي عَاجِ جَبْهَتِهِ

مِنْ شَعْرِهِ حَلَقًا سَوْدَ الزُّرَّافِينِ

٤ - كَانَ خَطُّ عِذَارٍ فَوْقَ عَارِضِهِ

مَهْدَانُ آسٍ عَلَى وَرْدٍ وَنَسْرِينِ

-(٥)-

- ٦٧ -

وقال :

(الكامل)

١ - تَفْدَيْتُ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ

يَحْدَاخِرُ فِي رَوَاحٍ أَوْ نَسْدُوءٍ

(٢) في الاصل : (بيد الهوى) وهو سهو طبايعي .

- ٦٦ -

الابيات في كتاب الحبوب (مضروب على الآلة الكاتبة) ١٨ منسوبة

لخالد وهي من جملة قصيدة لابن المعتز ٢/٢٤٤ - ٢٤٥ .

- ٥٣٥ -

٢ - أيا قَدَمَرَ السَّمَامِ سَفَلْتُ حَتَّى

كَانَتْكَ قَدْ ضَجِرْتُ مِنْ الْعُشَلُو

٣ - رَأَيْتُكَ مِنْ حَبِيبِكَ ذَا رِعَادٍ

وَمَنْ لَا يُحِبُّكَ ذَا دَفْوٍ

٤ - وَحَبِيبُكَ حَسْرَةٌ لَكَ مِنْ حَبِيبٍ

رَأَيْتَ زِمَامَتَهُ رِيْدِي عَدُو

-(ي)-

- ٦٨ -

وقال : (البسيط)

١ - تَفَاحَةٌ خَرَجْتُ بِالْدُّرِّ مِنْ رَفِيهَا

أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

- ٦٧ -

الآيات في : الأغاني ٢٨٥/٢٠ ، ومهذب الأغاني ٢٠٦/٩ منسوبة

لخالد أو لأبي تمام ، وهي مع بيت آخر في ديوان أبي تمام

٢٨٢/٤ - ٢٨٣ .

- ٦٨ -

الآيات في :

الأغاني ٢٨٦/٢٠ ، ومهذب الأغاني ٢٠٦/٩ ، والاول والثاني في

مروج الذهب ٢٧٠/٢ . وهي في ديوان أبي تمام ٢٨٨/٤ - ٢٨٩

(١) ديوان أبي تمام ١ (جرحك) .

- ٥٢٦ -

٢ - بَيْضَاءُ فِي حُمْرَةٍ قَدْ عَلِمْتُ رِبْغَالِيَه

كَأَنَّمَا قَطَعْتُ مِنْ خُذِّ مُهْدِيهَا

٣ - جَاءَتْ بِهَا قَيْنَةٌ مِنْ عِنْدِ غَالِيَه

رُوحِي مِنَ السَّوْءِ وَالْمَكْرُوهِ تَغْدِيهَا

٤ - لَوْ كُنْتُ مَمِيئًا وَنَادَيْتَنِي بِنَعْمَتِهَا

إِذَا لَأَسْرَعْتُ مِنْ لَحْدِي أَلْبِيهَا

- ٦٩ -

وقال : (المجهت)

١ - بَايَ ذَنْبٍ إِلَيْهِ اطَّالَ حَزَنِي عَلَيْهِ

٢ - قَالُوا نَرَاكَ سَقِيمًا فَقُلْتُ : مِنْ مُقْلَتِيهِ

٣ - فِي النَّارِ قَلْبِي وَعَيْفِي فِي الرَّؤُوسِ مِنْ وَجْنَتِيهِ

(٢) ديوان أبي تمام : (حمراء في صفرة) ، المروج : (غلت) .
الغالية : اخلاط من الطيب كالسك والعنبر .

(٣) ديوان أبي تمام : (نفسي من السقم والاحزان) .

(٤) ديوان أبي تمام : (لكنت للشوق) .

- ٦٩ -

الاييات في المنصف في الدلالات ١٩٧ والثاني والثالث في ديوان
أبي الطيب المتنبي ٢٣٦/٢ . والثاني كرر في المنصف في الدلالات
١٤٩ بدون نسبة .

وقال :

(البسيط)

- ١ - زَمْثُوا الْمُطَايَا غَدَاةَ الْبَيْتِ وَارْتَحَلُوا
وخلتفوني على الأطلال أبكيها
- ٢ - أَنهَجِرُونَ فَيُؤْخِرِي بِكُمْ تَبِيهَا
حَقًّا لَتَدْعُوهُ صَبَّ أَنْ تَجِيبُوهَا
- ٣ - أَهْدَى إِلَيْكُمْ عَلَى نَأْيٍ تَجِيبَتُهُ
حَيْثُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ فَرَدَّوْهَا
- ٤ - شَيْتَعَتُهُمْ فَاسْتَرَابُونِي فَقُلْتُ لَهُمْ :
إِنِّي بَعَثْتُ مَعَ الْأَجْمَالِ أَحَدُوهَا

الابيات في (٩ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ١) في حراسة الطرفاء ١١٩/٢ - ١٢٠
بلا نسبة والابيات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ١) منسوبة الى خالد في سمط
اللايه ٢٦٥ ، والابيات : (٢ - ٨) في امالي القالي ٧٩/١ ،
منسوبة الى ابي الطريف .

والابيات : (٥ ، ٤ ، ٣) في الزهرة النصف الاول ٣١٣ - ٣١٤
بدون نسبة . والمختار من شعر بهار ٢٦١ .

(٤) الحماسة (نبعثهم)

- ٥ - قالوا : " كما نفس " يملوك إذا صعدت
ومما لعينك لا ترقى ما أقيها
٦ - قلت : التنفّس من نَدَابٍ سَهْرٍ كَمْ
والعين تذرِفُ دمعاً من قذى فيها
٧ - حتّى إذا ارتحلوا واللّيل مُعتكِـرٌ
خففتُ في جَنَحِهِ صوتى أناديها
٨ - يا مَنْ بيها أنا هيمانٌ ومُختَبَلٌ
هل لي إلى الوصل من عَقَبَى أُرَجّيها
٩ - نفسٌ تساقُ إذا سَهِقَتْ رُكَّابَكُمْ
فإن عزّمتُم على قتلي فسوقوها

(٥) الزهرة : (يملوك كذا صعداً) أم لعينك ما ترقى () .

الحماسة :

- قالوا : فنفسك تعلو هكذا صعداً ودمع عينك لا ترقى ما أقيها
(٦) الزهرة : (للآداب نحوكم وماء عيني جار من قذى فيها)
(والآداب خطأ والصحيح للإداب) .

الحماسة :

قلت : التنفّس في إدمان سهركم ودمع عيني جار من قذى فيها

مصادر الدراسة والتحقيق

- ١ - آل وهب من الأسر الأدبية في العصر العباسي ، د . يونس احمد السامرائي مطبعة المعارف — بغداد ١٩٧٩ .
- ٢ - الابانة عن سرقات المتنبي للعميدى . تحقيق : ابراهيم النسوقي ، دار المعارف — بمصر ١٩٦١ .
- ٣ - ابو نواس ، د . عمر فروخ مطبعة الكشاف ، بيروت ١٢٥١ هـ — ١٩٣٢ م .
- ٤ - الاذكياء ، لابن الجوزي ، المطبعة الحيدرية — النجف ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م .
- ٥ - الاشياء والنظائر للخالدين ، تحقيق : السيد محمد يوسف . القاهرة ١٩٥٨ .
- ٦ - الاصحاح والايجاز ، للشعالبي — بيروت .
- ٧ - الاعلام لخير الدين الزركلى ط ٢ . بيروت ١٣٨٩ هـ — ١٩٦٩ .
- ٨ - الاغانى " لابی الفرج الاصفهاني " طبعة المؤسسة المصرية .
- ٩ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب " لابن السيد البطلاني . بيروت ١٩٧٣ .
- ١٠ - الامالي ، لابی علي القلي — بيروت .

- ١١ - الانوار ومحاسن الاشعار ، للشهيد طلس . تحقيق : صالح العزاوي .
بغداد ١٩٧٦ .
- ١٢ - بدائع البدائيه لابن طاهر الازدي . تحقيق ابو الفضل ابراهيم
القاهرة ١٩٧٠ .
- ١٣ - البديع في نقد الشعر لاسامة ابن منقذ . تحقيق : د . احمد
محمد بدوى ، د . حامد عبد المجيد - وزارة الثقافة والارشاد
القومي في الجمهورية العربية المتحدة . القاهرة ١٣٨٠ / ١٩٦٠ م .
- ١٤ - البصائر والذخائر لابي حيان التوحيدي - حققه وعلق عليه
احمد امين ، والسيد احمد صقر - ط (١) . القاهرة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٢ م
- ١٥ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - دار الكتاب العربي - بيروت
- ١٦ - تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) للطبري - تحقيق :
محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف المصرية .
- ١٧ - تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق لداود الانطاكي ط (١)
بيروت ١٩٧٢ .
- ١٨ - التشبيهات لابن أبي عون . تحقيق محمد عبد المعيد خان -
ط (١) مطبعة كمبردج ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
- ١٩ - التمثيل والمحاضرة للثعالبي . تحقيق : عبد الفتاح الحلواني ١٣٨١ هـ -
١٩٦١ القاهرة .
- ٢٠ - التنبيه على حدوث التصحيف لحزمة الاصفهاني . تحقيق : الشيخ
محمد حسن آل ياسين ط (١) مطبعة المعارف بغداد .

- ٢١ - ثمرات الاوراق لابن حجة الحموى . تحقيق ابو الفضل ابراهيم
٢١ - حلبة الكميت للنواجي القاهرة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م .
٢١ - حياة الحيوان الكبرى للدميدى مصر مطبعة الاستقامة ١٣٧٨ هـ -
١٩٥٨ م .
٢٢ - الحيوان للجاحظ بتحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون .
القاهرة .
٢٣ - الحماسة العجورية لابن الشجرى - مطبعة مجلس دائرة المعارف
العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٤٥ .
٢٤ - خاص الخاص للشمالي - دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٦ .
٢٥ - خزائن الادب لابن حجة الحموى - بيروت .
٢٦ - الديارات للشاهقي ، تحقيق كوركيس عواد - ط (٢) بغداد
١٩٦٦ - ١٣٨٦ .
٢٧ - ديوان أبي تمام بشرح التبريزى . تحقيق : د. محمد عبد الواسع
دار المعارف بمصر .
٢٨ - ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح المكبرى (اوفست) ١٣٧١ هـ
١٩٧٨ م دار المعارف لبنان .
٢٩ - ديوان البحترى تحقيق وشرح حسن كامل الصيرفي - دار المعارف
بمصر ١٩٦٣ .
٣ - ديوان الصبابة لابن ابي حجلة المغربي وهو مطبوع في آخر
تزيين الاسواق بيروت ط (١) ١٩٧٢ .

٣١ - ديوان العباس بن الاحنف شرح وتحقيق د. هانكة الخزرجي،
القاهرة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٩ م .

٣٢ - ديوان علي بن الجهم تحقيق : خليل مردم ط (٢) لجنة التراث
العربي - بيروت .

٣٣ - ديوان المعاني لابي هلال العسكري — بيروت ١٣٥٢ هـ .

٣٤ - ذم الهوى لابن الجوزي - تحقيق : مصطفى عبد الواحد - ط (١)
١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .

٣٥ - ذيل الامالي والنوادر لابي علي القالي - المكتب التجاري للطباعة
والنشر والتوزيع - بيروت .

٣٦ - رسائل الجاحظ تحقيق : عبد السلام محمد هارون . القاهرة
١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

٣٧ - رسائل سعيد بن حميد واشعاره د. يونس احمد الصامرائي ،
مطبعة الارشاد بغداد ١٩٧١ م .

٣٨ - زهر الآداب وثمر الآداب للحصري تحقيق : د. زكي مبارك
ط (٢) ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م . مطبعة السعادة .

٣٩ - الزهرة لابي بكر الاصفهاني - نشر د. لويس نيكول - مطبعة
الآباء اليسوعيين - بيروت .

٤٠ - سمط اللآلي لابي عبيد الهكري - تحقيق : عبد العزيز المينى
ط (١) القاهرة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .

- ٤١ - شرح مقامات الحريري للشريشي - تحقيق محمد عبد المنعم
خفاجي ط (١) ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م القاهرة .
- ٤٢ - شعر ابن المعتز تحقيق : د. يونس احمد السامرائي - مطبعة
وزارة الثقافة والفنون - بغداد ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٤٣ - شعر ابي هلال العسكري جمع وتحقيق : د. محسن غياض
بهروت ط (١) ١٩٧٥ .
- ٤٤ - شعر دعبل بن علي الخزامي - صنعة : د. عبد الكريم الاشر
دمشق .
- ٤٥ - شعر عبد الصمد بن المعتز حقه زهير هازي زاهد - مطبعة
النعمان - النجف ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٤٦ - طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق : عبد الستار احمد فراج
دار المعارف بمصر .
- ٤٧ - طراز المجالس لشهاب الدين الخفاجي - المطبعة الوهبيية
١٢٨٤ هـ .
- ٤٨ - العقد الفريد لابن عبد ربه مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر - ١٣٧٥ هـ - ١٩٦٥ م - بيروت (اوفست) .
- ٤٩ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن لابن رشيق القيواني.
تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ط (٢) ١٣٨٣ - ١٩٦٣ .
مطبعة السعادة - مصر .

- ٥٠ .. عيار الشعر لابن طباطبا تحقيق : د . طه الحاجري = محمد
 زغلول سلام القاهرة ١٩٥٦ .
- ٥١ - الفيث المسجم في شرح لامية العجم لصلاح الدين الصفدي
 ط (١) بالمطبعة الازهرية المصرية ١٣٠٥ = =
- ٥٢ - فنون بلاغية للدكتور احمد مطلوب الكويت - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٥٢ - الفهرست لابن النديم مطبعة الاستقامة بالقاهرة =
- ٥٣ - فوات الوفيات لابن شاکر الکتبی - تحقيق : محمد محيي الدين
 عبد الحميد ط (١) القاهرة = مطبعة السعادة ١٩٥١ م .
- ٥٤ - مباحج الفكر ومناهج العبر لمحمد بن ابراهيم الوطواط - مخطوط -
 المجمع العلمي العراقي الرقم (١٣٢) =
- ٥٥ - المحاسن والمساوى لابراهيم بن محمد البيهقي - بيروت ١٣٨٠ هـ
 ١٩٦٠ م .
- ٥٦ - محاضرات الادباء للراغب الاصفهاني - بيروت ١٩٦١ .
- ٥٧ - محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار لمحيي الدين بن عربي دار
 البقعة العربية ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م =
- ٥٨ - كتاب المحبوب للسرى الرفاء - مضروب على الآلة الكاتبة .
- ٥٨ - المختار من شعر بشار اختيار الخالدين تحقيق : محمد بدر
 الدين العلوي القاهرة - لجنة التأليف والترجمة والنشر =
- ٥٩ - مرآة الزمان لابن الجوزي (مخطوط) دار الكتب المصرية ،
 مجلد ٣ تاريخ ٥٥١ =

- ٦٠ - المرقصات والمطربات لنور الدين علي بيروت ١٩٧٣ .
- ٦١ - مروان بن أبي حفصة وشعره د - قحطان رشيد التميمي مطبعة النعمان - النجف الاشرف ١٩٧٢ .
- ٦٢ - مسالك الابصار في ممالك الامصار لابن فضل الله العمرى مطبعة دار الكتب - القاهرة ١٣٢٤ هـ .
- ٦٣ - المستطرف في كل فن مستظرف للابشيهي - مطبعة الاستقامة بالقاهرة .
- ٦٤ - المدهش لابن الجوزي ط (١) توضيح الشيخ محمد السماوي - مطبعة الآداب - بغداد ١٣٤٨ هـ .
- ٦٥ - مصارع العشاق لابن محمد جعفر السراج . بيروت .
- مصارع العشاق ط (١) مطبعة الجوائب اسطنبولية ١٣٠١ هـ .
- ٦٦ - معاهد التنزيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي . تحقيق : يحيى الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة مصر ١٣٦٧ هـ .
- ١٩٤٧ م .
- ٦٦ - معجم الادباء لياقوت الحموي تحقيق : د . احمد فريد رفاعي مطبوعات دار المأمون - القاهرة .
- ٦٧ - المقابسات لابن حيان التوحيدى تحقيق : محمد توفيق حسن مطبعة الارشاد بغداد ١٩٧٠ .
- ٦٨ - المنتظم في تاريخ الملوك والامم لابن الجوزى ط (١) - مطبعة دائرة المعارف - حيدرآباد - الدكن ١٣٥٧ هـ .

- ٦٩ - من غاب عنه المطرب للشهابي - تحقيق : محمد بن سليم
للماييدي بيروت المطبعة الادبية ١٣٠٩ .
- ٧٠ - مذهب الاغاني صنفه محمد الحضري مطبعة مصر .
- ٧١ - الموشى الموشاء تحقيق : كمال مصطفى ط (٢) القاهرة ١٣٧٢ هـ
١٩٥٣ م .
- ٧٢ - النجوم الزاهرة لابن تغري بردى مصور عن طبعة دار الكتب .
- ٧٣ - نهاية الارب للنويرى مصور عن طبعة دار الكتب .
- ٧٤ - الوافي بالوفيات للصفي (مخطوط) المكتبة المركزية . بغداد
القسم م ، ح التسلسل ٩٢٠ .
- ٧٦ - الوزراء او تحفة الامراء فى تاريخ الوزراء لابي الحسن الهملال
ابن الحسن الصابي - تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، عيسى
البابى الحلبي ١٩٥٨ القاهرة .
- ٧٧ - الوساطة بين المتنبي وخصومه للمرجاني تحقيق : احمد عارف
الزين - القاهرة .
- ٧٨ - وفيات الاعيان لابن شاکر الکتبی تحقيق د . إحسان عباس
دار صادر - بيروت .

الخطأ والصواب

ملاحظة :

طبع الكتاب في ظروف صحية غير ملائمة للمحقق فوُضعت فيه جملة أخطاء يرجى تصحيحها قبل البدء بالقراءة .

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
التنازل	التناول	١٧ . ١٨	٣ ، ٦
ذلك	ذلك	٢١	٣
لها	لها	٢٧	٥
الى خالدآ	الى ان خالدآ	٣٢	١
ودعائه	وادعائه	٣٢	١٢
حقيقية	حقيقية	٣٣	٨
لتي	التي	٣٤	٣
انظر ص	من انظر ص ١٢٩ - ١٢٨		
الدراسة	من الدراسة	٣٤	٢٠
كتب	كتبه	٣٥	٧
حد	جد	٣٥	١٧
ابراهيم المهدي	ابراهيم بن المهدي	٣٦	١٤

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
اختياره	أخباره	٢٨	٣
بسم	بهم	٣٨	٤
يخلف	يختلف	٣٨	٦
العربي	والعربي	٣٨	١٣
الجهة	الجهة	٣٨	١٨
يا عين	يا عين	٣٩	١٠
آفات	آفات	٤٠	١
علاقته	علاقة	٤٠	٩
خالد بن المهدي	خالد بابراهيم بن		
	المهدي	٤٠	١٥
بساطات	بسا باط	٤١	٩
اكرامه	واكرامه	٤١	١٠
اسلمتاني	اسلمتمانى	٤٢	١٧
الخطوب	الخطوب	٤٢	١٩
لصبيان	الصبيان	٤٤	١٥
الواقع	اخباره	٤٥	٣
اوسع	اوسخ	٤٥	٥
جبهة	جبة	٤٥	٦
عبيهم	عبيهم	٤٧	١١

الخطأ	الصواب	الصفحة	الخط
آخر	في آخر	٤٧	١٤
وبطن	وبطل	٤٨	٦
لعم	ثم	٤٨	١٢
وهامش (١ ص من	وهامش (٢) ص ٣٩		
الدراسة	من الدراسة	٤٨	٢٠
حول	حمل	٤٩	٧
العدد	الصدد	٤٩	١١
فسر	فخر	٤٩	١٣
سايح	سايح	٥٣	٦
ومو	هو	٥٥	١٠
حيث	حين	٥٦	٣
ملف	فلم	٥٧	١١
اشعاره	اشعارهم	٥٧	١٨
٩/٣	٥٧٣	٥٩	٢
الملاق	الملاحق	٥٩	١٢
شيوجه	شيوخه	٦٠	١٣
أبى الفرج	أبى الفرج	٦١	٢
سوء	سوء	٦١	٨
ورقمها	رقمها	٦٣	٢

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
الى ما	الى آخر ما	٦٣	١٠
الظاهوية	الظاهرية	٦٤	٤
والمح هذا	والمح الى هذا	٦٤	١٥
في ذيله	وفي ذيله	٦٥	١
ابقاء	ابقاء	٦٥	١١
رقية	رقية	٦٧	١١
قول	قوله	٦٨	١١
وقتل	وما قيل	٦٩	١٧
ص ٢٤	ص ٥٨ - ٥٩	٧٠	١٦
جهته	جهة	٧١	٩
اب	ابن	٧٢	٣
المسامح	المسامح	٧٢	١٢
دصحب	وصحب	٧٣	٩
كل	كما	٧٣	١٥
الهوامش ٣ ، ٥ ، ٦ ص ١٥ ص ٤٥		٧٣	
هامش ١ ص ١٥ ص ٧٣		٧٣	
بي كا	كأبي	٧٤	١
ف بطر	بطرف	٧٤	١٨
ويدل	ويدل	٧٦	١٢

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
مهدراً	مخدراً	٧٦	٢٠
فتوفقت	فتوفقت	٧٧	١٧
شلا	شلاء	٧٨	١٢
ومثل	ويمثل	٧٨	١٦
المحق	الملاحق	٧٨	١٨
الرقع	الرقم	٧٨	١٩
نقد	لقد	٨٠	٩
ويزهم	ويزهم	١١٧	١٢
حبيبة	حبيبه	٩٣	١٦
والكفر	والفكر	١٠٥	١٠
فيحيه	فيحييه	٩٨	١٠
التغيع	التغيع	٩٨	١٤
خطوة	خطرة	١٠١	١
الرقم ٤٨	الرقم ٤٨٥	١٠٣	١٨
وستبد	ويستبد	١٠٧	٤
ويقنع	يقنع	١٠٧	١٠
ومن ذلك	ومن أجل ذلك	١٠٧	١٣
أو تعزيز	أو تعزيز	١٠٩	١
تقلله	تقلله	١٢٣	٣

الخطأ	المصواب	الصفحة	السطر
رجفن	رجفن	١٢٣	٣
تعلقات	تعلقات	١٢٨	١٠
خذ	خذ	١٣٢	٨
الغالي	الغالي	١٣٩	١
ترقع	تحذف	١٣٩	١٧
ذنت	ذقت	١٤٩	١١

١٧ : ١ = كذا الصدر يحذف الهامشان ١٥٤ ٢٢، ٢١
 ٢ - (مذ فاق)

هامش ١٧ : ٢ - (مذقات) ١٥٤ ينتل الى ص ١٥٥
 ط ، (فكل) وهو خطأ

الرقم ١٢٤	الرقم ٢٦٦	١٣٦	١٧
نفسه	الرقم ١٢٢	١٣٦	١٨
يرغب	يرغب	١٧٩	١١
الخفيف	الخفيف	١٨١	١٢
رحما	رحما	١٨١	١٠
يعرب	يعرب	٢١١	١١
عينت	عينت	٢١٤	١٩
هتكت	هتكت	٢٢٠	١٠

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
الابهصار	الابهصار	٢٢١	١٢
حروقه	حروقه	٢٤٢	١٤
أوث	أورث	٢٤٤	١٠
والصويب	والصويب	٢٤٥	١٧
وما يفسرها	وما يفسرها	٢٤٩	١٨
الواصل	الواصل	٢٦٣	٩
أنا	أيـا	٢٨٠	١٣
وجدت	وجدت	٢٨٣	١٠
سريع	سريع	٢٩٣	٤
الثالث	الرابع	٣٠٤	١٤
تكشف	تكشف	٣٠٧	٥
دمـع	دمـع	٣١٠	١١
يا سالب	يا سالف	٣١٠	١٨
كل	في كل	٣١٦	١٥
ن	من	٣٢٥	١١
ن	من	٣٢٦	١٢
نبي	نصبي	٣٢٩	٢
عدء الى	هذه الى	٣٣١	٩
حسنك	حسنك	٣٣٢	٩

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
المشوق	المشوق	٢٢٥	٥
بالسقام	بالسقام	٢٢٥	٦
نقلني	نقلتني	٢٢٥	١٥
ذاكراكا	ذكر اكا	٢٢٧	٦
رحسن	واحسن	٢٢٩	١٢
نقص	نقض	٢٤٩	١٤
مده	مده	٢٥٠	١١
تجدير	تجدير	٢٥١	١٠
مستقبل	مستقل	٢٥٢	٢
مستخير	مستخير	٢٥٢	٢
الطويلا	طويلا	٢٥٢	٢
والى	الى	٢٥٢	٤

الخطأ :

(١) (مستقبل) في الاصل (سقماً طويلاً) في الاصل ولعل :

الصواب :

(١) (مستقل) في الاصل (مستقبل) . (سقماً طويلاً) في

الاصل (السقم الطويلا) . ٢٥٢ هامش (١)

وارحفع وارفع ٢٥٢ ١٤

في الاصل (وعليلاً) في الاصل (وعليلاً) ٢٥٢ ١٥

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
ما ضمنه	ماضمت	٣٥٤	١٧
أبذا	أبدأ	٣٥٥	٥
الى	لي	٣٥٥	١٢
(واصفه) في الاصل = (واصفه) في الاصل (واصله)		٣٥٨	٥
والهمم	والشم	٣٥٩	١٤
فهل معنى	فهل معنى (بلى)	٣٦٤	١٩
قبلتم	قبلتم	٣٦٧	٣
وأبكى	وأبكى	٣٧٠	٢
طعمم	طعمم	٣٧٦	٢
العدلا	العدلا	٣٧٦	٨
العدلا	العدلا	٣٧٦	٨
تعذلي عن	تعذلي فيه عن	٣٧٧	١٣
مستفتلن	مستفعلن	٣٧٧	١٧
العاذل	العاذل	٣٨١	١٩
في الاحنف	بن الاحنف	٣٩٦	٢٠
ظلمما	ظلمما	٤١٣	٩
لا تأخذه	لأأخذه	٤١٣	١١
عبرة	عبرة	٤٢٣	٧

الخطأ	المسواب	الصفحة	السطر
للعزراء	للعزراء	٤٣٨	١٣
ويراني	ويراني	٤٣٩	١٤
يرحم	يرحم	٤٤١	١٦
تهدي	تهدي	٤٤٣	١٨
أنت	أنت	٤٤٦	١٦
وتعني	وتعني	٤٥٧	٥
أدلتاه	دلتاه	٤٥٨	١٠
المحاسن	لمحاسن	٤٥٨	١٧
ريسا	ريا ولينا	٤٦١	٧
مللتهم	ملكتمهم	٤٦١	١١
ضمنيت	ضمنيت	٤٦٧	٦
عيني	عيني	٤٦٨	١١
جسم	جسم	٤٨١	١
في علم	علم	٤٨١	١١
ولعل الوجه ما اثبتناه	يعتذف ويذكر بعد البيت	٤٨١	١٧
علمة	علمه	٤٨١	١٨
داويته	داويته	٤٨٤	٢
تعلمت	تعلمت	٤٨٥	١١
سفاؤكا	سفاؤكا	٤٨٧	٥

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
بذلتي	بذلتي	٤٨٧	٦
الاخير من	الاخيرين	٤٩٥	١٥
وفي	ومن	٤٩٩	١١
بينهم	بينهم	٥٠١	٨
زادته	زادته	٥٠٥	١١
أشأته	أشأته	٥٠٦	١٥
منظرين	منظرين	٥١٥	٣
الله	الله	٥١٧	١١
وسرح	وشرح	٥١٩	١٧
سعره	شعره	٥٢١	١٧
لـ	لـ	٥٢٥	٩
الموش	الموشى	٥٢٦	١٣

١ - فهرس الشعر

ملاحظة ٤

أجربنا على نهج النسخ في ذكر القوافي .

القافية	الوزن	الصفحة	القافية	الوزن	الصفحة
- ب -			طيب	مجزوء الرمل	١٤٧
قلبه	سريع	٤٠	ذائب	سريع	١٤٧
الكذب	بسيط	٤٥	المحبوب	خفيف	١٤٨
عذاب	خفيف	٥٠			
قريب	مخلع البسيط	٨٥	ذنب	سريع	٦٤٨
نصيب	خفيف	١٢٢، ١٠٦	حبه	سريع	١٤٩
كتبك	منسرح	١٠٨	عتب	مجزوء الرمل	١٤٩
الحبيبا	خفيف	١١١	نحبي	طويل	١٥٠
سبيك	منسرح	١١٥	طبيبا	طويل	١٥١
واجب	منسرح	١١٦	الحبيب	مخلع البسيط	٢٥٢
مشرب	مقارب	١٢١	طبيبك	مجزوء الكامل	١٥٢
طبيبا	طويل	١٣٥	فأصابه	الكامل	١٥٤
التعب	سريع	١٤٤	القلوب	مجزوء الكامل	٢٥٥
مكروب	بسيط	١٤٥	قريب	مخلع البسيط	٥١٥
حبيب	واقر	١٤٥	فريب	مجزوء الكامل	١٥٦
الذاهبه	سريع	١٤٦	التصايي	مجزوء الكامل	١٥٦

١٦١	السريع	واعلنتا	١٥٧	خفيف	طوبها
١٦٢	الرمل	لامتنمص	١٥٨	طويل	فأعشبا
١٦٢	السريع	فصيحاح	١٥٨	المتقارب	رطوبها
١٦٣	مجزوء الوافر	ونخوته	١٥٩	الطويل	قلبي
١٦٣	البسيط	ملا لته	١٥٩	المتقارب	ذنبه
١٦٤	الخفيف	بالافات	١٦٠	الخفيف	عقاب
١٦٥	الكامل	زفرانة	٤٨٢	مجزوء الخفيف	ذني
١٦٥	البسيط	بنظرتها	٤٨٣	مجزوء الكامل	لهب
١٦٦	الخفيف	الحركات	٤٩٥	متقارب	مغرب
١٦٦	مجزوء الوافر	عمرته	٤٩٦	خفيف	القلوب
١٦٧	الخفيف	النباي	٤٩٦	خفيف	الكاتب
١٦٧	الوافر	بليتنا	٤٩٧	سريع	الكاتب
٨٦	وافر	حييتا	٤٩٧	سريع	لبك
٤٨٣	مجزوء الكامل	لمته	٤٩٨	خفيف	الحبيب
٤٨٤	متقارب	أعديته	٤٩٨	منصرح	كتبك
٥٠١	كامل	خفت	٤٩٩	كامل	الأقرب
٥٠٢	خفيف	وتنميت	٤٩٩	طويل	شارب
	ج		٥٠٠	مجزوء الرمل	بقلبك
١٦٨	مديد	السمج	٥٠٠	بسيط	الكذب
	ح			ت	
٥٣	كامل	سابع	١١٥	الطويل	ظنك
١٢٩	كامل	الواضح	١٦١	البسيط	خلقتك

وخذ	مخلع بسيط ٥٠٢،١٢٢،٤٤	البارد	السريع ١٢٤،٤٤
خالد	الكامل ٤٦	الحاسد	السريع ٥٠٧،٦٠
اصعدا	السريع ٥٠٥٠٧٩	ببلاد	الخفيف ٨٦
كمدي	البسيط ٨٧	بعدي	مجزوء الرمل ٨٨
الحدود	مجزوء الكامل ٨٩	وزادا	الكامل ٩٠
بيدي	المنسرح ٩٠	بالمواد	مجزوء الكامل ١٠٣
السماد	مخلع البسيط ١٢٠	بعيد	مخلع البسيط ١٢٠
جد	الخفيف ٥٠٣٠١٢٨	نغدا	مجزوء اتوافر ١٢٨
الاسد	الرمل ١٢٩	وجد	السريع ١٣٢
خدي	الطويل ١٣٢	خدا	مخلع البسيط ١٣٣
لبعيد	الخفيف ١٣٣	فأصد	الخفيف ١٣٤
راقدا	السريع ١٣٥	بعده	السريع ١٣٥
رقاد	الطويل ١٣٦	الفرد	البسيط ١٣٨
الرقاد	الخفيف ١٦٩	الصهد	الكامل ١٧٠
فريد	مجزوء الرمل ١٧١	الرقاد	الخفيف ١٧١
للسهد	الكامل ١٧٢	كمده	المنسرح ١٧٣
يدا	الخفيف ١٧٣	تجد	البسيط ١٧٤
جسده	البسيط ١٧٤	العواد	الكامل ١٧٥
بعده	الكامل ١٧٦	رده	مجزوء الخفيف ١٧٦

١٨٧	الكمد	مجزوء الوافر	١٧٦	المنصرح	بيدي
١٨٧	السهاد	الوافر	١٧٧	الخفيف	جديد
١٧٩	قيادة	مجزوء الكامل	٢٧٨	مجزوء الوافر	واحد
١٨٠	طريد	مجزوء الكامل	١٨٠	الكامل	رقاد
١٨١	الفؤاد	الخفيف	١٨١	مجزوء الكامل	صدور
١٨٢	بالسهاد	مجزوء الكامل	١٨٢	مجزوء الرجز	الجد
١٨٣	جسدي	المنصرح	١٨٣	مجزوء الكامل	قصدا
١٨٤	صدور	طويل	١٨٣	منصرح	جسدي
١٨٥	فؤاد	وافر	١٨٤	خفيف	جهدا
١٨٦	رقادي	كامل	١٨٤	سريع	الهاجد
١٨٧	السهاد	رمل	١٨٧	كامل	الجد
١٨٩	الكمد	منصرح	١٨٨	سريع	بالسهاد
١٩٠	جهدي	مجزوء الكامل	١٨٩	كامل	جديدا
١٩١	بد	طويل	١٩١	مجزوء الوافر	تجلده
١٩٣	الورد	طويل	١٩٢	رمل	كمد
١٩٤	يزيد	خفيف	١٩٣	وافر	السهاد
١٩٥	الردا	سريع	١٩٥	رمل	أهدا
١٩٦	رغدا	مجزوء الوافر	١٩٦	خفيف	ما أرادوا
١٩٧	جديد	مختل	١٩٧	مجزوء الرمل	الفؤاد
١٩٨	منفرد	منصرح	١٩٨	طويل	يهده
			١٩٩	بسيط	للسهاد

٢٠٠	سريع	المفردا	١٩٩	خفيف	لاصدود
٢٠١	والفر	ارادا	٢٠١	سريع	المهد
٢٠٢	مجزوء الكامل	وجده	٢٠٢	سريع	أخذ
٢٠٤	مخلع البسيط	فؤاده	٢٠٣	خفيف	الندوا
٢٠٥	مجزوء الرمل	فؤاده	٢٠٤	مجزوء الوافر	أجده
٢٠٦	مجزوء الكامل	رقد	٢٠٥	سريع	راقدا
٢٠٧	بسيط	نقدا	٢٠٧	مجزوء الكامل	المحسود
٢٠٨	خفيف	بد	٢٠٧	بسيط	يكابه
٢٠٩	طويل	خدى	٢٠٨	سريع	وجد
٢١٠	مجزوء الكامل	وميدك	٢١٠	مجزوء الوافر	الكمد
٢١١	مخلع البسيط	الفريد	٢١١	مخلع البسيط	السهاد
٢١٣	بسيط	كمدى	٢١٢	سريع	قده
٢١٤	سريع	قده			
٢١٥	طويل	رقاد	٢١٥	متقارب	لا تجمد
٢١٧	سريع	السهاد	٢١٦	مخلع البسيط	قدك
٢١٨	مجزوء الوافر	بالهد	٢١٧	مجزوء الوافر	المجدد
٥٠٧	مجزوء الكامل	جنده	٥٠٥	كامل	البلد
٥٠٨	سريع	البار	٥٠٨	كامل	خده

(٥) -

نبيد مجزوء الرمل ٥٠٩ ، ٤٣

-(ر) -

آخر	المقارب	٦٧ ، ١٤٠ ، ٤٨٤		
الظفر	بسيط	٧٩	مجره	مقارب ٨٢
انظرا	بسيط	٨٥	ناظري	مقارب ٤٨٥، ٨٧
شكرا	بسيط	٨٨	وطرا	بسيط ٩٠
قدر	مديد	٩٠	القمر	بسيط ٩٠
جوهرة	جزوء الرجز	٩٢	الصبر	طويل ١٠١
آخر	سريع	١٠٢	الفكر	بسيط ١٠٤
معدورا	بسيط	١٠٥	الفكر	بسيط ١٠٥
النظرا	رمل	١٠٧	بالنظر	جزوء الوافر ١٠٧
القمر	رمل	١٠٩	بالخدر	جزوء الكامل ١١٠
انارا	جزوء الرمل	١٢١	اثرا	بسيط ١٢٢
الفكر	بسيط	١٢٢	تدور	طويل ١٢٣
عقر	طويل	١٢٧، ٥٠٩	بصري	جزوء الوافر ١٣٠
تننظر	بسيط	١٣٣	ما اكثره	رمل ١٣٣
بصير	وافر	١٣٤	الفكر	رمل ١٣٦
الواد	طويل	١٣٩	يضافره	بسيط ١٤٠
آخره	بسيط	١٤٠	الفكر	طويل ١٤١
تجري	طويل	٢١٩	و كرى	طويل ٢٢٠
قدر	مديد	٢٢١	الفكر	بسيط ٢٢٢

٢٢٣	يسير	طويل	٢٢١	رمل	صبرا
٢٢٥	البهار	متقارب	٢٢٤	سريع	فمعدور
٢٢٦	دورا	منسرح	٢٢٥	منسرح	الحذر
٢٢٧	اضري	كامل	٢٢٧	خفيف	يستمر
٢٢٩	الصبر	سريع	٢٢٨	مجزوء الرجز	منظرة
٢٣٠	السهر	بسيط	٢٢٩	خفيف	نهار
٢٣١	بالحذر	كامل	٢٣١	سريع	الدخري
٢٣٢	اضير	خفيف	٢٣٢	مجزوء الخفيف	حائرا
٢٣٣	الدهر	طويل	٢٣٣	كامل	ضميري
٢٣٥	أبصره	رمل	٢٣٤	رمل	السهر
٢٣٦	آخر	سريع	٢٣٥	مجزوء الوافر	سبرا
٢٣٧	كبرا	هزج	٢٣٦	سريع	الحمر
٢٣٨	القمر	مديد	٢٣٧	سريع	كبرا
٢٣٩	يزور	وافر	٢٣٨	مجزوء المتقارب	يهر
٢٤٠	الصبر	سريع	٢٣٩	رمل	صبرا
٢٤١	استميرها	مجزوء الخفيف	٢٤٠	منسرح	لبشر
٢٤٢	سقا	خفيف	٢٤٢	هزج	معدور
٢٤٣	الفكر	مجزوء الرجز	٢٤٣	رمل	فكري
٢٤٤	هجرا	متقارب	٢٤٤	المجتث	صلي
٢٤٦	الفكر	بسيط	٢٤٥	طويل	بحر

٢٤٧	للفكر بسيط	٢٤٦	حسرة رمل
٢٤٨	الحذر مجزوء الخفيف	٢٤٨	للساحر متقارب
٢٤٩	بجانب الطويل	٢٤٨	لهلوا مجزوء الرمل
٢٥٠	المنهار مجزوء الرمل	٢٤٩	للمحصر البسيط
٢٥١	الجليل المتقارب	٢٥١	صدري الطويل
٢٥٢	البشر مجزوء الوافر	٢٥٢	فانكره المديد
٢٥٣	تجري الطويل	٢٥٣	جلوا مجزوء الرمل
٢٥٤	بالظفر مجزوء الرجز	٢٥٤	بصري مجزوء الوافر
٢٥٥	فتكذرا الطويل	٢٥٥	صبورا الخفيف
٢٥٦	والصور البسيط	٢٥٦	لظري المنسرح
٢٥٧	بالحذر الرمل	٢٥٧	لتنظر البسيط
٢٥٨	منشورا البسيط	٢٥٩	والبصر مجزوء الخفيف
٢٦٠	صده الرمل	٢٦٠	جلنارا المتقارب
٢٦٢	شكرا البسيط	٢٦١	والقمر البسيط
٢٦٣	خطر المنسرح	٢٦٢	فانز الكامل
٢٦٤	نظيره الكامل	٢٦٤	وطري الرمل
٢٦٥	مهورا المنسرح	٢٦٥	سأهرا مجزوء الرجز
٢٦٧	طائر الكامل	٢٦٦	الحاجر الطويل
٢٦٨	وظرا البسيط	٢٦٨	ميدا المنسرح
٢٦٩		٢٦٩	المطر البسيط

٢٧٤	صوري	مجرود الكامل	٢٧٥	صوري	المبسط
٢٧٦	المصير	الطويل	٢٧٦	المصير	الكامل
٢٧٧	يقصر	الطويل	٢٧٧	يقصر	المبسط
٢٧٨	يجري	الطويل	٢٧٨	يجري	الكامل
٢٧٩	لا ادري	الكامل	٢٧٩	لا ادري	المبسط
٢٨٠	يهر	المبسط	٢٨٠	يهر	الكامل
٥١٠	الكافور	خفيف	٥١٠	الكافور	الثقيل
٥١١	بالنظر	يسوط	٥١١	بالنظر	المبسط
٥١٢	زهره	منصرح	٥١٢	زهره	المبسط
- - - - -					
٥١٣	القصة	هزج	٥١٣	القصة	المبسط
- - - - -					
٥١٤	ملتص	خفيف	٥١٤	ملتص	المبسط
- - - - -					
٥١٥	للمراض	الخفيف	٥١٥	للمراض	المبسط
٥١٦	الغرض	الطويل	٥١٦	الغرض	المبسط
٥١٧	امراض المنصرح	٥١٧	امراض المنصرح	٥١٧	المبسط
- - - - -					
٨١	النفع	الطويل	٨١	النفع	المبسط
٨٢	منيعا	الخفيف	٨٢	منيعا	المبسط

٩٩	بهجوه الكامل	٢٨٢	الصنيع المضارع
١٠٠	تدفع مجزوء المتقارب	٩٩	خلوه الكامل
١٠٢	جزعي الرمل	١٠١	شافع الطويل
١٠٢	الخفيف الخفيف	١٠٢	فلاشفع مجزوء الخفيف
١٠٧	قانع الطويل	١٠٦	المجزوع الخفيف
١٢١	المنطوع مجزوء الرمل	١١٩	متبع البسيط
١٣١	بدفع الخفيف	١١٨، ١٣٧	خلوهي مجزوء الرمل
١٣١	بديعا مجزوء الرمل	١٣١	البديع الخفيف
١٣٩	ترنع الطويل	١٣٥	مجزوع الوافر
٢٧٨	مولع الكامل	٢٧٨	الهجوع الوافر
٢٨٠	شفيحا الكامل	٢٧٩	ينفعه المنسرح
٢٨١	يستطيع مخالج البسيط	٢٨٠	راجع الطويل
٢٨٢	تدفع مجزوء المتقارب	٢٨٧	الهجوعا الخفيف
٢٨٢	الهجوعا المتقارب	٢٨٢	بديعه الكامل
٢٨٤	هيجوعا الخفيف	٢٨٤	بالدموع الوافر
٢٨٦	الهجوع الخفيف	٢٨٥	للدموع الخفيف
٢٨٧	الصنيع الوافر	٢٨٦	الهجوعا الخفيف
٢٨٨	الجزوع الخفيف	٢٨٨	الهجوع الوافر
٢٨٩	جزمي الرمل	٢٨٩	هيجوعا مجزوء الرمل
		٢٩٠	جزمي الخفيف

٢٩١	منسرح	مدروما	٢٩٠	مجزوء الخفيف	فاشفع
٢٩٢	خفيف	الضلوع	٢٩١	خفيف	الضلوع
٢٩٣	بسيط	أسع	٢٩٢	مخلع البسيط	دموع
٢٩٤	سريع	يسمع	٢٩٤	كامل	المجزع
٢٩٥	مجزوء الوافر	وجع	٢٩٥	متقارب	الهجوم
٢٩٦	طويل	النفع	٢٩٦	سريع	أنصح
			٤٨٥	متقارب	تعجزع

-(ف)-

٩٨	مجزوء الوافر	دنف	٨٥	خفيف	انف
١٣٣	طويل	تدفرف	٩٩	متقارب	تنصف
٢٩٨	سريع	وصفه	١٣٢	منسرح	معترفا
٣٠٠	كامل	حقفا	٢٩٨	خفيف	تظفا
٣٠١	سريع	تدفرف	٣٠٠	مجزوء الوافر	يكف
٣٠٢	سريع	يكفه	٣٠٢	مجزوء الرجز	دنف
٣٠٣	كامل	تنصف	٣٠٣	رمل	دنف
٣٠٥	منسرح	دنفا	٣٠٤	رمل	عطفه
٣٠٦	كامل	يكلفنا	٣٠٥	كامل	الاسف
٣٠٧	منسرح	تصف	٣٠٧	مجزوء المتقارب	مدنف
٣٠٨	مجزوء الوافر	دنف	٣٠٨	مجزوء الرجز	دنفا
٣٠٩	مجزوء الخفيف	كفى	٣٠٩	مقتضب	الدنف
			٣١٠	مجزوء الخفيف	يعطفه

٢١١	انفي خفيف	٢١٠	اسفا بسيط
٢١٢	التعصف مجزوء الخفيف	٢١٣	تنصف متقارب
٢١٤	كلفوا منصرح	٢١٤	الاسف متقارب
٢١٥	تذرف متقارب	٢١٥	مدنفا سريع
٥١٨	يقفى كامل	٢١٦	أحرف طويل
٥١٩	يحتفه كامل	٥١٩	الظرف مرج

(ق) -

	٧٨ ، ٤٥		البارق سريع
	٥٢١ ، ٧١ ، ٥٧		التلاق خفيف
١٠٤	فاحرقا بسيط	١٠٤	فاحرقا رمل
٢١٧	خلقا بسيط	١٤١	فرقا بسيط
	٥٢٠		فاحتقا كامل

(ك) -

	٤٢ ، ٢٩ ، ٢١		منك مجزوء الكامل
٩٥	يراكا خفيف	٩٢	يهركه بسيط
١٠٩	أعذرك سريع	٩٥	ذاكا مجزوء الرمل
١٢٥	أشكوكا وافر	٢١٩	يديكا غلغ البسيط
١٢٦	رقادلا خفيف	١٢٦	عليكا غلغ البسيط
٢١٩	أزاحك غلغ البسيط	٢١٨	كدأكا خفيف
٢٢٠	بانیکا منصرح	٢٢٠	يديكا خفيف

٢٢٢	سريع	إيكا	٢٢١	خفيف	عليكا
٢٢٣	مجزوء الخفيف	لذا إيكا	٢٢٢	مجزوء الخفيف	بكي
٢٢٤	خفيف	يرا إيكا	٢٢٣	خفيف	لذا إيكا
٢٢٥	منصرح	أملك	٢٢٤	سريع	لكا
٢٢٦	سريع	طرفيكا	٢٢٥	منصرح	فشيكا
٢٢٧	خفيف	مقتليكا	٢٢٦	خفيف	نفتادك
٢٢٨	خفيف	يكفنيك	٢٢٨	والار	عليكا
٢٣٠	سريع	واديكا	٢٢٩	خفيف	عليكا
٢٣١	سريع	إليكا	٢٣٠	مجزوء الكامل	عليكا
٢٣٢	مخلع البسيط	عليكا	٢٣١	خفيف	هوايكا
٢٣٣	متقارب	يفرنك	٢٣٢	مجزوء الرمل	إليكا
٢٣٤	سريع	قلبك	٢٣٤	مجزوء الرمل	هوايكا
٢٣٥	خفيف	إليكا	٢٣٥	كامل	إليكا
٢٣٧	بسيط	ذكر إيكا	٢٣٦	مجزوء الكامل	منك
٢٣٨	مجزوء الكامل	إلفك	٢٣٨	خفيف	وقلادك
٢٣٩	مجزوء الكامل	وعيدك	٢٣٩	منصرح	صدمك
٢٤٠	مخلع البسيط	عاشتيكا	٢٤٠	مجزوء الكامل	وجنتيكا
٢٤١	كامل	مبالك	٢٤١	سريع	أمجرك
٤٨٧	مجزوء الكامل	داؤوكا	٤٨٦	رمل	فلكا
٤٨٨	كامل	إليكا	٤٨٧	مخلع البسيط	لك

٥٢٢	منسرح	الركه	٤٩١	مجزوء المتقارب	يكى
			٥٢٢	مدبذ	ملكه

-(ل)-

			٢٣	وافر	طويل
			٥٢٣ , ٢٩	مخلع البسيط	القال
			٢٩	سريع	قال
			٥٢٣ , ٤١	مجزوء الكامل	تقبل
			٤١	الرمل	الماذل
			٥٢٨ , ٤٣	مجزوء الرمل	وطل
٧٦	متقارب	رحله	٧٤	كامل	الحيل
٨٧	مجزوء الرمل	وجل	٨٢	منسرح	الحيل
٨٩	مجزوء الخفيف	طائلا	٨٩	كامل	قبل
٩٣	سريع	الظل	٩٣	مجزوء الكاملي	ظل
٩٤	كامل	مفضل	٩٣	الوافر	المقول
٩٧	مجزوء الرمل	مثل	٩٤	والفر	عك
١٠٠	كامل	قليل	١٠٠	خفيف	صالي
١٠٧	مجزوء الكامل	طويل	١٠١	خفيف	الحيل
١١٠	رمل	واصلي	١٠٨	خفيف	اوصالي
١١٢	طويل	عدلا	١١١	خفيف	للحيل
١٢٢	خفيف	خيال	١٢٠	مجزوء المتقارب	اولا

١٣٤	قليله	مجزوء الرمل	١٣٠	مجزوء المتقارب	علة
١٤٢	طويل	طويل	١٤١	بسيط	سحلا
٢٤٥	خفيف	توال	٢٤٢	سريع	شغل
٢٥٢	خفيف	حال	٢٤٥	متقارب	رجله
٢٥٣	ذليلا	المجنت	٢٥٢	مجزوء الرمل	الطويلا
٢٥٤	عذلا	رمل	٢٥٤	واذر	القليل
٢٥٥	ذليلا	كامل	٢٥٥	مجزوء الرمل	فأساو
٢٥٧	العلل	سريع	٢٥٦	خفيف	سبيلا
٢٥٨	الجمال	والمر	٢٥٧	خفيف	كحيل
٢٥٩	مانحتملا	مجزوء المتقارب	٢٥٨	منسرح	والعلل
٣٦٠	أمتلا	خفيف	٢٥٩	مجزوء الخفيف	واشتمل
٣٦١	طويل	مجزوء الرمل	٣٦٠	مجزوء الرمل	قتلي
٣٦٢	عنتله	مجزوء الرجز	٣٦١	والفر	أقول
٣٦٢	وعويلي	مجزوء الرمل	٣٦٢	المجنت	أهلا
٣٦٣	سبيل	خفيف	٣٦٣	منسرح	وقل اه
٣٦٤	قاتل	سريع	٣٦٤	متقارب	واملا
٣٦٦	الحيل	منسرح	٣٦٥	منسرح	مهفلة
٣٦٧	هواذله	مجزوء الوالمر	٣٦٦	مجزوء الخفيف	سلا
٣٦٨	الفضل	منسرح	٣٦٧	مخلع البسيط	شغل
٣٦٩	فسلا	رمل	٣٦٩	بسيط	يقبله

سعر النسخة : ثلاثة دنانير